

المعارف

لأبنت قتيبة الدينوري

دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

المعارف

المعارف

لابنت قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية

صححه وعلق عليه وراجعته على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى

في دار الكتب المصرية

محمد أسامة، عبد الله إصاوي

الطبعة الثانية

١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

دار

أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري (هذا كتاب) جمعت فيه
من المنارف ما يحق على من أنعم عليه بشرف المنزلة ، وأخرج بالتأدب عن طبقة
الحشوة (١) وفضل بالعلم والبيان على العامة ، أن يأخذ نفسه بتعليمه ، ويروضها على
تحفظه . إذ كان لا يستغنى عنه في مجالس الملوك إن جالسهم ، ومحافل الأشراف إن
عاشروهم ، وحلق أهل العلم إن ذاكرهم . فانه قل مجلس عقد على خير ، أو أسس لرشد .
أو سلك فيه سبيل المروءة إلا وقد يجري فيه سبب من أسباب المعارف . إمامي ذكر
نبي أو ذكر ملك أو عالم أو نسب أو سلف أو زمان أو يوم من أيام العرب ، فيحتاج من
حضر إلى أن يعرف عين القصة ، ومحل القبيلة وزمان الملك . وحال الرجل المذكور ،
وسبب المثل المشهور .

فاني رأيت من الأشراف من يجهل نسبه ، ومن ذوى الأحساب من
لا يعرف سلفه . ومن قریش من لا يعلم من أين تمسه القرى برسول الله صلى الله
عليه وسلم ، أو الرحم بالأعلام من صحابته ، ورأيت من أبناء ملوك العجم من
لا يعرف حال أبيه وزمانه ، ورأيت من ينتمى إلى الفصيلة وهو لا يدري
من أي العماير (٢) هي . وإلى البطن وهو لا يدري من أي القبائل هو ، ورأيت من
رغب بنفسه عن نسب دق فأنتهى إلى رجل لم يعقب ، كرجل رأته ينتسب إلى أبي

(١) الحشوة رذال الناس والخدم . (٢) العماير واحدها عمارة (بفتح العين)
وهي الجلى العظيم من الناس والبطن أكبر منها والفصيلة العشيرة .

ذر ولا عقب لابن ذر ! وآخر ينتمى الى حسان بن ثابت ، وقد انقرض عقب حسان !
وكآخر دخل على المأمون فكلمه بكلام أعجبه ، فسأله عن نسبه . فقال من طيء من
ولد عدى بن حاتم ! فقال له المأمون لصلبه ؟ فقال نعم . فقال المأمون : هيات أضلت !
إن أبا طريف لم يعقب ! فكان سقوطه بجمله حال الرجل الذى اختاره لدعوته أقبح
من سقوطه بالنسب الذى رغب فيه . وقد يكون الرجل متبوعا فى الأدب قد سمق (١)
فيه وأخذ بالخط الأول فى منه ، إلا أنه أغفل شيئا من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ
فيلحقه فيه النقيصة ويرجع عليه منه الهجنة (٢) كطالب غوامض الفقه ، وقد
أغفل أبواب الصلاة والفرائض . وطالب طرق الحديث ، وقد أغفل متونها ومعانيها :
وطالب علل النحو وتصاريفه وهو يلحن فى رقعة ان كتبها وبيت شعر ينشده .

﴿ وكتابى هذا ﴾ يشتمل على فنون كثيرة من المعارف أولها مبتدأ الخلق
وقصص الانبياء وأزمانهم وحلالم (٣) وأعمارهم واعقابهم واقتراق ذرارهم ونزولهم
بمشارق الأرض ومغاربها واسياف (٤) البحار والقلوات والرمال . إلى أن بلغت
زمن المسيح والفترة بعده ، ووصلت ذلك بذكر أنساب العرب مختصرا ذلك ،
ومقتصرا على العرائر ومشهور البطون . ثم أتبعته أخبار رسول الله ﷺ فى نسبه
وذكر عمومته وعماته وجداته لأبيه وأمه وأظآره (٥) وأزواجه وأولاده ومواليه
وأحواله فى مولده ومبعثه ومغازيه إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم . وأخبار العشرة
من المهاجرين رحمهم الله تعالى . ثم الصحابة المشهورين ، ثم الخلفاء من لدن معاوية بن
أبى سفيان إلى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله (٦) والمشهور من صحابة السلطان
والخارجين عليهم من الخوارج ، ثم التابعين ومن بعدهم من حملة الحديث وأصحاب

(١) سمق الرجل علا وطال .

(٢) الهجنة العيب .

(٣) الخلا جمع حلية وهى الحلقة والصورة أى الصفة .

(٤) الاسياف جمع سيف (بكسر السين) وهو ساحل البحر .

(٥) الأظآر جمع ظئر وهى الحانية على ولد غيرها والمرضعة له .

(٦) يلاحظ أن المؤلف أرخ للخليفة المتوكل أى لثلاثة من الخلفاء بعد المستعين بالله .

الرأى ، ومن عرف منهم بالترفض والتشييع والارجاء والقدر (١) وأصحاب القراءات من أهل الحجاز ومكة والعراق والشام والنسايين وأصحاب الاخبار ورواة الشعر والغريب وأصحاب النحو والمعلمين والمتهاجرين من الصحابة والتابعين ، وأول من أحدث شيئاً بقي على مرور الايام . وذكرت المساجد المشهورة كالكعبة وبيت المقدس ، ومسجد المدينة ومسجد البصرة ومسجد الكوفة ومسجد دمشق، ومتى ابتنيت وعلى يد من أسست . ودلت على جزيرة العرب وحدود السواد والجزيرة بين دجلة والفرات وحدود نجد والحجاز وتهامة . وأخبرت عن الفتوح وما كان منها غنوة وما كان عن صلح وعن جمع له العراقان عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والمهاجرين الآخرين وعن المخضرمين ، وعن سبب اضعاف الصدقة على نصارى بنى تغلب ، وعن أديان العرب في الجاهلية ، وعن صناعات الاشراف في الجاهلية ، وعن أهل العاهات الذين كثرت فيهم ، وعن البرص والعرج والصم والجدع والجذمي والحول والزرق والفقم (٢) والكواسج (٣) والصلع والبخر والعور والمكافيف. وعن أشياء تتابعت في نسق ليس لها مثل، وعن المنسويين الى غير عشائرم وآبائهم، وعن المسمين بكنائهم، وعن ذكر الطوائعين وأوقاتها، وعن الايام المشهورة مثل يوم ذى قار، والفجارين وحلف الفضول، وحلف المطليين وحرب بكر وتغلب وحرب داحس والغبراء، وعن قصص قوم جرى المثل بأسمائهم مثل قوس حاجب وباقل وقرطا مارية وخريم الناعم وحجام ساباط وشقائق النعمان وحديث خرافة وبرجان اللص وسحبان وائل الخطيب وطفيل الذي ينسب إليه الطفيليون وكنز النطف وندامة الكسعى . ومواعيد عرقوب وخنى حنين وعطر منشم . وأشياء ذلك .

وأخبرت عن ملوك الحيرة والردافة وعن ملوك فارس ملكا ملكا ، ومدد من وجل من سيرهم ، وكان غرضى في جميع ما اقتضت الايجاز والتخفيف

(١) الرافضة والشيعة والمرجئة والقدرية من الفرق الاسلامية .

(٢) الفقم تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى ، والزرق يياض لا يطيف بالعظم كله

(٣) الكواسج جمع كوسج وهو ناقص الشعر أو الاسنان .

والقصد المشهور من الانباء دون الغمور (١) ولما يجرى له سبب على السنة
الناس دون ما لا يجرى له سبب ، ولو قصدت الاستقصاء لطال الكتاب ، حتى يعجز
عن نسخه فضلا عن حفظه ، ولاختلط الخفى بالجلي فجته الآذان ، وملته النفوس . والنفس
الى ما تعلم منه سياتى أكثر تطلعا وأشد استشرافا وهوبها الصق ولها ألزم ، وقد شرطت
عليك تعلم ما فى هذا الكتاب وتعرفه ، ولو أطلته وذكرت ما بك عنه الغناء أكثر دهرك
اتعبتك وكديتك (٢) وأحوجتك الى أن تتلفظ منه شيئا للمعرفة والحفظ وتبذمه شيئا
فكفيتك ذلك ، واحتطت لك فيه بأبلغ الاحتياط ، وعيرت على نظرى بنظر للحفاظ
من اخواننا والنساب . وأرجو أن أكون قد بلغت لك فيه همه النفس . وثلج الفؤاد
ولنفسى ما أملت فى تبصيرك وارشادك من توفيق الله وحسن الثواب .

(١) الغمور جمع غمر وهى الاخبار الحاملة التى لم تشتهر
(٢) فى ف وكديتك ، أى : اتعبتك وشغلتك

(مبتداً^(١) الخلق)

(قال أبو محمد رحمه الله) قرأت في أول سفر من أسفار التوراة أن أول ما خلق الله تعالى من خليقته السماء والأرض ، وكانت الأرض خربة خاوية وكانت الظلمة على الغمرة (٢) وكانت ريح الله تبارك وتعالى ترف على وجه الماء . فقال الله عز وجل ليكن النور ، فكان نوراً فرآه الله حسناً فبزه من الظلمة وسماه نهارة وسمى الظلمة ليلاً فكان مساء وكان اصباح يوم الأحد . وقال الله تعالى ليكن سقف وسط الماء فليحل بين الماء والماء فكان سقفه ، وميز بين الماء الذى هو أسفل وبين الماء الذى هو أعلى فسمى الله السقف سماء ، وكان مساء وكان اصباح يوم الاثنين . قال أبو محمد حدثني أبو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قول الله عز وجل والبحر المسجور ، قال كان على رضى الله عنه يقول هو بحر تحت العرش وهذا شبيه بما ذكر في التوراة من أن السماء بين ماءين (وعاد الخبر إلى التوراة) وقال الله عز وجل ليجمع الماء كله الذى تحت السماء إلى مكان واحد فيري اليبس ، وكان كذلك فدعا الله عز وجل اليبس أرضاً ، وسمى ما اجتمع من المياه البحور . ثم قال الله تبارك وتعالى لتخرج الأرض زهرة العشب والشجر ذا الحمل كلالسوسه فأخرجت الأرض ذلك فرآه الله حسناً ، وكان مساء وكان اصباح يوم الثلاثاء ، وقال الله ليكن نوراً في سقف السماء ليميزا بين الليل والنهار وليكونا آيات للأيام والسنين فكان نوراً الأكبر لسلطان النهار والأصغر والنجوم لسلطان الليل ، فرآه الله حسناً وكان مساء وكان اصباح يوم الأربعاء ، وقال الله ليحرك الماء كل نفس حية وليطر الطير على وجه الأرض في جو السقف وخلق الله تبارك وتعالى عظاماً وحرك الماء كل نفس حية لجنسها وكل طائر لجنسه ، فرأى الله ذلك حسناً فبركهن وقال أثمروا وأكثروا وكان مساء وكان اصباح يوم الخميس ، ثم قال

(٢) الغمرة الماء الكثير .

(١) في ش مبتداً .

الله تعالى نخلق بشرا بصورتنا نخلق آدم من أديم الأرض وتنفخ في وجهه نسمة الحياة وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ولكن أصنع له عينا مثله فالتقى عليه السبات فأخذ إحدى أضلاعها فسمى الضلع الذي أخذ امرأة لآنها من المرأة أخذت فقربها إلى آدم فقال آدم عظم من عظامي ولحم من لحمي ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتبع امرأته، ويكونان كلاهما جسما واحدا وبركهما الله وقال أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض وتسلطوا على أنوان البحور وطير السماء والآنعام والدواب وعشب الأرض وشجرها وثمرها ورأى كل ما خلق فإذا هو حسن جداً ، وكان مساء وكان صباح يوم السادس . فأكمل كل أعمال الله التي عمل ثم استراح في اليوم السابع من خلقته فبركه وطهره . ونصب ربنا الفردوس في عدن ، وبها نهر يسقي الفردوس فانقسم على أربعة رموس فجيحون وهو محيط بأرض خويلا كلها وثم يكون أجود الذهب وحجارة البلور والفيروزج . واسم النهر الثاني سيحون وهو محيط بأرض كوش والحبش . واسم النهر الثالث دجلة وهو الذي يذهب قبل أنور (١) والنهر الرابع الفرات ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر . وقال لآدم كل ما شئت من شجر الفردوس ، ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر . فانك يوم تأكل منها تموت (وقال أبو محمد) يريد أنك تتحول إلى حال من يموت ، وكانت الحية أمكر دواب البر فقالت للمرأة إنكما لاتموتان إن أكلتما منها ولكن أعينكما تنفتح وتكونان كآلهة ، تعلبان الخير والشر . فأخذت المرأة من ثمرها فأكلت وأطعمت بعليها فانفتحت أبصارها وعلم أنها عريانة فوصلها من ورق التين واصطنعها أزرا ، ثم سمعا صوت الله في الجنة حين بورك النهر فاخبتا آدم وامرأته في شجر الجنة فدعاهما . فقال آدم سمعت صوتك في الفردوس ، ورأيتني عريانة فاخبت منك فقال ومن أراك أنك عريانة ؟ ها ! لقد أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها ، فقال إن المرأة أطعمتني وقالت المرأة إن الحية أطعمتني ! قال الله تعالى للحية من أجل فعلك هذا فأنت ملعونة وعلى بطنك تمشين ، وتأكلين التراب وسأغري بينك وبين المرأة وولدها فيكون يطأ رأسك ، وتكونين أنت تلدغينه بعقبه . وقال للمرأة وأنت فأكثر أوجاعك وأحبالك وتلدن الأولاد بالآلم ، وتردين إلى بعلك فيكون مسلطا عليك . وقال لآدم ملعونة

الأرض من أجلك وتذبت الحاج (١) والشوك ، وتأكل منها بالشقاء ورشح وجهك حتى تعود الى التراب من أجل انك تراب . وسمى الله امرأته حواء لانها أم كل حي والبسها وإياه سراييل من جلود وقال ان آدم قد علم الخير والشر فلعله يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر ، فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الأرض التي منها أخذ فهذا ما في التوراة .

(وأما وهب بن منبه) قد ذكر أن الجن كانت سكان الأرض قبل آدم فكفرت طائفة منهم فسفكوا الدماء فأمر الله جنداً من الملائكة من أهل سماء الدنيا منهم ابليس وكان رئيسهم فهبطوا الى الأرض فاجلوا عنها الجن واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل : والجان خلقناه من قبل من نار السموم ، أى من قبل ان نخلق آدم فالحقوهم بأطراف التخوم وجزائر البحر وسكن ابليس والجن الذين معه عمران الأرض وأريافها (٢) وكان اسم ابليس عزازيل ثم ذكر خلق الله آدم وقال ثم كساه لباساً من ظفر يزداد جلده في كل يوم حسناً فلما أكلا من الشجرة انكشط عنهما اللباس ، وكان له مثل شعاع الشمس حتى صار في أطراف أصابعها من أيديهما وأرجلها . قال وخلقته يوم الجمعة ومكته في الجنة ستة أيام . وكان أول شيء أكلا في الجنة العنب وكانت الشجرة التي نهيها عنها شجرة البر . وكان الله أخدم آدم الحية في الجنة وكانت أحسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير فعرض ابليس نفسه على دواب الأرض كلها انها تدخله الجنة فكلها أبى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نايتين من أنيابها ثم أدخلته الجنة . قال ولما تاب الله على آدم أمره ان يسير الى مكة فطوى له الأرض وقبض عنه المقاو فلم يضع قدمه الى شيء من الأرض إلا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة : وكان مهبطه حين أهبط من جنة عدن في شرقي أرض الهند وأهبط الله حواء بمكة والحية بالبرية وابليس على ساحل بحر الابل (٣) (وقال ابن اسحق) يذكر أهل العلم ان مهبط آدم وحواء على جبل يقال له واسم من أرض الهند وهو جبل بين

(١) الحاج نوع من أنواع الشوك

(٢) الأرياف جمع ريف وهو الأرض الخصبة المنزرعة

(٣) الابل مدينة صغيرة بالبصرة يجري فيها نهر الابل

قرى الهند واليوم به الدهنج والمندل (١) قال أبو محمد والعرب تنسب الطيب والينجوج الى المندل . قال الشاعر يذكر امرأة

إذا برزت نادى بها في ثيابها ذكى الشذا والمندلى المطير

والمندلى العود والمطير المشقق قال وكان آدم صلى الله عليه وسلم أمرد وإنما نبتت اللحاء لولده بعده ، وكان طويلاً كثير الشعر جعداً آدم أجمل البرية ، ولما هبط الى الأرض حرث وغزلت حواء الشعر وحاكتة بيدها

(وقال أبو محمد) وقرأت في التوراة أن آدم عليه السلام جامع امرأته حواء فولدت له قابيل فقالت استفدت لله رجلاً ثم ولدت هابيل أخاه فكان قابيل حراثاً وكان هابيل راعى غنم فقربا قربانا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل أخاه هابيل (وقال وهب) إن آدم كان يولده من كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج أى أخواته شاء الا توأمته فأبى قابيل أن يزوج اخته التى هى توأمتة هابيل فقال أنا أحق بها فغضب آدم عليه السلام وقال اذهبا فتحاكما الى الله تعالى بالقربان فأيكما قبل قربانه فهو أحق بها فقربا القربان بمنى فمن ثم صار مذبح الناس الى اليوم فنزلت نار فقبلت قربان هابيل فقتل قابيل هابيل ورضخ (٢) رأسه بحجر واحتمل اخته حتى أتى واديا من أودية اليمن فى شرقى عدن فكن فيه فبلغ آدم ما صنع فوجد هابيل قتيلاً ، وقد نشفّت الأرض دمه فلعن الأرض فمن أجل لعنة آدم لا تنشف الأرض دماً وأنبتت الشوك . (قال أبو محمد) وفي التوراة أن آدم طاف على امرأته حواء فولدت له غلاماً سماه شيناً من أجل أنه خلف من عند الله مكان هابيل وولد لآدم أربعون ولداً فى عشرين بطناً وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى إحدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان فى الدنيا حمد الله عليه الألسنة كلها .

(قال أبو محمد) حدثني زيد بن أخزم (٣) قال حدثني يحيى بن كثير قال حدثنا عثمان بن سعد الكاتب عن الحسن بن عتي (٤) عن أبي أن آدم لما احتضر اشتهى قطفاً من قطف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يا بني آدم قالوا إن أبانا اشتهى

(١) الدهنج من الأحجار الكريمة كالزمرذ والمندل أجود أنواع العود .

(٢) رضع رأسه أى كسرها

(٣) فى الأصول أخدم والصواب ما أثبتناه (٤) عتي كسمى ابن ضمرة تابعى

قطفاً من قطف الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتموه فأتوها اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة صلى الله وسلم عليهم خلفه وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم

(قال وهب) وحفر له في موضع من أبي قيس يقال له غار الكنز فلم يزل آدم في ذلك الغار حتى كان زمان الغرق فاستخرجه نوح وجعله في تابوت معه في السفينة فلما نضب الماء وبدت الأرض لأهل السفينة رده نوح إلى مكانه .

(قال أبو محمد) ووجدت في التوراة أن جميع ما عاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة قال وهب وعاش آدم ألف سنة .

(شيث بن آدم صلى الله وسلم عليهما) قال وهب كان شيث بن آدم أجل ولد آدم وأفضلهم واشبههم بآدم وأحبهم إليه ، وكان وصي أبيه وولي عهده وهو الذي ولد للبشر كلهم اليه انتهى انساب الناس ، وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة ، وكانت هناك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وأنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعاش شيث تسعمائة سنة واثنى عشرة سنة وولد لشيث أنوش وبنون وبنات وولد لأنوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد لليارد أخنوخ وهو إدريس .

(إدريس صلى الله عليه وسلم) قال وهب إن إدريس النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلاً طويلاً ضخماً البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد ، كثير شعر الرأس وكانت إحدى أذنيه أعظم من الأخرى وكانت في جسده نكتة بيضاء من غير برص وكان دقيق الصوت دقيق (١) المنطق قريب الخطى إذا مشى ، وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الاسلام وأنزل عليه ثلاثون صحيفة وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الجلود واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوهم فلما رفعه الله اختلفوا بعده وأحدثوا الأحداث إلى زمن نوح . وهو أبو جد نوح ورفعوه هو ابن ثلثائة وخمس وستين سنة وفي التوراة أن أخنوخ أحسن قدام الله تعالى فرفعه اليه وولد لإدريس متوشالخ على ثلثائة سنة من عمره وولد لمتوشالخ ملك ولد للملك (٢) غلام فسماه نوح .

(نوح النبي صلى الله عليه وسلم) قال وهب كان نوح أول نبي نبأه الله بعد إدريس وكان نجاراً إلى الأدمة ما هو دقيق الوجه في رأسه طول ، عظيم العينين غليظ الفصوص

دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق الساعدين ، ضخم السرة طويل اللحية عريضها طويلا جسيما وكان في غضبه واتهاره شدة فبعثه الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ثلاثة قرون في قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيئون ولا يتبعه منه إلا قليل كما قال الله عز وجل في التوراة وأوحى الله إليه أن اصنع الفلك وليكن طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراعا وليكن بابها في عرضها وادخل الفلك أنت وامراتك وبنوك ونساء بنيك ومن كل شيء من اللحم اثنين ذراعا وإنا نأفاني منزل المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة فأتلف كل شيء خلقته على الأرض وأن تعمل تابوتا تحمل جسد آدم فيه وتجعل التابوت من خشب السمسار الساسم (١) وتحمل معك زاد سنة ففعل نوح وأرسل الله تعالى ماء الطوفان على الأرض في سنة ستمائة من عمر نوح في سبعة عشر يوما من الشهر الثاني ولبثت في الماء مائة وخمسين يوما : ثم أرسل الله ريحا فغشيت الأرض فسكن الماء وانسدت ينابيع الغوط والأنهار وميازيب السماء واستقرت في الشهر السادس على جبل قردى وفي الشهر العاشر بانت ريوس الجبال فلما كان في سنة ستمائة سنة وستة (٢) في أول يوم من الشهر الأول نضب الماء عن الأرض فكشف نوح غطاء الفلك فرأى وجه الأرض وفي سبعة عشر يوما من الشهر الثاني جفت الأرض هذا ما في التوراة .

(قال وهب) ذكر لنا أن السفينة استقلت في عشر خلون من رجب وكانت في الماء مائة وخمسين يوما ثم استقرت على الجودي وهو جبل بأرض الجزيرة شهرا وخرج إلى الأرض في عشر خلون من المحرم ، وفي التوراة أن الله أمر نوحا أن يخرج من الفلك ومن معه فخرجوا وابتنى نوح مذبحا لله وقدم قربانا على المذبح فأنشأ الله على القربان ريح الراحه وبورك نوحا وبنيه وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الأرض ولتكن هيبتكم على دواب الأرض وكل طير السماء وأنوان البحور ولكن لا تأكلوا الحما فيه نفسه ومن يهريق دم البشر فقي البشر يهراق دمه من أجل أن آدم صلى الله عليه وسلم خلق على صورة

(١) الساسم شجر أسود أو هو الآبنوس أو شجر يعمل منه القسي .

(٢) يظهر أن الأصح (فلما كان في سنة ستمائة سنة وستة) لأنه تقدم أن مدة الطوفان

عام واحد لقول الله لنوح وتحمل معك زاد سنة .

الله عز وجل وقال لنوح ان آية ميثاقى الذى اوثقكم به أن لا أفسد فى الارض بالطوفان قوسى الذى جعلت فى الغمام فاذا رأيتم ذلك فاذكروا ميثاقى ، وذكر وهب أن نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وأربعون رجلاً وأربعون امرأة ولما خرجوا بنوا قرية بقرى سموها ثمانين لأنه كان فيها ثمانون بيتاً لكل انسان من آمن معه بيت فمضى الى اليوم تسمى سوق ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو أول من صامه قال وإنما سمي الماء طوفانا لأنه طفا فوق كل شيء قال وكان بين موت آدم إلى غرق الارض ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة وفى التوراة أن نوح عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب كان عمره ألف سنة لأنه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبت يدعوهم إلى أن مات تسعمائة وخمسين سنة .

(ولد نوح ﷺ) قال أبو محمد وفى التوراة أنه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره وأما المختلف عنه الذى قال له يابى اركب معنا فهو يام ولم أر له فى التوراة ذكر اقال الناس جميعاً من هؤلاء الثلاثة قال حدثني سهل بن محمد حدثنا الاصبغى عن مسلمة بن علقمة المازنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب لاى ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان فالناس من بنى نوح ونوح من بنى شيث وشيث ابن آدم ، وفى التوراة أن نوحاً لما خرج من السفينة غرس كرماً ثم عصر من خمره فشرب وانتشى فتعري فى جوف قبه فابصر حام أبو كنعان عورة أبيه فأطلع على ذلك أخويه فأخذ سام ويافث رداءاً فالقياه على عواتقهما ومشيا على أعقابهما يواريان عورة أبيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم ما فعل به ابنه الا صغر فقال ما عون أبو كنعان عبد عبيد (١) يكون لأخويه وقال مبارك سام ويكثر الله يافث ويحل فى مسكن سام ويكون أبو كنعان عبداً لهما .

(حام بن نوح عليه السلام) قال وهب بن منبه ان حام بن نوح كان رجلاً ايض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه وانه انطلق وتبعه ولده فزلوا على ساحل البحر فكثرتهم الله وانما هم فهم السودان وكان طعامهم السمك فحددوا أسنانهم حتى تركوها مثل الابر لان السمك كان يلصق به

(١) كذا فى الأصول وفى تاريخ المسعودى عنيد يكون لأخوته

ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وفوط بن حام
فأما فوط فسارقتزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوش وكنعان فأجناس
السودان النوبة والزنيج والقران والزغاوة والحبشة والقبط وبربر من أولادهما
(يافث بن نوح) وأما يافث فن ولده الصقال وبرجان والاسبان وكانت
منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر ويأجوج وماجوج
(سام بن نوح عليه السلام) وأما سام بن نوح فسكن وسط الأرض الحرم
وما حوله واليمن إلى حضرموت إلى عمان إلى البحرين إلى عالج ويبرين ووبار والدو
والدهناء فن ولده ارم بن سام وأرفخشذ بن سام فن ولد أرفخشذ قحطان بن عابر (١)
ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية
ونزل أرض اليمن فهو أبو اليمن كلهم وهو أول من حياه ولده بتحية الملك (أنعم
صباحا، وأيت اللعن) ومن ولد أرفخشذ يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام
ابن نوح ويقطن هو أبو جرهم بن يقطن وجرهم هو ابن عم يعرب وكانت جرهم ممن
سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا بنو عم لهم ثم أسكنها
الله عز وجل إسماعيل عليه السلام فنكح في جرهم فهم أخوال ولده ومن ولد ارم بن
سام بن نوح عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون الاحقاف من
الرمل فأرسل الله إليهم أخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام بن نوح ثمود بن عابر
ويقال ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهو ابن عم عاد وكانوا ينزلون الحجر
فأرسل الله إليهم أخاهم صالحا عليه السلام ومن ولد ارم بن سام بن نوح طسم وجديس
ابنا لاود بن ارم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة وأخوها عمليق بن لاود بن ارم بن
سام بن نوح نزل بعضهم بالحرم وبعضهم الشام فمنهم العماليق أمم تفرقوا في البلاد ومنهم
فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان وأخوهم أميم بن لاود بن ارم
ابن سام بن نوح نزل أرض فارس فأجناس القرش كلهم من ولده ومن ولد سام
ماش (١) بن ارم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح
ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله عز وجل الالسنه فجعل في ولد سام
(١) في ش عامر والتصحيح عن ف ومصادر التاريخ (٢) في مروج الذهب
ماس وهذه الأسماء يكثر تعددها بعدد مصادرهما وليست الاظنا فلا تطيل بذكرها

تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا ويقال ان النبط من ولد ماش سموا نبطا لانباطهم المياه ويقال أيضا النبط من ولد شاروغ بن ارغو بن فالغ بن صالح بن أرغشد بن سام بن نوح وان النمرود هو أخو شاروغ بن أرعوا والانبياء عليهم السلام كلها عجميا وعرييا والعرب كلها يمنيا ونزاريا من ولد سام بن نوح

(هود صلى الله عليه وسلم) قال وهب هو هود بن عبدالله بن رباح بن جابوب ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وكان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام خلا يوسف عليه السلام وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الرمل وبلادهم أخصب بلاد الله وكثرتهم وديارهم بالود والدهناء وعالج ويبرين ووبار الى عمان الى حضرموت الى اليمن فلما سخط الله عز وجل عليهم جعلها مفاوز وغيطانا فلما أهلك الله قومه لحق هود ومن آمن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكان هود رجلا تاجرا

(صالح صلى الله عليه وسلم) قال وهب إن الله عز وجل بعث صالحا عليه السلام الى قومه حين راهق الحلم وكان رجلا أحمر الى الياض سناط الشعر وكان يمشى حافيا ولا يتخذ حذاء كما يمشى المسيح ولا يتخذ مسكنا ولا بيتا ولا يزال مع ناقة ربه حيث توجهت وهو صالح بن عبيد بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وكانت منازل قومه بالحجر وبين الحجر وبين قرح ثمانية عشر ميلا وقرح هي وادي القرى ولما قال له قومه ائتنا بآية آتى بهم هضبة فلما رآته تمنخضت كما تمنخض الحامل وانشقت عن الناقة وعافر الناقة هو أحمر ثمود الذي يضرب به المثل في الشؤم واسمه قدار بن سالف وكان أحمر أشقر أزرق سناطا قصيرا والعافر الآخر مصدع بن مهرج وكان رجلا نحيفا طويلا هوج مضطربا ولما عقرت الناقة صعد فصيلها جبلا ثم رغا فأتاهم العذاب وقال غير وهب فلذلك تقول العرب رغا فوقهم سقب السماء اذا هلكوا . قال وهب فلما أهلكهم الله قال صالح لمن معه يا قوم ان هذه دار قد سخط الله على أهلها فاطعنوا عنها والحقوا بخرم الله وأمنه فأهلوا من ساعتهم بالحج وأحرموا في العباء وارتحوا قلائص حمرا مخطمة بحبال من ليف ثم انطلقوا يلبنون حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر ، وكان صالح عليه السلام رجلا تاجرا

(قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم) هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن اشرع بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارنخش بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قال وهب (قال أبو محمد) وقابلت بهذه النسبة ما في التوراة فوجدتها موافقة إلا أني وجدت مكان اشرع شاروخ قال وهب كان ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الضيف وأول من ثرد الثريد وأطعمه المساكين وهو أول من قص شاربه واستحد واختن وقلم أظفاره واستاك وفرق شعره وتمضمض واستنثر واستنجد بالماء قال وهو أول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك لأن سارة لما ولدت اسحق قال الكنعانيون أما تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطا فتبناه فصور الله عز وجل اسحق على صورة ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالمشيب (قال أبو محمد) ووجدت في التوراة أنه ولد لتارخ أبي ابراهيم ابراهيم وناحور وهرون فولد لهرون لوط وسارة وملكي ومات هرون في حياة أبيه تارخ في أرضه التي ولد فيها فنكح ابراهيم سارة ابنة هرون ونكح ابنة هرون (١) ملكي وكانت سارة عاقراً لم تلد فساق تارخ ابنه ابراهيم ولوطا ابن ابنه وخرج معهم إلى أرض حران فخلوا ثم ، ثم مات تارخ في أرض حران ، قال وهب ان أول من بنى حران أخوان لا ابراهيم يقال لهما هاران وبه سميت حران وناهر وهو أبو رفقا امرأة اسحق قال وهب بين نوح و ابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة والذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان وهو أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء وأول من لبس التاج ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به وأهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه فعذب بها أربعين سنة ثم مات ، قال وهب ملك الأرض مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن داود وذو القرنين عليهما السلام وأما الكافران فنمرود وبختنصر وسيملكهما من هذه الأمة خامس ، ولما نجي الله عز وجل ابراهيم من النار خرج من أرض بابل إلى الأرض المقدسة وسارة وابن أخيه لوط وكان آمن له في رهطه معه من قومه واتبعوه حتى وردوا حران فأقاموا بها زمنا ثم خرجوا إلى الأردن فدفعوا إلى مدينة فيها جبار من الجبابرة من القبط يقال له صادوف وهو الذي عرض له في سارة حتى منعها الله عز وجل منه وتمتع سارة بهاجر أم اسمعيل وكانت

قبطية (١) قال وهب وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة فورثها الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأثرى بها وأتمى الله ماله فقاسم لوطا عليه السلام فأعطاه نصفها وأنزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة (قال أبو محمد) وفي التوراة إن سارة زوجت ابراهيم هاجر وقالت إن الله عز وجل قد حرمنى الولد فأدخل بأمتى لعننا تتعزى منها . وقال وهب وهبتها له وفي التوراة إن هاجر ولدت اسمعيل و ابراهيم ابن ست وثمانين سنة وولدت سارة اسحق و ابراهيم ابن مائة سنة وأن ابراهيم اختن وهو ابن تسع وتسعين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن معه من أولاد الغرباء وأن سارة عاشت مائة وسبعا وعشرين سنة ثم ماتت في حبرون (٢) قرية الجبارة في أرض كنعان قال وهب وتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت له أربعة نفر وتزوج أخرى يقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر فكان جميع ولد ابراهيم ثلاثة عشر رجلا وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة . قال وهب عاش مائتي سنة وقبر في مزرعة حبرون وكان اشتراها وفيها قبر سارة

(قصة اسمعيل صلى الله عليه وسلم) وأمر الله ابراهيم بالمسير الى مكة باسمعيل وأمه وأعلمه أنه قد بوأه البيت الحرام وأنه يقضى على يديه عمارته وينبط (٣) لاسمعيل سقايته فسار به وبأمه وتركها هناك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة وأعطوا اسمعيل سبع أعنز فكانت أصل ماله فنشأ اسمعيل مع أولادهم وتعلم الرمي ونطق بلسانهم ثم خطب اليهم فزوجوه امرأة منهم . قال ابن اسحق هي بنت مضاض ابن عمرو الجرهمي فولد لاسمعيل اثنا عشر عظيما منهم قيدار ونبت . والنساب يختلفون في نسب معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيدار وبعضهم يقول هو من ولد نبت وكان نبت بكر اسماعيل وهو ولي البيت بعده ثم وليه نبت بعد مضاض بن عمرو الجرهمي جد نبت لأمه فلما كثر ولد اسماعيل عليه السلام ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلداً إلا أظهرهم الله على أهلها وهم نفوا العماليق وعاش اسماعيل

(١) يريد أنها قبطية من أرض مصر لا أنها تدين بالديانة القبطية التي لم تكن قد شرعت ورجع تاريخ تسمية القبط الى سنة ٧٠٠ بعد الطوفان نسبوا إلى قبطيم بن مصر ايم (٢) مدينة بقرب بيت المقدس (٣) في ف وينيط

مائة وسبعاً وثلاثين سنة ودفن في الحجر وفيه دفنت أمه هاجر .

(قصة إسحق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم) قال وإسحق هو الذبيح على ذلك أكثر أهل العلم ووجدته في التوراة الذبيح (١) . قال حدثني محمد بن خالد قال حدثنا مسلم بن قتيبة قال حدثنا مبارك قال حدثنا الحسن عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح إسحق . قال حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحرص عن عبد الله قال الذبيح إسحق . قال حدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال الذبيح إسحق . وروى عمرو بن حماد عن السباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة إبراهيم بطولها وتامها أن الذبيح إسحق . وروى عبد الله ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان قال سمعت كعباً يحدث أبا هريرة قال إن الذبيح إسحق ، وقال ويقول قوم إن الذبيح إسماعيل . قال حدثني إسحق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثني يحيى بن اليمان عن إسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال الذبيح إسماعيل قال حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن الحجاج عن الفرزدق الشاعر قال سمعت أبا هريرة على منبر رسول الله ﷺ يقول الذبيح إسماعيل . قال أبو محمد وفي التوراة مكتوب أن إسحق تزوج رفقا بنت ناحور بن تارخ وهي بنت عمه . قال وهب بن رفقا بنت ناهر بن آزر بنت عمه فولدت له عيصو ويعقوب توأمين في بطن واحد خرج عيصو ثم خرج بعده يعقوب ويده عالقة بعقبه فسمى يعقوب وعاش إسحق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابنه في المزرعة التي اشتراها إبراهيم عند قبر إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

(قصة عيصو (٢) بن إسحق) قال وكان عيصو بن إسحق أحمر أشعر الجلد كأن عليه خواتيم من شعر صاحب صيد ، وهو أبو الروم وكان الروم رجلاً أصفر

(١) قال البيروني الإجماع على أنه إسماعيل وقال وفي القرآن نص صريح على هذا وأورد حديث أنا ابن الذبيحين .

(٢) يذكر المسعودي أن اسمه العيص والخلاف كبير في أصل الروم .

في بياض شديد الصفرة ومن أجل ذلك سميت الروم بني الاصفر وتزوج عيصو بنت عمه اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين فكل من بأرض الروم اليوم فهم من نسل هؤلاء الرهط وبعض الناس يزعمون أن الاسبان من ولده وعمر عيصو مائة وسبعاً وأربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودقنا في المزرعة عند قبر ابراهيم عليهم السلام

﴿ قصة يعقوب بن إسحق بن ابراهيم عليهم السلام ﴾ قال ويعقوب هو اسرائيل الذي ولد الاسباط كلهم وكان رجلاً أزعر (١) نحيفاً زينا لا يسكاد يبرح القبة وكذلك قيل في التوراة وكان إسحق أمره أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح امرأة من بنات خاله لابان بن ناهر (٢) بن آزر وكان مسكنه القدان فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم أن سلماً منصوباً إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتخرج فيه وأوحى الله عز وجل اليه أني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك وأحفظك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتاً تعبدني فيه وذريتك فهو بيت المقدس . فصار إلى خاله فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال ألك مال أزوجك عليه قال يعقوب لا إلا أني أخدمك أجيراً حتى تستوفي صداق ابنتك قال صداقها أن تخدمني سبع حجج قال يعقوب تزوجني راحيل وهو شرطى ولها أخدمك قال له خاله ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفاء شرطه دفع اليه ابنته الكبرى لايا وأدخلها عليه ليلاً فلما أصبح وجد غير ما شرط فجاءه وهو في نادى قومه فقال غررتني وخدعتني واستحللت عملي سبع سنين ودلست على غير امرأتى فقال له خاله يا ابن أختي أردت أن تدخل على خالك العار والسبة وهو خالك ووالدك ، ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى ! فلم فأخدمني سبع حجج أخرى وأزوجك أختها . وكان الناس يجمعون بين الأختين إلى أن بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة - فرعى له سبع سنين

(١) الأزعر قليل الشعر (٢) تقدم أنه هارون أو هاران

(٣) في تاريخ القرمانى فسار إلى خاله ليا بن تنويل

فدفع اليه راحيل ، فولدت له لايا أربعة من الأسباط روييل ويهوذا وسمعان ولاوى
 وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخوات لهما وكان لابان دفع إلى ابنتيه
 حين جهزهما إلى يعقوب أمتين فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كل واحدة منهما ثلاثة
 رهط من الأسباط ثم فارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل أخاه عيصو وعاش يعقوب
 في أرض مصر سبع عشرة سنة وكان عمر مائة وسبعا وأربعين سنة ودفن عند قبر
 ابراهيم عليهما السلام

﴿ يوسف بن يعقوب عليهما السلام ﴾ وكان بين دخول يوسف مصر الى أن
 دخلها موسى بن عمران أربعائة عام وعاش يوسف عليه السلام بعد موت أبيه ثلاثا
 وعشرين سنة وفي التوراة انه عاش مائة وعشرين وولد ليوسف ابنان افرام وهو
 جد يوشع بن نون بن افرام والآخر منشا (١) فولد منشا ابنا يقال له موسى فنبي قبل موسى
 ابن عمران ويزعم أهل التوراة أنه هو الذي طلب للخضر شعبيا وبلغم والخضر
 عليهم السلام ذكر وهب ان شعبيا وبلغم (٢) كانا من ولدرهط آمنوا لابراهيم صلى الله
 عليه وسلم يوم أحرق وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكل نبي كان قبل
 بنى إسرائيل وبعد ابراهيم من أولئك الرهط وجدّة شعيب هي بنت لوط قال وهب
 ولم تكن مدين قبيلة شعيب ولكنها أمة أمة بعث اليهم ولما أصاب قوم شعيب
 ما أصابهم لحق شعيب والذين آمنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا قال واسم
 الخضر بليا (٣) بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح
 وكان أبوه ملكا

﴿ قصة أيوب عليه السلام ﴾ قال وهب هو أيوب بن صوص بن (٤) رعويل وكان

(١) في أخبار الدول والآخر ميثا

(٢) هو بلعام بن باعوراء بن مارب بن لوط عليه السلام وكان مجاب الدعوة ثم
 قتله بنو إسرائيل بامرأة وهو الذي أنزل فيه قوله تعالى وائل عليهم نبأ الذي آتيناه
 آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، الآيات

(٣) في أخبار الدول ايليا

(٤) في ابن اسحق : ابن موص بن زراح بن العيص

أبوه عن آمن لابراهيم يوم أحرق وكان أيوب في زمن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان صهره وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها (١) الياوهى التى ضربها بالضغث وكانت أم أيوب بنت لوط صلى الله عليه وسلم وكانت لها البتية وهى مدينة بالشام

﴿ قصة موسى وهرون عليهما السلام ﴾ قال وهب هو عيسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولم يكن بين آل يعقوب وأيوب نبى حتى كان موسى وكان موسى عليه السلام جعداً آدم طوالاً كأنه من رجال شنوءة وكان هرون عليه السلام أطول من موسى وأكثر لحماً وأبيض جسماً وأغلظ ألواحاً وأسن من موسى بثلاث سنين وكانت فى جبهة هرون عليه السلام شامة وفى أرنبة أنف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولا يعرف أحد قبله ولا بعده كانت على طرف لسانه شامة وهى العقدة التى ذكرها الله عز وجل وكانت أختها مريم أسن منهما وكانت تحت كالب بن يوفنا بن فارض بن يهوذا بن يعقوب واسم أم موسى أبا حثة (٢) وفى التوراة اسمها يوخايت بنت لاوى بن يعقوب قال وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمره أكثر من أربع مائة سنة واسمه الوليد بن مصعب وغيره ينكر هذا ويزعم أن ذلك غيره واسم امرأة فرعون آسية بنت مزاحم وقارون هو ابن صاقر ابن قاهث بن لاوى ابن عم موسى بن عمران عليه السلام والسامرى هو موسى بن ظفر ويقال انه من أهل باجرى وكان من بنى اسرائيل من بنى عم موسى قال وقبض هرون وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وعمر موسى من بعده ثلاث سنين ومات وهو فى سنة يوم مات وخلفه يوشع بن نون وهو يوشع بن نون بن افرائم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام

﴿ اشماويل بن هلقانا (٣) عليه السلام ﴾ وهو اسمعيل بالعربية واسم أمه حنة وهو من بنى اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبى وهو الذى ذكره الله جل ذكره فى القرآن حين قال وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ﴿ قصة طالوت عليه السلام ﴾ قال وهب هو من سبط بنيامين بن يعقوب وكان

(١) فى البداية والنهاية ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرائم

(٢) فى البداية اسمها أيارخا وقيل أياذخت (٣) فى أخبار الدول هلقا

مساكننا راعي حمير وخرج من قرية يطلب حمارين له فنزل بأشماويل فأعلمهم أنه ملكهم وأنه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت أنه لم يكن من هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم اشماويل : أعلم أتم لذلك أم الله ؟ ألم تعلموا أن الله عز وجل حين بعثه عليكم قد عرف نسبه

﴿ قصة داود وسليمان وولده صلى الله على داود وسليمان ﴾ قال ذهب ثم استخلف الله عز وجل يعدد أشماويل داود بن إيشا وكان سابع سبعة أخوة له وهو أصغرهم وكان يرعى على أبيه وكان فيه قصر وزرق وقرع في ناحية من رأسه وكان تزوج بنت طالوت وكان بشرط ذلك على طالوت أن قتل جالوت فولدت له ابشالوم وهو بكره وهو الذي خرج على أبيه وأراد نزعته من الملك ثم تزوج امرأة أوريا (١) بعد أن قتل فولدت له سليمان بن داود ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان في ولده وأولادهم إلى الأعرج من ولد ولده وكان عرجه من عرق النساء (٢) فطمعت الملوك في بيت المقدس لزماته وضعفه وأنه لم يكن نبيا فسار إليه ملك الجزيرة وكان يقال له لنقر ويسكن بركة الثرثار وهي بركة سنجار في مدينة يقال لها الحضر مبنية بالحجارة وكان لنقر يعبد الزهرة فنذر لئن ظفرت ببيت المقدس ليدبحن ابنه الزهرة وكان يختصر يومئذ كاتبه فأرسل الله عز وجل ريحا فأهلك جيشه وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضر (٣) فقتله ابنه وغضب له يختصر فاغتره حتى قتله وملك بعده فكان ذلك أول ملك يختصر وسار اليهم ملك الهند فأهلكه الله وانقرض ولد سليمان ونظراؤهم وسار سنجاريب ملك الموصل وكان يسكن نينوى وملك آذريجان اليهم وكان اسمه سلما عشر (٤) وهو بالعربية سليمان الأعشر فاختلفا ووقع الحرب بينهما حتى تفاءوا وغنم بنو إسرائيل ما كان معهما وسار اليهم ملك الروم ومعه الأسبان والصقالب وملك الأندلس وتشاجروا أيضا وقتلوا فأهلك الله بعضهم ببعض ثم أحدثوا وغيروا

-
- (١) أوريا جندي من جند داود عليه السلام كانت امرأته جميلة فيما زعم المؤرخون فأرسل سليمان به في جيش ليقتل ويحظى بها جلست أخلاق الأنبياء عن ذلك
(٢) نص العلماء على خطأ تسمية عرق النساء والصواب النساء فقط لأنه اسم العرق
(٢) الحضر مدينة كانت بين تكريت وسنجار (٤) في البيروقي سليمان الأعشر

فرغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعه بمسجد ضرار (١) فزلزل بهم ذلك المسجد وشدخوا بخشبة ثم غزاهم بعد ذلك بختنصر فرغبوا إلى الله عز وجل وتابوا فردّه الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا في أسواقها فهذه المرة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ، ثم رددنا لكم الكرة عليهم) ثم أحدثوا بعد ذلك أيضاً فبعث الله أرمياء النبي صلى الله عليه وسلم لينبئهم بغضب الله عليهم فقام فيهم بوحي الله فضربوه وقيدوه وسجنوه فابتعث الله عليهم عند ذلك بختنصر وهي الكرة الآخرة التي ذكرها الله عز وجل فقال (فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تقيراً) فقتل منهم وصلب وأحرق وجدهع وباع ذراريهم ونساءهم ومثل بهم كل مثله وسارت طائفة منهم إلى مصر ولجأوا إلى ملكها فسار بختنصر إلى ملك مصر فاقتلوا فظفر به بختنصر فأسره وأسر بني إسرائيل وقتل جنوده ولحق بأرض بابل وأقام أرميا بأرض مصر واتخذ جنينة يزرع فيها بقلًا يعيش منه فأوحى الله عز وجل إليه أن لك هما وشغلا عن الزرع والمقام بأرض الكفر وكيف تسعك أرض أو تملكك مع ما تعلم من سخطي على بني إسرائيل فليحزنك هذا القضاء الذي قضيته على إيليا وأهلها وأنه ليس زمن العمران ولكنه زمن الخراب فاعمد إلى جنيتك هذه فاهدم جدرانها وانتف بقلها وغور نهرها والحق بإيليا فلتكن بلادك حتى يبلغ كتابي أجله فخرج أرميا مذعوراً خائفاً وذلك في زمن الثمار فركب أتاناً له وتزود سله فيها عنت وتين واتخذ سقاءً جديداً فملاه ماءً وقتل جبلاً جديداً فرسن به أتاناً ثم انطلق حتى إذا رفع له شخص بيت المقدس رأى خراباً عظيماً لا يوصف فقال آتى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم ابتعث ملكاً من ملوك فارس يقال له كورش (٢) فعمرها وأحياء الله وقيل له انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه

(عزير ودانيال عليهما السلام) قال وكان في الأسارى الذين في يد بختنصر

(١) الضرار المضارة والايذاء ويذكر البيروني أن المضارة كانت بنصب عجلى من ذهب
(٢) في أخبار الدول يقال له يوشك وهذه الحكاية ينسبها المؤرخون والمفسرون إلى عزير

دانيال وعزير فاما دانيال فهو الذي عبر رؤياه فنزل منه بأفضل المنازل وكان قبره بناحية السوس (١) ووجده أبو موسى الأشعري فأخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره * وأما عزير فأقام لبني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت يعرفونها (٢) حين عاد إلى الشام فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله وهو الذي أكثر المناجاة في القدر فحيا الله اسمه من الأنبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول

﴿ شعيا النبي عليه السلام ﴾ قال ومكثت بنو إسرائيل يطيعون الله زمانا وابتعث الله شعيا بن أموص نبياً ثم كثرت فيهم الاحداث والبدع فابتعث الله سنجاريب ملك بابل فأقبل اليهم حتى نزل بساحتهم فتأبوا إلى الله وأتابوا فقبل الله عز وجل منهم وسلط على عدوهم الطاعون فأصبحوا موتى وغنمهم عسكرهم بجميع ما فيه ولم يفلت منهم إلا سنجاريب ملكهم وخمسة نفر معه ثم أحدثوا بعد ذلك أحداثاً ونبذوا كتاب الله وتنافسوا الملك فأمر الله عز وجل شعياً أن يقوم فيهم مقاماً بوحيه فلما فعله قتلوه فسلط الله عز وجل عليهم عدوهم فشردهم وأفناهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا في أمة من الأمم إلا وعليهم ذل وصغار إلى يوم القيامة وشعيا هو الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم ووصفه وبشر بعيسى عليه السلام ﴿ قصة حزقيل النبي عليه السلام ﴾ هو حزقيل بن بوذي (٣) وهو الذي أصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماهم الله ثم أحياهم (٤) ﴿ قصه إلياس عليه السلام ﴾ وهو من سبط يوشع بن نون (٥) بعثه الله في أهل بعلبك

(١) السوس ثلاثة مواضع والمقصود منها هنا مدينة بخوزستان ويقول صاحب أخبار الدول إن أبا موسى وجده في العراق .

(٢) قوله يعرفونها (هكذا في الأصل ولعل فيه سقطاً تقديره وصاروا لا يعرفونها (٣) في أخبار الدول حزقيل بن بوذي

(٤) اختلف العلماء في عددهم قال ابن عباس كانوا أربعة آلاف وقال ابن مليك ثلاثون ألفاً وقال ابن أبي رباح كانوا سبعين ألفاً

(٥) هو إلياس بن فنخاص بن العيزار بن هرون عليه السلام

وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل وملكهم اسمه أحب (١) وامراته ازيل وكان يستخلفها على ملكه اذ غاب فتحكم بين الناس وكان قتالة الانبياء قد قتل منهم بشرا وهي بنت ملك صيدا وعمرت عمرا طويلا وتزوجها سبعة من ملوك بني اسرائيل (وماملك الا وتقتله) وهي التي قتلت يحيى بن زكريا وقال الله عز وجل لالياس سلني اعطك فقال ترفعني اليك وتؤخر عني مذاقة الموت فرفعه الله اليه بعد أن كساه الريش وجعله أرضيا سمائيا ملكيا يطير مع الملائكة صلى الله عليهم وسلم .

(قصة اليسع عليه السلام) وكان اليسع (٢) تلميذا لياس فدعاه الياس فنبأه الله عز وجل بعده وأيده بمثل روح الياس وبعث الله تبارك وتعالى من بعد الياس يونس ابن متى عليه السلام إلى أهل نينوى

(قصة زكريا عليه السلام) قال وهوز زكريا بن ازن (٣) وكان زكريا بن ازن وعمران بن ماتان بن يعاقيم من ولد داود النبي عليه السلام من سبط يهوذا ابن يعقوب وكانا في زمان واحد فتزوج زكريا إيساع ابنة عمران اختا لمريم ابنة عمران واسم أم مريم حنة وكان يحيى وعيسى ابني خالة وكان زكريا نجارا وأشاعت اليهود أنه ركب من مريم الفاحشة وقتلوه في جرف شجرة قطعوها وقطعوه معها

(قصة عيسى عليه السلام) قال فأما يحيى فان أحب قتله بحيلة امراته ازيل في قتله وأما عيسى فان أمه لما ولدته هربت به من أحب صاحب ازيل الى مصر وحمله وأمه الى هناك يوسف النجار وكان يوسف هذا خطب مريم وتزوجها فيما يذكر في الانجيل فلما صارت اليه وجدها حبل قبل أن يباشرها وكان رجلا صالحا فكره أن يفشي عليها واتهم أن يسرحها خفية فترامى له ملك في النوم فقال يا يوسف بن داود إن امرأتك مريم سوف تلد ابنا يسمى عيسى وهو ينجي أمتة من خطاياهم وفي الانجيل ان الملك الذي خافته مريم على عيسى هرادس وكان عيسى ولد في بيت لحم يهوذا وهو بيت بالشام فلما مات هرادس رأى يوسف في النوم أن يذهب به وبأمه إلى

(١) في التوراة أحاب وفي أخبار الدول أجب واسم امراته اريل

(٢) هو اليسع بن أخطوب ويعرف بابن العجوز

(٣) في أخبار الدول زكريا بن برخيا من ولد يهوذا

أرض الخليل وهو موضع بالشام فانطلق فسكن في قرية تدعى ناصرة فلذلك قيل نصارى
(قصة أصحاب الكهف) قال وهم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح
فضرب الله على آذانهم فيه فلما بعث المسيح عليه السلام أخبر بخبرهم ثم بعثهم الله بعد
المسيح في الفترة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم (١)

(قصة ذى القرنين ولم يكن نبياً) قال وهو رجل من الاسكندرية اسمه اسكندروس
ودخله في الظلمة غير صحيح كذا قال ابن كثير وكان حلم حلماً فرأى أنه دنا من
الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وكان
في الفترة بعد عيسى عليه السلام

(قصة جرجيس عليه السلام) قال وجرجيس من أهل فلسطين وكان قد أدرك
بعض الحوارين فبعث إلى ملك الموصل وهو بعد المسيح (٢)
(قصة لقمان الحكيم ولم يكن نبياً) قال وكان لقمان عبداً حبشياً (٣) لرجل من بني
اسرائيل فأعتقه وأعطاه مالا فكان في زمن داود النبي عليه السلام واسم ابنه ثاران (٤)
ولم يكن نبياً في قول أكثر الناس وروى يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب أنه قال كان لقمان النبي خياطاً قال وهب قرأت في حكمته نحواً من عشرة
آلاف باب ولم يسمع الناس كلاماً أحسن منه ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه في
كلامهم واستعانوا به في خطبهم ورسائلهم ووصلوا به بلاغاتهم .
(قصة ذى الكفل عليه السلام) قال وأما ذو الكفل فلم أجد له فيها نقله وهب

(١) تنازع الناس في أصحاب الكهف في أي عصر كانوا فمنهم من زعم أنهم كانوا
في زمن الفترة ثم اختلفوا في الملك الذي هربوا منه هل هو يعريس أم دقيانوس
وهل أصحاب الرقيم هم أصحاب الكهف أم غيرهم

(٢) قال الكسائي لم يكن نبياً ولكن كان عبداً مستجاب الدعوة وكان تاجراً كثير
المال عظيم الصدقة وأنذر قومه فأحرقوه ثم رده الله رماده خلقاً سوياً كما كان ويقول
بعض المؤرخين إنه قتل سبعين مرة ثم أحياه الله وقبره بقرب مدينة الرملة

(٣) هو لقمان بن عنقا وكان مولى للقم بن حسن

(٤) قيل اسمه باران

ذكر اوقال غيره هو من بني اسرائيل بعث إلى ملك كان فيهم يقال له كنعان فدعاه إلى وكفل له الجنة وكتب له كتاب ذكر حق على الله فآمن ذلك الملك فسمى ذا الكفل بالكفالة (عدد الانبياء والرسول منهم صلى الله عليهم) قال وذكر وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول المرسلين آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهما وكانت الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي الرسل منهم ثلاثمائة نبي وخمسة عشر نبيا منهم سريان يون خمسة وهم آدم وشيث وادريس ونوح وإبراهيم صلى الله عليهم وخمسة من العرب هود وصالح وإسماعيل وشعيب ومحمد صلوات الله عليهم وأول أنبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى صلى الله عليهما .

(الكتب) قال والكتب التي أنزلت على الانبياء مائة كتاب وأربعة كتب على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد ﷺ الفرقان .

(التاريخ) قال وعاش آدم صلى الله عليه وسلم ألف سنة وفي التوراة ألف سنة إلا سبعين سنة وكان بين آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلاثمائة وخمسون سنة وبين نوح وإبراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة عام وبين موسى وداود خمسمائة عام وبين داود وعيسى ألف ومائتا عام وبين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة عام وعشرون عاما فهذا تاريخ على رواية وهب بن منبة قال وكان بين نوح وآدم عشرة آباء وبين ابراهيم ونوح عشرة آباء وقال عكرمة كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام (قال أبو محمد) وقرأت في الانجيل أن عدة القرون من ابراهيم إلى داود أربعة عشر قرناً ومن داود إلى جالية بابل أربعة عشر قرناً ومن جالية بابل إلى المسيح أربعة عشر قرناً (قال أبو محمد) ووجدت في كتب سير العجم أن بين الاسكندروس وبين أردشير مدة ملوك الطائف وهي أربع مائة وخمسة وستون سنة ثم ملك أردشير ومن بعده من ملوكهم إلى يزيد جرد المقتول في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت مدتهم أربع مائة سنة ونيفا وثلاثين سنة وكان بين الاسكندروس وبين نينا ﷺ نحو من تسعمائة سنة والاسكندروس بعد المسيح فيما ذكر وهب وفي هذا مخالفة لقوله أن بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما ستمائة سنة وعشرين عاما وغيره يذكر

إن الاسكندر قبل المسيح والخبر في الانجيل عن جالية بابل أنها كانت بعد داود بأربعة عشر قرناً وقبل المسيح بأربعة عشر قرناً والنساب يذكرون أنها كانت قبل ابراهيم وفي هذا من الاختلاف والتفاوت ما قد ترى والله أعلم .

﴿ قصة من كان على دين ﴾

قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ أرباب بن رثاب (١) ﴾ هو من عبد القيس من شن وكان على دين عيسى وسمعوا قبل مبعث النبي ﷺ منادياً ينادى خير أهل الأرض ثلاثة رثاب الشنى وبحيرا الراهب وآخر لم يأت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يموت أحد من ولد أرباب فيدفن بالأراواطشا (٢) على قبره .

﴿ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ﴾ هو ابن عم خديجة رضى الله عنهما وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين فتصر وذكرت له خديجة شيئاً من أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه ليأتيه الناموس الا كبر الذى كان يأتي موسى .

﴿ زيد بن عمرو بن نفيل ﴾ هو أبوسعيد بن زيد أحد العشرة المسمين للجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين (فأولع به عمر ابن الخطاب وسلط عليه سفهاء مكة فأذوه) فقتله النصارى بالشام وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وهو القاتل شعراً :

أسليت وجهى لمن أسليت له المزن تحمل عذبا زلالا

وله يقول ورقة بن نوفل شعرا :

(١) في مروج الذهب وهو رثاب السنى

(٢) وفيه الأراواطسا سطلاً على قبره

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنوراً من النار حامياً
 (أمية بن أبي الصلت) قال وكان أمية قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الاوثان
 وكان يخبر بان نيا يبعث قد أظلم زمانه فلما سمع بخروج النبي ﷺ كفر حسداً له
 ولما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه .
 (أسعد أبو كرب الحميري) قال وكان أسعد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن
 يبعث بسبعائة سنة وقال :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم
 فلومد عمرى الى عصره لكنت وزيراً له وابن عم
 (والزم طاعته كل من على الأرض من عرب أو عجم)
 وهو أول من كسا البيت الانطاع والبرد

(قس بن ساعدة الايادي) قال وقس هو حكيم العرب وذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه رآه يخطب بعكاظ على جبل أحر واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره
 (أبو قيس صرمة بن أبي أنس) قال وهو من بني النجار وكان ترهب ولبس
 المسوح وفارق الاوثان وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتاً له فاتخذ مسجداً
 لا يدخله طامث ولا جنب وقال أعبد رب ابراهيم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة أسلم وحسن إسلامه وهو القائل في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثوى في قریش بضع عشرة حجة بمكة لا يلقى صديقاً موالياً (١)
 (ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يوفى ولم يرداعيا
 فلما أتانا أظهر الله دينه وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
 وأصبح لا يخشى من الناس واحداً بعيداً ولا يخشى من الناس ديناً
 بذلنا له الأموال في كل ملكنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
 ونعلم أن الله لأرب غيره وأن رسول الله للحق رائياً
 نعادى الذى غادى من الناس كلهم جميعاً وإن كان الحبيب المصافيا)
 وهو القائل في الجاهلية

سبحوا الله شرق كل صباح طلعت شمسهُ وكل هلال

(١) فى الأصل لويلقى والتصحيح عن مروج الذهب

يا بني الارحام لا تقطعوها وصلوها قصيرة من طوال
يا بني النجوم لا تظلموها إن ظلم النجوم داء عضال
(خالد بن سنان بن غيث) هو من بني عيسى بن يغىض وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبي أضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه اذا
دفنت فانه سيجيء عانة من حمير (١) يقدمها غير أقمر فيضرب قبري بحافره فاذا رأيتم
ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فاخبركم (بجميع ما هو كائن بعد الموت وأحوال البرزخ
والقبر) فلما مات رأوا ما قال وأرادوا أن يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف
ان نسب باننا نبشنا عن ميت لنا وأتت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة
يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبي يقول ذا

﴿أنساب العرب﴾

(نسب عدنان) اختلف الناس في نسب عدنان فقال بعضهم هو عدنان بن أدد
ابن يحنوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن
ابراهيم وقال بعضهم هو عدنان بن ادد بن أشجب بن ايوب بن قidar بن إسماعيل
ابن إبراهيم وقال بعضهم بن ميسع بن متيع بن أدد بن كعب بن يشجب بن يعرب
ابن الهيمسع بن قidar بن اسمعيل بن ابراهيم فولد عدنان عك بن عدنان ومعد بن
عدنان وولد معد بن عدنان ثمانية يذكرون منهم أربعة تعرف أعقابهم قضاة بن
معد وقص بن معد وأياد بن معد ونزار بن معد فأما قضاة فصارت الى حمير وهي
تعد من اليمن وأما قص فيزعم قوم أن آل المنذر ملك الحيرة منهم وأما إياد فينسبون
الى القليل الا كبر ليست لهم قبائل مشهورة ويذكرون قوم أن ثقيفا منهم ويذكرون قوم
أن ثقيفا من قيس عيلان ، وأما نزار فولده مضر وربيعة وأما أمار فولد خثعم
وبحيلة وصاروا باليمن ، وأما مضر وربيعة فاليها ينسب ولد نزار وهم الصريح من
ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم فولد مضر بن نزار الياس بن مضر . وأما الياس بن

(٢) في أخبار الدول عانة من حمير الوحش يقدمها غير ابتر

مضر فيقال لولده خندف لأن امرأة الياس كان يقال لها خندف فنسب ولد الناس إليها وهي أمهم وولده مدركة بن الياس وطابخة بن الياس وقمعة بن الياس فأما قمعة فيذكر بعض النسابة أن خزاعة من ولده ويزعم قوم أنهم من اليمن من ولد عمر بن عامر ورجعت خندف كلها إلى مدركة وطابخة وأما قمعة بن الياس بن مضر فهو قيس عيلان فمضر كلها ترجع إلى هذين الحيين خندف وقيس

(مدركة بن الياس) فأما بنو مدركة بن الياس فهم هذيل وأسد وكنانة وقريش فأما هذيل فهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وولده ثلاثة سعد وحيان وعمر والعدد في سعد بن هذيل تميم بن سعد وحريث بن سعد ومنعة بن سعد وخزاعة بن سعد وجهامة بن سعد وغنم بن سعد والعدد في تميم فولد تميم معاوية بن تميم والحارث ابن تميم والعدد في معاوية وأما الحارث فهو رهط عبد الله بن مسعود مضت هذيل (وأما أسد) فهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وله أخوان كنانة بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن مدركة فولد أسد ودودان بن أسد وكاهل بن أسد وعمرو بن أسد وحملة بن أسد فهؤلاء بنو أسد بن خزيمة ومنهم تفرقت أسد كلها ومن بطونهم المشهورة بنو فقفس وبنو الصيد أو بنو نصر بن قعين وبنو الزينة وبنو غاضرة وبنو نعام وولد الهون بن خزيمة بن مدركة القارة بن الهون فن القارة عضل والديش وهما قبيلة الهون بن خزيمة والقارة قوم رماة ولذلك قيل فيه قد أنصف القارة من رماها (١)

(وأما كنانة) فهو كنانة بن خزيمة وكان خلف على امرأة أبيه بعده وهي برة بنت مراخت تميم بن مر فولد كنانة النضر (٢) وأمه برة ومالك بن كنانة ومالك بن عبد

(١) كذا في الأصول والمحموظ قد أنصف القارة من رماها

(٢) هذا من أغلاط النسابة وأول من نبه عليه الامام الجاحظ في كتاب الأصنام قال وخلف كنانة بن خزيمة على زوجته أبيه بعد وفاته وهي برة بنت بن أد بن طابخة جد كنانة بن خزيمة ولم تلد للكنانة ولد أذكر أو لا أنثى ولكن كانت ابنه أخيها برة بنت مر بن أد بن طابخة تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة فاذن أم النضر لم تكن زوجه جده خزيمه وإنما تشابه اسمهما ومعاذ الله ان يكون أصاب النبي صلى الله

مناة وهو على وربما قالوا مسعود فاما بنو ملكان فلم يبق فيهم شرف بارع
واما بنو مالك فمن قبائلهم بنو ققيم وبنو فراس فاما بنو ققيم فهم نساء الشهور (١) واما
بنو فراس فمنهم القعقاع بن حكيم الذين يكونون بالبصرة ومنهم بنو يجر الاطباء بالكوفة
واما عبد مناة فمنهم بنو مدج القسافة ومنهم بنو جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد
بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو ليث رهط عبيد بن عمير
الليثي وعبد الله بن شداد ومنهم الدئل رهط أبي الاسود الدئلي

(قال أبو محمد) ليس في كلام العرب اسم على فعل الدئل انما هذه بنية الافعال
مثل شتم وضرب وأنشدني أبو حاتم قال أنشدني الاخفش

جاءوا بجيش لو قيس معرسه . ما كان الا كعرس الدئل

قال والدئل دابة تشبه ابن عرس ومنهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضمرة غفار رهط أبي ذر ومنهم بنو عريج
وهم قليل وأبو نوفل بن أبي عقرب العريجي منهم

(قريش) واما النضر بن كنانة فهو أبو قريش وولده مالك والصلت فاما الصلت
فصاروا في اليمن ويقول قوم إنه أبو خزاعة ورجعت قريش إلى مالك بن النضر
فهو أبوها كلها وولد مالك بن النضر فهاو الحارث أمها جرهمية فاما الحارث بن مالك
فهو من المطيين منهم أبو عبيدة بن الجراح ويقال إن الخلع منهم ويقال كانوا من
عدوان فألحقهم عمر بن الخطاب بالحارث وسموا خلعيا لأنهم اختلجوا من عدوان
وهم بالمدينة كثير وأما فهر بن مالك فمنه تفرقت قبائل قريش فليل لهم بنو فهر
وولده غالب بن فهر ومحارب بن فهر فاما محارب فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش في
الجاهلية ومنهم الضحاك بن قيس الفهري الذي قتله مروان يوم مرج راهط وأما

عليه وسلم نكاح مقت وقد قال ما زلت أخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت
من أبي وأمي وقد شارك المؤلف من هذا الخطأ كثير من المؤرخين والناسيبين .

(١) نساء الشهور من كنانة يعرفون القلامس واحدهم قلمس وهم أبو ثمامة جنادة
ابن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم نساء وأول من فعل
ذلك منهم حذيفة بن عبد بن ققيم

غالب بن فهر فولده لؤى وتيم فاما تيم فهم بنوا الأدرم من أعراب قريش ليس منهم بمكة أحد وفيهم يقول الشاعر

ان بنى الأدرم ليسوا من أحد ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفاهم قريش في العدد

(وأما لؤى) فإليه ينتهى عدد قريش وشرفها وولده كعب بن لؤى وعامر بن لؤى وسامة بن لؤى وسعد بن لؤى وخزيمة بن لؤى والحارث بن لؤى وعوف بن لؤى ، فاما عامر فولده حسيل ومعيص فمن معيص ابن أم مكتوم وابن قيس الرقيات وأم خديجة ابنة خويلد ومن حسيل سهل وسهيل والسكران بنو عمرو ، وأما سامة بن لؤى فوقع بعمران وهلك بها فولده هناك ، وأما سعد بن لؤى فهو أبو ولد بنانة رهط ثابت البناني وهى أمهم ونسب ولده إليها وكانت تحته ، وأما خزيمة بن لؤى فمنهم عائذة وهم فى بنى شيبان ومقاس العائذى الشاعر منهم ، وأما الحرث بن لؤى واما عوف بن لؤى واما كعب بن لؤى فولده مرة وهصيص وعدى فاما هصيص فمنهم بنو سهيم وبنو جمع وأما عدى فمنهم عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نفيل وأما مرة فمنهم تيم ابن مرة رهط أبى بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وعبيد الله بن معمر وآل المكندر ومنهم مخزوم بن يقظة بن مرة ومن بنى مخزوم أبو جهل بن هشام بن المغيرة وآل المغيرة وكان هشام بن المغيرة سيدا فى قومه وفيه يقول الشاعر

واصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

ومنهم كلاب بن مرة وولده زهرة بن كلاب وقصى بن كلاب وزهرة امرأة نسب ولدها اليهودون الألب وهم أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(وأما قصى بن كلاب) فاسمه زيد وكان يسمى بجحما وذلك أنه جمع قبائل قريش من خزاعة وأنزلها بمكة وبنى دار الندوة وأخذ المفتاح من خزاعة وولد قصى بن كلاب عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد فاما عبد فبادوا وأما عبد العزى فمنهم خويلد ابن أسد بن عبد العزى جد الزبير بن العوام وهو أبو خديجة بنت خويلد وأبو حزام بن خويلد وأما عبد الدار فمنهم آل أبى طلحة بن عثمان بن عبد الدار فقتلوا جميعاً يوم أحد إلا عثمان بن طلحة فانه أسلم ودفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة وابنه شيبة بن عثمان وفى ولده المفتاح إلى يومنا هذا . وأما عبد مناف بن قصى فاسمه المغيرة وولده هاشم

وعبد شمس والمطلب ونوفل وأبو عمرو . فأما أبو عمرو فلا عقب له . وأما نوفل فمنهم جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل . وأما المطلب بن عبد مناف فولده عشرة منهم عبد الحارث وعباد ومخرمة وهاشم .

(نسب بني هاشم) فأما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو ومات بغزة من أرض الشام وخلف عبد المطلب وأسد أو غيرهما ممن لم يعقب . فأما أسد فولد حنينا ولم يعقب وهو خال علي بن أبي طالب وفاطمة وهي أم علي بن أبي طالب وليس في الأرض هاشمي إلا من ولد عبد المطلب بن هاشم لأنه كان له هاشم ذكر لم يعقبوا . وأما عبد المطلب فانه سمي عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله فقدم به المطلب بن عبد مناف عمه فدخل مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فازمه الاسم وغلب عليه واسمه عامر وبقي حتى كبر وعمر ومات بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين وشهرين وولد له عشرة بنين وست بنات قد ذكرتهم عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

(نسب بني أمية) وأما عبد شمس بن عبد مناف فولد أمية الأكبر وحبيبا وعبد العزى وسفيان وربيعة وثلاثة أولاد يسمون العبلات لأن أمهم عبلة وهم أمية الأصغر وعبد أمية مات وهو ابن ثمان سنين ونوفل . فأما سفيان فلا عقب له ، وأما ربيعة فهو أبو عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وقال غيره أبو سفيان بن أمية لم يعقب وسفيان أعقب وهند أم معاوية بنت عتبة ، وأما عبد العزى فولد ربيع وربيعة جرو البطحاء . وأما الربيع فهو ابن أبي العاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عقب له من الذكور ، وأما أمية الأصغر فمنهم الثريا التي يشبب بها عمرو بن أبي ربيعة ، وأما حبيب بن عبد شمس فولد ربيعة وهو جد عامر بن كريز بن ربيعة وسمرة بن حبيب وكانت أمه سوداء تسمى زبيبة وأخوه لأمه أبو جمعة جد كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الشاعر . وأما أمية بن عبد شمس الأكبر فولد حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وهؤلاء العنابس شبهوا بالأسد . والعاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، وهؤلاء الأعياص فأما حرب بن أمية فهو أبو أبي سفيان بن حرب وأم جميل ابنة حرب حمالة الحطب ، وأما أبو العيص بن أمية فولد أسيد أبو عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد وكان عتاب عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة ، وأما العاص بن أمية فولد أبا أحيدة واسمه سعيد . وأما أبو

العاص فن ولده عفسان بن أبي العاص ابو عثمان والحكم بن أبي العاص أبو مروان ابن الحكم . وأما أبو عمرو بن أمية فن ولده أبو معيط أبو عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو ولم يعقب عمرو بن أمية وأبو سفيان بن أمية وأبو حرب بن أمية والعيص بن أمية هؤلاء ولد مدركه بن اليأس

(ثم ولد طابخة) فولد طابخة بن اليأس أد بن طابخة فولد أدمر بن أد وعبد مناة وضبة وهزينة وحيساء فأما عبد مناة بن أد فمنهم تيم بن عبد مناة وبطونها وعدى بن عبد مناة منهم ذو الرمة الشاعر ، وعكل وبطونها هؤلاء الثلاثة من الرباب وثور بن عبد مناة وهم رهط سفيان الثوري والريعي بن خثيم

(ضبة بن أد) وأما ضبة بن أد فولده سعد وسعيد وباسل . فأما باسل فهو أبو الديلم وقتل سعيد ولا عقب له وضبة كلها ترجع الى سعد بن ضبة وهي جمرة من جمرات العرب وهي من الرباب وولد سعد الذين تنسب اليهم ضبة بكر وثعلبة وصريم ومن بطونهم نصر ومازن والسيل وذهل وعائذة وتيم اللات واسمه جارم وزبان وعوف وشييم ومن ذهل بجالة وتيم وصييح وضبيعة وكعب هؤلاء بنو بجالة ومن كعب ضرار بن عمرو وهو بيت ضبة وهو القائل « من سره بنوه ساءت له نفسه ، وولد له ثلاثة عشر ذكرا وبنو صباح وهم معروفون بالصيد وشقرة (١) وهلال

(مزينة بن أد) وأما مزينة بن أد فهم مزينة مضر منهم النعمان بن مقرن ومعتل بن يسار وبكر بن عبد الله المزني وزهير الشاعر

(حميس بن أد) وأما حميس بن أد فهم قليل يكونون في البصرة في بني عبد الله بن دارم وبالكوفة في بني مجاشع

(مر بن أد) قال وأما مر بن أد فولده ثعلبة بن مر وهم بنو ظاعنة نسبوا الى امهم وبكر بن مر وهم الشعيراء وأرأشة بن مر ولحقوا باليمن فصاروا في جذام ويقال لهم جديس والغوث بن مر وصاروا باليمن ويقال لهم بنو صوفة وكانوا يفيضون بالناس قبل بني صفوان وتيم بن مر

(قصة تيم بن مر) وأما تيم بن مر فقبره بمران وولده زيد مناة بن تميم

(١) شقرة بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة

هو عمرو بن تميم والحارث بن تميم أمهم العوراء بنت ضبة ، فأما الحرث بن تميم فمنهم شقرة (١) وأما عمر بن تميم فولده العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو وأسيد (٢) بن عمرو رهط أبي حاضر الأسيدى وأكثم بن صيفى وأبى هالة زوج خديجة والقيب (٣) بن عمرو والحارث بن عمرو الحبط (٤) ويقال لولده الحبطات ومالك بن عمرو ومنهم المسازنى والحرماز وأبو عمرو بن العلاء من مازن ، وأما زيد مناة بن تميم فولد سعد ابن زيد مناة وفيهم العدد وعامر بن زيد مناة ، وانتسب ولده الى عامر بن مجاشع والحارث بن زيد مناة وهم قليل وامرو القيس بن زيد مناة منهم عدى بن زيد الشاعر وقبائلهم بنوعصية . ومالك بن زيد مناة ومنهم ربيعة الجسوع رهط علقمة بن عبدة وعلقمة الخصى ، ومنهم البراجم وهم عمرو وقيس وكلفة وظليم وغالب بنو حنظلة بن مالك ومنهم يربوع بن حنظلة ، وكانت بنو كليب بن يربوع رهط جرير ورياح بن يربوع رهط الأخوص الشاعر ، وقعب الرياحى وسحيم بن وثيل الرياحى ، وثعلبة بن يربوع رهط عتيبة بن الحارث بن شهاب وغدانة بن يربوع رهط وكيع بن أبى سود (٥) قاتل قتيبة بن مسلم الباهلى وحزام بن يربوع رهط سجاح (٦) التى تنبأت ، ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم ، ومنهم بنو العدوية نسبوا الى أمهم وهم زيد بن مالك بن حنظلة وصدى بن مالك بن حنظلة ويربوع بن مالك ابن حنظلة ومنهم بنو طيبة نسبوا الى أمهم وهم بنو سود بن مالك بن حنظلة وعوف ابن مالك بن حنظلة وجشيش بن مالك بن حنظلة منهم أبو البلاد الطهوى (٧) . وأما سعد بن زيد مناة بن تميم فهو الفزر وفيه المثل المضروب كما تفرقت معزى الفزر (٨) . وولده كعب بن سعد وعمرو بن سعد والحارث بن سعد وهم عوافة وعبشمس بن

-
- (١) شقرة على زنة نمرة (٢) بتشديد الياء وكسر ها (٣) القليب بالتصغير
 (٤) الحبط بكسر الباء والحبطات بفتحات (٥) سود بضم السين
 (٦) سجاح بفتح السين (٧) الطهوى بضم الطاء المشددة وفتح الهاء
 (٨) الفزر بكسر فسكون وهو لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك
 لأنه وافى الموسم بمعزى أنها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها
 فزر وهو الاثنان فاكثر والمعنى لا آتيك حتى تجتمع لك المعزى التى انتهبا الناس
 وهى لا تجتمع أبدا

سعد واسمه مقروع وجشم بن سعد ومالك بن سعد وعوف بن سعد وهيرة بن سعد فاما كعب بن سعد فقيهم العدد منهم مقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب ومنهم بنو حمان بن كعب بن سعد ومنهم بنو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب ومنهم بنو مرة بن عبيد رهط الأحنف بن قيس وعكراش بن ذؤيب ، ومنهم ربيعة ابن كعب وهو أبو المستوغر بن ربيعة وعاش ثلاثمائة وعشرين سنة ، ومن عوف بن كعب بهدلة رهط الزبرقان بن بدر وقريع رهط بني أنف الناقة وهو أبو الأضبط ابن قريع المتنقل في القبائل فلما لم يحمد هم رجع إلى قومه ، فقال بكل واد بنو سعد ومنهم آل عطار درهط أبي رجاء العطاردي وآل صفوان بن شحنة الذين كانت فيهم الأفاضة بالناس من عرفة ومن عطار دبنو عوف . انقضى ولد طابخة بن الياس بن مضر (وأما قيس بن عيلان) وهو قعة بن الياس بن مضر فولد سعد وعكرمة وأعصر وعمرو وخصفة وبعض النسب يزعم أن عكرمة هو ابن خصفة وأعصر هو ابن سعد (نسب بني عمرو بن قيس عيلان) فاما عمرو بن قيس فولده فهم وعدوان فمن فهم تأبط شرا ولا عرف أفخاذهم ، وأما عدوان فمن بطونهم بنو خارجة وبنو وابش وبنو يشكر وبنو عوف والفرعا وبنورهم وبنو رباح ومنهم الخلج (١) فيما يقال ومن عدوان عامر ابن الظرب حاكم العرب وأبو سارة الذي كان يفيض بالناس وعدوان أنزلوا ثقيفا الطائف وكانت كثيرة السادة فتفرقوا يبغي بعضهم على بعض

(نسب بني سعد بن قيس عيلان) وأما سعد بن قيس فولده غطفان وأمه تكمة (٢) بنت مرو أخوه لأمه سليم بن منصور وأعصر بن سعد فولد أعصر غنى بن أعصر ومعن ابن أعصر وهو أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان نسب بنو معن إليها ومنه بن أعصر وهم الطفاوة ، فاما غنى فمنهم بنو ضينة وبنو بهثة وبنو عبيد وهم خلفاء في بني كلاب (واما الطفاوة (٣)) فمنهم بنو حسر وبنو سنان وكانوا في بني شيبان خلفاء ومن الطفاوة الحبال وكانوا في الهجيم (واما معن بن أعصر) فولده قتيبة ووائل وامها من فزارة وادود جأرة امها باهلة امرأة من همدان وفراص (٤) وأبو عليم (واما قتيبة بن معن)

(١) هم بضم الراء واسكان الهاء والخلج بضم فسكون (٢) تكمة بضم التاء واسكان الكاف وفتح الميم (٣) الطفاوة بضم الطاء المشددة وفتح الواو (٤) فراص بتشديد الراء وفتح الفاء

فمن ولده غنم بن قتيبة وولد غنم سهم بن غنم منهم بكر بن حبيب السهمي وعبد الله بن بكر السهمي ومنهم أبو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بني قتيبة بنو صحب وهم ينزلون اليمامة ومنهم عمرو بن عبدو وعبدو قنعب وسعد بن عبد وعامر بن عبد ومن بني سعد بنو أصمع رهط الأصمعي (وأما وائل بن معن) فمنهم بنو سلمة وبنو هلال بن عمرو وبنو زيد وبنو عامر بن عوف وبنو عصية فمن بني هلال قتيبة بن مسلم الباهلي ومن بني عامر بن عوف سلمان بن ربيعة الباهلي ، ومن بني وائل سحبان وائل الخطيب (وأما أود بن معن) فمنهم أم الأحنف بن قيس ومنهم الما ذونون في المسجد الجامع بالبصرة وأما فراع بن معن فمنهم ابن أحر الشاعر ، وجاوة لهم بقية يعني من ولده ، وأما أبو عليم فلهم عدد بالجزيرة منهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند وكان من قواد أبي جعفر

(وأما غطفان بن سعد) فولده ريث وعبد الله فولد ريث بغضاض وأشجع فولد بغض ذبيان وعيساً وانمار وأما عبد الله بن غطفان فهم في بني عبس * وأما أشجع ابن ريث بن غطفان فمنهم بنو دهمان وكانت أشجع ممن أعان على عثمان يوم الدار وأما انمار بن بغض فهم قليل منهم فاطمة بنت الخرشب (١) أم الربيع بن زياد وإخوته الكلمة (٢) وأما عبس بن بغض فولده قطيعة (٣) وورقة ومعتم والشرف والعدد في قطيعة منهم الربيع بن زياد وإخوته الكلمة ومنهم زهير بن جذيمة وإخوته وولده قيس بن زهير وورقاء وغيرهم وقيس بن زهير هو صاحب حرب داحس وغبراء وأما ورقة ومعتم ابنا عبس فلا يعرف منها أحد

(وأما ذبيان بن بغض) فولده فزارة وسعد وهاربة البقاء وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة في بني ثعلبة بن سعد ، وأما فزارة بن ذبيان فولده عدى وظالم ومازن وشمخ أمهم منولة ، فأما ظالم بن فزارة فقد بادوا الا قليلا منهم نعامة الذي كان يحرق واسمه بييس ، وأما شمخ بن فزارة فولده لاي وهلال فمن بني لاي سمرة بن جندب وأما مازن بن فزارة (٤) فمنهم بنو العشراء ومن بني العشراء هرم بن قطبة بن سيار الذي

(١) الخرشب بضم الخاء والشين وإسكان الراء (٢) الكلمة بفتحات

(٣) قطيعة بالتصغير (٤) زيادة في المصرية

تحاكم اليه عامر وعلقمة هـ وأما عدى بن فزارة فولده ثعلبة وسعد فمن سعد عمرو بن هبيرة الفزاري ومن ثعلبة عدى بن أرطاة ومنهم حذيفة بن بدر سيد غطفان وبيت قيس وكان يقال له رب معد وأخوته مالك بن بدر وحمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة أبو عينة بن حصن ، ومن بني بدر بنو أم قرفة ، ومن بني فزارة بنو خالدة وأما سعد ابن ذبيان فولده ثعلبة وعوف فمن ثعلبة بنو جحاش وبنو سبيع وبنو حشور وفي بني سبيع البيت والشرف ومن ثعلبة شماخ ومزردا بن ضرار الشاعران وولد عوف بن سعد مرة وعيدا هـ فاما عيسد فقليل منهم الرجل الذي قتله محلم بن جنامة اللثي وهو يقول لا إله إلا الله وفي مرة بن عوف الشرف والسودد فولد مرة بن عوف غيظ ابن مرة ومالك بن مرة وصرمة وسهما وبنو صارذ وغيرهم ، فولد غيظ بن مرة نشبة ويربوعا فمن يربوع الحارث بن ظالم ومنهم النابغة الذبياني ومنهم عقيل بن علقمة هـ وأما نشبة بن غيظ فمن ولده هرم بن سنان الجواد الذي كان يقدمه بمدحه زهير وأخوه خارجة بقير غطفان استخرج من بطن أمه بعد أن هلك وأخوه عوف بن سنان وابنه الحارث بن عوف صاحب الجمالة بين عبس وذبيان

(نسب بني خصفة بن قيس عيلان) وأما خصفة بن قيس عيلان فولده عكرمة ومحارب ، وبعضهم ذكر أن عكرمة هو ابن قيس هـ فاما محارب بن خصفة فمنهم جسر والخضر (١) وبنو جسر حلفاء بني عامر بن صعصعة . وأما عكرمة بن خصفة فولده عامر ومنصور وأبو مالك . فاما بنو أبي مالك بن عكرمة بن خصفة فهم في بني تيم (الله) (٢) أربعمائهم بيت . وأما عامر بن عكرمة بن خصفة فهم حشوة في بني سليم بالبصرة ولهم بقية بالبادية . وأما منصور بن عكرمة فولده سليم وسلامان وهوازن ومامازن فمنهم عتبة بن غزوان الذي اختط البصرة . وأما سليم بن منصور فولده بهثة وولد بهثة امرأة القيس وعوفا ومن قبائل سليم بنحو حرام وبنو خفاف وسمالك ورعل (٣) وذكوان ومطروذ وبهرز وقنفذور فاعة وعصية وظفر وبجلة وحبيب بن مالك وبنو الشريد وبنو قتبة . فاما بجلة فخرجت من بني سليم وصارت في بني عقيل وبنو الشريد بيت سليم منهم خلفاء وإخوتها صخر بن عمرو ومعاوية بن عمرو

(١) الخضر بضم الخاء واسكان الضاد (٢) زيادة في المصرية

(٣) سمالك بفتح السين وتشديد الميم ورعل بفتح الراء

(وأما هوازن بن منصور) فولده بكر وسبيع وحرب ومنبه ولا عقب لسبيع وحرب ابني هوازن . وأما منبه فهو أبو ثقيف في قول بعضهم وولد بكر بن هوازن سعد بن بكر ومعاوية بن بكر وزيد بن بكر . فأما زيد بن بكر فقتله أخوه معاوية وهو أول من فدى بالابل . وأما سعد بكر فهم أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدت هوازن فجاءته أخته من الرضاة فأعتقهم أجمعين . وأما معاوية بن بكر فولده جشم ونصر وصعصة والسباق وجسر وجحش وجحاش وعوف ودحوة ودحية . فأما دحوة ودحية وجحش وجحاش فلا نعلم لهم عقباً وأما عوف فيقال لهم الواقعة قال الشاعر :

ياأخت دحوة بل ياأخت أخوتهم من عامر أو سلول أو من الواقعة
وأما جشم فقيهم يقول الأخطل :

ولا جشم شر القبائل إنهم كييض القطا ليسوا بسود ولا حمر
ومنهم غزية رهط دريد بن الصمة . وأما بنو نصر فمنهم مالك بن عوف النصري وكان على هوازن يوم حنين . وأما صعصة بن معاوية فولده عامر ومرة وغازة ومازن ووائللة فأما بنو مرة فيعرفون ببني سلول وهي أمهم منهم أبو مريم السلولي ومنهم العجير السلولي الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر السلولي . وأما عامر بن صعصة فولده هلال بن عامر رهط زينب ابنة خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحارث وسواء بن عامر ونمير بن عامر وهي جمرات العرب منهم أبو حية النميري ومنهم الراعي الشاعر وربيعة بن عامر وولده بنو مجد وينسبون إلى أمهم - قال لييد :

سقى قومي بني مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال

وهم عامر بن ربيعة وكلاب بن ربيعة وكعب بن ربيعة . فأما عامر بن ربيعة فمن ولده عمرو بن عامر فارس الضحيا ومن ولد عمرو خدش بن زهير الشاعر ومن ولده بنو البكا (١) بن عامر ومن بني البكا خرقاء صاحبة ذى الرمة . وأما كلاب بن ربيعة فكان فيه نوك وولده جعفر ومعاوية وربيعة وأبو بكر وعمرو والوحيد ورواس والأضبط وعبد الله فمن بني رواس وكيع المحدث ومن بني الوحيد أم البنين كانت عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وجعفر وأبي عبد الله . وأما معاوية بن كلاب فمنهم الضباب وهم حسيل وحسيل وضب بنو معاوية . وأما عمرو بن كلاب فلم يعد

كثير وفيهم قوم يقال لهم بنو دودان ومن عمرو يزيد بن الصعق . وأما جعفر بن كلاب فولده الأحوص وخالده ومالك وعتبة بنو جعفر بن كلاب وكان الأحوص يكنى أبا شريح وكان علي بن عامر يوم جبلة ومن ولده علقمة بن علاثة الذي نافر عامر بن الطفيل إلى هرم بن قطبة الفزارى . وأما خالد بن جعفر فهو (الذي) (١) قتل زهير بن جذيمة العبسي وقتله الحرث بن ظالم المري . وأما مالك بن جعفر فولده عامر وطفيل وربيعة وعبيدة ومعاوية أمهم أم البنين قال لييد

« نحن بنو أم البنين الأربعة »

جعلهم أربعة وهم خمسة للقافية . وأما معاوية فهو معوذ (٢) الحكماء وأما ربيعة فهو أبو لييد الشاعر . وأما الطفيل فهو أبو عامر بن الطفيل . وأما أبو بكر بن كلاب فمن ولده القرطات (٣) قرط وقريط ومقرط (٤) ومنهم الضحاك بن سفيان استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني سليم ومنهم المحلق (٥) بن حنم الذي قال فيه الاعشى وبات على النار الندى والمحلق مضت كلاب

(وأما كعب بن ربيعة) فولده عقيل وقشير والحريش وجعدة وعبد الله وحبيب فأما عبد الله بن كعب فمن ولده بنو العجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن مقبل الشاعر . وأما جعدة بن كعب فمنهم النسابة الجعدى . وأما الحريش بن كعب فمنهم مطرف بن عبد الله بن الشخير ووزارة بن أوفى وعبد الله بن سبرة الحرشى الذي قطع يده أطريأتوس الرومى . وأما قشير بن كعب فمنهم غطيف وغطفان ومنهم مالك ذو الرقية (٦) ومنهم بنو ضمرة ولهم عدد بالبصرة . وأما عقيل بن كعب فمنهم خفاجة وفيهم أشراف ومنهم الحلفاء ومنهم الأخيل رهط ليلي الأخيلية ومنهم المجنون الشاعر ومنهم توبة بن الحيرى صاحب ليلي الأخيلية

-
- (١) زيادة في المصرية (٢) معوذ اسم فاعل من عوذ
 (٣) ويقال لهم القروط بالضم وهم قرط كقفل وقريط كأمير وقريط كزبير
 (٤) عدم صاحب القاموس ثلاثة ولكنه أبدل مقرطا بقريط على زنة زبير
 (٥) المحلق كعظم (٦) الرقية كجينة وقد سمي بذى الرقية أيضاً ابن عبد الرحمن
 ابن كعب بن زهير

(قصة ثقيف) وأما منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فولده قسي وهو ثقيف وثقيف قاتل أبي رغال وكان مصداقاً فمر به ثقيف فقتله فقبل قسا عليه فسمى قسيا قال شاعرهم
 نحن قسي قسا أبونا هـ
 فولد ثقيف جشم وعوفا والمسك فتزوجها قاسط فولدت وائلاً أبابكر بن وائل وأما جشم فولد حطيطة فولد حطيطة مالكا وغازة. وأما عوف فهم الأحلاف وذلك أنهم تحالفوا على بني مالك وصارت غازة مع الأحلاف فتقيف فرقتان بنو مالك والأحلاف ومن بني مالك السائب بن الأقرع ومنهم بنو الحارث بن مالك ويقال لهم الأثرون ومن الأحلاف المختار بن أبي عبيدة والحجاج بن يوسف وأميرة بن أبي الصلت وأبو مججن الشاعر والحارث بن كلدة ومعتب وعتاب وأبو عتبة وعثمان وهذه ربيعة فولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أسد بن ربيعة وضيلة بن ربيعة وأكلب بن ربيعة فاما أكلب بن ربيعة فهم في خثعم منهم أنس بن مدرك الخثعمي قاتل سليك بن السليكة وهم قبائل ويطون كثيرة تنسب إلى خثعم. وأما ضبيعة بن ربيعة فولد أحس والحارث والقلادة فمن أحس جماعة رهط المسيب بن علس الشاعر ومنهم بهثة ودوفن رهط المتلس الشاعر والحارث بن عبد الله بن دوفن الاضجم وكان سيد ضبيعة في الجاهلية ومنهم أبو الكلبة ولهم عدد وجلد ومنهم بنو شحنة وأما اسد بن ربيعة فولد جديلة بن أسد أمه ابادية وعنزة بن أسد وعميرة بن أسد أمها برة ابنة قيس عيلان. فاما عميرة بن أسد فهم في عبد القيس وولده مبشر ومنصور ومالك بنو عميرة. وأما عنزة بن أسد فاسمه عامر وسمى عنزة لأنه قتل رجلاً بعنزة (١) ويقال إن عنزة هو ابن أسد بن خزيمه فولد عنزة يذكر ابن عنزة ويقدم بن عنزة، وأما جديلة بن أسد فولد دغني بن جديلة وولد دغني أفصى بن دغني فولد أفصى هنب بن أفصى وعبد القيس بن أفصى فولد عبد القيس اللبون عبد القيس أمه هند بنت تميم بن مرو أخوه لأمه تغلب وبكر وأفصى بن عبد القيس فأما اللبون فهم بالموصل وبتوج كثير وأما أفصى بن عبد القيس فولد شنا والكيزا فمن شن الدليل بن شن وولده سعد وجذيمة وعامر وحبيب ومنهم بنو بهثة بن جذيمة بن الدليل ابن شن وأما الكيز فولد نكرة وصباحا ووديعه فأما نكرة فهم حلفاء جذيمة ومنهم

(١) العنزة رميح بين العصا والرمح فيه زج

منه بن نكرة وهم أهل البحرين وفيهم العدد والشرف ومنهم المثقب العبدى الشاعر والممزق الشاعر والمفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة . وبعان قوم من نكرة وباليمن قوم منهم وأما وديعة فولده عمرو بن وديعة وغنم بن وديعة ودهن بن وديعة فأما دهن بن وديعة فهم وائلة نسبوا إلى أمهم ، وأما غنم بن وديعة فولده عمرو بن غنم وعوف بن غنم ، وأما عمرو بن وديعة فولده أنمار وعجل ومحارب والديل والعوق وامروء القيس ، فن ولد الديل أهل عمان منهم بنو صوحان ومصقلة بن ربيعة الخطيب ومنهم آل المعذل بن عيلان (١) بالبصرة ، وأما العوق فمنهم العوكة وهم عمانيةون قليل وأما أنمار فمنهم عصر رهط الأشج العبدى ، ومنهم ظفر رهط صحار العبدى ومن أنمار بنو جذيمة ومن جريمة مهذ الذى اشترى القسو ببردى حبرة (٢) وأما محارب بن عمرو فولد حطمة وظفر ابني محارب وأما هنب بن أفصى فولد قاسط بن هنب وعمرو ابن هنب وخندف بن هنب وأما عمرو فمنهم عتيب بن عمر وهم بنى شيان ولعتيب عدد بالبصرة وعتيب فى بنى شيان أيضاً ، وأما قاسط بن هنب فولد عمرو بن قاسط والنمر بن قاسط ووائل بن قاسط أمهم المسك بنت ثقيف فأما عمرو بن قاسط فمنهم غفيلة ولهم عدد بالجزيرة فى بنى تغلب ، وأما النمر بن قاسط فولد تميم الله وأوس الله عز وجل وعائد الله جل ثناؤه وأمهم هند بنت تميم بن مروا خوتهم لأمهم بكر وتغلب وأخوهم لأمهم أيضاً اللبو بن عبد القيس ، فأما تميم الله جل ثناؤه فولد الخزرج والحريث وقول الخزرج سعدا وولد سعد عامر بن سعد الضحيان وسمى الضحيان لأنه كان يقعد لقومه فى الضحى يقضى بينهم وكان صاحب مربع (٣) وولد عامر ربيعة وربيعة ومن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر منهم أبو حوط الحظائر سعى الحظائر لأن المنذر بن امرئ القيس كان جمع أسارى بكر فى الحظائر ليحرقهم (فكلمه فيهم

(١) بالأصلين ابن عيلان وقد تكرر كثيراً فى كتب الأدب غيلان بالمعجمة
 (٢) لم يكن مهوا الذى اشترى القسو وإنما اشتراه حفيده عبد الله بن بيدة بن مهو وكان القسو (القساء) لقب على ابن عبد القيس فباعوه فى عكاظ ببردى حبرة فلحقهم
 (٣) المربع المكان ينبت نبتة فى أول الربيع أو ربع الغنيمة الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية وهذا المعنى الأخير هو المراد

فشفعه وهو كعب (١) ومنهم كعب بن الحارث ومنهم الكيس النمرى ومنهم ابن القرية والقرية (٢) الحوصلة وأما وائل بن قاسط فولد بكر وائل وتغلب بن وائل وعنز بن وائل أمهم هند بنت تميم ابن مرفاها عنز بن وائل فولد أراشة ورفيدة فمن أراشة أشجع وغضاضة وأما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب والائوس بن تغلب وعمران بن تغلب فاما غنم بن تغلب فمنهم معاوية بن عمر بن غنم وفيهم يقول الأخطل

إذا حلت معاوية بن عمر على الأطواء خنقت السكلا با

ومنهم الأراقم وهم جشم ومالك وعمر وثعلبة والحث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو ومن بني تغلب عكب (٣) ومنهم بنو عدى بن أسامة ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب وهم بنو عكب ومنهم جشم بن بكر ومن بني جشم بنو الحارث ابن زهير رهط كليب بن ربيعة الذي يقال فيه (أعز من كليب وائل) وأخوه المهلهل هو هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة ومن بني زهير بنو عتاب منهم عمر بن كلثوم، ومن بني جشم فدوكس (٤) رهط الأخطل الشاعر

(ثم بكر بن وائل) قال وولد بكر بن وائل على بن بكر ويشكر بن بكر وبدن بن بكر أمهم هند بنت تميم بن مرو يقال لها أم القبائل فاما يشكر فولد كعب ابن يشكر وكنانة بن يشكر وحرب بن يشكر وفي كعب العدد والشرف فمن ولد كعب بن يشكر حبيب والعيسك ومنهم بنو غنم بن حبيب وثعلبة وجشم وعدى بن جشم فهذه يشكر وأما على بن بكر بن وائل فولده صعب وولد صعب لجيم بن صعب وعسكابة بن صعب ومالك بن صعب فاما مالك بن صعب فمنهم بنو زمان منهم القند (٥) الزمانى وعددهم فى بنى حنيقة وأما لجيم بن صعب فولد عجل ابن لجيم وحنيفة بن لجيم وأخوين لم يقلبا فاما عجل فولده ربيعة وضيعة وسعدو كعب

(١) زيادة فى المصرية (٢) القرية بكسر القاف والراء وكسرها

(٣) عكب نكسر العين وفتح الكاف وتشديد الباء

(٤) فدوكس كيلملم وهو جدا لأخطل وأسمه غياث بن غوث التغلبى

(٥) فى الأصلين الفنك وهو خطأ والصواب ما ذكرناه واسم القند الزمانى سهل بن

شبان بن ربيعة بن زمان بن مالك

فأما كعب وضيعة قليل وأما ربيعة فمنهم أبو النجم الراجز والعديل بن الفرخ (١) الشاعر ومنهم دغة الحمقاء وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب وأما سعد بن عجل فالعدد في ولده منهم إلا غلب الراجز ومنهم الفرات بن حيان وكانت له صحبة ومنهم أبو دلف النازل في حد أصبهان ، مضت عجل

((وأما حنيفة بن لجيم)) فولده الدول (٢) بن حنيفة وعدى بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعبد مناة بن حنيفة فأما عبد مناة فهم قليل وأما عدى بن حنيفة فمنهم مسيلة الكذاب ، وأما الدول فمنهم بنو هفان ومنهم هوذة بن علي الحنفي ذوالتاج مضت حنيفة ((قال)) وولد عكابة بن صعب قيساً وثلعة فأما قيس بن عكابة فهم قليل وعددهم في بني ذهل وأما ثعلبة بن عكابة فيقال له الحصن قال الأعشى

فما ضرها إذ خالطت في يوتهم بني الحصن ما كان اختلاف القبائل
وولد ثعلبة ذهل بن ثعلبة وشيبان بن ثعلبة وقيس وتيم الله بن ثعلبة وأتيد بن ثعلبة وضنة بن ثعلبة فأما ضنة فلحقت باليمن فصارت في بني عذرة وأما أتيد فهي من بني شيبان وأما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم وهم حلفاء بني عجل فولد تيم الله مالكا والحارث وعامرا وهلالا وذهلا وزمانا وحاطمة فهؤلاء يقال لهم الأحلاف إلا الحارث وعامرا ومالكا وسمى أولئك أحلافا لأنهم تحالفوا على هؤلاء . وأما قيس ابن ثعلبة فولد ضيعة وتيما وسعدا وفي ضيعة العدد ومنهم الأعشى الشاعر ميمون ابن قيس ومنهم ربيعة الجحدر (٣) وكان فارس بكر بن وائل يوم تحلاق اللمم (٤) ومنهم مرة عباد والحارث بن عباد وجريز بن عباد الذي ينسب إليه الجريري المحدث . وأما تيم بن قيس وسعد بن قيس فهما الحرقتان . وأما ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولد شيبان وعامرا ، فأما عامر فيقال لهم الوخم وأما شيبان بن ذهل فولده سدوس بن شيبان وفيه العدد وعمر ووازن وعلاء ومالك وعامر وزيد مناة ، فأما علماء بن شيبان فهم

(١) في الأصلين الفرخ وصوابه ما ذكرناه والعديل كزبير

(٢) الدول بضم الواو وتشديدها وفي القاموس إنه ابن لجيم

(٣) زيادة في المصرية

(٤) سمي بذلك لأن شعارهم كان الحلق وهو بكسر التاء

قليل ومن عمرو بن شيان القعقاع بن شور (١) الذى يقول فيه الشاعر
و كنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس
ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة . وأما سدوس بن شيان فكانت له ردافة آكل
المرار وكان له عشرة من الولد منهم الحارث بن سدوس وكان له واحد وعشرون
ذكراً وقال فيه الشاعر

فلو شاء ربى كان أيرأىكم طويلاً كأيـر الحارث بن سدوس
وأما شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب قوله ذهل وتيم وثعلبة وعوف فاما
عوف فلا عقب له وأما ثعلبة فمنهم مصقلة بن هيرة الشيباني وأما تيم بن شيان ففيهم
سخاء وسؤدد ومن بنى تيم الأصبهان يقال يوم الأصمعين فى الجاهلية وأما ذهل بن
شيان فولد مرة بن ذهل وفيه العدد والبيت وريعة بن ذهل وعلم بن ذهل والحارث بن
ذهل أمهم رقاش وعبد غنم وعوفا وصبحا وشيان وأمهم الورثة من بنى يشكروهم
ينسبون اليها يقال بنو الورثة وعمر وأمه جذرة سيدة من اليمن وهم يدعون بنى
الجذرة وهم قليل ومن الأشراف من بنى شيان المشهورين عوف بن نعلم بن ذهل
الذى قيل فيه لآخر بوادى عوف (٢) ومنهم الضحاك بن قيس الشارى والبطين بن زيد
الشارى وشيب وقعب الخارجيان ومنهم هانيء بن مسعود صاحب ذى قار وأخوه
قيس بن مسعود ، ومنهم جساس قاتل كليب ، ومنهم سويد بن سليم الشارى والمثنى بن
حارثة الذى افتتح السواد وهالك المثنى فتزوج سعد بن أبى وقاص امرأته سلى فنظرت
إلى أهل القادسية فقالت القوم أقران ولا مثنى لهم فلطم سعد عينها ، ومنهم الحوفزان
ابن شريك ومطر بن شريك ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد ، ومنهم قيس
ابن مسعود سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس ، ومنهم بنو الشقيقة نسبوا إلى
أمهم وهم من يشكر هؤلاء يرجعون إلى ذهل شيان . مضت نزاركها



(١) شور بفتح الشين واسكان الواو
(٢) لآخر بوادى عوف مثل قاله عمرو بن هند ملك العرب

(نسب اليمن)

قال وأجمع النسابة على أن اليمن من ولد قحطان وقد ثبت نسبه فيما تقدم من الكتاب قالوا ولد قحطان يعرب بن قحطان فولد يعرب فولد يشجب بن يعرب فولد يشجب سبأ ابن يشجب وقال بعضهم واسم سبأ عامر فولد سبأ حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ وعمرو ابن سبأ والأشعر بن سبأ وأنمار بن سبأ وعاملة بن سبأ ومرو بن سبأ . فأما عمرو ابن سبأ فولد عدى بن عمرو وولد عدى لحنا وجذاما فمن لحم حدس بن لحم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم لانهم من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس وذلك أن أراشة لحق باليمن وصار في جذام ومن لحم غنم بن لحم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم لانهم من مضر ومن لحم بنو الدار بن هانيء وهم الداريون وكان منهم تميم الداري ومن جذام حرام بن جذام وحشم بن جذام فولد حرام غطفان بن حرام ومالك بن حرام فمن غطفان فضلة وبنو الأحنف وبنو الضبيب وبنو هذالة وبنو نفاعة وبنو ضليح وبنو عايدة وبنو شبرة وبنو عبد الله وبنو الخضراء وبنو سليمان وبنو بجالة وبنو غنم وبنو الفالة ويزعم قوم أن غطفان بن حرام من قيس عيلان وقعوا إلى اليمن وولد مالك بن حرام بن جذام سعد بن مالك ووائل بن مالك وبنو سعد ابن مالك بطون كثيرة منهم بنو عوف وبنو عائذة وبنو فهيرة وبنو صبيعة وبنو الأخنس وبنو حى وغيرهم وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة وولد حشم بن جذام خمسة أبطن منهم حطمة ونسابة مضر تزعم أنهم من بني اسد بن خزيمه وولد الأشعر ابن سبأ الأشعريين رهط أبي موسى الأشعري وولد أنمار بن سبأ ولد الخالفوا خثعما وبجيلة ونسابة مضر تزعم أن خثعما وبجيلة أبناء أنمار بن نزار فجز أنمار بن سبأ نسبهم إلى سبأ باسم أبيهم وقال آخرون خثعم وبجيلة هما أبناء عمرو بن الغوث أخي الازد بن الغوث وبجيلة امرأة ومن بطون بجيلة قسر رهط خالد القسري وبنو أحس رهط شبل بن معبد وبنو منهم ليست بالمشهورة .

(عاملة بن سبأ) وولد عاملة قبائل اليمن وهم قليل وزعم نسب مضر أنهم من ولد قاسط بن وائل قال الأعشى

أعامل حتى متى تذهي ن الى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسط فارجعوا الى النسب الأتلد الأقدم

(حمير بن سبا) وواد حمير بن سبا مالك بن حمير وعامر بن حمير وعمر بن حمير وسعد
ابن حمير ووائل بن حمير فولد عامر بن حمير دهمان بن عامر فولد دهمان بن حمير وولد
سعد بن حمير الساف وأسلم وولد عمرو بن حمير الحارث بن عمرو وولد الحارث آل
ذى رعين وولد مالك بن حمير قضاة بن مالك ومن قبائل قضاة كلب بن وبرة ومن
بطونهم بنو عدي بن جناب وبنو عليم بن جناب وغيرهم ذكرهم زهير ومنهم بنو العبيد قال الأعشى
(بنو الشهر الحرام فلست منهم) (١) ولست من السكرام بنى العبيد

ومنهم ربيعة ومصاد وبنو القين وسليح وتوخ وجرم بن ربان وراسب بن جرم
وبهراء وبلي ومهرة وعذرة وسعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حضن سعدا فقتل
اليه وضنة بن سعد وسلامان بن سعد وجهينة ونهدوم من قضاة التبابعة منهم ذو الكلاع
وذو نواس وذو أصبح تنسب اليه السباط الأصبحية وذو جدن وذو فايش
وذو يزن وجوش والشحول وبطون كثيرة وولد وائل بن حمير السكاسك بن وائل
والعدد من حمير في السكاسك

(كهلان بن سبا) وولد كهلان بن سبا زيد بن كهلان فولد زيد مالك بن زيد
وأدد بن زيد فولد أدد طيء بن أدد والغوث بن أدد فن طيء بنو نهران بن عمرو وبنو
ثعل بن عمرو وحاتم الطائي ومنهم جزم بن عمرو وبنو السنبس (٢) - قال الشاعر :

* فصباحها القانص السنبسى * وبنو تيم بن ثعلبة يقول فيهم امرؤ القيس
بنو تيم مصاييح الظلام (٣) وافخاذ طيء كثيرة غير أن جمهور النسب إلى طيء
الأب الأكبر وولد مالك بن زيد بن كهلان يحابر بن مالك وهو مراد ومرتع (٤)
ابن مالك وقرن بن مالك وخيار بن مالك فولد مرتع بن مالك ثور بن مرتع فولد ثور
كندة بن ثور ويزيد بن ثور فولد يزيد صداء بن يزيد وولد كندة تيجيب (٥) والسكون

(١) زيادة في المصرية (٢) السنبس بكسر السين والباء واسكان النون ومعنى سنبس أسرع
(٣) هو عجز بيت صدره : أقر حشى امرئ القيس بن حجر . وقد شهر هؤلاء
القوم بقول امرئ القيس حتى سمو مصاييح الظلام (٤) مرتع اسم فاعل من أرتع
(٥) تيجيب بضم التاء وكسر الجيم والسكون بفتح السين

وولد خيار بن مالك ربيعة بن خيار وولد ربيعة أوسلة (١) بن ربيعة وهم همدان ومن همدان السبيع رهط أبي اسحاق السبيعي ووداعة رهط مسروق بن الاعداء وولد يحابر بن مالك مذحج وولد مذحج (٢) مرادا وسعد العشيرة وخالد وعنسا (٣) فأما عنس فهم رهط عمار بن ياسر والاسود العنسي الذي تنبأ باليمن وولد سعد العشيرة بن مذحج جعفي (٤) بن سعد وجنب (٥) بن سعد والحكم بن سعد وعائذ الله بن سعد وعبد الله بن سعد واللبن بن سعد وخارجة بن سعد وأسد بن سعد وعمر بن سعد والصعب بن سعد وجل بن سعد . وأما جعفي فمنهم مران وحريم ابنا جعفي . قال ليلى ولقد نأت يوم النخيل وقبلة مران من أيامنا وحريم (٦)

وأما الصعب فمنهم زيد بن الصعب رهط عمرو بن معد يكرب الزيدى واود ابن الصعب . وأما خارجة فمنهم جديلة بن خارجة وهي من طيء . وأما عمرو بن سعد فهو أبو خولان بن عمرو . وأما حكم فمنهم الذين قيل فيهم جاء واحكم . وأما جنب ففيهم يقول المهلهل

انكحها فقدما الارامل في جنب وكان الحباء من آدم (٧)

وأما جل فمنهم هند بن عمرو الجلي وكان مع علي بن أبي طالب فقتل فقال قاتله قاتل علباء وهند الجلي . وولد مراد بن مذحج أنعم بن مراد ويحابر بن مراد وكان لهم يغوث بجعرش ولد خالد بن مذحج علة (٨) بن خالد فولد علة عمرا فولد عمرو جسر او كعبا فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر رهط ابراهيم النخعي . وأما كعب فمنهم بنو النار وبنو الحماص رهط النجاشي الشاعر وبنو قنان وولد قرن بن مالك بن زيد بن كهلان واسمه نبت الغوث فولد الغوث الأزد فولد الأزد مازنا وعمرا ودوسا ونصرا ومالكا وقدارا والهنو وميدعان (٩) وزهران وعامرا وعبد الله فأما مازن فهم غسان وغسان.

-
- (١) أوسلة كحوصلة (٢) مذحج بفتح الميم واسكان الدال وكسر الحاء
 (٣) عنسا بفتح العين واسكان النون (٤) جعفي بضم الجيم واسكان العين وكسر القاء
 (٥) جنب بفتح الجيم واسكان النون (٦) الذي في ديوان ليلى ولقد بذت يوم النخيل
 (٧) الحباء العطاء (٨) علة بضم العين وفتح اللام
 (٩) الهنو بكسر الهاء واسكان النون وميدعان بفتح الميم واسكان الياء وفتح الدال.

ماء نسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك وآل العنقاء وآل المحرق وتنوخ
وكعب رهط جبلة بن الايهم ، وكان يقال : مازن غسان أرباب الملوك ، وحير أرباب
العرب ، وكندة كندة الملوك ، ومذحج مذحج الطعان ، وهمدان احلاس الخيل ،
والأزد أشد الناس

(وأما ميدعان) فمنهم سلامان (وأما زهران) فمنهم دوس بن عدنان رهط
أبي هريرة ومنهم جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس صاحب الزباء وهو
جذيمة الأبرش وجهضم بن مالك رهط الجهاضم منهم جرير بن حازم الفقيه
وسليمة بن مالك رهط أبي حمزة الخارجي وبنو هناة بن مالك رهط عقبة بن سلم
ومعن بن مالك رهط مسعود بن عمرو ومنهم بطن يقال لهم محمد منهم الخليل بن
احمد صاحب العروض من فخذ يقال لهم الفراهيد يقال فلان القرهودى ومن
زهران الغطاريف بنو يشكر والجدره

(وأما عامر بن الأزد) فمنهم بنو لهب بن عامر القافة ومنهم غامد
(وأما عبد الله بن الأزد) فولده كثير منهم القسامل ومنهم أزد العتيك رهط
المهلب بن أبي صفرة ومنهم بارق بن عوف وشهران بن بارق وطاحية بن سود
وهداد ومنهم عمرو بن عامر مزيقياء والانصار من ولده وهم الاوس والخزرج ابنا
حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ومنهم عمران بن عامر وخزاعة من ولد
عمرو بن عامر ومن خزاعة بطن يقال لهم بنو قير رهط قبيصة بن ذؤيب ورهط
عبد الله بن مالك ومنهم بنو حليل رهط بنو كرز القافة ومنهم بنو المصطلق وكعب
ومليح وعدى وسعد وأسلم وجشم انتهى

نسب الاوس والخزرج

وهما الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن
امرى القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ وهما ابنا قبيلة نسباً الى امهما وهما الانصار فولد الخزرج
ابن حارثة خمسة نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج وهما الخرطومان
وكان يقال : إن شرك الغز فحجج بجشم

والحارث بن الخزرج وعمر بن الخزرج وكعب بن الخزرج فاما جشم بن الخزرج فمنهم بنو تيزيد ومن بنو تيزيد بن جشم سلمة وبطونها ومن بنو جشم بنو يياضة * وأما عوف بن الخزرج فمنهم بنو الحبل رهط عبد الله بن أبي بن سلول ومنهم القواقل (١) كان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار يثرب (٢) قوقل (في هذا الجبل) (٣) ثم قد أمنت . ومنهم بنو سالم وأما عمرو بن الخزرج فمنهم بنو النجار واسم النجار تيم اللات بن ثعلبه سمي بذلك لأنه نجح رأس رجل بقدم ويقال لأنه اختن بقدم * وأما كعب بن الخزرج فمنهم بطون بنو ساعدة رهط سعد بن عبادة (نسب الاوس بن حارثة) قال وولد الاوس مالك بن الاوس فمن مالك تفرقت قبائل الاوس وبطونها كلها فولد مالك بن الاوس عمرو بن مالك وهم النبيت وعبد الاشهل وبنو ظفر ، واسم ظفر كعب بن الخزرج وهؤلاء خزرج في الاوس وبنو حارثة ابن الحارث بن الخزرج فهذه النبيت من الاوس وعوف بن مالك ومنهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء ومنهم جحجي ومرة بن مالك وهم الجمادة ويقال لهم اوس الله وسالم بن مالك وهم بنو واقف والسلم بن مالك وهم رهط سعد بن خيشمة وعبد الله بن مالك وهم بنو خطمة (انقضت الانساب)

تسمية من خلف على امرأة ابيه بعده

(برة) كانت برة ابنة مر أخت تميم بن مر تحت خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمه فولدت له النضر بن كنانة وغيره من ولده الا عبد مناة بن كنانة (٤)

(ناجية ابنة جرم) (٥) وكانت ناجية ابنة جرم بن زبان من قضاة تحت سامة ابن لؤي فولدت له غالب بن سامة ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه الحارث بن سامة (واقدة) وكانت واقدة من بنو مازن بن صعصعة عند عبد مناف فولدت له نوفلا وأبا عمرو فهلك عنها وخلف عليها هاشم بن عبد مناف فولدت له خالدة وضعيفة

(١) في القاموس القواقل لا القواقل (٢) في الأوروية بأثرب وهي لغة في

يثرب (٣) ما بين القوسين زيادة عن القاموس ومعنى قوقل ارتق

(٤) قد بينا فساد هذا المذهب آنفاً (٥) زيادة في الأوروية

(آمنة) كانت آمنة ابنة ابان بن كليب عند أمية بن عبد شمس فولدت له الاعياص ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه ابو عمرو بن أمية وولدت له أبا معيط (مليكة) كانت مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المري اخت هرم بن سنان تحت زبان بن سيار بن عمرو الفزاري فتزوجها بعده ابنه منظور بن زبان وولدت له خولة بنت منظور وهاشم بن منظور فتزوج بها الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فولدت له الحسن بن الحسن ثم خلف عليها بعده محمد بن طلحة بن عبيد الله فجاءت إبراهيم بن محمد وهو الاعرج (١) (امرأة من الانصار) وهي امرأة أساف بن زيد بن أساف فخلف عليها أساف بعد أبيه (امرأة من فهم) كانت تحت نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا فأمه أم الخطاب وزيد هذا هو أبو سعيد بن زيد عمرو بن نفيل

نسب سيدنا محمد بن عبد الله المصطفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قال أبو محمد) هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واختلف النسب فيما بعد عدنان وقد بينت ذلك في كتاب النسب واسم عبد المطلب عامر واسم أبيه هاشم عمر وسمى هاشما لهشم الثريد واطعاه واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد ويدعى بجعما لانه جمع قبائل قريش وأنزلها مكة (أبو النبي ﷺ وعمومته وعماته) قال أبو محمد كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور ومن الاناث ست بنات أسماؤهم عبد الله بن عبد المطلب وهو أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزبير بن عبد المطلب وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد

(١) كان يقال له السجاد وكان يسمى اسد الحجاز ويلاحظ أن المؤلف ذكر هذه الفقرة استطراداً لاليدخله تحت عنوان الفصل فان محمد بن طلحة ليست بينه وبين الحسن أبوة

مناف والعباس بن عبد المطلب وضرار بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب والمقوم ابن عبد المطلب وأبو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى والحارث بن عبد المطلب والغيداق بن عبد المطلب واسمه حجل (١)

(أسماء عماته صلى الله عليه وسلم) عاتكة ابنة عبد المطلب وأميمة بنت عبد المطلب والبيضاء ابنة عبد المطلب وهي أم حكيم وبرة بنت عبد المطلب وصفية بنت عبد المطلب وأروى بنت عبد المطلب وهؤلاء الذكور والإناث لامهات شتى أسماؤهن (٢) فاطمة ابنة عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزيير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة - سبعة ، والنخعية امرأة من النمر بن قاسط واسمها تنيلة (٣) بنت كليب بن مالك بن جناب وولدها منهم العباس وضرار - اثنان ، وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها منهم حمزة والمقوم وصفية - ثلاثة ، ولبنى امرأة من خزاعة وولدها منهم أبو لهب واحد ، وصفية بنت جندب امرأة من بني عامر بن صعصعة وولدها الحارث وأروى اثنان ، وأخرى خزاعية لم يحفظ اسمها (وبلغني بعد أن اسمها منعة بنت عمرو) وولدها منهم الغيداق واحد

(أحوال عمومته وإياه صلى الله عليه وسلم) أما عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ولا أنثى وكان أخواله بالمدينة فاتاهم فهلك بها وهو شاب وأما الزيير بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش في الجاهلية وكان يقول الشعر وهو القائل

ولولا الحمس (٤) لم تلبس رجال ثياب أعزة حتى يموتوا

(قال أبو محمد) والحمس كنانة وقريش وكان يكنى أبا طاهر ومن ولده عبد الله ابن الزيير بن عبد المطلب أدرك الإسلام وأسلم ولم يعقب وضباعة بنت الزيير وهي التي كانت تحت المقداد وأم الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولا عقب للزيير بن عبد المطلب من ذكور ولده (وأما أبو طالب بن عبد المطلب)

(١) حجل بفتح فسكون والغيداق بفتح الغين وإسكان الياء

(٢) في الأوروية أمهاتهم (٣) على صيغة المصغر

(٤) الحمس بضم الحاء وإسكان الميم

فولد له علي وجعفر وعقيل وطالب وأم هانيء واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين وأعقبوا إلا طالبا فانه لم يعقب وأسلبت أمهم فاطمة بنت أسد وهي أول هاشمية ولدت لهاشمية وتوفى أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين وأربعة أشهر ﴿ وأما العباس بن عبد المطلب ﴾ فكان يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعهما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له على الأنصار وقام بذلك الأمر وبقي إلى خلافة عثمان فمات بالمدينة وقد كف بصره وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان ولد قبل الفيل بثلاث سنين فكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم فمات بها وصلى عليه عثمان ودخل قبره عبد الله ابنه وكان له من الولد عبد الله والفضل وعبيد الله وقثم ومعبد (١) وعبيد الرحمن وأم حبيب وأمهم أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسم أم الفضل لبابة. وتمام وكثير والحارث وآمنة وصفية لأمهات أولادهم فاما الفضل فكان يكنى أبا محمد وكان أكبر ولده وبه كان يكنى ومات بالشام في طاعون عمواس (٢) ولا عقب له إلا بنت يقال لها أم كلثوم وكانت عند أبي موسى الأشعري وأمما عبيد الله بن العباس فكان سمحا جوادا وكان عامل على علي اليمن وعمى في آخر عمره فولد عبيد الله عبد الله والعباس وجعفر فاما عبد الله فولد الحسن والحسين وأمهما أسماء بنت عبد الله بن العباس وكانت عند عبيد الله بن العباس عائشة الحارثية فولدت له غلامين باليمن فوجه معاوية بسر (٣) بن ارطاة مكانه فهرب عبيد الله وأخذ بسر ابنه فقتلها وأمهما التي تقول

يا من أحس بابني الذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وأما معبد بن العباس فخرج في خلافة عثمان غازيا إلى إفريقية فقتل بها وأخذت سريره وهي حبلى فولدت جارية فاستفدت الجارية وزوجت يريم (٤) الحميري وولد معبد عبد الله بن معبد وولد عبد الله العباس والعباس سود أحدهم بالمدينة أيام قام

(١) قثم بضم قفتح وهو غير مصروف ومعبد بفتح الميم والباء وإسكان العين .
 (٢) عمواس بفتح فسكون (٣) بسر بضم فسكون (٤) يريم على صورة المضارع بفتح الياء وكسر الراء

أبو العباس فأخذها ولا عقب له * وأما الحارث بن العباس فله عقب منهم السرى ابن عبد الله والى اليمامة * وأما قثم بن العباس فقتل بسمرقند (قال أبو صالح صاحب التفسير) ما رأينا بنى أم قط أبغد قبورا من بنى العباس لأم الفضل ، مات الفضل بالشام ومات عبد الله بالطائف ومات عبيد الله بالمدينة ومات قثم بسمرقند وقتل مريد بأفريقية * وأما عبد الله بن العباس فكان يكنى أبا العباس وبلغ سبعين سنة وهاك بالطائف فى فتنة ابن الزبير وقد كف بصره وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وضرب على قبره فسطاطا (قال الواقدي) مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يصفر لحيته فولد عبد الله على بن عبد الله وعباسا ومحمدا والفضل وعبد الرحمن وعبيد الله وللبابة وأمهم زرة بنت مشرح الكندية وأسماء لأم ولد فأما عبيد الله والفضل ومحمد فلا عقب لهم وأما على بن عبد الله فكان من أعبد الناس وأحلمهم وأكثرهم صلاة كان يصلى كل يوم ليلة ألف ركعة ويكنى أبا محمد ومات بالشرارة سنة سبعة عشر ومائة وهو ابن ثمانين سنة (قال الواقدي) ولد ليلة قتل على بن أبى طالب وتوفى سنة ثمان عشرة ومائة (قال الكلبي) كان الوليد ضرب على بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب سليط وذكر قصته فولد على بن عبد الله محمد بن على أمه العالية بنت عبيد الله بن العباس وأمها عائشة بنت عبد المدان الحارثي وداود وعيسى لأم ولد وسليمان وصالح لأم ولد تسمى سعدى واسماعيل وعبد الصمد لأم ولد ويعقوب لأم ولد وعبد الله وعبيد الله أمهما أم أبيها ابنة عبد الله بن جعفر وأمها ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي وأمينه وأم عيسى وللبابة لامهات أولاد شتى * وأما محمد بن على فكان من أجمل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه أربع عشرة سنة وكان على يخبض بالسواد ومحمد بالحمرة فيظن من لا يعرفهما أن محمدا هو على ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ويقال مات سنة خمس وعشرين ومائة بالشرارة من أرض الشام وهو ابن ستين سنة وخلفاء ولد العباس من ولده وسند كرم ونذكر اخوته عند افتتاحنا ذكرهم بعد خلفاء بنى امية ان شاء الله تعالى (وأما ضرار بن عبد المطلب) فمات قبل الاسلام ولا عقب له وكان يقول الشعر (وأما حمزة بن عبد المطلب) فكان يكنى أبا عمارة وهو أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم بدر شية بن ربيعة وطعينة بن عدى وسباعا الخزاعي وقتل يوم أحد

زرقه (١) وحشى غلام طعينة فمات وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى سلمة ابن عبد الأسد المخزومي أرضعتهم امرأة من أهل مكة يقال لها ثوية وولد لخمزة ابن يقال له عماره من امرأة من بني النجار ولم يعقب وبنت يقال لها أم أبيها أمها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبى سلمة المخزومي (وأما المقوم بن عبد المطلب) فلم يدرك الاسلام ولا عقب له وكانت له بنت (تسمى هند) (٢) تحت عبد الله بن مسروح أخى بنى سعد بن بكر بن هوازن (وأما أبو لهب بن عبد المطلب) فاسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة وكان أحول وقيل له أبو لهب الجماله وأصابته العدسة (٣) فمات بمكة وهو سارق غزال الكعبة وكان من ذهب وولد له عتبة وعتيبة ومعتب وبنات أمهم أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب وهى أخت أبى سفيان بن حرب وعمه معاوية (وأما عتبة) فكان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه رقية بنته فامره أبو لهب ان يطلقها ففعل ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فأكله الأسد فى بعض أسفاره وكان يكنى أبا واسع وله عقب كثير من بنين وبنات منهم ابراهيم بن أبى خدش بن عتبة والى مكة ومنهم الفضل ابن عباس بن عتبة الشاعر وهو القائل

وأنا الأخضر من يعرفنى * أخضر الجلدة فى بيت العرب

(قال أبو محمد) الحضرة السواد أراد الأدمة وكان الفضل مغنيا وله قصة فى مداينة الناس قد ذكرناها فى كتاب عيون الأخبار * وأما معتب فاسلم وشهد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم وله عقب كثير * وأما عتيبة فتزوج أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفارقها قبل أن يدخل بها (وأما الحارث بن عبد المطلب) فهو أكبر ولد عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وبه كان يكنى ولد له أبوسفيان بن الحارث والمغيرة بن الحارث ونوفل بن الحارث واروى وربيعة وعبد شمس (فأما أبوسفيان بن الحارث) فكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة أرضعته حليمة أياما وكان يألف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاده وهجاه ثم أسلم عام الفتح وشهد يوم حنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن يكون خلفا من حمزة وقال فيه أيضا أبوسفيان سيد قتيان أهل الجنة ومات بالمدينة وكان سبب ذلك ثولولا (٤) كان فى رأسه فحلقة الحلاق بمنى فقطعه فقال لأهله

(١) زرقه طعنه (٢) ما بين القوسين زيادة فى المصرية (٣) العدسة بثرة

تخرج بالبدن فتقتل (٤) الثولول بثرة صغير صلب مستدير على صور شتى

لا تبكوا على فاني لم أتطف (١) بخطيئة منذ أسلمت وكانت وفاته سنة عشرين ودفن بالبقيع ولم يبق له عقب (وأما نوفل بن الحارث) فكان أسن من أسلم من بني هاشم ، كان أسن من حمزة والعباس وجميع اخوته وأسر يوم بدر فقدها العباس وأسلم وهاجر أيام الخندق وله عقب كثير منهم عبدالله بن الحارث ولقبه بية وكان أصم وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم هرب إلى عمان فمات بها (وأما عبد شمس بن الحارث) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ومات بالصفراء بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه وعقبه بالشام يقال لهم الموزة (٢) لقاتهم ولأنهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة ومن ولد نوفل بن الحارث المغيرة كان قاضيا بالمدينة في خلافة عثمان وشهد مع علي صفين وأوصاه على أن يتزوج امامة بنت أبي العاص بعده وأما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني أخاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وكان به يكنى وولد له من غيرها عبد الملك وعبد الواحد وسعيد وعبد الرحمن وفلان وفلان كل هؤلاء من غير امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأما ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب) فكانت له حجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشعر من ثوبه وكان شريك عثمان في التجارة ولريعة بنون وبنات منهم العباس بن ربيعة وكان له قدر وأقطعه عثمان دارا بالبصرة وأعطاه مائة ألف درهم وشهد صفين مع علي فقتل وهو المذكور في حديث أبي الاغر التميمي وكانت تحته أم فراس بنت حسان بن ثابت فولدت له أولادا وعقبه كثير * انقضى ذكر عمومة النبي صلى الله عليه وسلم

(ذكر عماته صلى الله عليه وسلم) أما عاتكة بنت عبد المطلب فكانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي * وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رثاب الأسدي * وكانت البيضاء بنت عبد المطلب عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس * وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد الذي كانت أم سلمة عنده قبل أن تكون عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى من عامر بن لؤي فولدت له أباسيرة

(١) لطف فلان فلانا قذفه بفجر وانتطف تلطخ بعيب كنتطف . (٢) لعل الأنسب أن يقول لقاتهم وكثرة نسلهم لأن الموزة تحمل من ثلاثمائة إلى خمسمائة .

ابن أبي رهم * وكانت صفية ابنة عبد المطلب عند الحارث بن حرب بن أمية ثم خلف عليها العوام بن خويلد وهي أم الزبير * وكانت أروى (١) بنت عبد المطلب عند عمير بن عبد بن قصي بن كلاب ولم تسلم من عماته صلى الله عليه وسلم إلا صفية أم الزبير واختلف في أروى فذكر بعضهم أنها أسلت أيضا ، وتوفيت صفية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

(آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد وأما أم النبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ولا يعلم انه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم لأن آمنة منهم رضي الله تعالى عنها

(ذكر جدات النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد أما جدة النبي صلى الله عليه وسلم لآية فهي فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم هذه أم عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم * وأم عبد المطلب بن هاشم سلى ابنة عمرو من بني النجار وأما منهم أيضا وكذلك أم أمها وكانت سلى قبل ان يتزوجها هاشم بن عبد مناف تحت احيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن احيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه * وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة ابنة مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم (قال أبو محمد) وذكر أبو اليقظان أن أم عبد مناف حي اينة حليل الخزاعية وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي فأخذه منه قصي بن كلاب وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد من أزد السراة * وأم كلاب نعيم ابنة سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة * وأم مرة وحشية ابنة شيبان بن محارب بن فهر * وأم كعب سلى ابنة محارب بن فهر وأم لؤي وحشية ابنة مدلج بن مرة بن عبد مناة ابن كنانة * وأم غالب سلى ابنة سعد بن هذيل بن مدركة وأم فهر جذلة ابنة الحارث الجرهمي وأم مالك هند ابنة عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وأم النضر برة بنت مروهي أخت تميم بن مرة وكانت تحت أيه كنانة خلف عليها بعد أيه فتميم أحوال قريش كأن قريشا من النضر تقرشت (٢)

(١) أروى بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الواو

(٢) قرشه يقرشه كينصره ويضربه سميت قريش به لتجمعهم إلى الحرم أو لأنهم

(جدات النبي صلى الله عليه وسلم لأمه) قال أبو محمد أم آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وأم برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة وأم أم حبيب برة ابنة عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب بن لؤي وأم برة بنت عوف قلابة بنت الحارث بن لحيان بن هذيل وأم قلابة هند بنت يربوع من ثقيف (وأما أم وهب) جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فهي عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن سليم وعبد مناف أبو وهب أمه زهرة واليها ينسب ولدها دون الاب ولا أعرف اسم الاب وقد أقيمت في التذكير مقام الاب وزهرة بن كلاب أخو قصي بن كلاب وأمهما فاطمة ابنة سعد من أزد السراة

(أظفار النبي صلى الله عليه وسلم) (١) كان رسول الله ﷺ مسترضعا في بني سعد بن بكر بن هوازن وكان اسم ظفريه حليلة بنت أبي ذؤيب واسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث من سعد بن بكر واسم ابنه الذي أرضعته بلبانه الحارث بن عبد العزى من سعد بن بكر وأخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث وأنيسة ابنة الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشفاء لقب غلب على اسمها ولبت فيهم رسول الله ﷺ خمس سنين ثم رد على أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أفصح العرب مبدأى من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر ،

(أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أول أزواجه خديجة ابنة خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصي وأمها فاطمة ابنة زائدة بن الأصم من بني عامر بن لؤي وأمها هالة بنت عبد مناف من بني الحارث بن معيص وخديجة أم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم جميعا إلا إبراهيم فانه من مارية القبطية وكانت خديجة عند عتيق بن عاتذ المخزومي فولدت له جارية وتزوجها بعده أبو هالة نباش بن زرارة الاسدي تسمى من بني حبيب ابن جروة ومات بمكة في الجاهلية وكانت ولدت له هند ابن

كانوا يقرشون البياعات فيشترونها أو لأن النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش أو لأنه جاء إلى قومه فقالوا كأنه جمل قريش أى شديد أو لأن قصيا كان يقال له القرش أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها أو سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية أو سميت بقرش بن مخلد بن غالب بن فهم (فيروزابادى) (١) الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

اني هالة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت وربى ابنها هنداً فكان ربيبه وكان يقول هند أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى خديجة وأختى فاطمة وأخى القاسم وولد لهند ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ابن سماء هنداً أيضاً وهالك في الطاعون الجارف وكان تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ولم تزل معه الى أن قبضت أربعاً وعشرين سنة وشهوراً وكانت وفاتها بعد وفاة عمه أبي طالب بثلاثة أيام (سودة ابنة زمعة) قال أبو محمد وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زمعة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فمات ولم يعقب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده (عائشة رضي الله عنها) قال أبو محمد ثم تزوج عائشة ابنة أبي بكر الصديق بكراً ولم يتزوج بكراً غيرها وكان تزويجه بها بمكة وهي بنت ست سنين ودخل بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة وقبض وهي بنت ثمان عشرة سنة وتسكنى أم عبدالله قال وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعيّر قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت تسع سنين تريد دخل بي و كنت عنده تسعاً و بقيت الى خلافة معاوية وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين فقبل لها تدفئك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى قد أحدث بعدة فادفونى مع أخواتى فدفنت بالبقيع وأوصت الى عبدالله بن الزبير فمن موالى عائشة رضي الله عنها علقمة بن أبى علقمة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان علقمة معلماً يعلم العربية والنحو والعروض ومات فى أول خلافة المنصور ومن موالىها أبو السائب وقد روى عنه اسمه عثمان (حفصة رضي الله عنها) وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت تحت خنيس بن عبدالله بن حذافة السهمى ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خنيس رسول النبي الى كسرى ولا عقب له وحفصة أخت عبد الله بن عمر لأمه وأبيه وأمه زينب بنت مظعون وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان (زينب ابنة خزيمة رضي الله عنها) وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة خزيمة من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان يقال لها أم المساكين وماتت قبله (زينب ابنة جحش رضي الله عنها) وتزوج زينب ابنة جحش الاسدية من

بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وهي بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أمها
أميمة بنت عبد المطلب وهي أول من مات من أزواجه بعد وفاته في خلافة عمر
رضي الله عنه وهي أول من حمل في نعش وكانت خليفة فلما رأى عمر النعش قال
نعم خباء الطعينة وكانت عند زيد بن حارثة وفيها نزلت (وإذ تقول للذي أنعم الله
عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك) (أم حبيبة واسمها رملة رضي الله عنها)
وتزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وكانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدي
فتنصر وهلك بأرض الحبشة فتزوجها النبي ﷺ بعده وكان السرير الذي حمل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يثربا فهو باق بالمدينة عند مولى لها وبقيت
إلى خلافة معاوية (أم سلمة رضي الله عنها) وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم
سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد وكان لها منه
زينب بنت أبي سلمة وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر مع علي
يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة وأم سلمة بنت عم أبي جهل وأخوها
عبد الله بن أبي أمية كان من أشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم
واستشهد يوم الطائف وتوفيت أم سلمة سنة تسع وخمسين بعد عائشة بسنة وأيام
وكانت خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة وكان شيبه بن نصاح بن سرحس بن
يعقوب مولى أم سلمة وكان إمام أهل المدينة في القراءة في دهره ومن موالها
أبو ميمونة وكان نافع بن أبي نعيم قرأ عليه (ميمونة رضي الله عنها) وتزوج
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهي من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن
صعصعة فتزوجها وبني بها بسرف وسرف على عشرة أميال من مكة وتوفيت أيضا
بسرف سنة ثمان وثلاثين ودفنت هناك وكانت قبل أن يتزوجها تحت أبي سبرة بن
أبي رهم العامري وكانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند ابنة عمرو وولدت
بنات من رجلين منهن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهن أم
الفضل لبابة بنت الحارث بن جزء بن بحير بن هرم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال
ابن عامر بن صعصعة وكانت عند العباس بن عبد المطلب ومنهن زينب ابنة عميس
الخشعمية وكانت عند حمزة وسلي بن عميس وكانت تحت شداد بن الهضاد واسمها
ابنة عميس الخشعمية وكانت عند جعفر بن أبي طالب وخلف عليها أبو بكر ثم خلف
عليها علي وقد ولدت لهم جميعا وكان يقال لأمهم : الجرشيبة أكرم عجوز في الأرض.

اصهارا وكان يسار مولى ميمونة وولده عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك كلهم فقهاء
(صنفية رضى الله عنها) وتزوج صلى الله عليه وسلم صنفية ابنة حي بن أخطب
النضيرى وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنقه بأمر أحل دمه وسبى أهله وتزوجها وتوفيت سنة
ست وثلاثين (جويرية رضى الله عنها) وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية
بنت الحارث وكان أغار على بنى المصطلق وهم غادون ونعمهم تسقى على الماء
فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين
(امرأة) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها ثم طلقها ولم يبن بها قال
أبو اليقظان وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة وهى من بنى القرطات وهم
من بنى أبى بكر بن كلاب فوصفها أبوها ثم قال : وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه عند الله من خير وطلقها ولم يبن بها
(امرأة) تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بها ثم طلقها ولم يوطأها
قال أبو اليقظان وتزوج أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية فلما دخل عليها قال
لها هي لى نفسك فقالت وهل تهب الملسكة نفسها للسوقة ؟ فأهوى يده يضعها عليها
لتسكن فقالت : أعوذ بالله منك فقال لها قد عدت بمعاذ ثم سرحها ومتعها وقال قوم
ان التى قالت أعوذ بالله منك هى مليكة اللثية وقال آخرون هى فاطمة بنت الضحاك
وكان تزوجها بعد وفاة زينب ابنته (امرأة) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد عنها قال أبو اليقظان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بنى مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان إلى أبيها فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها
برصاء ويقال ان ابنها شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عرف المرى والحارث بن
عوف هو صاحب الحماله بين عبس وذبيان (التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم) قال أبو اليقظان هى خولة بنت حكم السلى وقال غيره هى أم شريك الأزدية
(أولاد النبي صلى الله عليه وسلم) وولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
ومن مارية القبطية ابراهيم (فاما القاسم والطيب) فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد
مكث القاسم سبع ليال ثم مات وأما زينب فكانت عند أبى العاص بن الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس واسم أبى العاص القاسم ويقال مقسم وأمه هالة بنت خويلد

ابن أسد بن عبد العزى أخت خديجة ابنة خويلد فأبو العاص بن الربيع ابن خالة زينب وهو زوجها وكان تزوجها وهو مشرك فقالت له قريش طلقها وتزوجك بنت سعيد بن العاص فأبى وكان أبو العاص أسرى يوم بدر فمّن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فأتت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم وحسن إسلامه وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وسلم إليها بسبع سنين وشهرين وتزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة وأوصى إلى الزبير بن العوام وكان له من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة يقال لها أمامة تزوجها المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب (وأما رقية) فتزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه أن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها وتزوجها عثمان بن عفان بالمدينة وماتت بها بعد مقدمه يعنى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوماً وولدت لعثمان عبد الله وهلك صيالم يجاوز ست سنين وكان نقره ديك على عينه فعرض فمات (وأما أم كلثوم) فتزوجها عتبة بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها عثمان رضى الله عنه بعد رقية وتوفيت لثمان سنين وشهر وعشرة أيام بعد مقدمه المدينة (وأما فاطمة) فتزوجها على بن أبي طالب رضى الله عنه بالمدينة بعد سنة من مقدمة المدينة وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم وولدت لعلى الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وسند كرمهم عند ذكر على بن أبي طالب رضى الله عنه مع سائر ولده (وأما إبراهيم بن مارية القبطية) فانه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الاسكندرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال أبو محمد) حدثني محمد بن زياد الزيادى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر الغنوى عن عبد بن بريدة بن الحصب عن أبيه قال أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ احدى الجاريتين فولدت له إبراهيم ووهب الاخرى لحسان بن ثابت وقال غيره كان اسم الجارية سيرين وهى أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ويقال إن مارية أم ولده ماتت بعده بخمس سنين

(مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته (قال

أبو محمد (حدثني زيد بن أخزم الطائي قال سمعت عبد الله بن داود يقول أم أيمن
 مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه وكان اسمها بركة فأعتقها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت
 زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائة درهم فسأها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه
 وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد فأسامة وأيمن أخوان لأم فكان لأيمن
 ابن يقال له جبير وقال بعض أصحاب الأخبار هو زيد بن حارثة بن شراحيل من
 كلب أدركه سباء فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه فكان يقال له زيد بن
 محمد حتى نزلت (ادعوهم لآبائهم) وكان ممن أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الجيش يوم مؤتة فاستشهد وكان يوم مؤتة في سنة ثمان وكانت أم أيمن حاضنة النبي
 صلى الله عليه وسلم امرأته وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان قصيرا آدم شديد
 الادمة في أنفه فطس ويكنى أبا أسامة وكان لأسامة ابنان يروى عنهما محمد بن
 أسامة والحسن بن أسامة وأبو غزية محمد بن موسى من بني مازن بن النجار قد
 ولده أسامة بن زيد بن حارثة من قبل أمهاته (أبورافع مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) واسمه أسلم أجمعوا على ذلك واختلف في قصته فقال بعضهم كان
 للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشرا أبورافع
 النبي باسلامه فأعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبي رافع فلم يزل
 كاتباً لعلي بن أبي طالب خلافة كلها وقال آخرون كان لسعيد بن العاص لإسهما
 من سهام فأعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه
 وكان له ابنان عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث وعبد الله وكان
 شريفا فلما ولي سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى عبيد الله فقال له مولى من أنت
 فقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائتي سوط ثم شفع فيه أخاه
 وقال آخرون كان أبورافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في
 الاسلام وتمسك بعض فجاء أبورافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم
 يعتق فكلهم فيه فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه (سفينة مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) كان أسود من موالدي الأعراب واختلفوا في اسمه فقال

بعضهم كان اسمه مهران ويكنى أبا عبد الرحمن وقال بعضهم كان اسمه ربا (١) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة وذلك أنه كان في سفر فكان كل من أعياء وكل ألقى عليه بعض متاعه ترسا سيفاً حتى حمل من ذلك شيئاً كثيراً فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سفينة واختلفوا أيضاً في قصته فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه فأعتقه وقال آخرون اشتريته له أم سلبية وأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش (ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان يكنى أبا عبد الله وهو من أهل السراة وذكروا أنه من حمير أصابه سباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه ولم يزل - قال - معه حتى قبض ثم تحول إلى الشام فزول حمص وله بها دار صدقة ومات سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية (بشار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان بشار نوبيا أصابه في غزاة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وهو الذي قتله العريون الذين أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات فانطلقوا بالسرح وأدخل المدينة ميتاً (شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسمه صالح ويقال إن أباه كان يقال له عدى واختلفوا في قصته فقال بعضهم كان لعبد الرحمن بن عوف وابتاعه منه وأعتقه (قال أبو محمد) حدثني زيد ابن أبيخزم قال سمعت عبد الله بن داود يقول : شقران مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه (أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم أبي كبشة سليم من مولدى أرض دوس ويقال من مولدى مكة ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (أبو ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان مما أفاء الله على رسوله وكان من العرب وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً هو في يد ولده بالإيصاء به وبأهل بيته ومن ولده حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدي ومعه الكتاب فوضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار (مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم) كان مدعم عبداً لرفاعة بن زيد الجذامي فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل إن الشملة التي غلبها يوم حنين تحرق عليه في النار (أبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وسلم) كان ابو مويهبة مولدا من مولدى مزية فاشتراه فأعتقه وهو الذى انطلق به إلى البقيع وقال إني أمرت أن استغفر لهم (النبيه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان النبيه من مولدى السراة فاشتراه صلى الله عليه وسلم وأعتقه (فضالة (١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان فضالة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالشام

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه

كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد السكب (٢) وفرس أبي بردة بن نيار يومئذ يقال له ملاوح والمرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز (٣) وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له اللحييف (٤) وفرس يقال له الورد وكانت البغلة التى أهداها اليه المقوقس يقال لها دلدل وبقيت الى زمن معاوية وكان له حمار يقال له يغفور وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم التى أغار عليها عيينة بن حصن بالغابة عشرين لقحة

أحوال النبي صلى الله عليه وسلم فى مولده ومبعثه ومغازيه (إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم)

(قال) وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين عام الفيل و عام الفجار (٥) عشرون سنة ودفعته أمه الى أظفاره من بنى سعد بن بكر فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردها عليها فأخرجته أمه إلى أخواله الى المدينة بعد سنة وتوفيت بالأبواء وردته أم أيمن حاضنته إلى مكة بعد موت أمه وتوفى عبد المطالب وهو ابن ثمان سنين وشهرين وخرج مع أبي طالب عمه إلى الشام فى تجارة وهو ابن اثنتى عشرة وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وخرج الى الشام لخديجة ابنة خويلد وهو ابن

(١) فضالة بفتحات وقد رسم فى الاوروية بضم الفاء (٢) بفتح السين

واسكان الكاف وقد تحرك وهو أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) لزاز ككتاب ويقال إن المقوقس أهداه الرسول مع مارية .

(٤) اللحييف بفتح اللام المشددة وكسر الجاء (٥) الفجار بكسر الفاء

(٥ — معارف)

خمس وعشرين سنة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام وبنيت الكعبة سورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوماً من مبعثه وتوفي عمه أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة وثمانية أشهر وأيام وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام وخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة في جواره مطعم بن عدي وأسرى به إلى بيت المقدس من بعد سنة ونصف من وقت رجوعه إلى مكة ثم أمره الله عز وجل بالهجرة وافترض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالا (١) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبد الله بن أرقم ويقال أرقط ويقال أريقط (٢) الدبلي وخلف عليا على ودائع كانت عنده للناس حتى أداها ثم لحق به وهاجر إلى المدينة . وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فقال في ذلك حسان بن ثابت هكذا قال أبو اليقظان

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا
فلما أتانا واطمأنت به النوى فأصبح مسرورا بطيبة راضيا (٣)

وأما محمد بن اسحق فذكر أن البيت الأول لصرمة بن أبي أنس الأنصاري ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فكان التاريخ من شهر ربيع الأول فرد إلى المحرم لأنه أول شهور السنة ونزل بقاء على كلثوم بن الهدم (٤) من بني عمرو بن عوف الأوسى ثم مات كلثوم فتحول إلى سعد بن خيشمة الأوسى فأقام شهرا وأربعة أيام إلى أن تمت صلاة المقيم (٥) ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد خمسة أشهر من وقت إتمام الصلاة ثم غزا غزاة ودان بعد ستة أشهر ثم غزا عيرا لقريش بعد شهر وثلاثة أيام ثم غزا في طلب كرز حتى بلغ بدرأ بعد عشرين يوماً ووجهت القبلة إلى الكعبة ثم غزا بدرأ . قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من غفار رهط أبي ذر من بطن يقال

(١) الأرسال الجماعات (٢) أريقط بضم الهجزة وفتح الراء واسكان اليا.

(٣) تقدم ذكر هذه الآيات ونسبتها لصرمة أبي قيس وهو صرمة بكسر الصاد

(٤) الهدم بكسر الهاء (٥) أى أنه كان عليه السلام يقصر الصلاة قبل ذلك

لهم بنو النار نسب الماء اليه . وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ولم ينسبه وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا يعتقب النفر البعير الواحد عدة الانصارين منهم مائتان وسبعون رجلا والباقيون من سائر الناس وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ورايته سوداء من مرط. لعائشة مرحل (١) وكانت رايته يومئذ مع علي ولوؤاه مع مصعب بن عمير ولم يبق من قريش بطن إلا نفر منهم ناس من المشركين إلا بني عدى بن كعب فإنه لم يخرج منهم رجل واحد وكان قوم من زهرة قد خرجوا فقام الاخنس بن شريق الثقفي فيهم وكان حليفا لهم فأشار عليهم بالرجوع فرجعوا فلم يشاهد منهم بدرا أحد وإنما سعى الاخنس لأنه خنس ببني زهرة يوم بدر وهو ثقفي عداؤه في بني زهرة ولم يسلم الاخنس . قال ابو اليقظان عثمان البتي (٢) الفقيه بالبصرة من مواليه صلى الله عليه وسلم

أسماء المتخلفين عن بدر من المهاجرين والانصار المشهورين بالعدو

أسماءهم : عثمان بن عفان تخلف عن بدر على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال عثمان وأجرى برسول الله قال وأجرك * وطلحة بن عبيد الله كان بالشام فتخلف عن بدر وقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه فقال وأجرى برسول الله قال وأجرك * وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أيضا بالشام فقدم بعد ما رجع رسول الله من بدر فضرب له بسهمه فقال وأجرى برسول الله قال وأجرك * وأبو لبابة والحارث بن حاطب الانصاريان خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر

(أسماء المطعمين من قريش في غزاة بدر) كان المطعمون من قريش العباس ابن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدى وأما النجاري بن هشام وخكيم بن حزام والنضر بن الحارث بن كلدة وأبا جهل بن هشام وامية بن خلف ومنبها ونبيها (٣) ابني الحجاج وسهل بن عمرو

(١) المرط المرحل برد فيه تصاوير رحل (٢) كان الناس يصحفون اسمه فيقولون عثمان النبي وقد رسم في المصرية البستي (٣) نبيها بضم النون وفتح الباء واسكان الياء

(عدة من قتل ومن أسر يوم بدر وعدة من قتل من المشركين) قتل يوم بدر خمسون رجلا واسر أربعة وأربعون رجلا وكان فيمن أسر العباس بن عبد المطلب أسره أبو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن أبي طالب وكانا خراجا مكرهين ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان في الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر ابن الحارث بن كادة فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء (١) وروى ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير انه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صبورا ثلاثة يوم بدر : عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحارث وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابني اخويك عقيلًا ونوفلا وحليفك فانك ذو مال فقال يا رسول الله انى كنت مسلما ولكن القوم استكروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله) أعلم باسلامك ان يكن ما تقول حقا فانه يجزيك به وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال فانه ليس لي مال قال فأين المال الذى وضعته عندنا الفضل بمكة حين خرجت وليس معكم أحد ثم قلت ان اصبحت فى سقرى هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا ؟ قال والذى بمكة بالحق نيا ما علم بهذا أحد غيرها وإنى لا أعلم انك رسول الله فقدى نفسه بمائة أوقية وكل واحد بأربعين أوقية هكذا قال ابن اسحق وقال تركتني أسأل الناس فى كنى فاسلم العباس وأمر عقيلًا فاسلم ولم يسلم من الأسارى غيرهما وقتل على بن أبى طالب يومئذ العاص بن سعيد ابن العاص والوليد بن عتبة بن ربيعة وعامر بن عبد الله حليفًا لهم من بنى النضر ابن بغيض وقتل على أيضا نوفل بن خويلد أخا العوام بن خويلد واختلف فى طعيمة ابن عدى فقال بعضهم قتله على وقال بعضهم قتله حمزة وقال بعضهم قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبورا وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة و قتل حمزة بن عبد المطلب شقيقه بن ربيعة والأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي وقتل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عتبة بن ربيعة وقتل الزبير بن العوام عبيدة ابن سعيد بن العاص وقتل عمرو بن الجوح الانصارى أبا جهل بن هشام ضربه بالسيف على رجله فقطعها وذق (٢) عليه عبد الله بن مسعود وقتل عمار بن ياسر على ابن أمية بن خلف وسائر من قتل لا يعرف قاتلهم من الأنصار (واستشهد) من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قاتل عتبة

(١) الصفراء واد فى ناحية المدينة بينه وبين بدر مرحلة

(٢) ذق على الجريح أجهز عليه

ومهجع (١) مولى عمرو ذو الشمالين وعمير بن أبي وقاص أخو سعد وغافل بن
البكير يقال له غافل وعاتل وصفوان بن البيضاء والباقون من الانصار وكانت بدر
في شهر رمضان سنة اثنتين لسبع عشرة ليلة خلت منه وانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وتوفيت رقية ابنته ، وابنتى علي بفاطمة بعد وفاة رقية بستة عشر
يوما وتزوج عثمان ابنته أم كلثوم وابنتى بها بعد ابتناء علي بفاطمة بخمسة أشهر
ونصف ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد ذلك بشهرين وتزوج
زينب ابنة خزيمة بعدها بعشرين يوما وولد الحسن بن علي بعد ذلك بخمسة أيام
هذا في بعض الروايات وان كان صحيحا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
والحسن بن سبع سنين وفي رواية ابن اسحق فيما أحسب أنها ولدت الحسن سنة
ست بعد خير فأما الحسين فانه ولد بعد الحسن بعشرة أشهر واثنين وعشرين يوما
وأرضعته وهي حامل ثم أرضعتهما جميعا (قال ابن اسحق) وكانت غزاة أحد
سنة ثلاث قال ولما سارت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزل بيوت بني حارثة فأقاموا بقية
يومهم وليلتهم ثم خرج من غد في ألف رجل من أصحابه فلما كانوا ببعض الطريق
انخزل عنهم عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس وقالوا : والله ما ندري علام
تقتل أنفسنا ! وهمت بنوحارثة وبنو سلمة بالرجوع ثم عصمهم الله عز وجل ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذب فرس بذنبه فأصاب ذؤاب سيف فاستله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب السيف وكان يحب الفال ولا يعاف : ثم
سيفك ، فاني أرى السيوف ستسل اليوم . وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة فظاهر يومئذ بين درعين وأخذ سيفاً فمزه وقال
من يأخذ بحقه فقال عمر أنا فأعرض عنه ، وقال الزبير أنا فأعرض عنه فوجدوا في
في أنفسهما فقام أبو دجاجة سهاك بن خرشة فأعطاه إياه وكان على الرماة يومئذ عبد الله
ابن جبير أخو خوات بن جبير صاحب ذات النخين (٢) وكانت (الدائرة) على المشركين

(١) بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الجيم (٢) ذات النخين امرأة من بني تميم
الله بن ثعلبة كانت تباع السمن فأتاها خوات هذا فلم ير عندها أحدا وسأومها
فحلت نحيا فنظر فيه ثم قال لها أمسكيه وأرني غيره فنظر فيه وقال أمسكيه حتى شغل
يديها جميعا ثم قضى وطره منها وهرب

حتى خالفت الرماة ما أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثبوت بموضعها ومالت إلى الغنائم فأصيب المسلمون وانهمزم منهم من انهزم

(عدة من استشهد من المسلمين يوم أحد) استشهد من المهاجرين يوم أحد أربعة نفر حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان بن الشريد واستشهد من الانصار أحد وسبعون رجلا

(عدة من قتل من المشركين يوم أحد) قتل على بن أبي طالب طلحة بن أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار مبارزة وكان صاحب لواء المشركين وأبا حكم بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وأبا أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة * وقتل حمزة عثمان بن أبي طلحة وسباع بن عبد العزى * وقتل سعد بن أبي وقاص أبا سعد بن أبي طلحة * وقتل عاصم بن ثابت مسافع بن طلحة وكلاب بن طلحة والجللاس بن طلحة والحارث بن طلحة هذا قول بعضهم * وأما قول ابن اسحق فانه ذكر أن الجللاس (١) والحارث قتلها قزمان حليف بني ظفر . قال وقتل قزمان يومئذ ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وغلاما له حبشيا يقال له صوات والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وهشام بن أبي أمية بن المغيرة والوليد بن العاص بن هشام وخالد بن الاعلم وعبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضرب وكان قزمان هذا منافقا وهو القائل « والله ان قانتل الاحدبا على قومي، وجرح فاشتد به جراحته فقتل نفسه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » وقتل عبدالرحمن ابن عوف أسيد بن أبي طلحة فكان من قتل في هذا اليوم من بني عبدالدار عشرة نفر ومولى لهم ولم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبدالدار بن قصي الامصعب بن عمير واستشهد في هذا اليوم وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان هذه الآية نزلت في عبدالدار (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وكان يوم الخندق سنة أربع ويوم بني المصطلق ويوم بني الحيان في شعبان سنة خمس ويوم خيبر في سنة ست وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشرة ليلة وفيه قدم عليه جعفر بن أبي طالب من عند النجاشي، وفيها صالحه أهل فدك على النصف

من ثمارهم فكانت له خاصة لانه لم يوجف عليها المسلمون وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتبرا فصدده المشركون وكان ساق معه من الهدى سبعين بدنة فكفوه عن أن يبلغ محله فبايعه المسلمون تحت الشجرة بيعة الرضوان وكان الناس سبعمائة (قال) حدثنا زيد بن أخرم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قرّة بن خالد عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فان جابر بن عبد الله هو الذي حدثني أنهم كانوا أربع عشرة مائة قال أوهم رحمه الله هو الذي حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة . وكان أول من بايع عبد الله بن عمر وكانت البيعة بسبب عثمان رضى الله عنه وذلك أنه بعثه الى مكة ليخبر قريشا انه لم يأت لحرب فاحتبسته قريش عندها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل فدعا الناس الى البيعة على مناجزة القوم ثم بلغه أن الذي ذكره من أمر عثمان باطل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى مؤتة في سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان أصيب زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس وكانوا ثلاثة آلاف فقتل زيد بن حارثة وجعفر وعبيد الله بن رواحة وقام بأمر الناس خالد بن الوليد فحاشى بهم يعنى اتقى بهم . وفي سنة ثمان ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم ومات النجاشي وماتت ام كلثوم بنته . وفي سنة ثمان فتح الله عليه مكة في شهر رمضان فاقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة ثم سار الى حنين في سنة ثمان في شوال واستخلف على مكة عتاب بن أسيد وحج بالناس على منازلهم ومن الشرك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن بحنين للنصف من شوال فهزمهم الله عز وجل ونفله (١) أموالهم ونساءهم وكان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد هزيمة الناس على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب أخذ بحكمة بغلته وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه والفضل بن العباس ابن عبد المطلب وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته وقتل يومئذ وريعة بن الحارث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد بن حارثة وقال العباس بن عبد المطلب

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر منهم فأقشعوا

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه في الله لا يتوجع
يعنى أيمن بن عبيدة ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين الى الطائف
فحاصروهم شهرا ثم انصرف ولم يفتتحها فاعتمر من الجعرانة في ذى القعدة ثم
انصرف راجعا الى المدينة فدخلها وأقام بها الى رجب سنة تسع ثم سار الى أرض
الروم فكان أقصى أثره تبوك فاقام بها وبنى مسجدا هو بها الى اليوم وفتح الله عليه
في سفره ذلك دومة الجندل بعث اليها خالد بن الوليد فاتاه با كيدر صاحبه فصالحه
على الجزية ثم قدم المدينة فاقام الى حضور الموسم سنة تسع فبعث أبا بكر أميرا على
الحاج فاقام للناس حجهم وهي أول حجة كانت في الاسلام وأنزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم برامة بعد أن سار أبو بكر فبعث بها مع علي بن أبي طالب وأمره
أن يقوم بها في الناس اذا فرغ أبو بكر من الحج ثم صدر علي وأبو بكر رضى الله
عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل سنة عشر فاقامها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب من كل وجه وبعث رسلا الى ملوك
الأرض ودخل الناس في الاسلام أفواجا وأنزلت عليه (اذا جاء نصر الله والفتح)
فعلم أنه قد نعى اليه نفسه فلما حضر الموسم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخمس ليال بقين من ذى الحجة فاقام للناس حجهم ثم صدر الى المدينة فاقام بها بقية
ذى الحجة من سنة عشر والمحرم وصفر واثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة
احدى عشرة ثم قبضه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان مقامه
الى أن قبض عشر سنين كوامل وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة . ويقال إنه
ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض صلى الله عليه
وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء في حجرة عائشة وفيها قبض ودخل العباس بن
عبد المطلب القبر وعلى بن أبي طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب ويقال
أيضا دخل معه قثم بن العباس وقالت بنو زهرة نحن أخواله فأدخلوا منا رجلا
فأدخلوا عبد الرحمن بن عوف ويقال دخل معهم أسامة بن زيد وقال المغيرة بن
سعيد أنا أقربكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه أتى خاتمه في القبر
فاستخرجه (قال حدثني) زيد بن أخرم قال حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر
ابن محمد يحدث عن أبيه قال الذى لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة
والذى التى القحطيفة تحته شقران (قال) وقال جعفر اخبرني ابن ابي رافع قال سمعت

شقران يقول انا والله طرحت القטיפه تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر

أخبار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

(قال أبو محمد) اسم أبي بكر عبد الله واسم أبي قحافة أبيه عثمان وكان اسم أبي بكر في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال سمي عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقا لتصديقه خبر الاسراء فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وينسب أبو بكر إلى تيم قريش فيقال التيمي وهو في التعداد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يلتقى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وبين كل واحد منهما وبين مرة ستة آباء (أبو أبي بكر وأمه) قالوا اسلم أبو قحافة يوم فتح مكة وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه ثغامة فامرهم أن يغيروه وبأيعه وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافة أبي بكر ومات أبو بكر قبله وورثه أبو قحافة السدس فرده على ولد أبي بكر وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله يوم قبض سبع وتسعون سنة وأم أبي بكر سلى (١) ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهي بنت عم أبي قحافة وتكنى أم الخير وولد أبو قحافة أبا بكر وأم فروة وقرية فاما أم فروة فتزوجها رجل من الازد فولدت له جارية ثم تزوجها تميم الداري ثم تزوجها الاشعث بن قيس واما قرية فكانت عند سعد بن عبادة

(إسلام أبي بكر رضي الله تعالى عنه والاختلاف في ذلك) قال ابن اسحق كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به من أصحابه علي بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر بن أبي قحافة ثم أسلم رهط من المسلمين منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله (قال) حدثني أبو الخطاب قال حدثني نوح بن قيس قال حدثنا سليمان أبو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت

قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (قال) وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلية بن كهيل قال سمعت حية العرنى يقول سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني أبو الخطاب (قال) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الجريري (١) قال سمعت أبا نضرة يقول قال أبو بكر في الخلافة ومن أحق بها مني ألت أول من أسلم؟ (حلية أبي بكر) وصفته عائشة رضي الله عنها قالت كان أبيض نحيفا خفيف العارضين اجنأ (٢) لا يستمسك أزاره يسترخى عن حقويه معرورق الوجه غائر العينين ناتيء الجبهة عارى الأشاجع يعنى الأصابع وقالت أيضا كان يصبح بالحناء والكتم (بيعة أبي بكر وخلافته ووفاته) وبويع أبو بكر في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غدا ذلك اليوم وارتدت العرب إلا القليل منهم بمنع الزكاة فجاهدوهم حتى استقاموا وبعث عمر بن الخطاب فحج بالناس سنة إحدى عشرة وفتح اليمامة وقتل مسيلة الكذاب والأسود بن كعب العنسي (٣) بصنعاء وحج أبو بكر بالناس سنة اثنتي عشرة ثم صدر إلى المدينة فبعث الجيوش إلى الشام فكانت اجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى واختلّفوا في مرضه الذي مات فيه وفي اليوم الذي مات فيه قال أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع إنه سمع فمات يوم الاثنين في آخره وقال غيره كان سبب موته أنه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وكان عمر يصلى بالناس حين ثقل . وقال ابن اسحق توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكان أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته فلما مات حمل على السرير الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله تعالى عنها وهو من خشبتي ساج منسوج بالليف وبيع في ميراث عائشة فاشتراه رجل من موالى معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للناس قال أبو محمد وهو بالمدينة وصلى عليه عمر ابن الخطاب ونزل في حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وكان قال لعائشة انظري

(١). الاجنأ الذي يشرف كاهله على صدره (٢) بضم الجيم وفتح الراء

(٣) العنسي باسكان النون نسبة إلى عنس وهو مخالف باليمن .

يا بنية ما زاد في مال أبي بكر منذ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين فوالله ما نلنا من أموالهم الا ما أكلنا من جريش طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا بكر (١) ووجد قطيفة لا يساوي خمسة دراهم وحشية فلما جاء به الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبي بكر؟ فقال كلا ورب الكعبة لا يتأثم بها أبو بكر في حياته وأتحمّلها من بعد موته رحم الله أبا بكر لقد كلف من بعده تعباً! (سنن أبي بكر رضي الله عنه) انفقوا على أن عمره ثلاث وستون سنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسن من أبي بكر بمقدار سني خلافته (قال) حدثني محمد ابن زياد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مردفاً أبا بكر شيخاً يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الذي بين يديك؟ فيقول يهدينى السبيل فيحسب الحاسب أنه يهديه الطريق وإنما يعنى سبيل الخير. وهذا الحديث يدل على أن أبا بكر كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة والمعروف عند أهل الأخبار ما حكيناه أولاً

(ولد أبي بكر لصلبه واعقابهم رضي الله تعالى عنهم) وولد أبي بكر عبد الله بن أبي بكر وأسماء أمهما قتيلة من بني عامر بن لؤي وعبد الرحمن وعائشة أمهما ام رومان بنت الحارث بن الحويرث من بني فراس بن غنم بن كنانة وكانت ام رومان تحت الحارث بن سنخبرة (٢) فولدت له الطفيل بن الحارث فقدم أبو الطفيل من السراة لحالف أبا بكر ومعه امرأته ام رومان ثم مات فتزوجها أبو بكر فكان الطفيل أخاً عائشة لامها ومحمد أمه أسماء بنت عميس وام كلثوم أمها بنت زيد بن خارجة من الانصار (فاما عبد الله بن أبي بكر) فانه شهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وبقى الى خلافة أبيه وهلك في خلافته وترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر وولد عبد الله اسماعيل فهلك ولا عقب لعبد الله (وأما أسماء) فهي ذات النطاقين وتزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة فطلقها فكانت مع عبد الله ابنها بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة (وأما عائشة) فتزوجها رسول الله صلى الله عليه

(١) الكرقيد من ليف أو خوص أو حبل يصعد به على النخل وهو يضم الكاف

(٢) سنخبرة بفتح السين بينهما خاء ساكنة .

وسلم وقد ذكرنا قصتها في قصص أزواجه (وأما عبد الرحمن بن أبي بكر) فشهد يوم بدر مع المشركين ثم أسلم وحسن إسلامه ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بهجلاً يقرب من مكة فادخلته عائشة الحرم ودفتته وأعتقت عنه وكان شهيداً لجل معها ويكنى أبا عبد الله فولد عبد الرحمن محمداً وعبد الله وحفصة . فاما عبد الله بن عبد الرحمن فولد طلحة أمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر وكان طلحة جواداً فولد طلحة محمداً وكان عاملاً على مكة وطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب من المدينة فكانت عائشة بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس . وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبي عتيق من بين ولد أبي بكر وذلك أن عدة من ولد أبي بكر تفاضلوا فقال أحدهم أنا ابن الصديق ، وقال آخر أنا ابن ثاني اثنين ، وقال آخر أنا ابن صاحب الغار وقال محمد بن عبد الرحمن أنا ابن أبي عتيق . فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم (وأما محمد بن أبي بكر) فكان يكنى أبا القاسم وكان من نساك قريش وكان فيمن أعان على قتل عثمان ثم ولاء على بن أبي طالب مصر فقانه صاحب معاوية هناك وظفر به فقتله فولد محمد بن أبي بكر القاسم بن محمد لأم ولد وكان فقيهاً بالحجاز فاضلاً وتوفي بقرية سنة ثمان ومائة فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة . فاما أم فروة فتزوجها محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وأما عبد الرحمن فكان من أفضل قريش ويكنى أبا محمد وله عقب بالمدينة وليسوا بالكثير (وأما أم كلثوم بنت أبي بكر) فخطبها عمر بن الخطاب إلى عائشة فأنعت له وكرهت أم كلثوم فاحتالت له حتى أمسك عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ثم قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي

(موالى أبي بكر وولده) بلال وهو بلال بن رباح وأمه حماتة وكان من موالدي مكة لرجل من بني جمح فأسر فاشتراه أبو بكر بخمس أواق فاعتقه وكان يندب في الله وشهد بلال بدرا والمشاهد كلها وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام فأذن له فلم يزل مقبلاً بها ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر إلى الشام لقيه فأمره فأذن فيكي عمر والمسلمون فكان ديوانه في خشم فليس بالشام حبشي الا وديوانه في خشم وهلك هناك قال الواقدي كان بلال من موالدي السراة فيما بين اليمن

والطائف ويكنى أبا عبد الله وكان رجلاً شديداً لآدمه نحيفاً طويلاً أحنى له شعر كثير خفيف العارضين به شمت كثير وكان لا يغير شيبه فمات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة.

(عامر بن فهيرة) قال ومن موالى أبى بكر عامر بن فهيرة وكان للطفيل بن الحارث أخى عائشة لأمها أم رومان واسلم عامر فأشتراه أبو بكر فاعتقه وكان ممن يعذب فى الله قال أبو محمد حدثنا غير واحد منهم الرياشى أن أبا بكر أعق سبعة كلهم يعذب فى الله بلال وعامر بن فهيرة وزيرة (١) وأم عنبس وجارية من بنى عمر بن مؤمل والنهدية وابنتها وكان عامر بن فهيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة يخدمه وشهد يوم بدر ويوم معونة فاستشهد يومئذ (صفية) ومن موالى أبى بكر صفية وهى أم محمد بن سيرين (أبو نافع) ومن موالى أبى بكر أبو نافع مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكان مكثراً من المال وإياه يعنى بهذا القول ، بخت أبى نافع ، وكان ينزل البصرة وله بها دار مشهورة وفيه يقول ابن مفرغ الحميرى سقى الله أرضاً لي وداراً تركتها ، إلى جنب دارى معقل بن يسار أبو نافع جار لها وابن برثن ، فيالك جارى ذلة وصغار

(قال أبو محمد) وابن برثن مولى لبني ضبيعة فقيل لأبى نافع انه هجاك قال فاذا هجاني أموت أو يموت ابني طلحة قالوا لا قال فلا أبالي (مرة بن أبى عثمان) قال ومن موالى أبى بكر مرة ابن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكانت عائشة رضى الله عنها كتبت إلى زياد بن أبى سفيان بالوصاة فسر بكتابتها وأكرمه وأقطعه هر مرة بالبصرة واليه ينسب ذلك النهر وله عقب بالبصرة (سليمان بن بلال) ومن موالى القاسم بن محمد سليمان بن بلال وكان بربرياً جليلاً وولى خراج المدينة وحمل عنه الحديث وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة مروان

اخبار عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب عمر إلى عدى فيقال العدوى (أبو عمر وأمه وأخوه زيد وأمه) كان الخطاب بن نفيل

من رجال قريش وأمه امرأة من فهم وكانت تحت نفيل فتزوجها عمرو بن نفيل بعد
أيه فولدت له زيدا وأمه أم الخطاب وزيد هو أبو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
أحد العشرة الذين بشرهم رسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فولد الخطاب زيد بن
الخطاب وعمر بن الخطاب (فاما زيد بن الخطاب) فامه أسماء من بني أسد بن خزيمه
فكان اسلامه قبل اسلام عمر وشهد بدرا وكان بينه وبين عمر درع فجعل كل واحد
منهما يقول والله لا يلبسها غيرك ثم شهد يوم أحد فصبر في أربعة أنفس ولم يهرب
فيمن هرب وشهد يوم مسيبله سنة اثنتي عشرة فقتل ويقال ان قاتله أبو مريرم الحنفي
ويقال بل قتله سليه أخو أبي مريرم وكان زيد يكنى أبا عبد الرحمن فولد زيد عبد الرحمن
وأمه بنت أبي لبابة الأنصاري وأسماء فاما أسماء فتزوجها عبيد الله بن عمر فقتل
عنها وأما عبد الرحمن فولد عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان أعرج وعبد الله وأمه
فاطمة ابنة عمر ابن الخطاب وكان عبد الحميد عاملا لعمر بن عبد العزيز وولده
ابراهيم وعبد الملك وعبد الكبير وعمر وزيد وعبد العزيز ومحمد فاما ابراهيم فولد
اسحق الذي يعرف بالخطابي وولده بالبصرة لهم أقدار وعدد وكان الباقر من ولد
عبد الحميد يلون الولايات (وأما عمر بن الخطاب) فيكنى أبا حفص وأمه حثمة بنت
هشام بن المغيرة المخزومي وكان يدعى الفاروق لانه أعلن بالاسلام ونادى به والناس
يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم اسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة
بمكة فكلهم عمر أربعين وقال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

(حلية عمر رضي الله عنه) قال ابو محمد اختلفوا في لونه فروى بعض
الحجازيين انه كان أبيض أمهق (١) طوالا أصلع تعلوه حمرة وروى السكوفيون
انه كان آدم شديد الأدمة وانه كان يصفر لحيته بالحناء وروى من غير وجه أنه كان
أعسر يسرا وهو الذي يعتل يديه جميعا وهو الاضطبط قال حدثني سهل بن محمد
قال حدثني الاصمعي قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب أن عمر كان أروح
كأنه راكب والناس يمشون وكأنه من رجال بني سدوس والارواح الذي
يتداني عقباه اذا مشى

(خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال ابو محمد وعهد ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستخلفه بعده ففتح الله عليه في

(١) الامهق الأبيض الذي لا يخالطه حمرة وليس ينير لكنه كالجص

سنى ولايته بيت المقدس ودمشق صلحا على يد خالد بن الوليد وميسان ودست-
ميسان (١) وابو قباذ واليرموك ثم كانت وقعة الجاية بالاهواز وكورها على-
يد ابو موسى الاشعري وكانت وقعة جلولا سنة تسع عشرة وأميرها سعد بن
انى وقاص وفيها كانت قيسارية وأميرها معاوية بن أبى سفيان ثم كانت وقعة باب
اليون سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص وكانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين.
وأميرها النعمان بن مقرن المزنى وكانت أرجان من الاهواز سنة اثنتين وعشرين
وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الاولى وهمدان سنة ثلاث وعشرين *
فأما الرمادة (٢) من طاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة وحج عمر بالناس عشرين
متوالية ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم
الاثنين لاربع ليال بقين من ذى الحجة تنمة سنة ثلاث وعشرين سنة قال الواقدي
طعن يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى الحجة ومكث ثلاثاً ثم توفى لاربع بقين
وصلى عليه صهيب وقبر في حجرة عائشة رضى الله عنها مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنهما * قال ابن اسحق كانت ولايته عشرين وستة
أشهر وخمس ليال

(سن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) واختلفوا في سنة فقال ابن اسحق
قبض وهو ابن خمس وخمسين سنة وهو قول أبى اليقظان وذكر الواقدي عن قيس
ابن الربيع عن أبى اسحق عن عامر بن سعد توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو
ابن ثلاث وستين سنة ولاأرى هذا الا غلطاً والقول هو الاول وحدثنى زيد بن
أخزم قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن بن عمر قال
قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة (ولد عمر بن الخطاب لصلبه
وأعقابهم) وولد عمر بن الخطاب عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مظعون وعبيد
الله وأمهم مليكة بنت جروول الخزاعية وعاصم وأمهم جميلة بنت عاصم بن ثابت حمى
الدبر وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول

(١) رسمت في ياقوت متصلة هكذا دستميسان بفتح الدال و سكان السين وضم
التاء وهى كورة بين واسط والبصرة

(٢) يقال له عام الرمادة بفتح الراء وتشديدها وقد رسم في الاصول بالزاي المعجمة.
والصواب ما ذكرناه

الله صلى الله عليه وسلم ويقال إن اسم بنت أم كلثوم من عمر رقية وإن عمر زوجها
إبراهيم بن نعيم النجم فماتت عنده ولم تترك ولداً ومجبراً واسمه عبد الرحمن وأباشحة
واسمه أيضاً عبد الرحمن وفاطمة وبنات آخر

(عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) فاما عبد الله بن عمر فكان يكنى أبا
عبد الرحمن وأسلم مع اسلام أبيه بمكة وهو صغير وشهد المشاهد بعد يوم بدر واحد
وبقى الى زمن عبد الملك قال أبو اليقظان فيزعمون أن الحجاج دس له رجلاً فسم
زج رجه فرجه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه فدخل الحجاج عليه فقال يا أبا
عبد الرحمن من أصابك قال أنت أصبتني قال لم تقول هذا رحمتك الله قال حملت
السلاح في بلد لم يكن يحمل فيه السلاح فمات فصلى عليه عند الردم ودفن في حائط
حرماز وقال غير أبي اليقظان مات بمكة ودفن بفتح وهو ابن أربع وثمانين سنة
وكان يصفر لحية وهو آخر من مات بمكة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

(ولد عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) فولد عبد الله بن عمر عبد الله وأمه
صفية بنت أبي عبيد أخت المختار وسالما وأمه أم ولد وعاصما وحمزة وبلالا وواقدا
وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان بن عفان وأخرى منهن عند عروة
ابن الزبير فاما عبد الله بن عبد الله بن عمر فكان من رجالات قريش وكان وصي
أبيه وله عقب بالمدينة منهم عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر كان على كرمان
للمهدى ثم استعمله موسى على المدينة ومنهم عبد الله بن عبد العزيز وكان من أزهد
الناس وأعبدهم وأفضلهم وهلك في بادية بقرب المدينة * وأما سالم بن عبد الله
فكان يكنى أبا عمر وكان من خيار الناس وفقهاءهم وكان أبوه يلام في حبه فيقول

يلوموني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

قال الواقدي كان سالم يكنى أبا المنذر وهلك بالمدينة سنة ست ومائة وصلى عليه
هشام بن عبد الملك * وأما عاصم بن عبد الله بن عمر فولد محمداً وله عقب بالكوفة
وأما واقد بن عبد الله بن عمر فوقع من بعير وهو محرم فهلك فولد واقد عبد الله
ابن واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر

أحب من النسوان كل خريدة لها حسن عباد وجسم ابن واقد

يعني عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير * وأما بلال بن عبد الله بن عمر فكان
أشجع وكان عبد الله بن عمر يقول له يا بلال أترجو أن تكون أشجع بني عمر فهلك

وهو صغير لا عقب له (عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما عبيد الله ابن عمر بن الخطاب فكان شديد البطش فلما قتل عمر جرد سيفه فقتل بنت أبي لؤلؤة وقتل الهرمزان وجفينة رجلا اعجميا وقال لا أدع اعجميا إلا قتله فأراد على قتله بمن قتل فهرب إلى معاوية ، وشهد معه صفين فقتل . وولد عبيد الله بن عمر أبا بكر وعثمان وأم عيسى وغيرهم فولد أبو بكر أم سلمة وكانت تحت الحجاج وولد عثمان أم عثمان وكانت تحت عمر بن عبد العزيز (عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فكان فاضلا خيرا وتوفي سنة سبعين قبل قتل عبد الله بن الزبير ورثاه أخوه عبد الله فقال شعرا فيه

فليت المنايا كن خلفن عاصما فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا

وولد عاصم حفصا وعمر وحفصة وأم عاصم وأم مسكين . فاما أم عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وماتت عنده فتزوج اختها حفصة فلها يقال (١) ليست حفصة من رجال أم عاصم . وأما أم مسكين فتزوجها يزيد بن معاوية وطلقها فخلف عليها عبيد الله بن زياد . وأما حفص بن عاصم فولد عمر وأم عاصم فولد عمر بن حفص عبيد الله بن عمر العمري الذي يروى عنه الحديث (أبو شحمة بن عمر بن الخطاب) وأما أبو شحمة بن عمر بن الخطاب فضر به عمر الحد في الشراب وفي أمر آخر فمات ولا عقب له (زيد بن عمر بن الخطاب) وأما زيد بن عمر بن الخطاب فرمى بحجر في حرب كانت بين بني عويج وبين بني رزاح فمات ولا عقب له ويقال إنه مات وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة فلم يرث واحد منهما من صاحبه وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا وآخر أم كلثوم فجرت السنة بتقديم الرجال (مجير بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما مجير بن عمر ابن الخطاب فكان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد (موالى عمر بن الخطاب) ومن موالى عمر بن الخطاب مالك الدار وكان عمر ولاء دارا وكان يقسم بين الناس فيها شيئا وأم ولده حبي (٢) وكانت قد أرضعت عثمان بن عفان وكانت مليحة فقال لها عثمان إني أريد أن أقطعك فأيا أحب إليك خمس من خمسة أخماس أو سدس من

(١) كذا بالأصل ولعل المناسب أن يقال فلذا يقال

(٢) حبي بضم الحاء وتشديد الباء

سنة أسداس فقالت سدس فاقطعها فاتمى مالك الدار إلى اليمن * ومن موالى مالك الدار ذكوان وكان عظيم القدر قد ولي بعض الأعمال وهو الذى سار من مكة إلى المدينة في يوم وليلة * ومن موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مهجع مولى عمر قتل يوم بدر * ومن مواليه (أسلم مولى عمر بن الخطاب) قال سعيد بن المسيب أسلم حبشى بجاوى وكان يكنى أبا زيد واشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وفى تلك السنة قدم بالاشعث بن قيس على أبى بكر فى الحديد قال أسلم فسمعتة يكلم أبا بكر وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو كثير الرواية عن عمر وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه (نافع مولى عبد الله بن عمر) كان نافع يكنى أبا عبد الله وكان من أهل آبر شهر أصابه عبد الله بن عمر فى غزاته وكان له من الولد أبو بكر وعبد الله وعمر وقد روى عنهم (هنى مولى عمر بن الخطاب) وكان هنى مولى لعمر وهو الذى روى أن أبا بكر لم يحم شيئاً من الأرض الا البقيع وهو مرج حماء للخيل التى يغزى عليها (ومن موالى عمر) المبارك بن فضالة بن أبى أمية كان جده أبو أمية مكاتباً لعمر واسمه عبد الرحمن وحمل عن المبارك حديث كثير وتوفى سنة خمس وستين ومائة وللمبارك أخوان روى عنهما المفضل بن فضالة وعبد الرحمن بن فضالة

أخبار عثمان بن عفان رضى الله عنه

نسب عثمان هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله وأباليلى (أبو عثمان وأمه) كان عفان خرج إلى الشام فى تجارة فمات هناك ويقال إنه قتل بالغمصاء مع الفاكه بن المغيرة وولد عفان عثمان وآمنة وأرنب أمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب فأم عثمان بنت عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم (حليمة عثمان وأخباره رضى الله عنه) قال الواقدي كان عثمان رضى الله تعالى عنه رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل بل حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير شعر الرأس وكان يشد أسنانه بالذهب ، وزاد غيره كان أصلح أقرنى له جملة أسفل من أذنيه ولكثرة شعر رأسه ولحيته كان أعداؤه يسمونه

عثولا (١) وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وأم كلثوم وكان محباً في قريش قال قائلهم :

أحبك والرحمن * حب قريش عثمان * اذ دعا بالميزان

وهو من المهاجرين الأولين وكان تزوج رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فهاجر بها إلى أرض الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما لأول من هاجر إلى الله عز وجل بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام ثم هاجر إلى المدينة فله هجرتان واشترى بئر رومة (٢) وكانت ركية ليهودي يبيع مامها للمسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم فجعله للمسلمين فقال عثمان ان شئت فلي يوم ولك يوم وان شئت جعلت على نصيبي قريتين قال بل لي يوم ولك يوم فكان اذا كان يوم عثمان أمتق المسلمون ما يكفثهم يومين فلما رأى ذلك اليهودي قال لعثمان أفسدت على ركتي فاشترى النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد في مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سوار فزاده في المسجد وجهر عثمان جيش العسرة بتسعائة وخمسين بعيراً وأتمها ألفاً وخمسين فرساً ولم يشهد يوم بدر لأن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية ابنته وكانت ابنته وكانت ثقيلة فماتت ودفنها وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ولم يشهد بيعة الرضوان لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث به إلى مكة يخبرهم أنه لم يأت لقتال فبايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله شهد يوم أحد فانهزم ومضى إلى الغابة مسيرة ثلاثة أيام فقيه وفي أصحابه نزلت (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم)

(خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه) وبويع عثمان غرة المحرم سنة أربع وعشرين وهو يومئذ ابن تسع وستين سنة فكانت أول غزاة غزيت الرى في خلافته وأمير الجيوش أبو موسى الأشعري ثم الاسكندرية ثم سابور ثم أفريقية ثم قبرس ثم سواحل بحر الروم واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم جور وفارس الآخرة

(١) هكذا في المصرية ومعناه الاحق وفي الاوربية لغته وهو الاحق أيضاً ولعل هذا هو الأصح (٢) هي بئر كانت في المدينة

ثم طبرستان ودار بجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة في البحر ثم أفريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الاردن ثم كانت مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حضر عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين هـ وكان لما نعموا على عثمان أنه آوى الحكم بن أبي العاص وأعطاه مائة ألف درهم وقد سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤوه أبو بكر ولا عمر قالوا وتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فأقطعه عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان وأقطع فذك مروان وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح أفريقية فأخذ الخمس فوهبه كله لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وكان عثمان سيره

أحلف بالله رب الأنام ما ترك الله شياً سدى
ولكن خلقت لنا فتنة لكي نبتلى بك أو تبتلى
فان الأمين قد بينا منار الطريق عليه الهدى
فما أخذنا درهما غيلة وما جملنا درهما في الهوى
وأعطيت مروان خمس العبا د فهيئات شأوك بمن سعى

وطلب اليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه أربعمائة ألف درهم وسير أبا ذر الى الربرة وسير عامر بن عبد القيس من البصرة الى الشام هـ فسار اليه قوم من أهل مصر فيهم محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر التجيبي في جند وابن عديس البلوي في جند ومن أهل البصرة حكيم بن جبلة العبدى وسدوس ابن عبيس الشنى ونفر من أهل الكوفة منهم الاشتر بن الحارث النخعي فاستعتبوه فاعتبهم وأرضاهم ثم وجدوا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه الى أمير مصر اذا أتاك القوم فاضرب رقابهم ففادوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يأمر ولم يعلم قالوا ان هذا عليك شديد يؤخذ خاتمك بغير عليك وداخلتك فان كنت قد غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى ان يعتزل وان يقاتلهم ونهى عن ذلك وأغلق بابه فحوصر أكثر من عشرين يوما وهو في الدار في ستائة رجل ثم دخلوا عليه من داربني حزم الانصارى فضربه نيار بن عياض الاسلمى بمشقة ص في وجهه فسال الدم على المصحف في حجره ثم أخذ محمد بن أبي بكر بلحيته فقال دع لحيتي ، وكان قتله في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وأقام للناس الحج تلك السنة عبد الله بن العباس

وصلى بالناس على بن أبي طالب بالمدينة وخطبهم ، وكان عثمان حج بالناس عشر سنين متوالية واختلفوا في يوم قتله قال ابن اسحق يوم الاربعاء بعد العصر ، ودفن يوم السبت قبل الظهر وقال الواقدي قتل يوم الجمعة لثمان ليال (١) خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ، وقال هذا مالا اختلاف فيه ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره قال أبو اليقظان قتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين ودفن بأرض يقال لها حش كوكب رجل من الانصار

وجدت الشعراء يذكرون انه قتل يوم الاضحى قال الفرزدق
عثمان اذ قتلوه واتهمكوا دمه صيحة ليلة النحر
وقال آخر

ضحوا باسمطعنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
وقال أيمن بن خريم

تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية فأى ذبح حرام ويحجم ذبحوا
ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم يخشوا على مطمع الكفر الذى طمحو
فأى سنة كفر من أولهم وباب كفر على سلطانهم فتحوا
فاستوردتهم سيوف المسلمين على تمام ظم كما يستورد النصح
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الداكى الذى سفحوا

قال ابن اسحق كانت ولايته اثنتى عشرة سنة الا اثنتى عشرة ليلة
ولد عثمان بن عفان فولد عثمان بن عفان عبدالله الا كبر امه فاخنة بنت
غزوان وعبدالله الاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرا وأبان
وخالدا وعمر وسعيد او الوليد وام سعيد والمغيرة وعبد الملك وام أبان وام عمرو
وعائشة وعمر بن عثمان فاما عمرو بن عثمان فكان اسن أولاده واشرفهم
عقبا وهلك بمنى وولده عثمان الا كبر وخالد وعبدالله الا كبر امه حفصة بنت
عبدالله بن عمر بن الخطاب وعثمان الاصغر وعبدالله الاصغر وبكير والمغيرة وعنبسة
وعمر والوليد فاما عبدالله الا كبر فكان من أجل الناس ولقب المطرف لجماله
وفيه يقول مدرك بن حصن

كانى إذ دخلت على ابن عمرو دخلت على مخبأة كعوب

(١) فى كتاب المختصر أخبار البشر لثمان عشرة ليلة

فولد عبد الله بن عمرو الأكبر خالداً وعائشة وعبد العزيز وآمنة وأم عبد الله وولد له من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب محمد الأصغر والقاسم ورقية ومن غيرها محمد الأكبر وعمر وسعدة وكان محمد بن عبد الله بن عمرو الأصغر من أجمل الناس وكان يلقب بالديباج لجماله وكان له قدر ونبل ، وكان يقال فيه سمي النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته ، وزرع الخليفة المظلوم . وكان كثير التزويج كثير الطلاق قتلت امرأة من نسائه إنما مثله مثل الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن لجائعها وأخذها أبو جعفر مع الفاطميين ثم أمر به فضربت عنقه صبراً (١) وبعث برأسه إلى الهند وأظهر أنه رأس محمد بن عبد الله بن الحسن وله عقب . ومن ولده امرأة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وهي بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وأما خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وأم عروة وأسماء بنت أبي بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم فاطمة ابنة الحسين بن علي أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله بن عمرو حفصة بنت عبد الله بن عمرو بن الخطاب . وأما القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فلا عقب له . وأما عمر بن عبد الله فولد عبد الله بن عمرو وهو العرجي الشاعر وكان ينزل العرج وهو موضع قبل الطائف وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فأخذه فحبسه فهلك في السجن وهو القاتل في السجن

كأنني لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر

(أبان بن عثمان) فأما أبان بن عثمان فشهد الجمل مع عائشة فكان الثاني من المهزمين وكانت أمه بنت جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي وكانت حمقاء تجعل الخنفساء في فمها وتقول : حاجيتك مافي فمي؟ (٢) وهي أم عمرو بن عثمان أيضاً وكان أبان أبرص أحول يلقب ببقيعا وكانت عنده أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف

(١) القتل صبراً أن يحبس الإنسان ويرمى حتى يموت

(٢) في القاموس حاجيت حيحاء مثل به في كتب التصريف ولم يفسر وقال الاخفش لا نظير له سوى عاعت وهاميت والذي أفهمه من هذه العبارة أن معنى حاجيت كحاجيت ولعله تصحيف

عليها بعده الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن أبان وكان عابدا مجتهدا يحمل عنه الحديث

(خالد بن عثمان) وأما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذي كان في أحجره حين قتل ثم صار في أيدي ولده وقد درجوا

(عمر بن عثمان) وأما عمر بن عثمان فولد زيدا وعاصما وأم أيوب وكانت أم أيوب عند عبد الملك بن مروان وأما زيد بن عمر بن عثمان فكان تزوج سكين بنت الحسين وأما عاصم بن عمر فكان أبخل الناس فهو الذي قيل فيه

سيرا فقد جرت الظلام عليكم فلست الذي يرجو القرى عند عاصم
فما كان لي ذنب إليه علمته سوى أنني قد زرت غير صاتم

(سعيد بن عثمان) وأما سعيد بن عثمان فكان أعور بخيلا وقتل وكان سبب قتله أنه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد إلى المدينة وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه فطلبوا فقتلوا أنفسهم

(الوليد بن عثمان) وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وقوة وقتل أبوه عثمان وهو مخاق في حجلته

(عبد الله بن عثمان) وأما عبد الله بن عثمان وهو من رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهلك صبيا وذكروا أنه بلغ ست سنين فنقره ذيك على عينيه فمات

(عبد الملك بن عثمان) وأما عبد الملك بن عثمان فهلك وهو غلام أيضا
(موالي عثمان) ومن موالى عثمان أيضا كيسان أبو فروة وابنه عبد الله بن أبي فروة كان عظيم القدر وكان صاحب أمر مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب حمل بما كان معه من المال عشرة آلاف ألف درهم فذهب بها إلى المدينة وعددهم بالمدينة كثير وقدرهم عظيم * ومن موالى عثمان خندان بن أبان وولده وأبو الزناد وولده

أخبار علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

(نسب علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه) هو علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا محسن (أبوه وإخوته وأخواته) وولد أبو طالب عقيلاً وجعفرًا وعليًا وطالبًا وأم هانئًا واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها حبي بنت هرم بن رواحة من قريش من بني عامر بن لؤى وأسست أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لها شى

(عقيل بن أبي طالب) فأما عقيل بن أبي طالب فكان يكنى أبا يزيد وأسر يوم بدر فقدها العباس بأربعة آلاف درهم فيما يذكر أبو اليقظان وورث عقيل وطالب أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر ولأنهما كانا مسلمين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين وأسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه عليا ومات بعد ما عمى في خلافة معاوية وله دار بالقيع واسعة كثيرة الأهل وكان عقيل قذف رجلا من قريش فحده عمر بن الخطاب وولد عقيل مسلما وعبد الله ومحمدا ورملة وعبيد الله لأم ولد وقال بعضهم كانت أم مسلم ابن عقيل نبطية من آل فرزنداء وعبد الرحمن وحمة وعلي وجعفر وعثمان وزينب وأسماء وأم هانئ لأمهات وأولاد شتى وزيد وسعدا وجعفر الأكبر وأبا سعيد فأما أسماء فتزوجها عمر بن علي بن أبي طالب وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل منهم تسعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم وكان علي مقدمة الحسين فقتله ابن زياد سرا قال الشاعر

عين جودى بعبرة وعويل واندي ان نذبت آل الرسول
سبعة كلهم لصلب علي قد أصيبوا وتسعة لعقيل

فولد مسلم بن عقيل عبد الله بن مسلم وعلي بن مسلم أمهما رقية بنت علي بن أبي طالب ومسلم بن مسلم وعبد العزيز ولد محمد بن عقيل القاسم بن محمد وعبد الله ابن محمد وعبد الرحمن بن محمد أمهم زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب فأما عبد الله ابن محمد بن عقيل فكان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول ه وأما عبد الله بن عقيل فولد محمدا ورقية وأم كلثوم أمهم ميمونة ابنة علي بن أبي طالب ه وأما أبو

سعيد بن عقيل فولد محمدا هـ وأما عبد الرحمن بن عقيل فولد سعيدا أمه خديجة ابنة
علي بن أبي طالب

(جعفر بن أبي طالب) وأما جعفر بن أبي طالب فهو ذو الهجرتين وذو
الجناحين وكان استشهد يوم مؤتة فقتلته يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين
يطير بهما في الجنة ووجدوا يومئذ في مقدمة أربعة وخمسين ضربة بسيف (١)
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة يوم فتح خيبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أدرى بأى الأمرين أنا أسر بقدم جعفر أم بفتح
خيبر؟ واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إلى جنب المسجد وقال
أبو هريرة ما ركب الكور ولا احتذى النعال ولا وطئ التراب أحد بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر وكان يكنى أبا عبد الله فولد جعفر عبد الله
ابن جعفر وعوف بن جعفر ومحمد بن جعفر وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية

(محمد بن جعفر بن أبي طالب) فأما محمد بن جعفر فولد القاسم وطلحة وولد
طلحة فاطمة أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي وأمها
فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج فاطمة حمزة بن عبد الله بن الزبير
ثم تزوجها طلحة بن عمر بن عبيد الله ولا عقب له واستشهد محمد بن جعفر بشتر (٢)
(عون بن جعفر بن أبي طالب) وأما عون بن جعفر فقتل بشتر أيضا ولا
عقب له إلا أن رجلا كان يقال المارد أتى عبد الله بن جعفر فقال أنا ابن عون
فأقر به عبد الله بن جعفر وأعطاه عشرة آلاف درهم وذكر أنه زوجه بنتا له
كانت عمياء فلم تلد له ثم نفاه بنو عبد الله وهم اليوم بالمداين لا يزوجهم شريف
ولا يتزوج اليهم ولا يقال أتم من قریش

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) وأما عبد الله بن جعفر فكان يكنى
أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفي بالمدينة وقد كبر ، هذا قول أبي
اليقظان وقال غيره توفي ودفن بالابواء سنة تسعين ويقال انه كان ابن عشر سنين
حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين
سنة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك هـ فولد عبد الله بن جعفر جعفرا
الأكبر وعلياً وعونا الأكبر وعباسا وأم كلثوم وأمه زينب بنت علي

(١) في الاصابة بضعا وتسعين طعنة (٢) شتر قلعة باران بين بردعة وكنجة

وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا وعبيد الله وأبا بكر امهم
الحوصاء بنت حفصة أحد بنى تيم الله بن ثعلبة وصالحا وموسى وهرون ويحيى وام
أبيها امهم ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلى خلف عليها بعد على بن أبى طالب ومعاوية
واسحق واسماعيل والقاسم لاهيات أولاد شتى والحسن وعونا الاصغر امهما جمانة
بنت المسيب الفزارية وجعفر ا ه فاما أم كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر
ابن أبى طالب ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان
وأما أم أيها فكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها ثم تزوج على بن عبد الله
ابن العباس فهلكت عنده ه وكان سبب طلاقها انه عض على تفاحة ثم رمى بها اليها
وكان بعبد الملك بخر فدعت بمديفة فقال ما تصنعين ؟ قالت أسيط عنها الاذى افراقها
والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلى ومعاوية واسحق واسماعيل ه وأما معاوية
فكان بنحل وولد عبد الله بن معاوية ومحمد بن معاوية وامهما ام عون من ولد الحارث
ابن عبد المطلب ويزيد والحسن وصالحا امهم فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن على
وعليا لام ولد ه فاما عبد الله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر باصبهان وبعض
فارس فقتله أبو مسلم ولا عقب له ه وأما اسحق بن عبد الله بن جعفر فكان عمر
ابن عبد العزيز جلده الحد وهو وال على المدائن فقال بودك : أنه ليس فى الأرض
قرشى إلا محدود وذلك أن أباه عبد العزيز كان حد فولد اسحق القاسم أمه أم حكيم
بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

خلافة على بن أبى طالب رضى الله عنه

قال ابن اسحق إن عثمان لما قتل ببيع على بن أبى طالب رضوان الله عليه بيعة
العامة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له
بالمدينة طلحة والزبير وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة وعثمان محصور ثم
صدرت عن الحج فلما كانت بسرف لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة على فانصرفت
راجعة إلى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى
ابن منه عامل اليمن فلما استقاموا بمكة تشاوروا فيما يريدون عن الطلب بدم عون
وهموا بالشام لمكان معاوية بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة
فتوجهوا إليها وأخذوا عثمان بن حنيف عامل على بها فحبسوه وقتلوا خمسين

رجلا (١) كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله وأحدثوا أحداثا فلما بلغ عليا مسيرهم خرج مبادراً اليهم واستنجد الكوفة ثم سار بهم إلى البصرة وهم أربعة عشر ألفا فخرج إليه طلحة والزبير وعائشة بأهل البصرة فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل طلحة وهزم من كان معهم ورجع الزبير فقتل بوادي السباع قله عمير بن جرموز وأحيط بعائشة فأخذت ودخل على البصرة بمن معه فبايعه أهلها وأطلق عثمان بن حنيف ولم يكن له بها كثير مقام حتى انصرف إلى الكوفة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس وتهاى لحرب معاوية فسار بأهل العراق ومن معه من سائر الناس وأقل معاوية في أهل الشام ومن اتبعه فكانت وقعة صفين ثم الحكمان ولم يزل في حرب إلى أن قتل رحمة الله عليه ولم يحج في شيء من سفيه لشغله بالحروب وقتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقاتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال الواقدي دفن ليلا وغيب قبره قال أبو اليقظان صلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة

(حلية علي بن أبي طالب وسنه) واختلفوا في سنه فقال ابن اسحق قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة واختلفوا في حليته فقال الواقدي كان آدم شديد الادمة عظيم البطن عظيم العينين أصلع إلى القصرها هو وروى قيس بن الربيع عن ابن اسحق قال كان علي قصيرا أصلع حادرا ضخم البطن أفطس الأنف دقيق الذراعين لم يصارع قط أحدا إلا صرعه قال غيره وراثة امرأة فقالت من هذا الذي كآته كسر ثم جبر (٢)

(ولد علي بن أبي طالب) فولد على الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا أمه خولة بنت إياس بن جعفر جار الصفا وهي الخنفية ويقال بل هي خولة بنت جعفر بن قيس ويقال بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلى علي وأنها كانت أمة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من أنفسهم وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم

(١) في أبي الفداء أن عدة من قتلوا أربعين وأنهم تنفوا ذقن عثمان بن حنيف

(٢) تريد المرأة أنه كان قصيرا غير مستو

على أنفسهم وعبيد الله وأبا بكر أمهما ليلي بنت مسعود بن خالد النهشلي وعمر ورقية أمهما تغلبية وكانت خالد بن الوليد سبأها في الردة فاشتراها على ويحيى أمه أسماء بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام الوحيدية (١) ورملة وأم الحسن أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أيها لأمهات أولاد شتى

(بنات علي بن أبي طالب) فأما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا قد ذكرناهم وأما أم كلثوم الكبرى وهي بنت فاطمة فكانت عند عمر بن الخطاب وولدت له ولدا قد ذكرناهم فلما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب فمات عنده وكان سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومي وخلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الأسود من بني الحارث ابن أسد (محسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما) وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير (الحسن بن علي) وأما الحسن بن علي رضي الله عنهما فكان يكنى أبا محمد ولما قتل علي بويج له بالكوفة وبويج لمعاوية بالشام وبيت المقدس فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن يريد فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وباع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية عن الكوفة إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبه وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وانصرف الحسن إلى المدينة فمات بها ويقال إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمته وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة فولد الحسن حسنا أمه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية وزيدا وأم الحسن أمهما بنت عقبة بن مسعود البدرى وعمر وأمهم ثقيفة والحسين الاثرم لام ولد وطلحة وأمهم أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله لام ولد فأما الحسن بن الحسن

(١) بنو الوحيد قوم من بني كلاب ، والوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكة

ابن علي فولد عبد الله والحسن و ابراهيم ومحمدا وجعفر و داود ومحمدا وكان عبد الله ابن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد وكان خيرا ورؤى يوما يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق وكان مع أبي العباس وكان له مكرما وبه آتسا وأخرج يوما سفظ جوهر فقاسمه إياه وأراه بناء قد بناء وقال له كيف ترى هذا؟ فقال :

ألم تر حوشباً أمسى ويدي قصورا نفعها لبني نفيله
يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدث كل ليله

فقال له أتمثل بهذا وقد رأيت صنعى بك ؟ فقال والله ما أردت بهاسوا ولكنها آيات حضرت فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى قال قد فعلت ثم رده إلى المدينة فلما ولي أبو جعفر الحج فى طلب ابنه محمد و ابراهيم بنى عبد الله وتغنيا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله واخوته حسن و داود و ابراهيم ويشدوا وثاقا ويعثوا بهم اليه فوافوه فى طريق مكة بالريذة مكتفين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا فمات فى الحبس وماتوا وخرج أبناء ابراهيم ومحمد على أبي جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث اليهما فقتل محمدا بالمدينة وقتل ابراهيم يا خمرأ على ستة عشر فرسخا من الكوفة وادريس بن عبد الله بن الحسن أخوهما هو الذى صار الى الأندلس والبربر وغلب عليهما

(الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما) واما الحسين بن علي بن ابي طالب فكان يكنى أبا عبد الله وخرج يريد الكوفة فوجه اليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن ابي وقاص فقتله سنان بن أبي أنس النخعي سنة احدى وستين يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين سنة وكان ينجذب بالسواد وولد الحسين عليا و أمه بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفى وعليا الأصغر لأم ولد وفاطمة أمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة أمها الرباب بنت امرئ القيس السكينة وفيها يقول :

لعمرك اننى لأحب دارا تحل بها سكينة والرباب

فأما فاطمة فانها كانت عند الحسن بن الحسن بن علي ثم خلف عليها عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان * وأما سكينة فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها

فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب
ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها
زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها فتعل وماتت بالمدينة
في خلافة هشام . هذا قول أبي اليقظان وقال الهيثم بن عدي حدثني صالح بن حسان
وغيره قال كانت سكيئة عند عمرو بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعده عمرو بن
عثمان بن عفان ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير (وقال) ابن السكلي أول
أزواج سكيئة الأصمغ بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز ثم مات عنها بمصر
ولم يرها ثم خلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها مصعب
ابن الزبير ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت
له عثمان الذي يقال له قرين وكانت قد ولدت من مصعب جارية ثم خلف عليها
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد ابراهيم بن سعد الفقيه

(وأما علي بن الحسين الأصغر) فليس للحسين عقب إلا منه ويقال إن أمه
سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة خلف عليها بعد الحسين زيد مولى الحسين بن
علي فولدت له عبد الله بن زيد فهو أبو علي بن الحسين لأمه وروى علي بن محمد
عن عثمان بن عثمان قال زوج علي بن الحسين أمه من مولاه وأعتق جارية له
وتزوجها فكتب إليه عبد الملك يعيره بذلك فكتب إليه علي قد كان لكم في رسول
الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي وتزوجها
وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش وتوفي علي بن الحسين
بالمدينة سنة أربع وتسعين ويكنى أبا الحسن وتوفي بالقيع وكان خيرا فاضلا
فولد علي بن الحسين الحسن بن علي ومحمد بن علي وعلي بن علي وعبد الله بن علي
أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي وعمرو زيدا لام ولد تسمى حيدان وخديجة
لام ولد وأم موسى وأم حسن وأم كلثوم لامهات أولاده فأما محمد بن علي فكان
يكنى أبا جعفر وكان له فقه ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة فولد محمد جعفر
ابن محمد وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها
إسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر . فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله وإلى
تنسب الجعفرية ومات بالمدينة سنة ست وأربعين ومائة وله عقب . وأما عبد الله
ابن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة وله عقب وأما عبد الله بن علي بن

الحسين بن علي فله عقب هـ وأما زيد بن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن وأمه سندية وخرج في خلافة هشام سنة اثنتين وعشرين ومائة فبعث إليه يوسف ابن عمر العباس المرى فرماه رجل منهم بسهم فمات وصاب فولد زيد يحيى أمه ريطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد الحنفية وعيسى وحسينا ومحمدا لامهات أولاد هـ فأما يحيى فقتل زمن نصر بن سيار بالجزرجان ولا عقب له وأما عيسى بن زيد فمات بالكوفة وله عقب منهم احمد بن عيسى هـ وأما حسين بن زيد فعمى وكانت بنته ميمونة عند المهدي وله ولد هـ وأما علي بن علي بن حسين فكان يلقب الالفطن وله عقب هـ وأما أم موسى بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فتزوجها داود بن علي بن عبد الله بن عباس وتزوج أم حسن أختها بعدها وتزوج أختها خديجة محمد بن عمر علي بن أبي طالب

(محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية رحمة الله تعالى عليه) وأما محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية فكان يكنى أبا القاسم وتحول إلى الطائف هارباً من عبد الله بن الزبير ومات بها سنة إحدى وثمانين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة فولد محمد بن علي بن أبي طالب الحسن وعبد الله وأبا هاشم وجعفر الأكبر وحزة وعلياً لأم ولد وجعفر الأصغر وعونا أمهما أم جعفر والقاسم وإبراهيم هـ فأما أبو هاشم فكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرتة الوفاة بالشام فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة إليه وليس لأبي هاشم عقب هـ وأما علي وحزة فلا عقب لهما وإبراهيم هو الملقب بشجرة (١) هـ وأما القاسم فكان مؤخرًا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقدر أن يدخله

(عمر بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى) وأما عمر بن علي بن أبي طالب فقد حمل عنه الحديث وكان يروى عن عمر بن الخطاب وولد محمداً وأم موسى أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب هـ فأما محمد فولد عمراً وعبيد الله وعبد الله أمهم خديجة ابنة علي بن الحسين بن علي وجعفر أمه أم هاشم بنت جعفر بن جعدة ابن هبيرة المخزومي ولعمر عقب بالمدينة

(العباس بن علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى) وأما العباس بن علي بن أبي

(١) الشعر التي يخرج من أصل الثمر وكثرة الثآليل والشعور الرجل القصير

طالب فقتل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فولد العباس عبيد الله أمه لبابة بنت عبيد الله بن عباس وحسنا لأم ولد وله عقب

(عبيد الله بن علي بن أبي طالب) وأما عبيد الله فقتله المختار ولا عقب له
(جعفر بن علي بن أبي طالب) أما جعفر بن علي بن أبي طالب فلا عقب له
(موالى علي بن أبي طالب) قال أبو محمد منهم يحيى بن أبي كثير الذي يروى عنه الاوزاعي وكان مولى علي بن أبي طالب وقال أيوب السخيتاني ما بقي علي الارض مثل يحيى بن أبي كثير وكان ابنه عبد الله بن يحيى يروى عن أبيه ومنهم أبو اسامة حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب فهو مولى مولى توفي بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة .

اخبار الزبير بن العوام رضى الله عنه

(نسب الزبير) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا عبيد الله وكان خويلد قتل في الجاهلية فولد خويلد خديجة وأما فاطمة بنت زائدة ابن الاصم وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعمه الزبير بن العوام بن خويلد أمه من بني مازن بن منصور وقتل العوام يوم الفجار وولد نوفل بن خويلد وكان يقال له أسد قريش وقتله علي بن أبي طالب يوم بشر ولا عقب له وولد حزام بن خويلد وهو أبو حكيم بن حزام وكان حكيم يكنى أبا خالد وشهد بدرًا مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر أسلم وحسن اسلامه وكان اذا حلف وشدد في اليمين قال والذي نجاني يوم بدر وولد عبد الله بن حكيم وهشام بن حكيم وكانت لهشام صحبة ولا عقب له * وأما عبد الله فقتل يوم الجمل مع عائشة فولد عثمان بن عبد الله وولد لعثمان عبد الله وولد لعثمان عبد الله بن عثمان زوج سكينه بنت الحسين وولدت له ولدا يسمى قرينا وله عقب * وولد العوام بن خويلد الزبير والسائب وأم السائب أيضا صفية بنت عبد المطلب وكان السائب شهد أحدا والخندق وقتل يوم اليمامة وعبد الرحمن واسود وأصرم ويعلى ولم يعقب أحد منهم غير الزبير وكان الزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة الذين

سموا للجنة وأحد اصحاب الشورى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه حضر (١)
فرسه فركض حتى أعيا فرسه فرمى بالسوط وقتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وهو يومئذ ابن اربع وستين سنة هذا قول الواقدي وقال ابو اليقظان
قتل وهو ابن ستين سنة قتله ابن جرموذ بوادي السباع وقبر هناك

حلية الزبير بن العوام رضى الله عنه

قال الواقدي كان الزبير رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير الى الخفة ما هو
خفيف اللحية أسمر اللون أشعر وكان لا يغير شيبه وروى بن ابى الزناد عن هشام
ابن عروة عن أبيه ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض اذا ركب دابة أزرق
أشعر ربما أخذت وأنا غلام بشعر لتفه حتى أقوم

(ولد الزبير) فولد الزبير عبد الله وعاصما وعروة والمنذر وأم الحسن وأمهم
أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين ومصعبا وحزمة ورملة وخالدا وعمرا وعبيدة
وجعفرًا وخديجة وعائشة وغيرهما تنمة تسع بنات ه فأم رملة فكانت عند خالد
ابن يزيد بن معاوية وفيها يقول :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجول ولا قلباً

أحب بنى العوام طراً لهن ومن أجلم أحببت أخوالها كلباً

(وأما) جعفر بن الزبير فكان من فتيان قریش وكان ذا غزل وهو القائل :

ولمجلس القرشي حق واجب فانظرن في شأن الكريم الأروع

ما تأمرين بجعفر وبجاجة يستامها في خلوة وتضرع

وله عقب بالمدينة ه وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة

ولا عقب له ه وأما عمرو بن الزبير فكان يكنى أبا الزبير وكان له قدر وكبر

وخالف أخاه عبد الله فقاتله ثم أتاه في جوار عبيدة أخيه فقتله وله عقب وابنه

عمرو بن عمرو الذي يقول فيه الحزین (٢) الدثلي

لو ان اللؤم كان مع الثريا تناول رأسه عمرو بن عمرو

(١) الحضر بضم الحاء واسكان الضاد ارتفاع الفرس في العدو

(٢) الحزین بضم الحاء وفتح الزاي واسكان الياء

وأما عبيدة بن الزبير فهو الذي قال لعمر بن الزبير حين قاتل عبد الله امض معي اليه وأنت في جوارى فان أمنك وإلا رددتك إلى مأمك فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه واقتص منه حتى مات ولعبيدة عقب * وأما خالد بن الزبير فاستعمله عبد الله على اليمن وله عقب منهم خالد بن عثمان بن خالد بن الزبير كان خرج مع محمد الحسنى وأخذه أبو حفص فصلبه * وأما عاصم بن الزبير فمات وهو غلام ولا عقب له (عروة بن الزبير) وأما عروة بن الزبير فكان فقيها فاضلا ويكنى أبا عبد الله وأصابته الأكلة في رجله بالشام وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر فلم يتحرك ولم يشعر الوليد أنها تقطع حتى كويت فوجد رائحة الكي وبقي بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بالمدينة بئر يقال لها بئر عروة ليس بالمدينة بئر اعذب منها وهلك في ضيعة له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين ويقال مات سنة أربع وتسعين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها * فولد عروة محمدا ويحيى وعثمان وعمر بن عبد الله ومصعبا وعبيد الله وهشاما وكانت أم هشام بن عروة أمه تسمى سارة * فأما عبد الله بن عروة فكان من أخطب الناس وأبلغهم وكان يشبه بن خالد بن صفوان في البلاغة وقيل له تركت المدينة دار الهجرة فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس فقال وأين الناس إنما الناس شامت بنسكة أو حاسد لنعمة . وعمرى قبل موته وله عقب بالمدينة * وأما محمد بن عروة فكان من أجل الناس ولا عقب له من الرجال * وأما عثمان فكان خطيبا جلدا وله عقب بالمدينة * وأما يحيى بن عروة فكان له علم بالنسب وأيام الناس فذكر إبراهيم بن هشام عامل هشام بن عبد الملك على المدينة فأمر به هشام فضرب فمات بعد الضرب وله عقب بالمدينة * وأما عمرو بن عروة فقتل مع ابن الزبير ولا عقب له * وأما عبيد الله بن عروة فله عقب بالمدينة * وأما هشام بن عروة فكان فقيها وقدم الكوفة أيام أبي جعفر فسمع منه الكوفيون ومات بها سنة ست وأربعين ومائة وله عقب بالمدينة وبالبصرة وكان يكنى أبا المنذر (المنذر بن الزبير) وأما المنذر بن الزبير فكان يكنى أبا عثمان وكان سيدا حلما وقتل مع ابن الزبير ومن ولده محمد بن المنذر وكان يقال له سيد قريش ويكنى أبا زيد وكان إذا مرفى الطريق أطفئت النيران تعظيما له وانقطع يوما قبال نعله فقال برجله هكذا فنزع الأخرى ومضى وتركهما لم يعرج عليهما وهو القائل (ما قل سفهاء قوم قط إلا

ذلوا) وله عقب (مصعب بن الزبير) وأما مصعب بن الزبير فكان يكنى أبا عبد الله ويقال إنه كان يكنى أبا عيسى وكان أجود العرب وولاه أخوه عبد الله العراقي فصار إليه عبد الملك ابن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقدمته فلقبه مصعب فقاتله فقتل مصعب فولد مصعب عيسى وعكاشة وعمر وجعفر وحمزة وسعدا ومصعبا ولقبه حصين ومحمد فاما عيسى فقتل مع أبيه ولا عقب له ه وأما عكاشة فله عقب بالمدينة وابنه مصعب بن عكاشة قتل يوم قديد ه وأما جعفر فتزوج مليكة بنت الحسن بن الحسن بن علي فولدت له نساء وله عقب من غيرها ه وأما حمزة فقتل هو وابنه عمارة يوم قديد وله بالمدينة عقب وكان شرب فأخذه بعض أمراء المدينة فجلده الحد وأقامه للناس ويوم قديد يوم قتل فيه أبو حمزة الخارجي وكان خرج من اليمن فغلب على مكة والمدينة ثم توجه إلى الشام فقتل (عبد الله ابن الزبير) وأما عبد الله بن الزبير فكان يكنى أبا بكر وأبا حبيب وولد بعد الهجرة بعشرين شهرا هذا قول الواقدي وقال أبو اليقظان هو أول مولود ولد بالمدينة في الاسلام وبنى الكعبة فجعل لها بابين وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فمكث بعد ذلك تسع سنين فصار إليه الحجاج فحاصره بمكة ثم أصابته رمية فمات بها وكان بخيلا فقال الشاعر فيه

رأيت أبا بكر وربك غالب ه على أمره يبغي الخلافة بالتمر (١)

وقتل وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلب حيث أصيب فولد عبد الله حمزة وخبيبا وثابتا وموسى وعبادا وقيسا وعامرا وعبد الله وبنات ه فأما حمزة فكان أجود العرب وكان عامل أبيه على البصرة وله عقب بالمدينة ه وأما خبيب فكان عقيما ه وأما ثابت فكان بذيا لسانا بئيسا وله عقب ومن ولده الزبير بن عبد الله بن مصعب بن ثابت عامل هارون على المدينة واليمن ه وأما موسى فله عقب بالمدينة منهم صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير وكان من سروات ريش ه وأما عباد فله ولد بالمدينة وقيس لا عقب له ه وأما عامر بن عبد الله فكان من أعبد أهل زمانه وكان لا يزوج بناته وهو الذي سرقت نعله فحلف أن لا يشتري نعلا مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم في سرقة ه وأما عبد الله ابن عبد الله فكان أشبه القوم بأبيه وزوج عبد الله بن الزبير بناته من بني أخيه

(١) وهو صاحب المثل : أكلتم تمرى وعصيتم أمرى

(موالى الزبير وآله) البهى الذى يروى عن عائشة هو مولى الزبير واسمه عبد الله بن يسار ويكنى أبا محمد ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون ومنهم حميد الأعرج القارىء وهو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل الكوفة كثير الحديث فارضا حاسبا، وقرأ على مجاهد. وأخوه عمر بن قيس يضعف فى الحديث (وكان) مرة عبث بمالك بن أنس فقال مرة يخطئ. ومرة لا يصيب وذلك عند والى مكة فقال له مالك هكذا الناس ولم يفهمها وإنما تغفله ثم نبه مالك على ذلك فقال لا أكله أبدا. وأما أبو الزبير الذى يروى عن جابر واسمه محمد ابن مسلم فانه مولى حكيم بن حزام بن خويلد بن عم الزبير

أخبار طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه

(نسب طلحة) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذى يقال فيه

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

بل ذلك من خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وأحد أصحاب الشورى ولم يحضر يوم التشاور وكان غائبا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه يومئذ من ضربة قصد بها اليه فشلت يده وقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ابى وقاص وكان شديدا على عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمي وكانت قبل أن تكون عند عبيد الله تحت ابى سفيان بن حرب فطلقها ثم تبعها نفسه فقال :

انى وصعبة فيما يرى بعيدان والود دان قريب
فان لم يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال وطيب
فيا آل قصى ألا فاعجبوا هزبر يصيد الغزال الريب

فلما قدم البصرة لقتال على وشهد يوم الجمل فنظر اليه مروان بن الحكم وكان

يحقد عليه ما كان منه من أمر عثمان فرماه بسهم فأصاب ساقه فشكها بجنب الفرس فانتنق هاديه يعنى عنق الفرس وقال تالله ما رأيت مصرع أشياخ أضيع ومات فدفن بقنطرة قره ثم رأت عائشة بنته بعد موته بثلاثين سنة فى المنام أنه يشكو إليها الندى فأمرت به فاستخرج طريا وتولى اخراجه عبد الرحمن بن سلامة التيمى فدفن فى داره فى الهجريين بالبصرة فقبره هناك مشهور به وكان لطلحة أخوان عثمان بن عبيد الله ومالك بن عبيد الله فأما عثمان فكان له قدر فى الجاهلية وأدرك الاسلام فأخذ طلحة وأبا بكر فقرنهما بجبل فلذلك سميا القرينين وقال بعض آل الزبير فى رجل من ولد طلحة ولده أبو بكر

يا طلحة يا بن القرينين اللذين هما مع النبي أذلا كل جبار
هذا المسمى بفعل الخير نافلة دون الانام وهذا صاحب الغار
ولعثمان عقب ومالك أيضا عقب بمكة

(سن طلحة وحليته) واختلفوا فى سن طلحة وحليته قال أبو اليقطان قتل وهو ابن ستين سنة قال الوقدى قتل وهو ابن أربع وستين سنة فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وروى عن بعض ولده أنه قال قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة هـ واختلفوا فى حليته فقال بعضهم كان آدم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القواط حسن الوجه دقيق العينين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره وقال موسى ابن طلحة كان أبيض الوجه يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر أقرب راحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخيم القدمين لا أنخص لهما واذا كان الرجل لا أنخص لقدميه فهو أديج وروى الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال كان فى يد طلحة خاتم من ذهب فيه يا قوته حرام وكانت غلته كل يوم ألف درهم واف

(ولد طلحة بن عبيد الله) فولد طلحة عشرة بنين وأربع لأمهات مختلفات منهم محمد بن طلحة وأمه حمزة بنت جحش وأما أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عابدا يقال له السجاد ، ويكنى أبا القاسم وشهيد يوم الجمل ونهى عنه على وقال اياكم وصاحب البرانس فقتله رجل وأنشأ يقول شعرا وأشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلما أمكنه بالرمح حضنى قميصه فخر قتيلا للبيدين وللقم

على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
 يناشدني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم
 فولد محمد بن طلحة إبراهيم وكان أصلع أعرج سيدا يسمى أسد الحجاز واستعمله
 عبد الله بن الزبير على اخراج الكوفة ومات بمكة وهو محرم فمن ولد إبراهيم
 عمران ويعقوب ابنا إبراهيم وأمهما بنت اسماعيل بن طلحة وأمه لبابة بنت
 عبد الله بن العباس فولد عمران محمد بن عمران قاضي المدينة لأبي جعفر وكان
 بخيلا وهو القائل حين عوتب في البخل انى لا أجد عن الحق ولا أذوب في
 الباطل • ومنهم عمران بن طلحة وأمه حمزة وكانت عنده أم كلثوم بنت الفضل
 ابن العباس ولا عقب له ومنهم عيسى بن طلحة وكان ناسكا بخيلا ووفد الى
 عبد الملك بن مروان فكلمه في عزل الحجاج مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف حتى
 عزله عن الحجاز وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وله عقب ومنهم يحيى بن طلحة
 وكان من خيار ولد طلحة وكان انه اسحق بن يحيى بن طلحة يروى عنه الفقه وام
 اسحاق ام اياس بنت أبي موسى الاشعري • ومنهم اسماعيل بن طلحة وكان سريرا
 وكان عنده لبابة بنت عبد الله بن العباس • ومنهم اسحاق بن طلحة وكان معاوية
 استعمله على خراسان شريكا لسعيد بن عثمان بن عفان ومات بالرى ولولده عقب
 وعدد • ومنهم يعقوب بن طلحة قتل يوم الحرة وله عقب منهم أبو يعرة عامل
 أبي جعفر على البحرين • ومنهم موسى بن طلحة وكان من خيار ولده وله قدر
 ونبل مات بالكوفة سنة أربع ومائة وكان يكنى أبا عيسى ويشهد اسنانه بالذهب
 ويخضب بالسواد وابنه محمد بن موسى كانت أمه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق ووجهه عبد الملك بن مروان الى شبيب فقتله شبيب وعمران بن موسى أمه
 أم ولد وكان سخيا وله عقب • ومنهم زكريا بن طلحة أمه أم كلثوم بنت أبي بكر
 الصديق وأخته لأمه وأبيه عائشة بنت طلحة وكان سخيا وله عقب • ومنهم صالح
 ابن طلحة أمه تغلبية • ومن بناته أم اسحاق بنت طلحة وكانت تحت الحسن بن علي
 فولدت له طلحة بن الحسن وهلك وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن علي فولدت
 له فاطمة بنت الحسين وهي أم عبد الله بن الحسين ثم تزوجها عبد الله بن محمد بن
 أبي عتيق فولدت أمية • ومن بناته عائشة بنت طلحة تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن أبي بكر ثم تزوجها مصعب بن الزبير فأعطاها ألف ألف درهم فقال أنس بن
 زعيم الديلمي لأخيه

أبلغ أمير المؤمنين رسالة من ناصح لك لا يريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل وتيت سادات الجيوش جياعا
لولا أبو حفص أقول مقالتي وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما قتل مصعب تزوجها عصر بن عبيد الله
ابن معمر التيمى ولم تلد إلا لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر * ومن بناته
الصعبة لامة ومريم لامة

(مولى طلحة رضى الله عنه) من مواله مسلم بن يسار وكان لا يفضل عليه
أحد فى زمانه وكان اذا غضب فاشتد غضبه قال فرق بينى وبينك فاذا قالها علموا أنه
لم يبق بعد ذلك شيء وكان يقول إني لأكره أن أمر فرجى يمينى وأنا أرجو أن
أخذ بها كتابى ومر بمسجد فأذن المؤذن فرجع فقال له المؤذن ماردك قال أنت
رددتنى وكان لا يلحن شيئا فاذا غضب على البهيمة قال أكلت سما قاضيا ، وتوفى سنة
مائة أو إحدى ومائة وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار وقد روى عنه * ومن موالى
طلحة أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد المحدث كان يروى عن الاعمش والثورى
وتوفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين * وأما حميد الطويل فهو مولى طلحة
الطلحات الخزاعى لاطلحة بن عبيد الله التيمى

أخبار عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه

(نسب عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه) قال أبو محمد هو عبد الرحمن بن
عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان اسمه فى الجاهلية عبد الحارث
وقيل عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقتل أبوه عوف
فى الجاهلية بالغميصاء قتله بنو جذيمة وكانت أمه تسمى الشفاء وهى زهرية أيضا
وكان لعبد الرحمن إخوة أحدهم عبد الله بن عوف من سرات وقريش وابنه طلحة
ابن عبد الله بن عوف له عقب بالمدينة والآخر الأسود بن عوف كانت له صحبة
ووجده عمر بن الخطاب بمكة شارباً فأمر به فجلده الحد وشهد يوم الجمل مع عائشة
فقتل وله عقب (وكان) عبد الرحمن يكنى أبا محمد وهو أحد العشرة الذين سموا
للجنة وأحد الستة الذين ذكروا للشورى وكان به برص (قال) الواقدي ولد

عبدالرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ عن خمس وسبعين سنة قال أبو اليقظان توفي في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة له ثمانين ألف درهم وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبدا وأوصى ان يصلى عليه عثمان بن عفان

(حلية عبدالرحمن بن عوف) قال الواقدي كان رجلا طوالا حسن الوجه رقيق البشرة فيه جنا أبيض مشرب حمرة لا يغير رأسه ولا لحية وقالت سملة بنت عاصم ابن عدي كان أعين أقنى طويل الثنتين العائيتين ربما أدمى بهما شفته جدا له جملة أسفل من اذنيه اعنق تنظر الى صورة وجهه كأن فيه حباب الماء ضخم الكفين غليظ الأصابع

(ولد عبد الرحمن بن عوف) فولد عبد الرحمن محمدا وإبراهيم وحيدا وزيدا أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبا سلمة الفقيه أمه تماضر بنت الأصبح الكلبي ومصعبا أمه يمانية وسهلا أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات (محمد بن عبد الرحمن) فاما محمد بن عبد الرحمن فكان شديد الغيرة وولد عبد الواحد وله عقب

(إبراهيم) وأما إبراهيم فكان سيد القوم وكان قصيرا وتزوج سكينه بنت الحسين فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه وكان يكنى أبا اسحاق ومات سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة فولد إبراهيم سعد بن إبراهيم أمه بنت سعد بن أبي وقاص وكان قاضي المدينة زمن هشام وله عقب وقال فيه موسى شهوات (١) يتقى الناس فحشه وأذاه مثل مايتقون بول الحمار لا يغرنك سجدة بين عينيه حذارى منها ومنها فرارى وذكر أنه جلد رجلا دخل عليه فقال له في أى شيء جلدتني قال في السجاجة فقال قاتل بالمدينة

جلد الحاكم سعد بن سليم في السجاجة
فقضى الله لسعد من أمير كل حاجه

وتوفي سعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

(١) هو موسى بن يسار سمى بهذا لأنه كان يجلب القند والسكر من اذريحان الى المدينة

وابنه ابراهيم بن سعد أبو اسحق كان ببغداد على بيت المال وكان عسرا في الحديث ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة

(حميد بن عبد الرحمن) وأما حميد بن عبد الرحمن فكان له مال وجاه وحمل عنه الحديث وكان يكنى أبا عبد الرحمن * ومن ولده عبد الرحمن بن حميد كان من سروات قریش بالمدينة ومات بالمدينة سنة خمس وتسعين ويقال انه مات سنة أربع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال بعضهم مات سنة خمس ومائة

(أبو سلمة بن عبد الرحمن) وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله وابنه عمر بن أبي سلمة قتله أبو جعفر بالشام وكان عمر مع بني أخت له من بني أمية فقتله منهم ومات أبو سلمة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنين وسبعين سنة ويقال انه مات سنة أربع ومائة

(مصعب بن عبد الرحمن) وأما مصعب بن عبد الرحمن فكان شجاعا وقال عبد الملك لرجل من أهل الشام أي فارس لقيته قط أشد قال مصعب فقتل مع ابن عم الزبير وكان قبل ذلك مع مروان على شرطته بالمدينة وفيه يقول ابن قيس الرقيات (١)

حال دون الهوى ودون سرى الليل مصعب
وسياط على أكف رجال تـقلب

وقال الواقدي قتل مصعب بن عبد الرحمن من أصحاب الحصين بن نمير يد خمسة ثم رجع وسيفه منحني فجعل يقول

إنا لنودرها أيضا ونصدرها حمرا وفيها انحناء بعد تقويم

وكان الواقدي ينكر أنه توفي ولم يقتل

(سهيل بن عبد الرحمن) وأما سهيل بن عبد الرحمن فكان تزوج الثريا امرأة من بني أمية الصغدى وهي التي كان يشبب بها عمر بن أبي ربيعة فقال
أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى

ولسهيل عقب بالمدينة منهم عتير بن سهيل وكان صاحب شراب وفيه يقول الشاعر
اذا أنت نادمت العتير وذا الندى جبيرا وعاطيت الزجاجة خالدا

(١) هو عبيد الله بن قيس سمي بذلك لأنه كان يشبب بعدة نسوة أسماؤهن رقية وقيل كن زوجاته أو جداته

وجبير هو ابن أيمن بن أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد هو ابن أبي أيوب الأنصاري

(عمر بن عبد الرحمن) وأما عمر بن عبد الرحمن فكان من جلداء قريش وهو أحد من عمل في أمر الحجاج حتى عزله عبد الملك عن المدينة ومن ولده محمد ابن عبد العزيز قاضي أبي جعفر على المدينة وله عقب

(زيد بن عبد الرحمن) وأما زيد بن عبد الرحمن فلا عقب له • وأما المسور ابن عبد الرحمن فقتل يوم الحرة • وأما عثمان بن عبد الرحمن فله عقب بالبصرة

أخبار سعيد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

(نسب سعد) قال أبو محمد هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن ابن زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة يكنى أبا اسحق واه حمزة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وله اخوان عتبة وعمير فأما عتبة فمن ولده هاشم بن عتبة المرقال وكان أعور وكان مع على يوم صفين وكان من أشجع الناس وهو القاتل

أعور يعني أهله محلاً • قد عالج الحياة حتى ملا • لا بد أن يغفل أو يغلا (١) وأما عمير بن أبي وقاص فاستشهد يوم بدر • وكان سعد أحد العشرة الذين سبوا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان أرمى الناس ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم استجب دعوته وسدد رميته وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فذاك أبي وأمي وقال هذا خالي فليات كل رجل بخاله وولاه عمر بن الخطاب الكوفة وكان على الناس يوم القادسية وكان به جراح فلم يشهد الحرب واستخلف خليفة ففتح الله على المسلمين فقال رجل من بجيلة

ألم تر أن الله أظهر دينه وسعد يباب القادسية معصم فأبنا وقد أيمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس منهن أيم

فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فاصابته رمبة فخرس ويبست يده • ثم شكوا أهل الكوفة سعدا فعزله عمر ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزله واستعمل الوليد ابن عقبة فلما قدم عليه قال سعد للوليد يا أبا وهب أكنست بعدنا أم حقنا بعدك ؟ فقال ما كننا ولا حققت ولكن القوم استأثروا • ثم ذكر شيئا ومات في قصره بالعقيق

(١) يروى هذا الشعر لعمار بن ياسر يقوله لهاشم هذا ويروى لا بد أن يغفل أو يغلا

على عشرة أميال من المدينة فحمل الى المدينة على رقاب الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين (١) وهو آخر العشرة موتا وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة لمعاوية وبلغ من السن بضعا وثمانين سنة (٢) أو بضعا وسبعين سنة وكان يقول أسليت وأنا ابن تسعة عشرة سنة

(حلية سعد رضى الله عنه) (٣) قال الواقدي قالت عائشة بنت سعد كان أبي رجلا قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الأصابع وقال عامر بن سعد كان سعد جعد الشعر اشعر الجسد آدم طويلا وذهب بصره في آخر عمره

(ولد سعيد) فولد سعد عمر بن سعد ومحمد بن سعد وعامر بن سعد وموسى ابن سعد ومصعب بن سعد وعائشة بنت سعد وغيرهم * فأما عمر بن سعد فهو قاتل الحسين بن علي رضى الله عنهما وكان عييد الله بن زياد وجهه لقتاله فلما كان أيام المختار بعث الى عمر بن سعد أبا عمرة مولى بجيلة فقتله وحمل رأسه اليه وعنده حفص بن عمر بن سعد فقال له المختار أتعرف هذا الرأس؟ قال نعم هذا رأس أبي حفص قال فألحقوا حفصاً بأبي حفص فقتل ولعمر عقب بالكوفة * وأما محمد بن سعد فخرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبوا وكان ابنه اسماعيل بن محمد بن سعد من فقهاء قریش وذوى النبل منهم * وأما عامر بن سعد فكان يروى عنه الحديث ومات سنة اربع ومائة * وأما مصعب بن سعد فذكروا أنه بكى عند موت أبيه فقال له ما يبكيك يا بني انى أقسم على ربى انه لا يعذبني ومات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث وأما موسى بن سعد فله عقب منهم نجاد بن موسى

أخبار سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه

(نسب سعيد) قال أبو محمد هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ابن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وعمر بن الخطاب بن عم ابيه وكان نفيل ولد عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل وأم الخطاب امرأة من فهم فتزوج (١) وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل أربع وخمسين (٢) اختلف الرواة في حلية سعد حتى تضادت رواياتهم (٣) قيل ثلاث وثمانون

عمرو بن نفيل امرأة أيه بعد أيه فولد عمرو زيد بن عمرو وأمه أم الخطاب هـ
وكان زيد رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين حتى وقع على رجل بالجزيرة
فوصف له دين ابراهيم وقال ارجع الى بلادك فقد دنا خروج نبي فاذا خرج
فاتبعه فبقى زيد حتى لقي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه حديثه وقال قد رجعت
فما أرى شيئاً وذلك قبل أن يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الشام
فقتله النصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وله يقول ورقة
ابن نوفل :

رشدت وأنعمت بن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا
وزيد بن عمرو القائل

أسلمت وجهي لمن أسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا
فولد زيد بن سعيد بن زيد وعاتكة بنت زيد هـ فأما عاتكة فكانت عند عبد الله
ابن أبي بكر ثم خلف عليها عمر بن الخطاب ثم خلف عليها الزبير هـ وأما سعيد
ابن زيد فكان يكنى أبا الأعور وكان من المهاجرين الاولين وأسلم قبل
عمرو وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وبقي الى خلافة معاوية وعقبه بالكوفة
كثيرة ، وكانت له بنت عند الحسن بن الحسن بن علي وبنت عند المنذر بن الزبير بن
العوام وبنت عند عاصم بن المنذر ومن ولد محمد بن عبد الله بن سعيد كان يقول
الشعر وهو القائل يريد بن معاوية يوم الخرة

لست فينا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة للشهوات

قال الواقدي كان سعيد رجلا آدم طوالا أشعر وتوفي سنة إحدى وخمسين وهو
يومئذ ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن
عمر وقال غيره كان ممن سكن الكوفة وقبر بها

﴿ أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ﴾ قال أبو اليقظان هو أبو عبيدة بن
عبد الله بن الجراح نسب إلى جده واسمه عامر وهو من بني الحارث بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة وبنو فهر وهم قريش ومن فهر تفرقت قبائلها وأمه من
بني الحارث بن فهر وقد أسلمت وزوجها أبو عبيدة في الاسلام والحارث بن فهر من
المطييين وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة وقال أبو بكر

يوم سقيفة بني ساعدة رضيت لكم أحد صاحبي أبا عبيدة أو عمر، أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وأما عمر فسمعتة يقول اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له قال الواقدي وكان رجلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف اللحية طويلاً أجناً أثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكتم قال غيره سبب ثرمه أنه كان انتزع نصالاً من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيته فسقطت فما روى اهتم كان أحسن من أبي عبيدة والاهتم هو الأثرم وحكى الواقدي عن رجل من قومه أنه شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

(عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) كان عبد الله بن مسعود من هذيل ورهطه منهم بنو عمر بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وكان من خلفاء بني زهرة ويكنى أبا عبد الرحمن وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرًا من خلافة عثمان ثم صار إلى المدينة فتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وكان رجلاً نحيفاً قصيراً يكاد الجلوس توازيه من قصره وكان شديد الأدمة وله شعر يبلغ ترقوته يجعلها وراء أذنيه، وكان لا يغير شيبه وكان يتختم بالحديد

(ولد عبد الله بن مسعود) ومن ولد عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عبد الله وعتبة بن عبد الله وأبو عبيدة بن عبد الله، فأما عبد الرحمن فولد القاسم بن عبد الرحمن وكان على قضاء الكوفة ومعن بن عبد الرحمن وولد معن القاسم بن معن وكان على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيئاً حتى مات وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر وأيام الناس والنسب وكان يقال له شعبي زمانه. وأما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد وأخوه عبد الرحمن المسعودي واختلط في آخر عمره ومات ببغداد وهو المسعودي الأكبر. وأما الأصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة

(عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما) وكان لعبد الله أخ يقال له عتبة بن مسعود لا بويه وكان قديماً للإسلام ولم يرو عن النبي ﷺ شيئاً

ومات في خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها . ومن ولده عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة كان عالما وهو الذي يروى عنه الزهري وكان الزهري يقوم له اذا خرج فلما ظن أنه قد استنفد ما عنده لم يبق فقال له انك في العزاز ، فقم العزاز ما غلظ من الارض يقول انك بعد في الاطراف ومات سنة ثمان وتسعين . ومن ولده عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كان زاهدا عالما وكان في أول عمره يقول بالارجاء ثم رجع عن ذلك وقال

وأول ما انفارق غير شك نفارق ما يقول المرجثونا
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنيننا
وقالوا مؤمن من أهل جود وليس المؤمنون يحاربونا

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز لهو يقول جرير
يا أيها القاري المرخي عمامته هذا زمانك اني قد خلا زمني
أبلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشودود في قرن
ولعون كلام كثير بليغ حسن وأوصى ابنه بوصية طويلة أولها يا بني كن نمن نأيه
نزعن نأى عنه تقى وتراها . وعوتب أخوه عبيد الله في قول الشعر فقال

لا بد للصدور من أن ينفث

(أبو ذر الغفاري رضي الله عنه) قال أبو اليقظان اسمه جندب بن السكن ولقبه برير وقال الواقدي اسمه برير بن جنادة وقال آخرون جندب بن جنادة قال وحدثنى أبو الخطاب قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر بن ثابت عن ابن اسحاق عن حفص بن المعتمر قال جئت وأبو ذر أخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر الغفاري من لم يعرفني فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا وهو من غفار وغفار قبيلة من كنانة وهو غفار بن مليك بن ضمرة بكر بن بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وأسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق لأنه حين أسلم رجع الى بلاد قومه فأقام حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان سيره الى الربذة فمات

بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر ويكنى أبا نصر

(معاذ بن جبل رضي الله عنه) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائد بن عدى وهو من الخزرج ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه هند بنت سهل بن جهينة وأخوه لأمه عبد الله بن جرير بن قيس بدوى وقال بعضهم لم يولد له قط وقال آخرون كان له من الولد أم عبد الله وهى من المبايعات وابنان أحدهما عبد الرحمن ولم يسم الآخر فهلك هو وابناه فى طاعون عمواس بعد أبي عبيدة ولا عقب له وكانت وفاته بناحية الأردن واختلفوا فى سنة فروى عن سعيد بن المسيب أنه قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال الواقدى شهد معاذ بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة واختلفوا فى لونه فقال الواقدى كان أبيض طوالاً حسن الثغر عظيم العينين جمعاً قططاً من أجمل الرجال وقال غيره كان آدم جميلاً براق الثنايا

(عبادة بن الصامت رضي الله عنه) هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج ويكنى أبا الوليد وأمه قرّة العين بنت عبادة بن فضلة خزرجية وكان عبادة أحد النقباء الاثنى عشر وشهد بدرًا والمشاهد كلها وشهد العقبة مع السبعين وأخوه أوس ابن الصامت شهد بدرًا وهو أول من ظاهر فى الاسلام وكان به لم فلاحى امرأته خولة فى بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمى ثم ندم القصة وكان عبادة جميلاً طويلاً جسيماً توفى بالرملّة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وابنه الوليد بن عبادة ولد فى آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب

(عمار بن ياسر رضي الله عنه) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك من عنس وعنس من مذحج من اليمن رهط العنسى الكذاب المتنبى وهم أخوة مراد من مذحج وسعد العشيرة من مذحج وكان ياسر قدم من اليمن مكة وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار ابنة مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالاسلام فاسلم ياسر وعمار وسمية وأخوه عبد الله بن ياسر وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان غلاماً رومياً للحارث بن كلدة وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله

عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ومنهم أبو بكر فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار بن ياسر لأمه ثم ادعى ولد سلمة أنهم من غسان وأنهم حلفاء لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان لهم منهم أولاد وسمية أم عمار أول شهيدة استشهدت في الإسلام وجأها أبو جهل بحربة فماتت وشهد عمار صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل ودفن هناك وصلى عليه علي ولم يغسله وعمار ممن شهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) حدثني الزبيري قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا زمعة بن كلثوم بن جبير قال حدثني أبي قال حدثني أبو العاصم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض فإن الحق يومئذ مع عمار قال أبو العاصم وسمعت عمارًا يذكر عثمان في المسجد قال يدعى فينا جبانًا ويقول إن نعلًا هذا يفعل ويفعل يعيبه فلو وجدت ثلاثة أعوان يومئذ لو طعته حتى أقتله فينما أنا بصفين إذ أنا به أول الكتيبة فطعنه رجل في كتفه فأنكشف المغفر عن رأسه فضرب رأسه فاذا رأس عمار قد نذر قال أبي فما رأيت شيخًا أضل منه يروى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قال ثم ضرب عنق عمار قال الواقدي كان عمار رجل آدم طويلًا مضطربًا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكنى أبا اليقظان وقال غيره وقطعت أذن عمار يوم البعثة وقتل سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان لعمار ابن يقال له محمد بن عمار قد روى عنه هـ وسعد القرظ مولى عمار كان يؤذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر بقاء فلما ولي عمر أنزله المدينة فكان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فولده إلى اليوم يؤذنون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سعد بن عباد رضي الله عنه) هو سعد بن عباد بن دليم من بني ساعدة من الخزرج يكنى أبا ثابت وكان يكتب في الجاهلية ويحسن العوم والرمي وكان يسمى الكامل ولم يشهد بدرًا لأنه كان نهش ثم شهد المشاهد كلها وخرج إلى الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي ببحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر وكان سبب موته أنه جلس يبول في نفق فاقتل فمات من ساعته واخضر جلده

وقال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا أن غلبنا سمعوا قائلًا في
بئر يقول

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

ويقال انه نهش وهو الصحيح . ومن ولده قيس بن سعد يكنى أبا عبد الملك وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث وتوفي بالمدينة في آخر خلافة معاوية
وسعيد بن سعد كانت تحته بنت أبي الدرداء وله منها أولاد

(زيد بن ثابت رضي الله عنه) هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الانصار
أحد بني غنم بن مالك بن النجار ويكنى أبا سعيد ويقال يكنى أبا عبد الرحمن قتل
أبوه في وقعة بعاث وهو ابن ست سنين وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وهو ابن إحدى عشرة سنة وكان آخر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن
على مصحفه وهو أقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتب زيد لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ومات سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان وكان له أخ
يقال له يزيد بن ثابت وابنه خارجة بن زيد يكنى أبا زيد قال رأيت في المنام كأنني
بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكلتها
فمات فيها وهي سنة مائة بالمدينة وقتل لزيد بن ثابت يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه
وله عقب بالمدينة

(أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا المنذر وكان
يكتب في الجاهلية وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان دحداحا (١)
أيض الرأس واللحية لا يغير شيبه واختلف في وقت موته فقال قوم مات في خلافة
عمر سنة اثنتين وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وقال آخرون مات سنة
ثلاثين في خلافة عثمان وكان له أولاد منهم الطفيل بن أبي ومحمد بن أبي

(المقداد بن الاسود رضي الله عنه) قال أبو اليقظان هو المقداد بن عمرو بن
ثعلبة من اليمن وكان الاسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ادعاه لانه كان

حليفا له فتسب اليه ثم رجع الى نسبه وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكانت تحته ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا طوالا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته أعين مقرونا أقي ويكنى أبا معبد ومات بالجرف (١) فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة أو نحوها

(حذيفة بن اليمان رضى الله عنه) قال أبو اليقظان هو حذيفة بن حشد بن جابر وكان حشد يلقب اليمان ويكنى أبا عبد الله قال وهو من بني عبس وعداده في بني عبد الاشهل وأسلم من بني عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة وشعارهم عشرة وأسلم اليمان وأخطأ به المسلمون يوم أحد فقتلوه وحذيفة يقول أبي أبي وقال غيره حذيفة بن حشد بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان وكان أصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية وروى الاشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة رجلا من عبس فخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الانصار قال من الانصار قال فانت منهم ولحذيفة عقب في الانصار ولم يشهد حذيفة بدرا واخوه صفوان بن اليمان شهد أحدا ولم يشهد بدرا وهلك حذيفة بالكوفة بعد مقتل عثمان وقال الواقدي مات بالمداين سنة ست وثلاثين وجاءه نعي عثمان ولم يدرك الجمل وكان الجمل لعشر ليل خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وأخته ليلي بنت اليمان أم سلمة بنت ثابت بن وقش وأخته فاطمة بنت اليمان

(صهيب بن سنان رضى الله عنه) هو صهيب بن سنان بن مالك بدرى وجميع المدنيين يثبتون نسبه في النمر بن قاسط وأمه سلى من مازن تميم وقال بعضهم كان أبوه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبله وكذلك كان عمه وكانت منازلهم بأرض الموصل وما يليها من الجزيرة فأغارت الروم على تلك الناحية فسيبوا صهييا وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله ابن جدعان ويقال إن ابن جدعان أعتقه وبعث به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

(١) الجرف مكان على مراحل من المدينة

ولده إنه هرب من الروم فقدم مكة لخالف عبد الله بن جدعان (قال) وحدثني زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش قال الواقدي كان صهيب رجلاً أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو إلى القصر أقرب كثير شعر الرأس ينخضب بالحناء والسكر وكان مزاحاً قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنا كل تمرأ وبك رمد ؟ فقال يا رسول الله إنما أمضغ بالناحية الأخرى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم منه وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال وهو ابن سبعين سنة فدفن بالبقيع وأولاده حمزة وصيفي وعمارة بنو صهيب

(أبو موسى الأشعري رضي الله عنه) هو عبد الله بن قيس من الأشعرين من اليمن وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأشعرين فأسلموا وأول مشاهدته خيبر وكان يقال لأمه طغية (١) قال أبو محمد الطغية خوصة المقل وهي من عك وأسلبت أمه طغية وماتت بالمدينة وكان ابنى موسى أخوة أسلموا منهم أبو عامر بن قيس قتل يوم أوطاس وأبو بردة بن قيس وأبو رهم بن قيس ولم يرو أبو رهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً * وكان أبو موسى خفيف الجسم قصيراً ثظاً والظ السناط حسن الصوت بالقرآن وتوفي سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين (٢) وكان له أولاد * منهم أبو بردة بن أبي موسى كان قاضياً وابنه بلال ابن أبي بردة كان قاضياً واسم أبي بردة عامر بن عبد الله وتوفي أبو بردة سنة ثلاث ومائة * ومنهم موسى بن أبي موسى أمه أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ابن عبد المطلب * ومنهم أبو بكر بن أبي موسى واسمه كنيته وكان أسن من أبي بردة

(خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة من بني مخزوم وأمّه لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى وهي أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب وأم

(١) في الإصابة اسمها طيبة بنت وهب بن عك
(٢) قيل مات سنة أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين سنة

عبد الله بن العباس والفضل وعبيد الله وغيرهم من ولده . ويكنى خالداً أبا سليمان ولم يشهد بدراً ولا أحداً ولا الخندق وكان في ذلك كله مع المشركين وأسلم سنة ثمان هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة . وخالد قتل مسيلة ومالك بن نويرة وهزم طليحة الكذاب وقتل بني جذيمة وهم من بني كنانة بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد وافتتح عين التمر وعامة الشام وحمى المسلمين يوم مؤتة (١) ومات بحمص سنة إحدى وعشرين وكان له بالشام من الولد عدد كثير فقتل الطاعون منهم أربعون رجلاً فبادوا وكان خالد يقول لقد لقيت كذا وكذا زحفاً فما في جسدي موضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وما أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء (٢)

(أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه) هو سعد بن مالك منسوب إلى الخدرة وهم من اليمن وأخوه لأمه قتادة بن النعمان وكان قتادة من الرماة المذكورين في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين وفيها مات سليمة بن الأكوع وكان له من الولد عبد الرحمن وسعيد وبشير . فأما عبد الرحمن فكان يكنى أبا محمد ومات سنة اثنتي عشرة ومائة بالمدينة وولد لعبد الرحمن عبد الله وربيح واسمه سعيد وهو ضعيف عند أصحاب الحديث ليس بثبت وحديثه كثير

(أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه) هو عويمر بن مالك ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن عامر بن الحرث بن الخزرج وكان آخر أهل داره إسلاماً وكان قبل إسلامه تاجراً ومات بالشام سنة اثنتين وثلاثين وعقبه بالشام (عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الله واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها إلى أن مضت سنون من خلافة

(١) قيل مات بالمدينة

(٢) روى هذا بلفظ آخر هو (لقد طلبت القتل في مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل شيء أرجى بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا مترس . والسهم تهمرني تمطر إلى صبح حتى تغير على الكفار

عمر واستعمله عمر على عمان والبحرين وصار إلى توج فقاتل شرك الأذرى فقتل
شرك ونزل عثمان بالبصرة فأقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب (١)
ومات في خلافة معاوية وله عقب أشراف

(محمد بن مسلمة رضي الله عنه) هو محمد بن مسلمة بن سلمة من بني حارثة بن
الحارث بن الخزرج حليف لبني عبد الأشهل وكان يقال له فارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستخلفه في غزاة قرقرة الكدر على المدينة وكان أسود طويلاً عظيماً
أصلع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والمشاهد كلها واتخذ بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً من خشب وجعله في جفن ولم يشهد الجمل ولا
صفين ولا حارب في فتنة وكان يكنى أبا عبد الرحمن ونزل بالمدينة ومات بها في
صفر سنة ست وأربعين أو ثلاث وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وكان له
من الولد عشرة ذكور وست بنات

(أبو الهيثم بن التيهان) هو مالك بن التيهان من بلي بن عمرو بن الحلاف بن
قضاة حليف لبني عبد الأشهل وقال بعضهم هو من الأوس وكان يخرص لرسول
الله صلى الله عليه وسلم النخل وذكر قوم أنه شهد صفين مع علي بن أبي طالب
رواه جرير عن عمر بن ثابت وليس يعرف ذلك أهل العلم ولا يثبتونه وتوفي في
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة سنة عشرين وليس له عقب باق
وأخوه عبيد بن التيهان يختلف في اسمه فيقول قوم عبيد ويقول قوم عتيك

(سليمان الفارسي رضي الله تعالى عنه) كان يكنى أبا عبد الله ويقول قوم إنه
من أهل أصبهان ويقول قوم إنه من فارس من راميهمز وأصبهان تحاذي فارس
ولم يشهد بدرًا ولا أحداً لأنه كان في أوقاتها عبداً وأول غزاهما الخندق سنة
خمس من الهجرة وعمر عمرًا طويلاً ومات في أول خلافة عثمان وفي بعض الروايات
أنه مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بالمدائن

(أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه) هو زيد بن سهل وهو القاتل

أنا أبو طلحة واسمى زيد وكل يوم في سلاحه صيد

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل وكان
من الرماة وقتل يوم حنين عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم وكان آدم مربوعاً لا يغير

شبيه ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان (١) وأهل البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه ودفنوه في جزيرة (٢) وكانت أم سليم بنت ملحان تحت أبي طلحة وهي أم أنس بن مالك وأخوها حرام بن ملحان

(أبو دجاجة الأنصاري رضي الله عنه) هو سماك بن خرشة (٣) وكان شهد يوم مسيلة وشرك في قتل مسيلة ثم قتل في ذلك اليوم وله عقب بالمدينة والعراق (أبو أسيد الساعدي رضي الله عنه) هو مالك بن ربيعة وكان قصيرا دحداحا كثير شعر الرأس أبيض الرأس واللحية وذهب بصره ومات وهو ابن ثمان وسبعين وذلك سنة ستين وله عقب بالمدينة ومدينة السلام

(أبو حذيفة بن عتبة رضي الله عنه) هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس ابن عبد مناف وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعا وولد له هناك محمد ابن أبي حذيفة وكان أبو حذيفة طوالا حسن الوجه أثعل أحول وقتل يوم اليمامة وكفل عثمان بن عفان ابن أبي حذيفة ولم يزل في نفقته فلما حصر عثمان كان محمد ابن أبي حذيفة أحد من وثب به وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا اليه فلما قتل عثمان هرب محمد بن أبي حذيفة الى الشام فوجده رشدين مولى معاوية فقتله وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة الا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فانهم بالشام

(سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة رضي الله عنه) كان سالم يكنى أبا عبد الله وهو بدرى وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر وكان ولاء سالم لامرأة أبي حذيفة وكانت أنصارية فجعلت ولاءه لأبي حذيفة وقال بعضهم هو سالم بن معقل من أهل اصطخر وكان مولى لبثينة الانصارية فهو يذكر في الأنصار لعتقها إياه ويذكر في المهاجرين لموالاته لأبي حذيفة وكانت بثينة تحت أبي حذيفة فأعتقته

-
- (١) روى أنه مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ما جزم به المدائني ويؤيده ما أخرجه في الموطأ وصححه الترمذي من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة هذا وعبيد الله لم يدرك عثمان ولا عليا فدل على تأخر موت أبي طلحة (٢) روى أنه دفن في الجزيرة بعد سبعة أيام من وفاته ولم يتغير (٣) قيل اسمه أوس بن خرشة وقد سمي بسماك بن خرشة شخص آخر

سائبة قال والسائبة الذي لا يرجع اليه من أسبابه شيء فتولى أبا حذيفة وتبناه وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة ويقول قوم إن المعتقة له امرأة أبي حذيفة كان اسمها سلى من خطمة واستشهد يوم اليمامة ولا عقب له

(عكاشة بن محصن) هو عكاشة (١) بن محصن بن حرثان من أسد خزيمه بدرى يكنى أبا محصن واخته أم قيس بنت محصن التي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بآبن لما قد أعلقت عليه من العذرة والعذرة وجع الحلق وكان عكاشة من أجمل الرجال وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة بغير حساب وقتل ببزاة في خلافة أبي بكر وأخوه أبو سنان بن محصن شهد بدرًا وأحداً والخندق وسائر المشاهد وهو أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في قول بعضهم وقال الواقدي أول من بايعه بيعة الرضوان ابنه سنان بن أبي سنان الاسدي ويقال عبد الله بن عمر

(أبو أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه) هو خالد بن زيد بن كليب شهد مع علي حروراء وغزا مع يزيد بن معاوية ومات بالقسطنطينية وقبر بأصل سور المدينة وغبي قبره قال مجاهد أمر يزيد بالخیل فجعلت تقبل عليه وتدبر حتى غبي فأشرف أهل القسطنطينية فقالوا لقد كانت لكم الليلة شأن قالوا هذا رجل من أكابر صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاماً وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لأضرب بناقوس في أرض العرب ما كانت لنا بملكه قال مجاهد فكانوا إذا محلوا كشفوا عن قبره فطروا وله عقب بالمدينة

(عتبة بن غزوان رضي الله تعالى عنه) هو عتبة بن غزوان بن الحرث بن جابر من بني مازن أخى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو من المهاجرين الأولين وهو ممن شهد بدرًا وكان من الرماة المذكورين وهو الذي افتتح الابلّة واختط البصرة وأمر محجن بن الأزرع فاخطط مسجد البصرة وكان رجلاً طوالاً قدم المدينة في الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة في طريق مكة بمعدن بنى سليم في خلافة عمر سنة سبع عشرة ومولاه خباب شهد بدرًا

(يعلى بن منية رضى الله تعالى عنه) هو يعلى بن منية (١) من المهاجرين وأمه منية نسب إليها وهى منية بنت الحرث بن جابر من بنى مازن بن منصور ومنية عمه عتبة بن غزوان وكان اسم أبيه أمية بن أبي عبيدة من بنى زيد بن مالك بن حنظلة وجاء يعلى بابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح وولى أبو بكر رضى الله تعالى عنه يعلى اليمن وتزوج بنت الزبير بن العوام وبنت أبي لهب وقدم يعلى فى خلافة عثمان وأتاه أبو سفيان بن حرب فأعطاه عشرة آلاف درهم فلما كان يوم الجمل حمل يعلى عائشة على جمل يقال له عسكر فهو جمل عائشة وجهاز تسعين رجلا من ماله فقال على حين بلغه قدومهم البصرة بليت بأشجع الناس يعنى الزبير بن العوام واجبن الناس يعنى طلحة وأطوع الناس فى الناس يعنى عائشة وأنض الناس أى أكثر الناس مالا يعنى يعلى بن منية وكان له ابن يقال له عبدالله بن يعلى وكان ينزل عليث بالقرب من مكة وكان شاعرا وهو القائل فى زينب امرأته يرثها

بوجهك عن مس التراب مضنة فلا تبعـدينى كل حى سيذهب
تنكـرت الأبواب لما دخلتها وقالو ألا قد بانت اليوم زينب
أذهب قد خليت زينب طائعا ونفسى معى لم ألقها حيث أذهب

(ومن) موالى يعلى قوم باليمن يدعون بنو هشاب لهم خطر وقدر وكانوا عربا من خولان فسيبهم يعلى فانتـموا الى اليمن وفى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بن مرة من ثقيف وهو الذى أمره بقطع شجر الطائف

(أبو هريرة رضى الله تعالى عنه) اختلفوا فى اسمه واكثروا فقال الواقدى هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن وقال غيره عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سكين ؑ وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس وهو دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران من الازد وأمه أميمة بنت صفيح بن الحرث من دوس وقد أسلمت أمه وخاله سعد بن صفيح من اشد أهل زمانه وقال أبو هريرة نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى فكنت أخدم اذا نزلوا وأحدوا اذا ركبوا فزوجنيها الله

(١) يعلى بفتح الياء وسكون العين وفتح اللام ومنية بضم الميم واسكان النون وهى أمه وقيل أم أبيه

فالحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما وكنيت بابي هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها * فكان قدومه المدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم * وكان ابو هريرة آدم بعيد ما بين المنكبين ذا ضفيرتين أفرق الثنيتين يصفر لحيته ويعفها ويحفي شاربه وكان مزاحا وروى عثمان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال كان مروان ربما استخاف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعة وفي رأسه خلبة من ليف فيشير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فينفر الصبيان فيفرون وربما دعاني الى عشائه بالليل فيقول دع العراق للامير فانظر فاذا هو ثريد بزيت وتوفي سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين

(عقبه بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا عمرو ويقال كنيته أبو حماد وأسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يكثر الرمي لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وترك سبعين قوسا بجعابها ونبالها وشهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر فنزل بها وبني دارا له بها وكان يصبغ بالسواد ويقول : نغير أعلاها وتأبى أصولها . وتوفي في آخر خلافة معاوية

(زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الرحمن ويقال يكنى أبا طلحة واختلفوا في الموضع الذي مات فيه فقال بعضهم مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين وقال آخرون توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية (عبد الله بن أنيس الانصاري رضي الله عنه) كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجهني ولكنه من وبرة من قضاة حليف لبني سلمة وجهينة أيضا من قضاة شهد العقبة وأحدا واختلف في بدر أشهدا أم لم يشهدا وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا وقال هي آية بيني وبينك ان أقل الناس المتخضرون يومئذ وهو الذي يقال فيه ليلة الاعرابي وليلة الجهني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته الى مسجده فيصل في ليلة ثلاث وعشرين فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين اذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه الا الحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج الى أهله فليل ليلة الجهني وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال

التمسوها الليلة وكانت ليلة ثلاث وعشرين ومات بالمدينة في خلافة معاوية
(الحرث بن هشام) هو أخو أبي جهل بن هشام بن المغيرة وشهد بدرًا مع
المشركين فانهزم فقيه يقول حسان بن ثابت :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام
فاعتذر الحرث من فراره فقال :

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسى باشقر مزبد (١)
وعلمت أني أن أقاتل واحدا أقتل ولا يضرر عدوى مشهدي (٢)
فصدت عنهم والأحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم سرمد (٣)

وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج في زمن
عمر إلى الشام بأهله وماله فاتبعه أهل مكة فيكون فرق وبكى ثم قال أما لو أنا
نستبدل دارا بدارنا أو جارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا ولكننا النقلة إلى الله . فلم
يزل مجاهدا هناك حتى مات في طاعون عمواس (٤) سنة ثمان عشرة وابنه عبد الرحمن
ابن الحرث كان يكنى أبا محمد وكان اسمه إبراهيم فدخل على عمر بن الخطاب في ولايته
حين أراد أن يغير أسماء المسمين بأسماء الأنبياء فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه إلى
اليوم وقالت عائشة رضي الله عنها لأن أكون قعدت في منزلي عن مسيرى إلى البصرة
أحب إلى من أن يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أولاد كلهم مثل
عبد الرحمن بن الحرث وكان شهد معها الجمل وكان شريفا سخيا وتوفي في خلافة
معاوية بالمدينة وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته وكان
يقال له راهب قریش لفضله وكثرة صلاته واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة
ابن الزبير وذهب بصره بعد ودخل مغتسله فمات فيه فجأة سنة أربع وتسعين
بالمدينة وهي سنة الفقهاء

(شداد بن الهادي رضي الله تعالى عنه) هو شداد بن أسامة سمي الهادي لأنه
كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق وكانت عنده سلمي بنت عميس أخت أسماء

(١) روى حتى رموا (٢) روى ولا ييكي (٣) فقررت عنهم والأحبة
فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد (٤) قال المدايني استشهد يوم اليرموك وكذا
قال ابن سعد

بنت عميس فولدت له عبد الله بن شداد وكان ققيها محدثا وهو ابن خالة عبد الله ابن عباس وخالد بن الوليد لأن أم عبد الله وأم خالد أختان لاسماء وسلي ابنة عميس

(عتاب بن أسيد رضي الله تعالى عنه) هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية أسلم يوم فتح مكة ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وفي خلافة أبي بكر ومات هو وأبو بكر في وقت واحد لم يعلم أحد منهما بموت الآخر وأخوه خالد بن أسيد لأبويه أسلم يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زده تيه فكان ذلك في ولده إلى اليوم وله عقب وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد هو يعسوب قریش شبه يعسوب النحل وهو أميرها وشهد الجمل مع عائشة فقتل فاحتملت عقاب كفه وأصيبت ذلك اليوم باليامة فمرفت بجأته

(العلاء بن الحضرمي رضي الله تعالى عنه) واسم أبيه الحضرمي نبيد الله بن ضهاد من حضر موت وكان حليفا لبني أمية وأخوه ميمون بن الحضرمي صاحب بئر ميمون التي بأبطح مكة وكان حفرها في الجاهلية والعلاء هو الذي عبر إلى أهل دارين البحر على فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبي الذراري وافتتح أسافا من فارس وتوفي في خلافة عمر بن عباس من أرض تميم ويقال إنه كان مستجاب الدعوة

(سهيل بن عمرو رضي الله عنه) يكنى أبا زيد وهو من بني حنظل بن عامر بن لؤي من قریش خرج إلى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه وأسلم بالجرانة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه وخرج إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس وكان أعلم الشفة ولا عقب له من الرجال والأعلم المشقوق الشفة وكذا الأفلح وكان أخوه السكران ابن عمرو من مهاجرة الحبشة وكانت سودة تحته فلما مات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وليس للسكران عقب أيضا إنما العقب لأخيها سهل بن عمرو بالمدينة وكان سهل بن عمرو أسلم يوم فتح مكة وتوفي بالمدينة

(جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف بن قصي أسلم عام الفتح بالمدينة (١) ويكنى أبا محمد وكان من

(١) قيل أسلم بين غزوة الحديبية والفتح والفتوى على أنه أسلم قبل الفتح أيضا

المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان من سادة مسلمي الفتح بالمدينة ومات سنة تسع وخمسين (١) وفيها مات أبو هريرة في قول بعضهم وابنه نافع بن جبير بن مطعم كان ذا كبر وجلس في حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقى وهو يقرئ الناس فلما فرغ قال أتدرون لم جلست اليكم قالوا جلست لتسمع قال لا ولكنى أردت التواضع لله بالجلوس اليكم

(عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بين مالك بن النضر بن كنانة وكان العاص أبوه من المستمزين فيه نزلت (إن شائتك هو الأبت) والابت الذي ليس له ولد فأراد أنه ينقطع ذكره وأمه النابغة من عنزة وهو العاصى فحذفت الياء فولد العاص عمرو بن العاص وهشام بن العاص وكان هشام من خيار المسلمين وقتل في يوم من أيام اليرموك ولا عقب له وقيل لعمرو بن العاص أنت أفضل أم هشام فقال أقول فاحكموا أمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة وهى خالة عمر ابن الخطاب وامى عنزة (٢) وكان أحب الى أبى منى وبصر الوالد بولده ما قد علمتم وأسلم قبلى واستبقنا إلى الله فاستشهد يوم اليرموك وبقيت بعده * وأما عمرو فكان يكنى أبا عبدالله وأسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد وولاه معاوية مصر ثلاث سنين ثم حضرته الوفاة قبل الفطر يوم وقال اللهم لا إبرة لى فأعذر ولا لجا لى فأشعر أمرتنا فعصينا ونهيتنا فركبنا اللهم هذه يدى الى ذقتى ثم أوصى فقال خذوا الى الأرض خذوا وسفوا على التراب سفا ثم وضع أصبعه فى فمه حتى مات وقبض وهو ابن ثلاث وسبعين سنة فدفن يوم الفطر بجبل المقطم فى ناحية الفخ وكان طريق الناس إلى الحجاز وقد اختلف فى وقت موته فقل سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابنه عبدالله ثم صلى بالناس صلاة العيد (عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا محمد (٣) وأسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين وكان يضرب بسيفين وكان مسكنه مكة ثم دخل الشام فأقام بها حتى توفى يزيد بن معاوية ثم توفى بمكة سنة خمس وستين وهو

(١) وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين فى خلافة معاوية

(٢) نسبة الى قبيلة عنزة

(٣) روى أبو نعيم أن كنيته أبو نصر

ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال توفي بمصر ودفن في داره الصغيرة وكان بين عبد الله ابن عمرو وبين أبيه اثنتا عشرة سنة في السن قال أبو محمد ولا نعرف أحدا بينه وبين أبيه في السن هذا غيره قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح قال كانت لنا جارية بنت إحدى وعشرين سنة وهي جدة وكانت تحتها عمرة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمدا فولد محمدا شعيبا فولد شعيب عمرو بن شعيب وكان سوريا ربما قسم في المجلس الواحد من صدقة جده خمسين ألفا وشعيب بن شعيب وكان سوريا وكان عبد الله ابن عمرو أحمر عظيم البطن طوالا وعمى في آخر عمره وكان يقرأ بالسريانية وكان لعمر بن أبي ربيعة له محمد بن عمرو وردان كان ذا رأى وفكر وله بمصر ولد وسوق يعرف بسوق وردان

(أبو بكره رضي الله تعالى عنه) هو نفيح بن الحرث بن كعدة منسوب إليه (١) وكان الحرث بن كعدة طبيب العرب وكان عقيما لا يولد له . وأسلم ومات في خلافة عمر وأم أبو بكره سمية من أهل زندرود وكان كسرى وهبها لأبي الخير ملك من ملوك اليمن فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحرث فوهبها له فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قال أيما عبد نزل إلى فهو حر فتدلى أبو بكره واسمه نفيح وأراد أخوه نافع أن يدلي نفسه فقال له الحرث أنت ابني فأقم فأقام فذسبا جميعا إليه وأمهما سمية هي أم زياد بن أبي سفيان ونسبت أردة بنت الحرث إلى الحرث وكانت تحت غيبة بن غزوان فلما ولي عتبة البصرة حملها فخرج معها اخوتها نافع ونفيح وزيناد فلما أسلم أبو بكره وحسن إسلامه ترك الانتساب إلى الحرث وكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) وهلك الحرث فلم يقبض أبو بكره ميراثه وكان زوج سمية يسمى مسروحا وتوفي أبو بكره عن أربعين ولدا من بين ذكر وأنثى وأعقب فيهم سبعة عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم ورواد وعتبة . فأما عبد الرحمن بن أبي بكره فهو أول مولود ولد بالبصرة وأول مولود ولد بالكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة . وأما عبيد الله فكان من أجمل الناس وأشجعهم وكان

(١) ويقال نفيح بن مسروح

(٢) توفي أبو بكره سنة إحدى وخمسين

شديد السواد واقطع عبيد الله عمر بن عبد الله بن معمر سبعمائة جريب في دفعة خلف عمر أن لا يراه ابدا الا أخذ بركابه ولا يزوج ولدا حتى يكون عبيد الله يزوجه وكان عبد الملك بن مروان يقول الارغم سيد أهل الشرق يعنى عبيد الله ويقال الارغم الدابة الذيج شبهه به وولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين فغزا بلاد العدو فاصاب اصحابه جوع شديد واخذ عايمهم الشعب فبلغ الرغيف سبعين درهما فمات هناك عبيد الله وهلك معه بشر كثير ولقوا مالم يلقيه جيش قط فقال أعشى همدان

أسمعت بالجيش الذين تمزقوا وأصابهم ريب الزمان الاعوج
لبثوا بكابل يأكلون خيارهم في شر منزلة وشر معرج
لم يلق جيش في البلاد كما لقوا فلتلهم قل للنوايح تنشج

(عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه) هو من بنى سليم ويكنى أبا نجيع وكان يقال له ربع الاسلام لانه حين أسلم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اتبعك على هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حر وعبد فالحر أبو بكر والعبد بلال فكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام فلما اسلم عمرو رجع الى بلاده ارض بنى سليم فلم يزل هناك حتى مضت بدر وأحد والحنديق والحديبية وخيبر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سكن الشام بعده

(ابن أم مكتوم الاعمى رضى الله تعالى عنه) يقول قوم اسمع عبد الله ويقول آخرون عمرو وهو ابن قيس من بنى عامر بن لؤى وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة مخزومية قدم المدينة مهاجرا بعد بدر ييسر وقد ذهب بصره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع الى المدينة فمات بها

(سهيل بن حنيف رضى الله تعالى عنه) هو من الأنصار من بنى عمرو بن عوف ويكنى أبا سعد وشهد مع علي بن أبي طالب صفين وكان يسكن الكوفة ومات بها سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب وكبر عليه ستا وقال قوم كبر عليه خمسا وقال إنه بدرى وابنه أبو امامة بن سهيل كثير الحديث واسمه أسعد سمي باسم جده أمية وكان اسمه أسعد بن زرارة ولسهيل بنون غيره وعقب بالمدينة وبغداد (تميم الدارى رضى الله تعالى عنه) هو تميم بن أوس من بنى الدار بن هانيء من

نخم من اليمن ويكنى أبو رقية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه نعيم
ابن أوس مع عدة من بني الدار يقال كانوا عشرة سنة تسع فأسلوا

(عمران الحق (١) رضى الله تعالى عنه) هو من خزاعة بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وصحبه بعد ذلك وروى عنه حديثا وكان من ساكني الكوفة
ومن شيعة علي بن أبي طالب وكان ممن سار إلى عثمان وشهد مع علي بن أبي طالب
مشاهده وأعان حنظل بن عدي ثم هرب إلى الموصل ودخل غارا فنهشته حية فقتلته
وبعث إلى الغار في طلبه فوجدوه ميتا فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد
وبعث به زياد إلى معاوية وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد (٢)

(جرير بن عبد الله البجلي رضى الله تعالى عنه) هو من بجيلة ويكنى أبا عمرو
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في شهر رمضان وبايعه وأسلم
وكان عمر يقول جرير يوسف هذه الأمة لحسنه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
على وجهه مسحة ملك وكان طويلا يقل في ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا
ويخضب لحيته بزعفران من الليل ويغسلها إذا أصبح فتخرج مثل لون التبر واعتزل
عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفي بالشراسة سنة أربع وخمسين في ولاية
الضحاك بن قيس على الكوفة وكان لجرير ابنان يروى عنهما إبراهيم وإبان ابنا
جرير وعمر إبراهيم حتى لقيه شريك وأبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي روى
عن جده وعن أبي هريرة وله ابن يقال له عمرو ولا يروى عنه

(عمرو بن حريث رضى الله تعالى عنه) هو من بني مخزوم وتزوج بنت عدي
ابن حاتم على حكم عدي فحكم عدي بأربعمائة درهم وتزوج بنت جرير بن عبد الله البجلي
وله عقب بالكوفة وذكر عظيم ومن مواله عمرو بن الملاء وكان جوادا شجاعا
وولاه المهدي طبرستان وفيه يقول بشار :

إذا أرتك جسم الأمور فنبه لها عمرا ثم
دعاني إلى عمر جوده وقول العشيرة بحر خضم

(١) بفتح أوله وكسر الميم ابن كاهل ويقال ابن الكاهن
(٢) كان ذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين وقيل بل عاش إلى سنة

ولولا الذي زعموا لم أكن لأمدح ربحانة قبل شم
وكانت أم عمرو بن حريث بنت هشام بن خلف الكنانى وكان هشام
شريفًا فى الجاهلية وهو الذى بال على رأس النعمان بن المنذر وذلك ان النعمان
كان على دين العرب فحج فلما صار بمكة رآه هشام فقال أهذا ملك العرب قالوا
نعم فبال على رأسه لئذل فتحول عن دين العرب وتنصر وكان لعمر بن حريث
أخ يقال له سعيد بن حريث

(النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا عبد الله وأمه
عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة وفيها يقول الشاعر

وعمرة من سروات النساء وتقع بالمسك أردانها

وسمع قائلًا يقول هذا فأسكتوه فقال النعمان ما قال الا حقًا ولم يقل سوءا
وقتل غيلة بالشام فيما بين سلمية وحمص

(المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه) هو من ثقيف ويكنى أبا عبد الله وعمه
عروة بن مسعود الثقفى وكان عروة أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعا قومه الى الاسلام فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو شبيه بمؤمن آل
ياسين وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين الى مصر فقتلهم غيلة وأخذ ما معهم
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتوح الشام
واليرموك والقادسية وولاه عمر البصرة فافتتح عيسان وابو الحسن البصرى
وأبو محمد بن سيرين من بنى عيسان وافتتح دست عيسان وابرقبان وسوق
الاهواز وهمدان وشهد نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وهو أول
من وضع ديوان البصرة ويقال إنه أحسن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نسائه
إنه أعور دميم فقالت هو والله عسلة يمانية فى ظرف سوء ومات بالكوفة وهو
أميرها بالطاعون سنة خمسين وقال حين حضرته الوفاة اللهم هذه يمينى بايعت بها
نبيك وجاهدت بها فى سبيلك وولد له عروة بن المغيرة ويكنى أبا يعقوب وكان
أميرا بالكوفة وكان خيرا والعفار ويعفور وحمزة وقد روى عنهم جميعا

(خالد بن سعيد بن العاص بن أمية رضى الله تعالى عنه) ذكر أبو اليقظان
شخيم بن حفص بن قادم المعجفى وغيره أنه أسلم قبل اسلام أبى بكر وذلك لرؤيا
رآها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى زيد فصارت اليه

الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب فلم يزل عند آل سعيد بن العاص حتى اشتراه المهدي منهم بعشرين ألف درهم وقتل خالد يوم اليرموك وأخوه العاص ابن سعيد قتل مشركا يوم بدر والقاتل له علي رضي الله عنه وكان ابنه غلاما فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فيها سميت الثياب السعيدية * وكان سعيد أول من خش الأبل في العظم وولد له نحو من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان ومات سعيد بن العاص سنة تسع وخمسين . وقال معاوية لابنه عمرو الأشدق وهو صغير إلى من أوصى بك أبوك؟ قال أوصى إلى ولم يوصني * ومن ولد عمرو اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد كان يروى عنه الحديث ومات سنة أربعين ومائة

(عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه) هو من مزينة مضر ويقال لهم بنو عثمان وألفت مزينة يعني صارت ألفا يوم فتح مكة وألفت سليم أيضا ويكنى أبا عبد الرحمن ومات بالبصرة في آخر خلافة معاوية في ولاية عبيد الله بن زياد وأوصى أن لا يصلي عليه ابن زياد وأن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي وكان له من الولد عشرة منهم سعيد وحسان الأكبر وحسان الأصغر وزباد وطارق والمغيرة وروى محمد بن عبد الله بن خزاعي بن زياد بن عبد الله بن مغفل أن كنيته أبو سعيد عبد الله بن مغفل بن عبد نهم وولد عبد نهم المغفل وخزاعيا وعبد الله ذا البجادين لام واسمها عبلة بنت معاوية بن معاوية المزني

(معقل بن يسار رضي الله عنه) هو من مزينة مضر أيضا ويكنى أبا عبد الله وهو الذي فجر فوهمة نهر معقل وكان زياد حفره فقيم به لصجته فأمره فقجره فنسب إليه وإلى ينسب الرطب المعقلي وتوفي في آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة ومن مواله حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى معقل بن يسار

(معقل بن سنان رضي الله تعالى عنه) هو من أشجع وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وبقى إلى يوم الحرة فقتله مسلم بن عقبة يومئذ وتولى قتله نوفل ابن مساحق لأنه سمعه قديما يذكر يزيد بن معاوية بشرب الخمر ويطعن عليه لحقد ذلك عليه

(عائد بن عمرو رضي الله تعالى عنه) هو من مزينة مضر أيضا وهو الذي قال

(٩ — معارف)

له عبيد الله بن زياد إنك لمن حثالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عائذ وهل في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حثالة ١٩ وله دار بالبصرة في مزينه (بلال بن الحرث رضي الله تعالى عنه) هو من مزينه مضر ويكنى أبا عبد الرحمن وهو الذي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبيلة ومات سنة ستين وسنه ثمانون وابنه حسان بن بلال أول من أحدث الأرجاء بالبصرة (النعمان بن مقرن رضي الله تعالى عنه) هو من أوس من مزينه الا أنهم ليسوا من ولد عثمان وعددهم قليل وفتح نهاوند لعمر وقتل يومئذ وقبره هناك بموضع يقال له الاسنيزهان وقبر طلحة بن خويلد وقبر عمرو بن معد يكرب وقبور جماعة من المسلمين وله أخوان سويد بن مقرن ومعقل بن مقرن وكلهم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنهم الكوفة ومعقل بن مقرن هو أبو عمرة المزني .

(حنظلة الكاتب رضي الله تعالى عنه) هو حنظلة بن ربيعة بن صيفي بن أخي أكم بن صيفي حكيم العرب من بني تميم من بطن يقال لهم بنو شريف وكان أكم أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يوصي قومه باتيانته والسبق اليه ولم يسلم وبلغ مائة وتسعين سنة فقال

وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسأم العيش جاهل ولاكم عقب بالكوفة ومات أكم بالبادية . وأما حنظلة فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى الى زمن معاوية ومات ولا عقب له وقال بعضهم هو حنظلة بن الربيع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة في العرب قليلا وله صحبة وأخوه رياح بن ربيعة بن صيفي كانت له صحبة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة

(بريدة الاسلمى رضي الله تعالى عنه) هو بريدة بن الحصيب وكان رئيس أسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بكراع الغميم وبريدة بها فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فأسلموا ثم قدم بريدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يبنى المسجد ومات بريدة في خلافة يزيد بن معاوية بمرو (عبد الله بن سعيد بن أبي سرح رضي الله عنه) اسم أبي سرح الحسام وهو

الذى كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم وفيه نزلت (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) فنذر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة وكان أخا عثمان من الرضاعة فجاء به عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل به حتى أمنه واستعمله عثمان على مصر وهو الذى افتتح افريقية وأبوه سعد من المنافقين

(قيس بن عاصم) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ويكنى أبا على وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم بعد الفتح فأسلم وكان شريفا سيدا وفيه يقول الشاعر فما كان قيس هلكه هلك واحد . ولكنه بنيان قوم تهدهما

وكان له من الولد طلبة والقعقاع وشماخ وغيرهم يقال إنهم كانوا ثلاثة وثلاثين ابنا ومية صاحبة ذى الرمة من ولد طلبة

(الزبرقان بن بدر رضى الله تعالى عنه) كان اسمه حصين بن بدر بن خلف ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد وسمى الزبرقان لجماله وكان يقال له قر نجد وولده عباس وكان يكنى به وعياش وأبو شذرة وبنات وعقبه بالبادية كثير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الزبرقان على صدقات قومه فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بالصدقة الى أبي بكر وهى سبعمائة بعير

(عيينة بن حصن رضى الله تعالى عنه) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان اسمه حذيفة فأصابته لقوة فجحظت (١) عيناه فسمى عيينة ويكنى أبا مالك وجده حذيفة بن بدر سيد غطفان وكان يقال له رب معد وكذلك ابنه حصن قاد أسدا وغطفان وقتل بنو عبس حذيفة وقتل بنو عقيل حصنا وخارجة بن حصن ابنه سيد أهل الكوفة قال الواقدي أجديت بلاد بدر بن عمرو حتى ما أيقنت لهم من ما لهم الا الشريد وذكرت لهم سحابة وقعت يتغلين إلى بطن نخل فسار عيينة فى آل بدر حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فورد المدينة وآتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال إني أريد أن أدنو من جوارك فوادعنى فوادعه ثلاثة أشهر فلما انقضت المدة انصرف عيينة وقومه الى بلادهم وقد أسمنوا وألبنوا وسمن الحافر

(١) جحظت عينه خرجت مقلتها أو عظمت ، ومنه لقب الجاحظ .

من الصليان (١) وأعجبهم مرآة البلد فأغار عينته بذلك الحافر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت بالغابة فقتل له الجارود بن عوف ماجزيت محمدا سمعت في بلاده ثم غزوته قال هو ما ترى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق المطاع . فأسلم وكان من المؤلفة قلوبهم وارتد حين ارتدت العرب ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ وآمن به فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عينته بن حصن فبعث به الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه في وثاق فقدم به المدينة فجعل غلمان المدينة ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أي عدو الله لقد كفرت بالله بعد إيمانك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلبه أبو بكر رجع إلى الاسلام فقبل منه وكتب له أمانا ودخل على عثمان في خلافته فقال له يا ابن عفان سر فينا بسيرة عمر بن الخطاب فإنه أعطانا فأغنانا وأخشاننا فأتقانا فقال له عثمان أما والله على ذلك ما كنت بالراضى بسيرة عمر هل لك إلى العشاء قال أنا صائم قال أمواصل أنت قال وما الرصال قال تصوم يومك وليلتك ويومك حتى تمس قال لا ولكني وجدت صيام الليل أيسر على من صيام النهار وعينته هو الذي أغار على سوق عكاظ فهو الفجار الثاني وله عقب وعمرى في خلافة عثمان

(عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وكان سمي عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له لا تطلب الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتحها وهو افتتح كابل وكان له أخ يقال له عمر بن سمرة قطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ولها عقب ومنصور بن زاذان مولاه

(سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه) هو من بني لؤي بن شمع بن فزارة ويكنى أبا سليمان وشهد أحدا وهو صغير ويقال إنه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار وكان أحول وأمه سوداء واستعمله زياد على البصرة ومات بالكوفة سنة بضع وستين وعقبه بها.

(سمرة بن جنادة بن جندب رضي الله تعالى عنه) وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الأول وليس كذلك وهو أبو جابر بن سمرة ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في خلافة عبد الملك بن

(١) الصليان نبت له شئمة عظيمة كأنها رأس القصبه تجذبها الابل وتضمن عليها.

مروان وكان سعد وهب له يوم المدائن غلامين من أبناء الأكاصرة أحدهما بذيّة وهو أبو علي بن بزيمة الذي يروى عنه والآخر هو أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبي زهير فأعتقهما جابر

(أبو محذورة رضى الله تعالى عنه) هو سليمان بن سمرة ويقال سمرة بن معير بن لوزان بن عريج بن سعد بن جمح وأمه من خزاعة وكان سمرة هذا مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له عمر حين أذن أما خشيت أن ينشق مريطاؤك وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافرا والمريطاء أسفل البطن ما بين السرة الى العانة وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان بمكة فالأذان في ولده الى اليوم في المسجد الحرام وتوفي سنة تسع وخمسين

(رافع بن خديج بن رافع رضى الله عنه) هو من الأنصار من الأوس ويكنى أبا عبد الله وشهد أحداً والخندق وكان يحني شاربّه جداً كأنه الحلق ويعفى لحيته ويصفرها ومات من جراح كان به في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقض عليه سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وأخوه رفاعه بن خديج قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ظهير بن رافع وابنه أسيد بن ظهير قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله تعالى عنه) هو جابر بن عبد الله بن عمر وقتل أبوه يوم أحد وكان جابر يكنى أبا عبد الله وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرا ولا أجداً وشهد ما بعد ذلك . وروى في بعض الحديث عنه أنه قال كنت منيع أصحابي يوم بدر وهذا غلط لأن أهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد بدرا ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة وقد كان ذهب بصره وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان ابنان يروى عنهما الحديث عبد الرحمن بن جابر وكلاهما يضعفه أهل الحديث

(جابر بن عبد الله بن رباب رضى الله تعالى عنه) وفي الصحابة رجل آخر قال له جابر بن عبد الله بن رباب روى أحاديث يسيرة

(أنس بن مالك رضى الله عنه) هو من الأنصار وأمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبي طلحة وأخوه البراء بن مالك قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت أم أنس قد أتت به للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين فخدمه إلى أن قبض عليه الصلاة والسلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال أنس فاني لمن أكثر الأنصار مالا وولدا وخبرت أنه قدم من صلبه إلى مقدم الحجاج البصرة ببضعة وعشرين ومائة ولد وقال الحرمازي ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم من صلبه مائة ذكر خليفة بن بدر وأبو بكر وأنس بن مالك وعمر أنس عمراً طويلاً وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين وروى الحديث من ولد أنس النضر بن أنس وعبد الله وموسى ومالك بنو أنس وكان محمد بن سيرين مولى أنس كاتب أباه سيرين وفيه يقول الشاعر:

يأبى الجواب فما يراجع هية فالسائلون نواكس الأذقان

هدى التقى وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

(عمران بن حصين الخزاعي رضي الله تعالى عنه) يكنى أبا نجيد وأسلم قديماً وتوفي في خلافة معاوية بالبصرة سنة اثنتين وخمسين

(أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه) هو صدى (١) بن عجلان وكان ممن شهد صفين مع علي رضي الله عنه ونزل الشام وهو ممن يعد فيمن تأخر موته من الصحابة وتوفي سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وفي الأنصار أبو أمامة أسعد بن زرارة وأبو أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل

(عكراش (٢) بن ذؤيب رضي الله تعالى عنه) هو من نعيم من بني النزال بن مرة بن عبيد بعث به بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف وهو من رهطه كأنكم وقد جيء به قتيلاً أو به جراحة لا تفارقه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه فعاش بعدها مائة سنة (٣) والضربة به وكان يكنى أبا الصهباء فولد عبد الله وعبيد الله

(١) صدى بضم الصاد وفتح الدال (٢) بكسر أوله وسكون ثانيه

(٣) قال ابن حجر وهذه الحكاية إن صححت حملت على أنه أكل المائة لأنه عاش بعد الضربة مائة سنة أخرى وإلا لاقتضى أن يكون عاش إلى دولة بني العباس وهو محال

وعبد السلام وعبيد الله هو الذي يروى الحديث عن أبيه في قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل كأنها عروق الأارط وأنه أكل معه وعبيد الله هو الذي يقول فيه أبو النضر مولى عبد الأعلى

قل لسوار اذا ما جئته وابن علائه

زاد في الصبح عيد الله أوتادا ثلاثة

ولعبيد الله عقب بالبصرة وهو القائل زمن خثون ووارث شفون فلا تأمن الخثون وكن وارث الشفون

(حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عم الزبير بن العوام وابن أخى خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال حكيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشر سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره عليه وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وشهد حكيم مع ابنه الفجار وقتل أبوه حزام في الفجار وكان حكيم يكنى أبا خالد وأسلم يوم الفتح وأسلم أولاده يومئذ وهم هشام ابن حكيم وخالد بن حكيم وعبد الله بن حكيم وكلهم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين (١) وباع دارا له من معاوية بستين ألف دينار فقيل له غبنك معاوية فقال والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر أشهدكم أنها في سبيل الله انظروا أينا المغبون؟

(حويطب بن عبد العزى رضى الله تعالى عنه) هو من بني عامر بن لؤى وعاش أيضا مائة سنة وعشرين سنة في الاسلام ستين وفي الجاهلية ستين ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية وله عقب وكان حويطب باع دارا له من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل له يا أبا محمد أربعون ألف دينار قال وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه

(حسان بن ثابت بن المنذر رضى الله تعالى عنه) هو من الأنصار ويكنى

(١) قال البخارى في التاريخ الكبير : مات سنة ستين

أبا الوليد وأمه الفريعة خزرجية وهو متقدم الاسلام إلا أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لأنه كان جبانا وكانت له ناصية يسد لها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثه أنفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة (١) وولد له عبد الرحمن بن حسان من أخت مارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى شيرين وكان عبد الرحمن شاعرا وابنه سعيد بن عبد الرحمن وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد وكان لحسان أخوان يقال لهما أوس بن ثابت وأبي بن ثابت * فاما أوس فهو أبو شداد بن أوس الذي يروى عنه العلم ومات شداد بفلسطين سنة خمسين وعقبه بيت المقدس منهم يعلى بن شداد ثقة يروى عنه * وأما أبي بن ثابت فكان يعرف بأبي شيخ وقتل يوم بدر معونة ولا عقب له . قال الواقدي ومن هذه الطبقة ممن مات سنة أربع وخمسين من المعمرين . سعيد بن يربوع أبو هود بلغ مائة وعشرين سنة ومخرمة بن نوفل بلغ مائة وخمس عشرة سنة .

(عدى بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه) كان يكنى أبا طريف وكان طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الأرض وقدم على عمر بن الخطاب فكانت رآى منه جفاء فقال له أما تعرفني قال بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة أسلمت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا فقال حسبي يا أمير المؤمنين حسبي . وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ففقت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ وقتل ابنه الآخر مع الخوارج وشهد مع علي يوم صفين ومات في زمن المختار (٢) وله مائة وعشرين سنة وأوصى أن لا يصلى المختار عليه ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنته أسدة وعمره وإنما عقب حاتم الطائي من ولد عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلاء

(عمرو بن المسيح الطائي رضي الله تعالى عنه) وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان أرمى العرب كلها وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :

رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره

(١) هذه رواية ابن سعد والجمهور عليها وجزم ابن أبي خيثمة أنه عاش مائة وأربع سنين

(٢) هذه رواية المظفرى وجزم خليفة بأنه مات سنة ثمان وستين .

وعاش مائة وخمسين سنة ولست أدري أقبض قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أم بعده

(نوفل بن معاوية رضي الله عنه) هو نوفل بن معاوية بن عمرو الديلمي وكان أبوه معاوية على بنى الديلم يوم الفجار الأول وله يقول تأبط شرا (ولا عامر ولا النفاثي نوفل) وكان ابنه أسلم بن نوفل أجود العرب وعمر نوفل في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وأسلم بعد الخندق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ومات بالمدينة في خلافة يزيد بن معاوية

(عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه) هو عوف بن مالك أسلم وشهد يوم حنين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة وتحول إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فنزل حمص وبقى إلى أول خلافة عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى أبا عمرو

(مالك بن عوف النصري) هو من نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وأعطاه مائة من الإبل وكان من المؤلفة قلوبهم وله عقب

(الحرث بن عوف رضي الله تعالى عنه) هو من بني مرة بن نضلة ويكنى أبا أسماء وهو صاحب الجمالة في حرب داحس وكان أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار في جواره يدعو قومه إلى الاسلام فقتلوا الأنصار فبعث بديهة الأنصار سبعة بغير دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ورثته وله عقب

(معيقب رضي الله تعالى عنه) هو معيقب (١) بن أبي فاطمة الدوسي من الأزد وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى أرض الحبشة ويقال بل رجع إلى بلده ثم قدم مع أبي موسى الأشعري والأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وشهد خيبر وبقى إلى خلافة عثمان (٢) وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان من أمتائه على بيت المال

(١) بقاف مكسورة وبعدها مثناة مصغر ويقال معيقب بلا ياء ثانية

(٢) قيل عاش إلى أربعين سنة

وأصابه الجذام قال خارجة بن زيد قال عمر بن الخطاب لمعقيب وهو يأكل معه كل مما يليك فان الذي بك لو كان بغيرك لم أكله إلا وبينى وبينه قيد رمح (١)
 (خباب بن الارت رضى الله عنه) هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم
 ويكنى أبا عبد الله وكان أصابه سباء فيبيع بمكة فاشترته أم أنمار وهي أم سباع
 الخزاعية من حلفاء بنى زهرة فأعتقته ويقال بل أم خباب وأم سباع بن عبد العزى
 الخزاعى واحدة وكانت ختانة بمكة وقال حمزة بن عبد المطلب لسباع بن عبد العزى
 وأمه أم أنمار هلم إلى يا ابن مقطعة البطور فانضم خباب إلى آل سباع وادعى حلف
 بنى زهرة بهذا السبب وكان خباب رجلا قويا وكان يظهره برص وابنه عبد الله
 ابن خباب هو الذى قتله الخوارج فسال دمه كأنه شراك نعل ما أمذر (٢) وبقروا
 بطن أم ولده وكان نازلا في قرية فهذا السبب استحل على قتالهم قال الواقدي وكان
 خباب يكنى أبا عبد الله ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين
 سنة أو ثلاث وسبعين وهو أول من قبره على بالكوفة وصلى عليه من منصرفه من
 صفين وله عقب

(حاطب بن أبى بلتعة (٣) رضى الله تعالى عنه) قال أبو اليقظان هو مولى
 لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى
 ابن قصي كاتبه فأدى مكاتبته يوم الفتح وأصله من حى من الأزد يقال لهم النمر وقتل
 بجيد الله بن حميد يوم بدر كافرا قتله على بن أبى طالب وقال الواقدي هو من لحتم
 حليف لبني أسد بن عبد المزى ويكنى أبا محمد ومات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه
 عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وكان خفيف اللحية
 أجنا حسن الجسم وقال غيره كان حاطب تاجرا يبيع الطعام وغيره وترك يوم
 مات أربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك ومولاه سعد بن خولى مولى نعمة شهد
 بدرا وأحدا وقتل يوم أحد وكان له ابن يقال له عبد الرحمن بن حاطب يحمل عنه
 الحديث ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومات بالمدينة
 سنة ثمان وستين وكان ثقة قليل الحديث ولحاطب عقب بالمدينة

(١) يقال إنه عولج بأمر عمر وبرىء وان الذى كان به البرص لا الجذام

(٢) يقال أمذر اللبن صار اللبن إلى ناحية والماء إلى أخرى وكذلك الدم

(٣) بفتح الباء وإسكان اللام

(الوليد بن عقبة رضى الله تعالى عنه) قال أبو اليقظان هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أبو عمرو عبداً يسمى ذكوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو فخلف على امرأة أمية وهي آمنة بنت أبيان أم الأعياص وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كرز أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداً إلى نبي المصطلق فأتاه فقال منعوني الصدقة وكان كاذباً فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح إليهم فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلام فقال لأننا أردنا للكتيبة وأضرب لهامة البطل المشيخ منك فأنزل الله عز وجل (أفمن كان مؤمناً كان فاسقاً لا يستوون) وقال ابن السكلي كانت أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على أمة للخم يهودية يقال لها ترناة وكان لها زوج من أهل صفورية (١) يهودى فولدت له ذكوان فادعاه أمية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله إنما أنت يهودى من أهل صفورية وولاه عمر على صدقات بني تغلب وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص فصلى بأهلها وهو سكران وقال أزيدكم فشهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان فعزله وحده ولم يزل بالمدينة حتى بويع على وخرج إلى الرقة فنزلها واعتزل علياً ومعاوية ومات بناحية الرقة وقبره على البليخ وولده بالرقة وبالكوفة منهم محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة وأخوه عمار بن عقبة وأسلم يوم فتح مكة ومن ولده مدرك بن عمار الذي روى عنه اسماعيل بن أبي خالد وأخوه خالد بن عقبة كان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن بن علي من بني أمية

(عبد الله بن عامر رضى الله تعالى عنه) قال أبو اليقظان هو عبد الله بن عامر ابن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان أبوه عامر بن كرز أسلم يوم فتح مكة وبقى إلى خلافة عثمان وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان وكانت أم عامر البيضاء بنت عبد المطلب وكان مضعوفاً فأتى به عبد المطلب

(١) صفورية بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهمله ثم ياء مخففة وهي بالشام بقرب طبرية

فمنه فقال وعظام هاشم ما في بني عبد مناف مولود أحق منه * وأما عبد الله بن عامر فان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فثامب فقتل في فمه فازدرد ريقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكون متقيا وكان يكنى أبا عبد الرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وصبخستان وكابل واتخذ النباج (١) وغرس فيها فهي تدعى نباج ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وانبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباج ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصر او جعل فيه زنجبا ليعملوا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحتقر بالبصرة نهرين أحدهما في السوق والآخر الذي يعرف بام عبد الله وام عبد الله امه واسمها دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي وحوض أم عبد الله بالبصرة منسوب اليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الابله وكان يقول لو تركت لخرجت المرأة في حداجتها (٢) على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافي مكة ومات بمكة ودفن بعرفات وعقبه كثير وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وبلغني أنه لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا من قتل دون ماله فهو شهيد واوصى الى عبد الله بن الزبير وحضره ابن عمر عند وفاته فاثني عليه قوم بما اتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره في الارض فنظر اليهم فقال ابن عمر اذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم * ومن موالى آل كرز طويس مولى أروى بنت كرز ام عثمان بن عفان واسمه عبد الملك وكان يكنى أبا عبد النعيم ورث طويس يرمى الجمار بسكر مزعفر فقيل له ما هذا فقال كانت للشيطان عندي يد فأحببت ان اكافئه عليها

((ذو اليمين رضي الله تعالى عنه)) هو عمير بن عبد عمرو من خزاعة ويكنى أبا محمد وكان يعمل بيديه جميعا فقيل له ذو اليمين ويقال له ذو الشمالين أيضا وقد يقال ان اسمه الخرباق وانه كان طويل اليمين وهذا هو الذي ذكر في الحديث الذي

(١) قال ياقوت النباج بكسر أوله وآخره جيم ، وهو الآكام العالية وقال أبو منصور في بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة وهو نباج بني عامر والثاني نباج بني سعد ويظهر أن نباج ابن عامر هذا موضع ثالث غير الذي قاله أبو منصور

(٢) الحداجة بكسر الحاء مركب خاص للنساء

ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد الصلاة ثم قضى ما فاته وليس هو ذو الشمالين الذي استشهد يوم بدر

(ذو البجادين (١) رضى الله تعالى عنه) هو عبد الله بن عبد نهم سمي ذا البجادين لانه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادها وهو كساء باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم (عمير مولى أبي اللحم الغفاري رضى الله تعالى عنه) كان عمير مولى أبي اللحم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبي اللحم أبي أن يأكل ما ذبح على الانصاب فسمى أبي اللحم وقال عمير شهدت حيننا وأنا عبد فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سيفاً ومن خرتي المتاع ولم يضرب لي بسهم

(جهجاه الغفاري رضى الله تعالى عنه) هو جهجاه بن سعيد الغفاري وكان من فقراء المهاجرين وأجيراً لعمر بن الخطاب وتناول عصا عثمان وهو على المنبر فكسرها على ركبته فوقعت الاكلة في ركبته وكان أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر فأكثر ثم أكل معه وقد أسلم فاكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء

(سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا اياس وكان من الرماة المذكورين ومات سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واخوه أهبان بن الاكوع مكلم الذئب وقال الواقدي مكلم الذئب أهبان بن أوس الاسلمي وأسلم أهبان وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وابنه ياس بن سلمة بن الاكوع يكنى أبا بكر وتوفي في سنة تسع عشرة ومائة بالمدينة وهو ابن سبع وسبعين سنة

(شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى امه وأبوه عبيد الله ابن المطاع بن عمرو من اليمن حليف لبني زهرة وكان يكنى أبا عبد الله ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة

(عبد الله بن بحينة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى امه بحينة بنت الحرث ابن المطلب وأبوه مالك من الازد

(١) بالاصل النجادين وفي القاموس النجاد ككتاب حمائل السيف ولا يعقل أن يشق فيكون ثوبين والصواب البجادين بالباء الموحدة المكسورة والبجاد كساء مختلط

(خفاف (١) بن نديبة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى أمه وكانت سوداء وخفاف احد أغربة العرب لسواده وأبوه عمير بن الحرث بن الشريد السلمي وكان شاعرا وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بنى سليم وبقى الى زمان عمر

(أبو لبابة الأنصاري رضى الله عنه) هو مكنى بينت له يقال لها لبابة كانت تحت زيد بن الخطاب وقد ولدت له واسمه بشير بن عبد المنذر ويقال رفاعه بن المنذر وتوفي أبو لبابة بعد قتل عثمان وقيل قبل على وله عقب من السائب ابنه

(البراء بن عازب الأنصاري رضى الله تعالى عنه) كان البراء ابن أخت أبي بردة ابن نيار واسم أبي بردة هانيء من قضاة ولأبي بردة عقب وكان للبراء ابنان قد روى عنهما يزيد بن البراء وسويد بن البراء وكان سويد على عمان فكان كخير الأمراء (عاصم بن عدى رضى الله عنه) هو من العجلان من بنى قضاة ومات وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة في خلافة معاوية وأخوه معن بن عدى له عقب وقتل باليمامة ومن ولد عاصم أبو البداح بن عاصم بن عدى العجلاني لقب عليه ويكنى أبا عمرو وحمل عنه الحديث وتوفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

(أبو عبس بن جبر رضى الله عنه) اسمه عبد الرحمن من الخزرج وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الاسلام ومات سنة أربع وثلاثين ودفن بالبقيع وكان يخضب بالحناء وعقبه بالمدينة كثير ويغداد

(خوات بن جبير بن النعمان رضى الله عنه) هو من الخزرج ويكنى أبا صالح ويقال يكنى أبا عبد الله وهو صاحب ذات النخيين في الجاهلية ومات بالمدينة سنة أربعين وله عقب وأخوه عبد الله بن جبير أمير الرماة يوم أحد وقتل عبد الله يومئذ ولأعقب له

(أبو اليسر رضى الله عنه) هر كعب بن عمرو من الأنصار وكان قصير ذا بطن وأسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية وله عقب بالمدينة

(١) خفاف بضم الحاء وفتح الفاء مع تخفيفها ونديبة بضم اوله واسكان ثانيه وفتح الباء

(أبو مرثد (١) الغنوى رضى الله عنه) هو كنان بن حصين من غنى وكان تربا لحمة بن عبد المطلب وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت وأخى بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخى عبادة وكان أبو مرثد طوالا كثير شعر الرأس ومات فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة وقتل ابنه مرثد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرجيع شهيدا وكان أمير السرية

(مسطح (٢) بن أثاثه رضى الله تعالى عنه) هو مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ويكنى أبا عباد وشهد بدرأ وأحدا والمشاهد كلها وكان أبو بكر يجرى عليه وهو الذى قذف عائشة رضى الله عنها والذى قذفت به صفوان بن المعطل (سويط رضى الله عنه) هو سويط بن سعد بن حرملة من عبد الدار بن قصى كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرأ وأحدا وكان مزاحا وهو الذى ضحك النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قصته حولا * وذلك أنه خرج مع أبى بكر الصديق رضى الله عنه فى تجارة إلى بصرى ومعهم نعيان وكان نعيان ممن شهد بدرأ وكان على الزاد فقال له سويط أطعمنى فقال حتى يجيء أبو بكر فقال أما والله لأغيظنك قروا بقوم فقال لهم سويط تشترون منى عبدألى فقالوا نعم فقال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم انى حر فان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا بل نشتره منك قال فاشتروه بعشرة قلائص ثم جاؤا فوضعوا فى عنقه حبلا فقال نعيان إن هذا يستهزى بكم وانى حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به فلما جاء أبو بكر أخبروه فاتبعهم فرد عليهم القلائص وأخذه فلما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك هو وأصحابه من ذلك حولا وكان نعيان أيضا مزاحا وجلده النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربع مرات ومر بمخرمة بن نوفل وقد كف بصره فقال ألا رجل يقودنى حتى أبول فأخذ بيده نعيان فلما بلغ مؤخر المسجد قال ههنا قبل فبال فصيح به فقال من قادنى قبل نعيان فقال لله على أن أضربه بعصاى هذه فبلغت نعيان فأماه فقال له هل لك فى نعيان قال نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلى فقال دونك الرجل فجمع يده بالعصا ثم

(١) مرثد كسكن بفتح الميم والثاء وإسكان ما ييمها

(٢) مسطح بكسر الميم وإسكان السين وفتح الطاء

ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قاذى قالوا نعيمان قال لا أعود إلى نعيمان أبدا

(دحية الكلبي رضى الله تعالى عنه) هو دحية بن خليفة بن عامر بن الحزرج وأسلم قديما ولم يشهد بدرأ وكان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه وكان إذا قدم المدينة لم تبقى معصر إلا خرجت تنظر اليه وبقي إلى زمان معاوية (عرابة الأوسى رضى الله تعالى عنه) هو عرابة بن أوس بن قيطى الذى مدحه الشماخ فقال :

رأيت عرابة الأوسى يسمو إلى الغايات منقطع القرين

وشهد عرابة يوم أحد فاستصغر فرد

(وحشى قاتل حمزة) هو وحشى بن حرب ويكنى أبا دسمة وكان من سردان مكة عبداً لجبير بن مطعم قتل حمزة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عنى قال فكنت إذا رأيته فى الطريق تقصيتها وخرج إلى الشام فنزل حمص وكان يشرب الخمر ويلبس المعصر وهو أول من حد بالشام فى الخمر وله عقب بالشام

(حمل بن مالك بن النابغة) هو من هذيل أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها داراً فى هذيل ثم صارت داره بعد لعمر بن مهران الكاتب

(بجالد وبجاشع ابنا مسعود رضى الله تعالى عنهما) هما من سليم وكان بمجالد عرج شديد وأخوه بجاشع بن مسعود من المهاجرين وجاء بجاشع بأخيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه بعد فتح مكة فقال لا هجرة بعد الفتح وكانت لجاشع فرس يقال لها الدبساء سابق عليها ويقال إنه أخذ فى غاية واحدة خمسين ألف درهم وشهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل وله عقب بالبصرة

(علقمة بن علاثة رضى الله تعالى عنه) هو الذى نافر عامر بن الطفيل فقال الأعشى : علقم ما أنت إلى عامر وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد ولحق بقيصر ثم أنصرف وأسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها

(لييد بن ربيعة الشاعر رضى الله تعالى عنه) هو لييد بن ربيعة بن مالك بن مالك بن جعفر بن كلاب قدم لييد فى وفد بنى كلاب على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ولم يقل بعد الاسلام شعرا (١) ثم قدم الكوفة وبنوه

فرجع بنوه إلى البادية أعرابا وأقام ليبد إلى أن مات بها فدفن في صحراء بني جعفر ابن كلاب وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة (١) لمصالحة الحسن بن علي رضي الله عنهما ويقال بل كانت بعد ذلك ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة

(وافد بن المنتفق) يقال هو لقيط بن صبرة ويقال هو لقيط بن عامر بن المنتفق من عقيل ويكنى أبا رزين وهم يجمعون على أنه عقيلي

(مكنف بن زيد الخيل الطائي رضي الله عنه) كان مكنف أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة مع خاله ابن الوليد وكذلك حرب بن زيد الخيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الردة فأمّا زيد الخيل فإنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقطع له أرضين وكانت المدينة وبيته فلما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو زيد من أم ملدم (٢) فلما بلغ بلده مات وحماة الراوية مولى مكنف

(الأشعث بن قيس رضي الله تعالى عنه) اسمه معد يكرّب بن قيس وسمي أشعث لشعث رأسه وهو من كندة وكانت مراد قتلت أباه فخرج نائرا بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا من كندة فأسلم ويكنى أبا محمد ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي أن يبايع أبا بكر رضي الله عنه فخاربه عامل أبي بكر حتى استأمنه فأمنه على حكم أبي بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر أن يستبقه لجزية ويزوجه أخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ومات سنة أربعين وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء

(عكرمة بن أبي جهل رضي الله تعالى عنه) أسلم بعد الفتح وقتل يوم اليرموك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه مجاهدا ولا عقب له

(حجر بن عدى رضي الله تعالى عنه) هو الذي قتله معاوية ويكنى أبا عبد الرحمن وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين

(١) النخيلة موضع بالقرب من الكوفة على سمت الشام

(٢) أم ملدم بكسر الميم وإسكان اللام وفتح الدال وهي الحمى

مع على فقتله معاوية بمرج غدراء مع عدة وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلتهما مصعب بن الزبير صبأ و قتل حجر سنة ثلاث وخمسين (عبد الله بن عوسجة البجلي) كان عبد الله بن عوسجة البجلي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى حارثة بن عمرو بن قريظ وكان كتب معه اليهم يدعوه الى الاسلام فأخذوا الصحيفة فغساوها ورقعوا بها أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم أذهب الله عقولهم فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط

(فيروز الديلمي) هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها وفيروز هو الذي قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبئ باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث يذكر فيها فيقال الديلمي الحيرى وإنما قال حيرى لنزوله فى حمير ومات فيروز فى خلافة عثمان

(العجلاني الذي لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته) هو عويمر بن الحرث وقال عكرمة رأيت ابن الملاعنة أميراً على مصر وما يدعى لاب (العباس بن مرداس السلمي) أسلم قبل فتح مكة وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فى تسعمائة ونيّف بالقنا والدروع على الخيل وكان يرجع إلى بلاد قومه ولا يسكن مكة ولا المدينة وابنه جلهمة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث

(أبو برزة الاسلمى رضى الله تعالى عنه) هو عبد الله بن فضلة ويقال فضلة بن عبد الله مات بخراسان غازيا

(الفرات بن حيان) هو من عجل من بنى سعد رهط حنظلة بن ثعلبة بن سيار وكان أهدى الناس بالطريق وأعرفهم بها وكان يخرج مع عيران (١) قریش إلى الشام وله يقول حسان :

فان تلقى فى تطرافنا وانبعاثنا فرات بن حيان نفض دون هالك
وأسلم الفرات فحسن اسلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
حين أعطى المؤلفة قلوبهم إن من الناس ناسا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان

(١) العيران بكسر العين القافلة أو الابل التى تحمل الميرة ولا واحد لها من لفظها

(الخشخاش) هو الخشخاش بن خلف وكان أبوه يعرف بالمجفر من بني العنبر وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجني شمالك على يمينك وكان له ابنان مالك وعبيد يليان الولايات ولمالك ابن يقال له حصين ولى لزياد ميان وبقي عليها أربعين سنة وابن آخر يقال له الحر ومن ولده معاذ بن العنبري ولى قضاء البصرة للرشيدي ومن موالى آل الخشخاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدرا وقد ولى الولايات وخرج مع ابن الأشعث فقال الحجاج من جاءني برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم فقال فيروز من جاءني برأس الحجاج فله مائة ألف درهم فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له أظهرني على أموالك قال على أن تأمنني قال لا فنأدى ألا من كان لفيروز عنده مال فهو في حل منه فأمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبه حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات

(عياض بن حماد) هو عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال الدارمي وأبو حماد بن ناجية بن عقال الدارمي هو أخو صمصمة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر وعياض هو الذي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شركه فقال لا أقبل زاد المشركين ولا نعلم له عقبا

(الأشج العدي) هو منذر بن عائد من عصر وكان عمرو بن قيس ابن أخته وهو أول من أسلم من ربيعة وذلك أن الأشج بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم عنه فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأتى الأشج فأخبره بأخباره فأسلم الأشج وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إني فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء .

(الجارود العبدى) هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس ويكنى أبا غيث وسمى الجارود لأنه فر بابل إلى أخواله بني شيان وبابل داء فقشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها فلذلك قال الشاعر :

• كما جرد الجارود بكر بن وائل •

وأسلم الجارود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولقي العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود وابنه عبد الله بن الجارود وكان يلقب بطير العناق لقصره وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه

أمرهم برستقaban ققاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذته الحجاج فصلبه وابنه المنذر بن الجارود ولى اصطخر (١) لعل بن أبي طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازى :

ياحكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت فى الجود وفى بيت الجود
* والعود قد يثبت فى أصل العود *

ويكنى أبا غيلان ومات فى حبس الحجاج الذى يعرف بالديماس (٢)
(صحرار بن العباس العبدى) وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أخطب
الناس وأبينهم وكان أحرر أزرق قال له معاوية يا أزرق قال البازى أزرق قال يا أحرر
قال الذهب أحرر وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تشيع خالفها وهو جد جعفر بن
زيد وكان فاضلا خيرا عابدا وقد روى صحرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين
أو ثلاثة

(خريم بن فاتك) هو من بنى أسد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى
غنه وابنه أيمن بن خريم الشاعر وكان أبرص وكان مع بنى مروان يسامرهم
ويواكلهم (قال) وحدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعى قال حدثنا أبو زكريا
الحبطى عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لآيمن بن خريم الأسدى إن أباك
كانت له صحبة ولعمرك نخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فأبى وقال :

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلى وزرى معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مؤمنا وأعيش حيا ولست بنافع ما عشت عيشى

من تاخر موته من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(قال أبو محمد) قال الواقدى آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن
أبى توفى فى سنة ست وثمانين * وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد
الساعدى سنة إحدى وتسعين ويقال هو ابن مائة * وآخر من مات بالبصرة من

(١) اصطخر بكسر فسكون ففتح فسكون وهى من أعمال فارس

(٢) كان بواسط وهو بكسر أوله

الصحابه أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين هـ وآخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وعمن تأخر موته وائلة بن الأسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو من بني ليث ابن كنانة

(أبو الطفيل رضي الله تعالى عنه) هو أبو الطفيل عامر بن وائلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه ومات بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رايته وكان يؤمن بالرجعة وهو القائل وبقيت سهما في الكنانة واحدا سيرمى به أو يكسر السهم كاسره وهو القائل

أيدعوتني شيخا وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوى نزائع وما شاب رأسي من سنين تابعت علي وأمكن شيتني الوقائع

أسماء المؤلفات قلوبهم

أبو سفيان بن حرب ومعاوية ابنه وحسن اسلامه وحكيم بن حزام ثم حسن اسلامه والحرث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام ثم حسن اسلامه وسهيل بن عمرو ثم حسن اسلامه والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والأقرع بن حابس ومالك بن عوف النهري والعباس بن مرداس السلمي ثم حسن اسلامه وقيس بن مخزومة ثم حسن اسلامه وجبير بن مطعم ثم حسن اسلامه

أسماء المنافقين

الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله صلى الله عليه

من الثنية في غزوة تبوك

عبد الله بن أبي بن سلول . سعد بن أبي سرح وهو أبو الذي كان يكتب لرسول صلى الله عليه وسلم مكان غفور رحيم عزيز حكيم . وأبو حاضرا الاعرابي . والحلاس ابن سويد بن صامت وجماع بن حارثة ومليح التيمي وهو الذي سرق طيب الكعبة وارتد عن الاسلام وانطلق فلا يدري أين ذهب هـ وحصين بن نمير وهو الذي

أغار على تمر الصدقة فسرقه . وطعيمة بن أيرق . ومرة بن ربيع وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة

أسماء الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن

كعب بن مالك ومروان بن الربيع وهلال بن أمية .

أسماء الخلفاء

معاوية بن أبي سفيان واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان أبو سفيان أسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف وذهبت عينه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي ثم بقي إلى خلافة عثمان رضي الله عنه فعصى قبل أن يموت ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وأم أبي سفيان صفية بنت حزن من قيس عيلان وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة ويقال إن إحدى عينيه ذهبت يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك وكان لأبي سفيان من الولد أم حبيسة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة وآمنة وعمرو وهند وصخرة ومعاوية وعتبة وجويرية وأم الحكم وهؤلاء الأربعة من هند بنت عتبة وحنظلة وعنبسة ومحمد وزباد ويزيد وملة الصغرى وميمونة

(عمرو بن أبي سفيان) فاما عمرو بن أبي سفيان فأسر يوم بدر فلم يفده أبو سفيان وأسر رجلا من المسلمين فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم عمرا وأطلق أبو سفيان المسلم ولا عقب لعمرو بن أبي سفيان

(حنظلة بن أبي سفيان) وأما حنظلة بن أبي سفيان فقتله على يوم بدر ولا عقب له

(يزيد بن أبي سفيان) وأما يزيد بن أبي سفيان فكان يقال له يزيد الخير واستعمله أبو بكر على الشام ثم أقره عمر بعد أبي بكر وكان أبو سفيان بن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك ومات يزيد بالشام وهو عامل عمر

في طاعون عمواس وذلك سنة ثمان عشرة ثم ولي عمر أخاه معاوية ما كان يليه ولا عقب ليزيد

(عنيسة بن أبي سفيان) وأما عنيسة بن أبي سفيان فجلده خالد بن عبد الله بن أسيد في الشراب بالطائف وكان له أولاد لم يعقب منهم إلا عثمان بن عنيسة (محمد بن أبي سفيان) وأما محمد بن أبي سفيان فولد عثمان وكان عاملاً بالمدينة ليزيد بن معاوية فتحس به أهلها فني سبيه كانت وقعة الحرة

(عتبة بن أبي سفيان) وأما عتبة بن أبي سفيان فكان يضعف وشهد الجمل مع عائشة وولاه معاوية مصر وكان له أولاد منهم معاوية بن عتبة وولاه معاوية المدينة ومنهم عمرو بن عتبة وكان خرج مع ابن الأشعث فقتل وعقب عتبة كثير

(زياد بن أبي سفيان رحمه الله تعالى) وأما زياد بن أبي سفيان فكان يكنى أبا المغيرة وأمه أسماء بنت الأعور من بني عبشمى بن سعد هذا قول أبي اليقظان وقال غيره أمه سمية بنت أبي بكر وقد ذكرنا قصتها عند ذكر أبي بكر وولد زياد عام الفتح بالطائف وهو كاتب المغيرة بن شعبة ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس وكان زياد مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه فولاه فارس فكتب إليه معاوية يتهده فكتب إليه أتوعدنى وبينى وبينك ابن أبي طالب أما والله لئن وصلت الى لتجدنى أحرض أبا بالسيف ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها فلما مات المغيرة بن شعبة جمع له العراقيين فكان أول من جمعا له فولى ثمان سنين خمسا منها على البصرة وأعمالها ومات بالكوفة في سنة ثلاث وخمسين (قال) حدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعى قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريث عن أبي ليلى قال مر بنا زياد وهو أمير البصرة ومعه رجل أو رجلان على بغلته قد طوى الحبل على عنقها تحت اللجام فولد زياد عبد الرحمن والمغيرة ومحمدا وأبا سفيان وعبيد الله وعبد الله أمهما مرجانة وسلما وعثمان وعباداً والربيع وأبا عبيدة ويزيد وعنيسة وأم معاوية وعمرا والغصن وعتبة وابانا وجعفر وأبراهيم وسعيدا وثلاثا وعشرين بنتا *

فأما عبيد الله بن زياد فكان يكنى أبا حفص وكان أرقط جميلاً وكان زياد زوج أمه مرجانة من شيرويه الأسوارى ودفع اليها عبيد الله ونشأ بالأساورة وكانت فيه لكنة فولى لمعاوية خراسان ثم ولي العراقيين (١) بعد أبيه ثمان سنين خمسا منها على

(١) العراقان هما البصرة والكوفة سميا بذلك لأنهما أسفل أرض العرب وقال

البصرة وحدها وثلاثا على العراقيين فلما مات يزيد خرج عليه أهل البصرة وأخرجوه عن داره فاستجار بمسعود بن عمر والأزدى فلما قتل مسعود سار إلى الشام فكان مع مران بن الحكم وكان يوم المرج على إحدى مجنبيه فلما ظفر مروان رده على العراق فلما قرب من الكوفة وجه إليه المختار إبراهيم بن لاشتر النخعي فالتقوا بقرب الزاب (١) فقتل عبيد الله ولا عقب له وكان قتله يوم عاشوراء سنة سبع وستين * وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا خالد وولاه معاوية خراسان وله عقب بالبصرة والمغيرة بن زياد لا عقب له ومحمد بن زياد لا عقب له وأبوسفيان بن زياد هرب من الطاعون الجارف إلى البادية فطعن بالبادية فمات وله عقب بالبصرة * وأما سلم بن زياد فكنيته أبو حرب وكان أجود بني زياد ولي خراسان ليزيد وفيه يقول ابن عرادة

عتبت على سلم فلما هجرته وخالطت أقواما بكيت على سلم
ومات بالبصرة وله عقب وأما عباد بن زياد فكنيته أبو حرب وولي لمعاوية سجستان سبع سنين وفيه يقول ابن مفرع

سبق عباد وصلت لحيته *

وله عقب بالشام والبصرة * وأما الريع بن زياد فكان أعرج وله عقب بالبصرة قليل * وأما أبو عبيدة بن زياد فولاه سلم بن زياد كابل وأسر ففداه بسبعائة ألف درهم وله عقب * ويؤيد بن زياد ولاه أيضا سلم بن زياد سجستان فقتله العدو ولا عقب له * وعنبسة بن زياد مات في طريق مكة في الجارف ولا عقب له * وعتبة بن زياد له عقب كثير بالبصرة ولم يعقب عمرو والغصن وأبان وجعفر وإبراهيم وسعيد

(معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه) وأما معاوية بن أبي سفيان فكان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين وهو ابن اثنتين وستين سنة وبلغه أن أهل الكوفة قد بايعوا للحسن بن علي فصار يريد الكوفة وسار الحسن يريد

ابن الاعرابي سمي عراقا لأنه سفل عن تجمد ودنا من البحر
(١) الزاب زابان أعلى وهو بين الموصل واربيل واسفل ومخرجه من حيال السلق ما بين شهرز ورواذريجان وهو المراد هنا .

فالتقوا بمسكن (١) من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وباع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية الى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبه وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وهو أول من جمعا له * وولى معاوية الخلافة عشرين سنة إلا شهرا وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقال ابن اسحاق مات وله ثمان وسبعون سنة وكانت علته النقابات وهي الديلة ولم يولد له في خلافته ولد وذلك أن البريك الصريمى ضربه على اليته فانقطع عنه الولد فولد معاوية عبد الرحمن بن معاوية لام ولد ويزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية وعبد الله وهنداء ورملة وصفيّة * فأما عبد الرحمن فلا عقب له * وأما عبد الله فكان ضعيفا ولقبه منقب ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها قيل

يا بيت عاتكة الذى أتغزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

(يزيد بن معاوية) وأما يزيد بن معاوية فيكنى أبا خالد وولى الخلافة وأقبل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه اليه عبيد الله عمر بن سعد بن أبي وقاص فقاتله فقتل الحسين رحمة الله تعالى عليه ورضوانه وهاجت فتنة ابن الزبير فأخرج من كان بالمدينة من بنى أمية فوجه يزيد مسلم بن عقبة المرمى فى جيش عظيم لقتال ابن الزبير فسار بهم حتى نزل المدينة فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثة أيام فهى وقعة الحرة ثم سار مسلم بن عقبة الى مكة فتوفي بالطريق ولم يصل فدفن بقديد وولى الجيش الحصين بن نمير السكونى فضى بالجيش وحاصروا عبد الله بن الزبير وأحرقت الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفروا راجعين الى الشام فكانت ولاية يزيد ثلاث سنين وشهورا وهاك بجوارين من عمل دمشق سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة * فولد يزيد بن معاوية خالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمر وعاتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذى يلقب أصغر الأصاغر وعثمان وعتبة الأعور ويزيد ومحمدا وأبا بكر وأم مزيد وأم عبد الرحمن ورملة * فأما خالد بن يزيد فكان يكنى أبا هاشم وكان من أعلم قريش بفنون

(١) مسكن بفتح فسكون فكسر وهو قريب من أدانا على نهر دجيل

العلم وكان يقول الشعر وعقبه كثير بالشام * وأما عبد الله بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم

(معاوية بن يزيد) وأما معاوية بن يزيد فولى الخلافة بعد يزيد وهو ابن سبع عشرة سنة أربعين يوماً وقال ابن اسحاق عشرين يوماً ويكنى أبا ليلى وفيه قال الشاعر
إني أرى فتناً تغلى مرا جلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

ولا عقب لمعاوية بن يزيد وعقب يزيد من غيره من ولده كثير

(مروان بن الحكم) فلما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام مروان بن الحكم بالجابية (١) وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم بن أبي العاص كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه أنه كان يفشى سره فلعنه وسيره إلى بطن وج (٢) فلم يزل بطريدا حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر ثم أدخله عثمان وأعطاه مائة ألف درهم وكان للحكم من الولد أحد وعشرون ذكراً وثمان بنات وكان مروان ولد لستين خلتما من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وولى لعبد الله بن عامر رستاقاً من ازدشير جوه ثم ولى البحرين لمعاوية ثم ولى له المدينة مرتين ثم بويج له بالخلافة وكان معاوية يستعمل على الكوفة بعد زياد الضحاك بن قيس الفهري من كنانة فلما ولى مروان صار الضحاك مع ابن الزبير فقاتل مروان يوم مرج راهط فقتله مروان وكانت ولاية مروان عشرة أشهر ومات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل إنه قال لخالد بن يزيد يا ابن الزطبة وكانت أمه تحته وبلغها فقعدت على وجهه فقتلته فهو يعد فيمن قتلته النساء فولد مروان عبد الملك ومعاوية وأم عمرو عبيد الله وعبد الله وأبانا (٣) وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وأم عثمان

(١) الجابية في الأصل الحوض يجي إليه الماء وهي من أعمال دمشق

(٢) وج مكان بالطائف

(٣) لأهل العربية وجهان في صرفه ومنعه والأول على أنه فعل ماض والهزمة أصلية وأخطأ ابن مالك هذا الوجه لقول أبي هريرة بعث أبان والثاني المنع على أنه

وعمرأ وأم عمر وبشرا ومحمدا * فأما معاوية بن مروان فكان مضعوبا ويكنى
أبا المغيرة وولد عبد الملك والمغيرة وبشرا ومعاوية القائل لأبي امرأته لقد نكحت
ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط فقال له لو كنت خصيا ما زوجناك ووقف على
طحان وفي عنق حماره جلجل فقال له لم جعلت في عنقه جلجلا فقال ربما نعست
فيقف فإذا لم أسمع صوت الجلجل صحت به فقال أرأيت إن قام وحرك رأسه ما علمك
قال الطحان ومن له بمثل عقل الأمير * وأما أبان بن مروان فكان على فلسطين
لعبد الملك أخيه وكان الحجاج على شرطه فولد أبان عبد العزيز بن أبان وأما عمرو
ابن مروان فلا أعلم له عقباً * وأما محمد بن مروان بن الحكم فكان أشد بني مروان
وهو قتل إبراهيم بن الأشتر ومصعب بن الزبير بدير الجاثليق (١) بين الشام والكوفة
وكان على الجزيرة وابنه مروان بن محمد آخر من ولى الخلافة من بني أمية * وأما داود
بن مروان فكان يكنى أبا سليمان وكان أعور وفيه قيل * بدل أعور من ذات
الدعج * وأما بشر بن مروان فكان يكنى أبا مروان وكان على الكوفة ثم ضمت
إليه البصرة فشخص إليها وشرب الأذريطوس ومات بها وهو أول أمير مات
بالبصرة وله عقب * وأما عبد العزيز بن مروان فيكنى أبا الأصبح وولى العهد بعد
عبد الملك ولكثير فيه مدائح وابنه عمر وسند كره مع اخوته في موضع خلافة
إن شاء الله تعالى

(عبد الملك بن مروان) قال عبد الله بن مسلم وأما عبد الملك بن مروان فكان
يكنى أبا الوليد ويلقب رشح الحجر لبخله وكان يكنى أبا ذبان لبخره وكان معاوية
جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه
مروان هجر ثم جعله الخليفة من بعده وكانت خلافة بعد أبيه سنة خمس وستين
وبويع ابن الزبير على الخلافة سنة خمس وستين وبني الكعبة وبايعه أهل البصرة
والكوفة ووئب المختار بن عبيد بالكوفة سنة ست وستين في سلطان ابن الزبير
وأخرج من الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ثم إن أهل الكوفة ثاروا
بالمختار واقتتلوا في جبانة السبيع فظفر بهم وكان المختار أيضا وجه إلى البصرة
الأحمر بن سميط لقتال مصعب بن الزبير فقتله المصعب بالمدار وأقبل حتى حصر

فعل أيضا والهمزة زائدة فيكون أفعل والجمهور على خلافة

(١) قرب بغداد وغربي دجلة .

المختار في قصره بالكوفة ثم قتل سنة سبع وستين وسار عبد الملك لقتال مصعب فالتقوا بأرض مسكن فقتل مصعب ودخل عبد الملك الكوفة وبايع له أهلها وبعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير فقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ من السن ثلاثاً وسبعين سنة فكانت فتنة منذ مات يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع سنين وثلاثة أشهر وأياماً وحج الحجاج بالناس تلك السنة ونقض بنيان ابن الزبير في الكعبة وبناء على تأسيسه الأول ثم رجع إلى المدينة لما فرغ من بناء الكعبة ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بعده إلى العراق فسار إليها سنة خمس وسبعين وضربت له الدنانير والدرهم بالعريية سنة ست وسبعين وكان سيل الجحاف الذي ذهب بالحجاج بمكة سنة ثمانين ويقال إن الجحفة سميت الجحفة تلك السنة (١) لأن السيل ذهب بكثير من الحاج وأمتعتهم وريحالهم وكان اسمها مهيعة وكان ذلك يوم الاثنين قال أبو السنابل

لم تر عيني مثل يوم الاثنين أكثر محزوناً وأبكى للعين
وخرج المخبات يسعين ظواهر في جبلين يرقين
وذهب السيل بأهل المصيرين

وهاجت فتنة عبد الرحمن بن الأشعث سنة اثنتين وثمانين وكانت وقعة الزاوية بالبصرة سنة ثلاث وثمانين ووقعة دير الجماجم فيها أيضاً وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال كان لابن الأشعث أربع وقعات وقعة بالأنهواز ووقعة بالزاوية ووقعة بدير الجماجم ووقعة بدجيل قال وقال أبو عبيدة إنما قيل دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من خشب وبني الحجاج واسطاً سنة ثلاث وثمانين وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة وقد شد أسنانه بالذهب فولد عبد الملك بن مروان مروان الأكبر والوليد وسليمان وعائشة ويزيد ومروان الأصغر وهشام وأبا بكر وفاطمة ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمندر وعنبسة وقيصة ولم يعقب المندر ولا قيصة ولم يكن لعنبسة ولد غير الفيض فأما الحجاج بن عبد الملك فولد عبد العزيز وهو ولي قتل

(١) قال الكلبي إن الجحفة كانت في الجاهلية وأن الذي غير اسمها بنو عقيل أخوة عاد ويؤيده قول الرسول لما استوبأ المدينة (اللهم انقل حماها إلى الجحفة) وأنها كانت قبل هذا التاريخ

الوليد بن يزيد وحصره بالبحراء وأما سعيد بن عبد الملك فكان يلقب سعيد الخير وكان مقبلاً بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب واليه ينسب ذلك النهر وكان غيضة فيها سباع فأقطعها وعمرها * وأما عائشة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وكانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز * وأما عبد الله بن عبد الملك فولى مصر للوليد وله عقب * وأما مسلمة فكان يكنى أبا سعيد ويلقب الجرادة الصفراء لصفرة كانت تعلوه وكان شجاعاً وافتتح فتوحاً كثيرة في الروم منها طوانة (١) وولى العراق أشهراً وله عقب كثير * وأما أبو بكر بن عبد الملك فكان اسمه بكارا وكان يحرق وهو القائل في بازى كان له فطار (أغلقوا أبواب المدينة لئلا يخرج البازى) وله عقب

(الوليد بن عبد الملك) وأما الوليد بن عبد الملك فكان يكنى أبا العباس وولى الخلافة بعد أبيه وكان خبيث الولاية وولى سنة ست وثمانين وفى سنة ثمان وثمانين كان فتح الطوانة من أرض الروم فتحها أخوه مسلمة وفيها بنى مسجد دمشق واستعمل الوليد عمر بن عبد العزيز على المدينة سبع سنين وخمسة أشهر وتوفى الحجاج فى خلافته بواسط فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقيل بلغ من السن ثلاثاً وخمسين سنة واستخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلاة ويزيد بن أبى مسلم على الخراج فلما انتهى موت الحجاج الى الوليد بعث يزيد بن أبى كبشة على الصلاة وتوفى الوليد بن عبد الملك بدمشق سنة ست وتسعين وقد بلغ من العمر ثمانياً وأربعين سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر فولد الوليد أربعة عشر ذكراً منهم يزيد بن الوليد ولى الخلافة وسند كره فى موضعه ومنهم عمر بن الوليد وكان يقال له فحل بنى مروان وكان يركب معه سبعون رجلاً لصلبه وعقبه كثير ومنهم بشر ابن الوليد عالم بنى الوليد ومنهم ابراهيم بن الوليد كان أخوه يزيد بن الوليد استخلفه فلما سار مروان بن محمد اليه خلع نفسه وسلمها الى مروان ومنهم العباس بن الوليد فارس بنى مروان وكانت أمه نصرانية

(سليمان بن عبد الملك) ثم بويع بعد الوليد بن عبد الملك لأخيه سليمان بن عبد الملك ويكنى أبا أيوب وكان أبيض جعداً فصيحاً نشأ بالبادية عند أخواله بنى عبس وكانت ولايته سنة ست وتسعين فافتتح بخير وختم بخير لأنه رد المظالم ورد

(١) طوانة بضم الطاء وهو بلد بثغور المصيصة

المسيرين وأخرج المسجونين (١) الذين كانوا بالبصرة واستخلف عمر بن عبد العزيز وأغزا مسلمة الصائفة حتى بلغ القسطنطينية فأقام بها حتى مات سليمان وفيه قال الشاعر :

يا أيها الخليفة المهدي خليفة يدعوته السني
ليأخذ الولي بالولي وهدم الديماس والمنسى
وأمن الشرق والغربي

وفيه قال الفرزدق :

إنا نرجو أن يقيم لنا سنن الخلائف من بني فهر
وكان حين ولي بايع لابنه أيوب وعزل يزيد بن أبي كبشة وي زيد بن سلم
واستعمل يزيد بن المهلب على حرب العراق وصالح بن عبد الرحمن التيمي على
خراجها وتوفي سليمان بدابق (٢) سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة
فولد سليمان أربعة عشر ذكرا منهم أيوب وكان عفيفا أديبا وكان أبوه بايع له
وجعله ولي عهده فهلك في حياة أبيه بالشام

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) كان لعبد العزيز من الولد عشرة عمر
وأبو بكر ومحمد وعاصم أمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب والأصبغ
وسهيل وسهل وأم الحكم وزبان وأم البنين * فأما عاصم فولد سفيان وتزوج
سفيان آمنة ابنة عمر بن عبد العزيز فولدت له الأصبغ وكان مخنثا * وأما الأصبغ
ابن عبد العزيز فكان عالما بخبر ما يكون وهلك بمصر قبل أبيه وله عقب ومن
ولده دحية بنت مصعب بن الأصبغ كانت عالمة بما يكون * وأما عمر بن عبد العزيز
فكان يكنى أبا حفص وهو أشج بن أمية ضربته دابة في وجهه فلما رأى الأصبغ
أخوه الأثر قال الله أكبر هذا أشج بن مروان الذي يملك وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول ان من ولدى رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلا حدثني
عبد الرحمن عن الأصمعي قال هو في كتاب دانيال الدردوق الأشج (٣) فولد بعد

(١) لعلها المسجونين لأن المسجونين جمع مسجون لم يرد إلا بمعنى مشقق
ولا معنى له ههنا

(٢) دابق قرية بالقرب من حلب على أربعة فراسخ منها

(٣) في القاموس الدورق الجرة . . . أو بتقديم الراء منه أبو الأصبغ

عبد العزيز بن محمد . فصوابها إذا الدورق كما ينص القاموس

سليمان بن عبد الملك بعهدده اليه فعزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن العراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعلى البصرة عدى بن أرطاة الفزاري وتوفي بدير سمعان من أرض حمص سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة فولد عمر بن عبد العزيز أربعة عشر ذكرا منهم عبد الملك وكان من أنسك الناس وهلك قبل أبيه وهو ابن تسع عشرة سنة ونصف * ومنهم عبد الله بن عمر كان شجاعا جوادا ولي العراقين يزيد بن الوليد ابن عبد الملك ستة أشهر فلما مات يزيد أراد أهل العراق أن يبايعوا له بالخلافة وهو احتفر نهر ابن عمر بالبصرة وله عقب

(يزيد بن عبد الملك) وبويع بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا خالد وكان صاحب لهُو ولذات وكان صاحب حباة وسلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فأخذ ابن أرطاة فأوثقه ثم خرج من البصرة يريد الكوفة فوجه اليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر (١) من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب سنة اثنتين ومائة ثم رجع مسلمة الى الشام واستعمل يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة على العراقين وتوفي يزيد بأرض حوران في شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهرا وبلغ من السن تسعا وعشرين سنة * وولد يزيد بن عبد الملك ثمانية ذكور منهم عبد الله ولده سبعة خلفاء أبوه يزيد وأبو يزيد عبد الملك وأبو عبد الملك مروان وأم أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأم عبد الله بن يزيد سعدة ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان ابنة عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه * ومن ولده الوليد بن يزيد كان يكنى أبا العباس وكان مابجنا سفيا وولى الخلافة فقتل .

(هشام بن عبد الملك) وبويع بعد يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك ويكنى أبا الوليد وكان أحول وكان أحزمهم فعزل عمر بن هبيرة واستعمل على العراق خالد بن عبد الله القسري سنة ست ومائة ثم ولي يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة وفي ولايته قتل زيد بن علي رحمة الله عليه وعلى آيائه الطاهرين قتله يوسف بن عمر سنة إحدى وعشرين ومائة بالكوفة وفي ولايته واقع مسلمة .

(١) العقر بفتح أوله ويسمى عقر بابل قرب كربلاء .

ابن عبد الملك وخاقان ملك الترك قتلته وبني الباب سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفي هشام بالرصافة من أرض قنسرين في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وقد بلغ من السن ستا وخمسين سنة وكانت ولايته عشرين سنة إلا أشهراً * وولد هشام عشرة ذكور * منهم معاوية غلب ابنه عبد الرحمن على الاندلس ومات بها وولده هناك كثير * ومنهم سليمان بن هشام أدرك أبا العباس فأمنه وأبقاه وأقعدته إلى جنبه فقال سديف شاعر أبي العباس ومولاه :

لا يغرنك ما ترى من رجال * إن تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا
قتله أبو العباس * ومنهم سعيد بن هشام وكانت أمه نصرانية

(الوليد بن يزيد) وبويع بعد هشام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيها يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والغزل ويقول اشعار المغنين يعمل فيها الالحان فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك قتلته وكانت المتولى لذلك عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان قتله بالبحر وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة فولد الوليد الحكم وعثمان ويقال لهما الجمالان وكان بايع لهما فقتلا مع أبيهما

(يزيد بن الوليد بن عبد الملك) ودخل يزيد بن الوليد بن عبد الملك دمشق سنة ست وعشرين ومائة وبويع له وكان لقبه الناقص لأنه نقص الجند من أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضيا ويكنى أبا خالد واستعمل منصور بن جمهور السكبي على العراق فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب إلى الشام وتوفي يزيد بن الوليد في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر وله عقب كثير * ولما ولي مروان نبش قبره واستخرجه وضله (ويقال) إنه مذكور في الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل * وفي بعضها يابذر الكنوز ياسجادا بالأسحار كانت ولايتك رحمة ووفاتك فتنة أخذوك فصلبك

(ابراهيم بن الوليد) وبويع ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بعده فلم يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وطلب الخلافة لنفسه (وكان) سبب ذلك أن الحكم بن الوليد بن يزيد ولي عهد أبيه

قال وهو محبوس في حبس يزيد بن الوليد قبل أن يقتل :

ألا ياليت كلبا لم تلدنا فكنا من ولادة آخرينا
أيذهب عامر بدمي وملكي فلا غنا أصبت ولا سميننا
فان أهلك أنا وولي عهدي فروان أمير المؤمنيننا

وكان أخوه ولي عهده فن أجل هذا طلب الخلافة وأقبل بأهل الجزيرة وأهل
قنسرين وأهل حمص وبعث ابراهيم بن الوليد سليمان بن هشام في أهل الشام فالتقوا
بأرض الغوطة (١) وبويع له بها وخلع ابراهيم نفسه ودخل في طاعة مروان
وبايع له وكان ذلك كله في شهر ونصف ولما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن
عبد الملك تفرق الناس عنهم بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسري إلى السجن
فقتل يوسف بن عمر وكان يوسف عذب أباه حتى قتله وقتل يزيد أيضا عثمان
والحكم ابني الوليد بن يزيد

(مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) وولى مروان سنة سبع ونشرين
ومائة وكان يكنى أبا عبد الملك وخرج عليه الضحاك بن قيس الشاري من شهرزور
فيمين بايعه من الخوارج وتوجه إليه وأقبل مروان يريدته فالتقوا بكفر توثا
سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاك وقام مقامه الخيبري فاقتلوا فهزم
مروان ثم رجع وولى الخوارج شيبان فرجع بأصحابه إلى الموصل وأتبعه مروان
ينزل حيث نزل فقاتله شهرا ثم انهزم شيبان ووجه مروان خلفه عامر بن ضبارة
المري واستعمل يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى على العراق فأقبل حتى قدم واسطا
وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مخالفا لمروان فأخذه وأوثقه وبعث به إلى مروان
فلم يزل في حبسه مع ابن له حتى مات في الحبس ولم يزل مروان في تشتت من أمره
واضطراب من النواحي عليه وهو مع ذلك يقيم للناس الحج إلى سنة ثلاثين ومائة
فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم وظهر أبو مسلم عبد الرحمن بخراسان
يدعو إلى بني هاشم وبها نصر بن سيار عامل لبني أمية فواقعه أبو مسلم بجموعه
وأقبل نصر هاربا حتى توفي بأرض ساوه (٢) من همدان ولما ضبط أبو مسلم

(١) الغوطة بضم فسكون فطاء مفتوحة وهي كورة منها دمشق

(٢) ساوه بهاء سا كنة وإبدالها تاء خطأ وهي مدينة بين الري وهمدان

خراسان بعث قحطبة بن شبيب الطائي في جمع كثير قبل أهل العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة فكان أول من لقي من جموعهم لبانة بن حنظلة الكلبي فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جمعهم ودخل جرجان وأصاب من أصاب من أهلها في ذي الحجة من سنة ثلاثين ومائة ثم سار بعد قتل نباتة حتى لقي عامر بن ضبارة بجابلي من أرض أصبهان فالتقيا في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فقتله قحطبة وفض جمعه ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند وبها جمع مروان من أهل الشام وأهل خراسان الذين كانوا خرجوا عن خراسان حين ظهر أبو مسلم وغيرهم من أهل العراق فحاصروهم شهرين ثم افتتحها في هلال ذي الحجة على أن يؤمن من بها من أهل الشام والعراق إلا رهطا يعدون ويخلوا بينه وبين أهل خراسان فقتل من بها من أهل خراسان ثم أقبل حتى لقي يزيد بن عمر بقم الزاب من أرض الفلوجة العليا في المحرم سنة ثنتين وثلاثين ومائة فالتقوا ساعة ثم انهزم يزيد بن عمر فأقبل حتى دخل واسطا فتحصنوا بها وقتل تلك الليلة قحطبة وقيل إنه غرق ولم يعلم بقتله ثم ولي الناس بعده الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الأمر إلى أبي سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حتى من همدان فولى أبو سلمة أمر الناس ووجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسطة وعليهم الحسن بن قحطبة ومعه حازم بن خزيمه ومقاتل بن حكيم في قواد كثير فحاصروه بها وبعث بسام بن إبراهيم إلى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل أخيه على الأهواز فقاتل حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد بمسلم بن قتيبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمر على البصرة

(أبو العباس السفاح) وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأتاه أبو سلمة وبايعه وحمله حتى صلى بالناس الجمعة في مسجد الكوفة الأعظم وأمه ريطة حارثية * ولما ولي أبو العباس استعمل على الكوفة عمه داود بن علي وبعث جماعة من أهل بيته إلى القواد من أهل خراسان ببيعته واستعمل أخاه أبا جعفر على من بواسطة من الناس مع الحسن بن قحطبة فلم يزل محاصرا ليزيد بن عمر حتى افتتحها صلحا في شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان حصاره تسعة أشهر ثم قتل أبو جعفر يزيد بن عمر وابنه داود بن يزيد وكتب أبو العباس إلى عبد الله

ابن علي يأمره بالمسير الى مروان فزحف اليه مروان بمن معه فاقتلوا فهزم مروان وفض جمعه واتبعه عبد الله بن علي حتى نزل بنهر أبي فطرس من أرض فلسطين واجتمع اليه بنو أمية حين نزل النهر فقتل منهم بضعة وثمانين رجلا وخرج صالح بن علي بن عبد الله بعد مقتلهم في طلب مروان حتى لحقه في قرية من قرى الفيوم من أرض مصر يقال لها بوصير فقتله وكان الذي تولى قتله عامر بن اسمعيل من أهل خراسان وكان علي مقدمة صالح وذلك في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان مروان قد بلغ من السن تسعا وخمسين سنة وكان له ابنان عبد الله وعبيد الله هـ فأما عبيد الله فلا عقب له هـ وأما عبد الله فكان أبوه جعله ولي عهده وأخذه أبو جعفر فمات ببغداد وله عقب ثم تحول أبو العباس من الحيرة الى الانبار سنة أربع وثلاثين ومائة وتوفي بها في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ويقال إنه ولي الخلافة وهو ابن أربع وعشرين سنة ويقال ابن ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر منذ بويع وكان له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وبنت يقال لها ريطة كانت عند المهدي

(عمومة أبي العباس) داود وعيسى وسليمان وصالح واسمعيل وعبد الصمد ويعقوب وعبد الله هؤلاء جميعا بنو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب هـ فأما داود فكان خطيبا جميلا يكنى أبا سليمان وولى مكة والمدينة لأبي العباس وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله عقب هـ وأما عيسى فكنتيته أبو العباس وابنه اسحق بن عيسى يكنى أبا الحسن ولى المدينة والبصرة ومات عيسى في خلافة المهدي هـ وأما اسمعيل فولى لأبي جعفر فارس والبصرة وابنه أحمد بن اسمعيل ولى فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون وله عقب هـ وأما عبد الصمد فيكنى أبا محمد وولى الجزيرة لأبي جعفر وفلسطين ومكة والمدينة والبصرة وكان أقعد بني هاشم في عصره وهو القعدد بمنزلة عبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية ومات ببغداد وله عقب هـ وأما عبد الله بن علي فولى الشام لأبي العباس ثم خالف فبعث اليه أبو جعفر أبا مسلم فهزمه ثم حبسه أبو جعفر ومات ببغداد وله عقب وأمه يزيدية يقال لها هنادة هـ وأما يعقوب بن علي فلا عقب له هـ وأما صالح ابن علي فولى الشام لأبي جعفر ومات هناك ومن ولده عبد الملك بن صالح والفضل وعبد الله وإبراهيم وصالح بن علي هو ترب أبي جعفر ولدا جميعا في عام واحد هـ

وأما سليمان بن علي فولى البصرة وعمان والبحرين لابي جعفر وتوفي بالبصرة سنة ائنتين وأربعين فولد سليمان جعفرا ومحمدا وعائشة وزينب وأسما وفاطمة وام علي وام الحسن امهم ام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب وابراهيم لام ولد وهارون وموسى لام ولد وعليا وعبد الرحمن وريطة وعبد الرحيم امهم عائشة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وأما سليمان وعبد الله وعبد السلام لام ولد وعليا امه من ولد عامر ملاعب الاسنة وهو أبو البراء وسعدى ولبابة والعالية لامهات أولاد ه فاما جعفر ابن سليمان فكان يكنى أبا عبد الله ومات بالبصرة وترك من ولده لصلبه ثلاثة وأربعين ابنا وخمسا وثلاثين بنتا منهم اسحق بن سليمان ولى الولايات وكان فيه ضعف ومر بقاص وهو يقول (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه وكل ولد سليمان أعقب الاعلى بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن سليمان ولى البصرة والكوفة

(اخوة أبي العباس) أبو جعفر المنصور عبد الله وابراهيم وموسى لامهات أولاد ويحيى امه بنت عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والعباس لام ولد ه فاما ابراهيم بن محمد بن علي فمات بالشام وولد ابراهيم عبد الوهاب ومحمدا فولى عبد الوهاب الشام ومات بها وله عقب وولى محمد مكة والمدينة واليمن والجزيرة ومات ببغداد وله عقب ه وأما موسى بن محمد بن علي فولد عيسى وولى عيسى الاهواز والكوفة ويكنى أبا موسى ومات بالكوفة وولد عيسى موسى والعباس واسماعيل وعبيد الله وغيرهم وقد ولوا الولايات ه وأما يحيى بن محمد بن علي فولى الموصل وفارس لابي جعفر وولد يحيى ابراهيم وهو حج بالناس عام هلك أبو جعفر ولا عقب له وذكر بعض بنى هاشم أن يحيى له عقب ه وأما العباس بن محمد فولى الجزيرة لابي جعفر ويكنى أبا الفضل ومات ببغداد وولد له عبد الله والفضل وغيرهما (المنصور) وأما عبد الله بن محمد بن علي فهو أبو جعفر المنصور ولى الخلافة وهو ابن ائنتين وأربعين سنة وأمه بربرية اسمها سلامة وهو له بالشرافة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب وبويع بالأنبار يوم مات أبو العباس وولى ذلك والارسال به فى الوجوه عيسى بن علي عمه فلقبت أبا جعفر ببعته فى الطريق ومضى حتى قدم الأنبار وقدم أبو مسلم عليه فقتله فى شعبان

سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن (١) وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة وكان أحرم من الحيرة وقد كان قبل خروجه أمر بمسجد الكعبة أن يوسع في سنة تسع وثلاثين وكانت تلك السنة تدعى عام الخصب ثم وسعه ووسع مسجد المدينة المهدي سنة ستين ومائة ولما قضى أبو جعفر حجه صدر إلى المدينة فأقام بها ما شاء الله ثم توجه إلى الشام حتى صلى بيت المقدس ثم انصرف إلى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة ثم شخص عنها إلى نهاوند ثم انصرف منها فحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة ولم يلبث إلا يسيرا حتى خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فلما بلغه خروجه انحدر مسرعا إلى الكوفة فوجه الجيوش إلى المدينة مع عيسى بن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فقتل محمد بن عبد الله في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وأخوه إبراهيم بن عبد الله خرج إلى البصرة في أول يوم من شهر رمضان فلما انتهى إليه قتل أخيه خرج متوجها إلى الكوفة وأقبل عيسى بن موسى نحوه فالتقوا بيا خمرى (٢) من أرض الكوفة فقتل إبراهيم وأصحابه في سنة خمس وأربعين ثم خرج أبو جعفر إلى الزوراء وهي بغداد وأتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست وأربعين وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذي الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وشهورا وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة وصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن علي وقال الهيثم صلي عليه عيسى ابن موسى بن محمد بن علي * وولد أبو جعفر المهدي واسمه محمد وجعفر أمهما أم موسى بنت منصور الحميرية وصالحا أمه أمة يقال إنها بنت ملك الصغد وسليمان وعيسى ويعقوب أمهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله والعالية أمها من ولد خالد بن أسيد وجعفر والقاسم وعبد العزيز والعباس * فأما جعفر فولى الموصل لآبيه ومات ببغداد فولد جعفر إبراهيم وزيدة وتكنى أم جعفر أمهما سلسيل أم ولد وجعفر بن جعفر وعيسى بن جعفر وعبيد الله وصالحا ولبابة * فأما إبراهيم فلا عقب له * وأما زيده فتزوجها هرون الرشيد * وأما لبابة فكانت عند موسى الهادي * وأما عيسى فولى البصرة وكورها وفارس والاهواز واليمامة والسند

(١) مدينة أخرى غير رومية التي بالروم . ويروى عنه أنه قال بعد قتله : الآن صرت الخليفة .

(٢) موضع دون تكريت وهي بضم الجيم وفتح الميم

ومات بدير بين بغداد وحلوان وكان يكنى أبا موسى وله عقب باق وأعقب الباقون من ولد أبي جعفر وولوا الولايات وصلوا أيام الموسم بالناس (المهدي) ولما مات أبو جعفر بايع الناس ابنه المهدي واسمه محمد بمكة وأتاه ببيعته منارة البربري مولاه وكان المهدي يكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور الحميري واستخلف وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وولى عشر سنين وشهرا ومات بقرية يقال لها ألوذمن ما سبندان في المحرم سنة تسع وستين ومائة وقد بلغ من السن ثمانيا وأربعين سنة وقبر هناك * وولد المهدي موسى وهرون والبانوقة وأمه الخيزران أم ولد وعليها وعبيد الله وأمهما ريطة بنت أبي العباس والعباسة لام ولد والعالية ومنصورا وسليمة أمهم البحتريّة بنت الاصبهند ويعقوب واسحق لام ولد وابراهيم لام ولد * فأما البانوقة فماتت صغيرة * وأما العباسة فزوجها هرون من محمد بن سليمان فمات عنها فزوجها من ابراهيم بن صالح بن علي * وأما علي بن المهدي فخرج بالناس غير مرة ومات ببغداد وله ولد * وأما عبيد الله بن المهدي فولى الجزيرة * وأما منصور بن المهدي فولى فلسطين وغيرها والبصرة وحج بالناس (موسى الهادي) هو موسى ابن المهدي تولى البيعة له أخوه هرون ببغداد وكان بمرجان وقدم عليه ببيعته نصر مولى المهدي ثم خرج بالمدينة الحسين بن علي الحسيني فغلب عليها ثم شخص يريد مكة فقتل بفخ على رأس فرسخ من مكة يوم التروية وكان الذي تولى قتله محمد بن سليمان وموسى بن عيسى والعباس بن محمد وكانت ولاية موسى سنة وشهرا ويكنى أبا محمد وأمه الخيزران وتوفي ببغداد يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وقد بلغ من السن خمسا وعشرين سنة وولده كثير (هرون الرشيد رحمه الله تعالى) هو هرون بن المهدي بويج له في اليوم الذي توفي فيه موسى ببغداد وولد له ابنه عبد الله المأمون في هذا اليوم وكان يكنى أبا جعفر وأمه الخيزران وكان ينزل الخلد من بغداد في الجانب الغربي وكان يحيى بن خالد وزيره وابناه الفضل وجعفر ينزلان في رحبة الخلد ثم ابنتي جعفر قصره بالدور ولم ينزله حتى قتل وحج هرون بالناس ست حجج آخرها في سنة ست وثمانين ومائة وحج معه في هذه السنة أبناءه ووليا عهده محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب لكل واحد منهما كتابا على صاحبه وعلقه في الكعبة فلما انصرف نزل بالأنبار ثم حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومائة وقتل جعفر بن يحيى بالغمر وهو موضع بقرب

الانبار سنة سبع وثمانين ومائة آخر يوم من المحرم وبعث بجثته إلى بغداد ولم يزل يحيى وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقعة وخرج في خلافته الوليد بن طريف الشاري وهزم غير عسكر فوجه إليه يزيد بن يزيد فظفر به وقتله وخرج بعده حراشة الشاري أيضا وقتل هرون أنس بن أبي شيخ وهو ابن أخى خالد الحذاء المحدث وكان أنس صديقا لجعفر بن يحيى وصلبه بالرقعة وكان يرمى بالزندقة وكذا البرامكة كان يرمون بالزندقة إلا أقلهم وفيهم قال الأصمعي :

إذا ذكر الشرك في مجلس أضامت وجوه بني برمك
وإن تليت عندهم آية أتوا بالأحاديث عن مزدك

وغزا هارون سنة تسعين ومائة الروم وافتتح هرقله فظفر ببنت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار بطخارستان مباينا لعلي بن عيسى فوجه هرثمة لمحاربتة وإشخاص علي بن عيسى إليه فلما قدم عليه أمر بحبسه واستصفاء أمواله وأموال ولده وتوجه هارون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس (١) فرض بها ومات فقبره هناك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومن ولده محمد امه زبيدة بنت جعفر والمأمون عبد الله امه مراجلة امه والقاسم المؤتمن وصالح وأبو عيسى وأبو اسحاق والقاسم المعتصم وأبو يعقوب وحمدونة وغيرهم

(محمد الأمين) وبويع الأمين محمد بن هارون بطوس وولى أمر البيعة صالح ابن هارون وقدم عليه بها رجاء الخادم للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس وبويع ببغداد وأخرج من الحبس من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن علي بن عاصم وسلم بن سالم البجلي والهيثم بن عدى ومات اسماعيل بن علية وكان علي مظالم محمد في ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى مظالمه محمد ابن عبد الله الانصارى من ولد أنس بن مالك والقضاء ببغداد وبعث إلى وكيع ابن الجراح فأقدمه ببغداد على أن يسند إليه أمرا من أموره فأبى وكيع أن يدخل في شيء وتوجه وكيع إلى مكة في ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات

(١) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ

في طريقها واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا واسماعيل بن ضبيح كاتباً والعباس بن الفضل بن الربيع حاجباً وأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى لولاية العهد بعده وأخذ له البيعة ولقبه التاطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى وأمر علياً بالتوجه إلى خراسان لمحاربة المأمون في سنة خمس وتسعين ومائة ووجه المأمون هرثمة من مرو وعلي مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر بالرى فاقتلوا فقتل علي بن عيسى وجماعة من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فظفر طاهر بجميع ما كان معه من الأموال والعدة والكراع فوجه محمد عبد الرحمن بن جبلة الانباري فالتقى هو وطاهر بهمدان فقتله طاهر ودخل همدان واجتمع هو وهرثمة فأخذ طاهر على الأهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فأخذ برمان ثم دخل البصرة ولما أتى طاهر الأهواز وجد عليها واليا من المهالبة لمحمد فقتله واستولى على الأهواز ثم صار إلى واسط وصار هرثمة إلى حلوان ووثب الحسين بن علي بن عيسى في جماعة ببغداد فدخل على محمد وهو في الخلد فحبسه في برج من أبراج مدينة أبي جعفر فتقرضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد فأرسل الحسين بن علي إلى هرثمة وطاهر يحثهما على الدخول إلى بغداد ووثب أسد الحربي وجماعة فاستخرجوا محمداً وولده واعتذروا إليه وأخذوا الحسين بن علي فأتوه به فعفا عنه بعد أن اعترف بذنبه وتاب منه وأقر أنه مخدوع مغرور وأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يا مأمون يا منصور وتوجه نحو هرثمة فتوجهوا في طلبه فأدركوه بقرب نهرين فقتلوه وأتوا محمداً برأسه وصار هرثمة إلى النهر وان ثم زحف إلى نهرين ونزل طاهر باب الانبار وصار زهير بن المسيب بكلواذا ولم يزالوا في محاربة وكاتب طاهرا لقاسم المؤتمن بن هارون وكان نازلاً في قصر جعفر ابن يحيى بالدور وسأله أن يخرج إليه ففعل وسلم القصر إليه ولم يزل الأمر على محمد حتى لجأ إلى مدينة أبي جعفر وبعث إلى هرثمة إنى أخرج اليك الليلة فلما خرج صار في أيدي أصحاب طاهر فأتوا به طاهرا فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على باب الحديد ثم أنزله وبعث به إلى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب ودفن جثته في بستان مؤنسة في سنة ثمان وتسعين ومائة .

(عبد الله المأمون) وخلص الأمر للمأمون سنة ثمان وتسعين ومائة وامة أمة
تسمى مراجل وكان أبوه حده في جارية من جواريه قال الرقاشي يمدح محمدا
ويعرض بالمأمون :

لم تله أمة ته رف في السوق التجارا

لا واحد ولا خا ن ولا في الجرى جارا

وكان أبو السرايا مع هرثمة من أصحابه فمنعوه أرزاق فغضب وخرج حتى أتى
الأنبار فقتل العامل بها ثم مضى لا يعرف أين يريد ولا يطالب ثم قدم على بن أبي
سعيد من قبل الفضل بن سهل فعزل هرثمة وطارها وولوا طاهرا على الجزيرة لمحاربة
نصر بن شيبث وأقبل الحسن بن سهل من خراسان على العراق ومعه حميد بن عبد الحميد
وجمع كثير من القواد فلما دنا من بغداد خرج طاهر إلى الرقة وتوجه هرثمة
يريد خراسان وقدم الحسن ونزل الشامية وظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة
وانضم إليه أبو السرايا فغلب على الكوفة ووثب العلويون بمكة والمدينة واليمن فغلبوا
عليها فوجه طاهر زهير بن المسيب إلى أهل الكوفة فقاتلهم فهزموه واستباحوا عساكره
ورجع إلى بغداد وصار طاهر إلى الرقة فالتقى هو نصر بن شيبث فقاتله نصر وأثنى
في أصحابه ولم يزل الحرب بينه وبينه حتى ورد المأمون بغداد فقدم عليه ووجه الحسن بن
سهل غبدوس بن محمد بن أبي خالد إلى أبي السرايا فالتقوا فقتل غبدوس أصحابه وأقبل أهل
الكوفة حتى صاروا إلى نهر صرصر وأخذوا واسطا والبصرة فبعده الحسن بن سهل السندي
ابن شاهك إلى هرثمة وهو بحلوان فردّه وبعث به فسار إلى نهر صرصر فكشفهم
وأبعدهم فادركهم بالقرب من قصر ابن هيرة فواقعهم فقتل منهم خلقا كثيرا
وانهمزوا حتى دخلوا الكوفة ومات ابن طباطبا فنصب أبو السرايا مكانه قتي من
العلويين يقال له محمد بن محمد ولم يزل هرثمة يحاربهم وقد أثنى في أصحابه حتى
ضعفوا وكاتبوه وهرب أبو السرايا ومعه العلوي ودخلها هرثمة فاقام بها أياما ثم
استخلف عليا ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان وظفر بابي السرايا والعلوي
فقتل أبا السرايا وحمل العلوي إلى خراسان وحارب أهل بغداد الحسن بن سهل
ورئيسهم محمد بن أبي خالد المروزي وبنوه عيسى وهرون وأبو زنبيل والحسن
بالمدائن وصار الناس فوضى لا أمير عليهم فخرج سهل بن سلامة والمطوعة وبعث
المأمون إلى علي بن موسى الذي يدعى الرضى فجمعه إلى خراسان فبايع له بولاية

العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة وصار أهل بغداد إلى إبراهيم بن المهدي فبايعوه بيعة الخلافة فخرج إلى الحسن بن سهل فالحقه بواسط وأقام إبراهيم بالمدائن ثم وجه الحسن علي بن هشام وحيدا الطوسي فاقتتلوا فهزمهم حميد وجلس علي بن عيسى مكان سهل بن سلامة وأمره بالمعروف فاحتال حتى خذل من معه وظفر به ودفعه إلى إبراهيم بن المهدي فغيبه عنده ولم يعرف خبره حتى قرب المأمون من بغداد ووجه الحسن بن سهل هرون بن المسيب إلى الحجاز لقتال العلوية فاقتتلوا فهزمهم هرون بن المسيب وظفر بمحمد بن جعفر فحمله إلى المأمون مع عدة من أهل بيته فلم يرجع أحد منهم ومات الرضي بخراسان ولما صار هرثمة إلى خراسان جرى بينه وبين الفضل بن سهل كلام بين يدي المأمون فأمر بسجنه فحبس في قبة في دار المأمون فكث فيها أياما ثم أخرج ميتا فلف في خيشة ودفن في خندق كان لأهل السجن يملأون بها حاتم بن هرثمة وهو على أرمينية ما صنع أبوه كاتب الأحرار هناك والملوك ودعاهم إلى الخلاف فينبأ هو على ذلك أتاه الموت فيقال إن سبب خروج بابك كان ذاك فكث بابك نيفا وعشرين سنة وكان أبو اسحاق المعتصم مع الحسن بن سهل فهرب إلى إبراهيم بن المهدي وكان يقاتل مع الحسن وأصحابه ثم التقى هو ومهدي الشاري سنة ثلاث ومائتين فانهزم أبو اسحاق إلى بغداد ولم تزل الحرب بين أهل بغداد وبين الحسن بن سهل حتى ظفر بهم الحسن وأسر منهم خلقا وحملهم إلى خراسان مع أحمد بن أبي خالد فوافي خراسان وقد قتل الفضل بن سهل بسرخص في سنة ثلاث ومائتين فاتخذ المأمون وزيرا مكان الفضل واستخلف على خراسان غسان بن عباد وأقبل المأمون إلى بغداد فلما قرب منها ظفر إبراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة وقال له ادع الناس إلى محاربة المأمون ففعل ذلك ثم توارى إبراهيم ودخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع ليال خلون من صفر سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فاحسن السيرة وتفقد أمور الناس وقعد لهم ثم أصابت الناس المجاعة ووجه إلى بابك يحيى بن معاذ وشيبا البلخي إلى نصر بن شيبث فهزم يحيى وشيبب ووجه خالد بن يزيد بن مزيد إلى مصر لمحاربة عبيد بن السري فظفر به عبيد وأخذ أسيرا ففعا عنه وعن من أسره من أصحابه وأطلقه ثم وجه المأمون عبد الله بن طاهر لمحاربة نصر بن شيبث والزواقل سنة سبع ومائتين وفيها مات طاهر أبوه واستأن نصر فأمنه عبد الله ثم مضى

الى مصر فاستأمنه ابن السرى فأمته وأشخصه الى بغداد وظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي سنة عشر ومائتين فأمته ونادمه وفي هذه السنة بنى يوران وبعث المأمون الى محمد بن علي بن موسى وهو ابن الرضى فاقدمه فزوجه ابنته وأذن له في حملها الى المدينة فحملها ووجه محمد بن حميد لقتال بابك فالتقوا فقتل محمد بن حميد سنة أربع عشرة ومائتين وعقد لعبد الله بن طاهر وهو بالدينور من أرض الجبل أن يتوجه الى خراسان وبعث علي بن هشام لمحاربة بابك ثم توجه المأمون الى طرسوس في المحرم سنة خمس عشرة ومائتين فغزا الروم وافتتح حصن قره وخرشنة وصملة ثم انصرف الى دمشق ثم مضى الى مصر ثم عاد الى دمشق ثم توجه الى الروم سنة سبع عشرة ومائتين وفي هذه السنة قدم عليه عجيف بعلي بن هشام فقتله وأخاه وفيها مات عمرو بن سعيد بأذنة (١) وفيها فتحت لؤلؤة وأمر ببناء طوانة (٢) ثم عاد المأمون فصار إلى الرقة ثم عاد الى بلاد الروم فمات على نهر البزندون (٣) لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فحمل الى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته منذ قتل محمد عشرين سنة وعقبه كثير

(محمد المعتصم) وهو محمد بن هارون كنيته أبو اسحاق وامه ماردة أمة وكان أبو اسحاق مع أخيه حين توفي في بلاد الروم والعباس بن المأمون فأراد الناس أن يبايعوا للعباس فأبى العباس وسلم الى أبي اسحاق الأمر فتوجه أبو اسحاق نحو بغداد مسرعاً خوفاً على نفسه من جماعة من القواد كانوا هموا به فوردها مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فأقام بها سنتين ثم مضى الى سر من رأى سنة عشرين ومائتين بعد الفطر بأتركة فابتنى فيها واتخذها داراً ومعسكراً ونزلت الروم زبطره فتوجه أبو اسحاق غازياً في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ففتح عمورية في شهر رمضان من هذه السنة ثم أقبل منصرفاً وأوقع بالعباس بن المأمون وبالعجيف في طريقة ووافى سر من رأى في ذى الحجة من تلك السنة وتوفي إبراهيم بن المهدي بسر من رأى وفي شهر رمضان سنة أربع وعشرين

(١) أذنة بالذال المعجمة وإهمال الذال خطأ

(٢) طوانة بلد قديم ذكره بطليموس وخططها وذكر طولها وعرضها وإقليمها وطالعها ولم يأمر المأمون ببنائها وإنما بنى سوراً حولها (٣) البزندون بفتحين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة على مسيرة يوم في طرسوس

ومائتين و صلب الافشين سنة ست وعشرين ومائتين وتوفي ابو اسحاق لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وفي هذا الشهر توفي بشر بن الحرث الزاهد

(هرون الواثق بالله بن أبى اسحق) وبويع لهرون الواثق بالله يوم قبض أبوه وأمه قراطيس أمة وماتت بالحيرة وهى تريد مكة وقتل أحمد بن نصر بالمحنة (١) لليلتين بقيتا من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي هرون يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وأياما (جعفر المتوكل على الله بن أبى اسحق) وبويع لجعفر يوم توفي الواثق وأمه شجاع أمة وأخذ البيعة لولده الثلاثة محمد المنتصر وأبى عبد الله المعتز و ابراهيم المؤيد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الفطر بثلاثة أيام وبويع للنتصر ابنه محمد بن جعفر وتوفي بعد ستة أشهر (أحمد المستعين بالله) ثم بويع أحمد بن محمد بن أبى اسحق المعتصم بعده وخلع فى اخر سنة إحدى وخمسين ومائتين وقتل سنة اثنتين وخمسين ومائتين (المعتز بالله) وهو الزبير بن جعفر و جددت البيعة للمعتز سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين (محمد المهتدى) ثم استخلف محمد بن هرون الواثق المهتدى سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين (المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل) ثم استخلف أحمد بن جعفر المعتمد على الله ويكنى أبا العباس وأمه أم ولد يقال لها قتيان وبويع يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ويقال إنه ولّى وله خمس وعشرون سنة

المشهورون من الاشراف وأصحاب السلطان

والخارجين عليهم

(عبد الله بن مطيع بن الاسود) من بنى عويج بن عدى بن كعب رهط عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وكان أبوه مطيع يسمى العاصى فسماه النبي صلى الله عليه

(١) المحنة بلد على أميال من مكة وسوق من أسواق العرب فى الجاهلية

وسلم مطيعا وكان عبد الله على قریش يوم الحرة فقرثم سار مع ابن الزبير بمكة فقاتل وهو يقول :

أنا الذى فررت يوم الحرة قال يوم أجزى كره بكرة
وهل يفر الشيخ الا مرة

فلم يزل يقاتل حتى قتل ابن الزبير وخرج هو فمات من جراحة بمكة فصلى عليه الحجاج وقال اللهم هذا عدو الله ابن مطيع كان مواليا لاعدائك معاديا لأوليائك فاملا عليه قبره نارا وكان الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع (الحجاج بن يوسف الثقفى) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الاحلاف الثقفى وكان الحكم جده ولد يوسف ويحيى وأيوب ومحمدا وسليمان فاما يوسف فولى لعبد الملك بعض الولاية وكان معه بعض الالوية يوم قاتل الحتيف بن السجف جيش ابن دلجة فانهزم فقال يوسف بن توسعة العبدى :

ونجى يوسف الثقفى ركض دراك بعد ما سقط اللواء
ولو أدركه لقضين نجبا به ولكل مخطاة وقاء

فمات يوسف والحجاج على المدينة فنعاه على المنبر فولد يوسف الحجاج ومحمدا وزينب فاما محمد بن يوسف فولاه عبد الملك اليمى فلم يزل واليا حتى مات بها فولد محمد بن يوسف بن محمد ومصعب بن محمد وعمر بن محمد وام الحجاج فاما يوسف بن محمد فولاه الوليد بن يزيد خلافته فاما عمر فكان تأثها متكبرا فقال الوليد لأشعب إن أضحكته فلك خلعتى فلم يزل يتحدث حتى أضحكه فأخذ خلعة الوليد فاما أم الحجاج فهي أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعقب محمد ابن يوسف بالشام فاما الحجاج بن يوسف فكان يكنى أبا محمد وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقيل فى المثل أهون من تبالة على الحجاج وولى شرط أبان بن مروان فى بعض ولايات أبان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك انى رأيت فى منامى كافى أسلخ عبد الله بن الزبير فوجهنى اليه فوجهه فى ألف رجل وأمره أن ينزل الطائف حتى يأتیه رأيہ ثم كتب اليه بقتاله وأمره فحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك فى سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلى بالموسم كل

سنة ثم ولاء العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليا عشرين سنة واصلاحها وذل
أهلها (وروى) أبو اليمان عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن سمرة عن أبي
عذبة الحضرمي قال قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن
حجاج فينا نحن عنده أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا (١) امامهم فخرج الى
الصلاة ثم قال من هنا من أهل الشام فقامت أنا وأصحابي فقال يا أهل الشام تجهزوا
لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم انهم قد لبسوا على
قالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من
محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم ولما حضرته الوفاة قال للنجم هل ترى ملكا يموت
قال نعم ولست به أرى ملكا يموت يسمى كليباً قال أنا والله كليب بذلك كانت امي
سمتني فاستخلف على الخراج يزيد بن أبي مسلم وعلى الحرب يزيد بن أبي كبشة وأمر
ابنه عبد الملك بن الحجاج ان يصلي بالناس وهلك بواسط فدفن بها وعفي قبره وأجرى
عليه الماء وكانت وفاته سنة خمس وتسعين في شهر رمضان فولد الحجاج محمداً
وأبانا وعبد الملك والوليد وجارية فمات محمد في حياة أبيه وعقبه بدمشق وعقب
عبد الملك بالبصرة ولا عقب لا بان ولا للوليد

(يوسف بن عمر) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن
مسعود ابن عم الحجاج بن يوسف يجمعه وإياه الحكم بن أبي عقيل وكان يكنى أبا
عبد الله ولي اليمن لهشام ثم ولاء العراق ومحاسبة خالد بن عبد الله القسري وعمله
فمذبهم فمات خالد في عذابه ومات بلال بن أبي بردة في عذابه فلما قتل الوليد هرب
فلحق بالشام فأخذ بالشام وحبس ثم قتل في الحبس وكان يزيد بن خالد بن عبد الله
فمن قتله بأبيه وعقبه بالشام

(خالد بن عبد الله القسري) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز
البعلي ثم القسري وكان يزيد بن أسد جده وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم
ونزل بالشام ثم اشترى خالد بن عبد الله لما ولي العراق خططا بالكوفة وابتنى بها
وله بها عقب وعدد وكانت امه نصرانية وكان جده يروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثاً رواه خالد ذكر هشيم عن سيار بن أبي الحكم قال سمعت خالد بن
عبد الله القسري يقول حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) حصبه رماء بالحصباء وهي الحجارة وحصبوا الحجاج على المنبر أول ولايته.

يا يزيد بن أسد أحجب للناس الذى تحب لنفسك

(المهلب بن أبي صفرة) هو المهلب بن أبي صفرة وأبو صفرة ظالم بن سراق من أزد العتيك أزد دبا (١) ودبا فيما بين عمان والبحرين قال الواقدي كان أهل دبا أسلموا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثنى فيهم القتل وتحصن فلهم فى حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل مائة من أشrafهم وسي ذرايهم وبعث بهم إلى أبي بكر وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ فأعتقه عمر وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا فكان أبو صفرة ممن نزل البصرة وكان المهلب يكفى أبا سعيد وكان من أشجع الناس وحى البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها إلا من كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب ولم يكن يعاب إلا بالكذب وفيه قيل : رائج يكذب وكان ولى خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات بمرور الرود (٢) سنة ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ويزيد ابن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم وصار يزيد فى يد الحجاج فعذبه فهرب من حبسه إلى الشام يريد سليمان فأتاه فشفع له إلى الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاء سليمان خراسان حين أفضت إليه الخلافة فافتتح جرجان ودهستان وأقبل يريد العراق فلتقاء موت سليمان بن عبد الملك فصار إلى البصرة فأخذه عدى بن أرطاة فأوثقه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر فهرب من حبسه وأتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك فوجه إليه مسلمة فقتله ولحق فل آل المهلب بنواحى كرمان وقنديل وكان ابنه مخلد ابن يزيد سيدا شريفا على حدائته يقدم على أبيه ويقال إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلثمائة ولد

(المختار بن أبي عبيد) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمر والثقفى من الاحلاف ويقال إن مسعودا جده هو عظيم القرينتين فولد مسعود سعدا وأبا عبيد فكان سعد عامل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على المدائن وله عقب

(١) دبا هذه بفتح الدال والباء المخففة وكانت إحدى أسواق العرب فيما يرويه الأصمعى .

(٢) والمشهور مروالروز من بلاد خراسان . ولعلها هنا محرفة .

بالكوفة * وأما أبو عبيد فولاه عمر بن الخطاب جيشا فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى خرزاد الحاجب بقس (١) الناطف من الكوفة وهو على فيل فضرب أبو عبيد الفيل فوقع عليه الفيل فمات فولد أبو عبيد المختار وصفية وجبرا وأسيدا * فاما جبر فقتل مع أبيه يوم الفيل ولا عقب له * وأما صفية فكانت تحت عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه * وأما المختار فغلب على الكوفة زمن مصعب بن الزبير (٢) وكان يزعم ان جبرائيل يأتيه وتتبع قتلة الحسين رضى الله عنه وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل شمر بن ذى الجوشن الضبابي (٣) ووجه ابراهيم بن الاشتر فقتل عبيد الله بن زياد وغيره وخرج نفر من أهل الكوفة فقدموا البصرة يستغيثون بهم ويستنصرونهم على المختار فخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه بالكوفة فقتل المختار عبيد الله بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو لا يعرف في عسكر مصعب ومحمد بن الاشعث بن قيس ثم ظفر بالمختار فقتل قتله صراف بن يزيد الحنفى وكانت ابنة سمرة بن جندب تحتها وله منها ابنان اسحاق ومحمد ومن غيرها بنون وعقبه بالكوفة كثير .

(بنو صوحان) هم زيد بن صوحان وصعصة بن صوحان وسيحان بن صوحان من بني عبد القيس . فأما زيد فكان من خيار الناس وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الاجذم وجندب ما جندب قليل يا رسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال أما أحدهما فسبقته يده الى الجنة بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وشهد مع علي يوم الجمل فقال يا أمير المؤمنين ما أراى الا مقتولا قال وما علمك بذلك يا أبا سليمان قال رأيت يدي نزلت من السماء وهى تستشيك فقتله عمرو بن يثرب وقتل أخاه سيحان يوم الجمل . وأما الآخر فهو جندب ابن زهير الغاضرى ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله وكان

(١) بضم القاف وتشديد السين .

(٢) وكان مصعب بن الزبير عاملا على الكوفة لأخيه عبد الله بن الزبير .

(٣) شمر بن ذى الجوشن هو الذى قتل الحسين بن علي رضى الله عنه طمعا

فى الجائزة من يزيد بن معاوية ولم يعطه شيئا وباء بالاثم واللعنة .

صعصعة بن صوحان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان
من أخطب الناس

(مصقلة بن هبيرة) هو من بني شيان وكان مع علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ثم هرب الى معاوية فهدم على داره وقال مصقلة حين فارقه :
قضى وطرا منها على فأصبحت أمارته فينا أحاديث راكب

ثم بعث مصقلة رجلا نصرانيا ليحمل عياله من الكوفة فأخذه على فقطع
يده (١) وولاه معاوية طبرستان فمات بها فيقال في المثل حتى يرجع مصقلة من
طبرستان وله عقب بالكوفة ودار بالبصرة

(مصقلة بن رقية) من عبد القيس أمه جرمقانية وكان أخطب الناس زمن
الحجاج وبعده فولد مصقلة كرزا ورقبة وكانا خاطبين وكانت لكرز خطبة يقال
لها العجوز

(خالد بن صفوان) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم واسمه
سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر (٢) بن عبيد بن تميم وسمى سنان الأهم
لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوسه فمتم فله وكان صفوان أبو خالد ولي
رياسة بني تميم أيام مسعود وكان خطيباً وشهد الحسن وصيته فأوصى بمائة ألف
درهم وعشرين ألفاً وقال أعددتها لعض الزمان وجفوة السلطان ومباهاة العشيرة
فقال الحسن : خلفتها لمن لا يحمدك وتقدم علي من لا يعذرك. ومات بالبصرة وعمر
ابنه خالد إلى أن حدث أبا العباس وكان لسناينا خطيباً بخيلا مطلقاً وهو القائل
أربع لا يطمع فيهن عندى القرض والقرض والهرس وأن أسعى مع أحد في حاجة
قيل له وما يصنع بك بعد هذه يا أبا صفوان ؟ فقال الماء البارد وحديث لا ينادى
وليد (٣) وكان يقول ما من ليلة أحب الي من ليلة قد طلقت فيها نسائي فأرجع
والستور قد قلعت ومتاع البيت قد نقل فتبعث الى بنتي بسليلة فيها طعامي وتبعث
الى الأخرى بفراشي أنام عليه . ومن رهطه شبيب بن شيبه الخطيب

(١) أي يده هذا النصراني لأنه تجرأ على نقض العهد وتداخل فيما لا يعنيه .

(٢) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف

(٣) يريد بذلك أنه تمتع الحديث لا يتوقف ولا يحتاج إلى مراجعة أحد .

(ابن القرية (١)) هو أيوب بن زيد بن قيس والقرية أمه وهو من بني هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وكان لسنا خطيبا وكان مع الحجاج قتله لسبب اتهمه فيه بميل إلى ابن الأشعث
(مسيلة الكذاب) هو مسيلة بن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى أبا ثمامة وكان صاحب نيرنجات وهو أول من أدخل البيضة في قرورة (٢) وأول من وصل جناح المقصوص من الطير فاتبعه على ذلك خلق وقال بعض شعراء بني حنيفة يرثيه :

لهفى عليك أبا ثمامه لهفى على ركنى شهامة
كم آية لك فيهم كالشمس تطلع من غمامه
ولا عقب له (وسجاح التي تنبأت) هي من بني يربوع وكان يقال لها صادر وتزوجها مسيلة واتبعها قوم من بني تميم وقال عطارد بن حاجب بن زرارة :
أمست نيتنا أثى نطيف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا
وكان مؤذنها زهير بن عمرو من بني سليط بن يربوع ويقال إن شبت بن ربيع أذن لها أيضا

(قتيبة بن مسلم الباهلي ويكنى أبا حفص) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعي من بني هلال بن عمرو من باهلة وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ويكنى أبا صالح وفيه يقول الشاعر :
إذا ما قریش خلا ملكها فان الخلافة في باهله
لرب الحرون أبى صالح وما تلك بالسنة العادله
والحرون فرسه فولد مسلم بشارا وزيدا وعبد الكريم وقتيبة وغبدالله وصالحا وعبد الرحمن وحامدا وزريقا وضرارا وعمرا ومعبدا والحصين فاما بشار فكان أكبرهم وهو صاحب نهر بشار وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه قتيبة ولبشار عقب * وأما زياد بن مسلم فقتل مع قتيبة بخراسان وله عقب ولعبد الكريم عقب بالبصرة * وأما قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملا للحجاج ومن قبل ذلك على

-
- (١) بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء مشددة مفتوحة
(٢) وذلك أن تنقع ليلة في الخل والشب حتى تلين ثم تدخل في القارورة ويصب فوقها الماء فتجمد على حالتها فيظن من لا يعرف أنها كرامة .

الري ثم خلع فقتل بفرغانة سنة سبع وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة قتله
وكيع بن أبي مدور التيمي وكان على خراسان ثلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم
وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفروا فولد قتيبة مسلم بن قتيبة وقطن بن قتيبة وكثيرا
والحجاج وعبد الرحمن وسليما وصالحا وعمرا ويوسف وغيرهم * فأما سلم فولى
البصرة مرتين مرة لابن هبيرة ومرة لأبي جعفر وكان سيد قومه ومات بالري
وكنيته أبو قتيبة فولد سلم جماعة منهم سعيد بن سلم ولى أرمينية والموصل والسند
وطبرستان وسجستان والجزيرة وولده كثير * وأما ابراهيم بن سلم فولى اليمن لموسى
وولى عمر بن سلم الري وبلغ وولى كثير بن سلم سجستان * وأما قطن بن قتيبة بن
مسلم فكان على سمرقند وغيرها من كور خراسان وله هناك عقب وجميع ولد قتيبة
سراة لهم أعقاب * وأما عبد الله بن مسلم بن عمرو فقتل مع أخيه قتيبة ومن ولده
المسور بن عبد الله وله عقب كثير وقتل معبد بن مسلم أيضا وله عقب وللحصين
ابن مسلم عقب بالبصرة وعمرو بن مسلم كان شجاعا يلى الولايات لقتيبة وعدى بن
أرطاة وعقبه كثير.

(عمر بن هبيرة الفزارى) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة وجده
من قبل أمه كعب بن حسان بن شهاب رأس بنى عدى فى زمانه وفى منزله احتلفت
الرباب ولى العراقين يزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يكنى أبا المثنى وفيه يقول
الفرزدق ليزيد :

أوليت العراق ورافديه فزار يا أحديد القميص
تفتق بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخييص

رافداه دجلة والفرات، وقوله أحديد القميص يريد أنه خفيف اليد نسبة إلى
الخيانة وكانت حباة جارية يزيد بن عبد الملك سبيه فى ولاية العراقين وكانت تدعوه
أبى ومات بالشام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد * فأما يزيد فولى
العراقين لمروان بن محمد خمس سنين وكان شريفا يقسم على زواره فى كل شهر
خمسمائة ألف ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس عشر حوائج
لا يجلسون بها وكان جميل المرأة عظيم الخطر وأمه سندية فولد يزيد المثنى ومخلدا *
فأما المثنى فولى اليمامة لآبيه وقتله أبو حماد المروزى بالبادية * وأما مخلد فكان
شريف الولد ولهم بالشام قدر وعدد وكان ليزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد

أبيه وكان أبو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهورا ثم أمّنه وافتتح البلد صلحا
وركب يزيد إليه في أهل بيته فكان يقول أبو جعفر لا يعز ملك هذا فيه ثم قتله
(نصر بن سيار) هو نصر بن سيار بن رافع من بني جندع بن ليث بن كنانة
وهم رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثي وكان سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير
فسرق عيبة فقطع عبد الرحمن بن سمرة يده فكان يقال له الأقطع وكان ابنه نصر
يكنى أبا الليث ولأه هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها عشر سنين
حتى وقعت الفتنة فخرج يريد العراق فمات في الطريق بناحية ساوه وله عقب
ذو عدد

(مرداس وعروة ابنا أدية) هما مرداس وعروة ابنا عمرو بن جدير من
ربيعة بن حنظلة وأدية جدة لهما من محارب نسبا إليها ويقال بل كانت ظئرا لهما وكان
مرداس أبا بلال وهو رأس كل حروري وكان عبيد الله بن زياد وجه إليه عباد
بن علقمة المازني فقتله بتوج فقال عمران بن حطان الخارجي يذكره :

أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه ما الناس بعدك يامرداس بالناس
• وأما عروة فهو أول من حكم بصفين وأخذه عبيد الله بن زياد فقتله في مقبرة
بني حصن بالبصرة ولا عقب لمرداس إنما العقب لعروة

(شبيب الخارجي) هو شبيب بن يزيد بن نعيم من شيبان ويكنى أبا الصحراري
وكان مع صالح بن مسرح رأس الصفرية فمات بالموصل فأوصى إلى شبيب وقبر
صالح هناك لا يخرج أحد منهم الا حلق رأسه عند قبره فخرج شبيب بالموصل
وبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد منهم موسى بن طلحة بن
عبيد الله وخرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة
وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل إلى الكوفة فأقحم الحجاج خيله الكوفة فدخل
قبله ومر شبيب بعتاب بن ورقاء فقتله شبيب ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
فهرب منه وقدم الكوفة فلم يصل إلى الحجاج ثم خرج يريد الأهواز ففرق في
دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز العليم وغزاة (١) التي طلبت الحجاج هي
امراته وهو منهزم قال الشاعر في الحجاج :

(١) كان شبيب من أعظم الأبطال وأقدر القواد في زمنه ذا بأس شديد ورأى
في الحرب شديد . هزم للحجاج الثقيني خمسة جيوش وهو ما هو حتى أحرمه النوم .
وكان أراد أن يقتحم بفرسه النهر ففرق . وخلفته امرأته غزاة حتى قتلت

أسد على وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صقير الصافر

هلا كررت على غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

(قال أبو محمد) حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثني العباس ابن محمد الهاشمي قال حدثني من رأى شيئا دخل المسجد وعليه جبة طيالية عليها نقط من أثر مطر وهو طويل أشمط جمع آدم فجعل المسجد يرتج له (قطري بن الفجاءة الخارجي) هو من كاية بن حرقوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم وكان يكنى أبا نعامه وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه إليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان آخرهم سفيان بن الأبرد السكبي فقتله وكان المتولى لذلك سورة بن أبجر الدارمي ولا عقب لقطري .

(الضحاك بن قيس الفهري) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبد الله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج وهو على قيس كلها فقتله مروان فهو يوم مرج راحط وكان ابنه عبد الرحمن بن الضحاك عاملا ليزيد بن عبد الملك على المدينة (الضحاك بن سفيان الكلابي) وهذا آخر وهو رجل من بني أبي بكر بن كلاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على بني سليم (الضحاك بن قيس الخارجي الشيباني) وهو آخر من كان خرج من ناحية الجزيرة في جمع من الخوارج حتى أتى الكوفة وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملا عليها فخاربه عنها فهزمه الضحاك وظفر بالكوفة ثم سار إلى مروان بن محمد وأقبل مروان إليه فالتقيا بكفر توأما سنة ثمان وعشرين ومائة في صفر فقتل الضحاك وخلف مكانه الخبيري فاقتلوا فهزم مروان ثم رجع مروان وولى الخوارج شيان فرجع بأصحابه إلى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم شيان ووجه مروان في طلبه عامر بن ضبارة المري

(المسيب بن زهير الضبي) هو من ولد ضرار بن عمرو وبنو ضرار من سادة ضبة وكان على شرط أبي جعفر وولاه المهدي خراسان وولى شرطة موسى وابنه عبد الله بن المسيب ولى مصر وفارس والجزيرة ومحمد بن المسيب ولى شرطة محمد الأمين والعباس بن المسيب ولى شرطة المأمون وزهير بن المسيب ولى كرمان لهرون وكان للمسيب بن زهير أخ يقال له عمرو بن زهير ولى لأبي جعفر الكوفة

(يزيد بن مزيد الشيباني) هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني وكان زائدة أعرج والخوفزان بن شريك أعرج ومعن ابن زائدة هو عم يزيد بن مزيد وكان معن أجود الغرب (١) وكان يقال حدث عن معن ولا حبيح وكان مزيد يكنى أبا داود وقال فيه أخوه معن بن زائدة :

لأتسألن أبا داود خلعتة عول على مزيد في الخبز واللبن

وبالنبيذ اذا ما بحتة عزرت فانه بقرى الاضياف مرتين

وكان سخيا على الطعام بخيلا بغيره وكان معن يكنى أبا الوليد ويزيد هو قتل خراشة الخارجي والوليد بن طريف الشاري وولي أرمينية وابنه محمد بن يزيد بعده وهو ابن عشرين سنة وشبيب الخارجي من رهطه

(عباد بن حصين الحنظلي) كان يكنى أبا جهضم وكان فارس بنى تميم وولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب أيام قتل المختار وكان مع عمر بن عبد الله بن معمر على بنى تميم أيام أبي فديك وأبلى يومئذ مالم يبله أحد وشهد فتح كابل مع عبد الله بن عامر فقال الحسن ما كنت أرى أن أحدا يعدل بألف فارس حتى رأيت عبادا وأدرك فتنة ابن الاشعث وهو شيخ مفلوج فأشار عليه بأشياء تخاف الحجاج فهرب نحو كابل فقتله العدو هناك وكان ابنه جهضم مع ابن الاشعث فقتله الحجاج وابن ابنه المسور بن عمر بن عباد سيد بنى تميم في زمانه ورأسهم في فتنة ابن سهيل وفيه يقول الراجز :

أنت لها يامسور بن عباد اذا انتضين من جفون الاغداد

(عتاب بن ورقاء الرياحي) كان يكنى أبا ورقاء وكان من أجود العرب وكان الفرخان صاحب الري كفر فوجه اليه عتاب فقتله وفتح الري وولى أصبهان في فتنة ابن الزبير ووجهه الحجاج على جيش أهل الكوفة في قتال الازارقة ووجهه المهلب على جيش أهل البصرة في قتالهم وولى المدائن وناحيتها وبيته شبيب ففرق عنه جيشه فقتل وكان ابنه خالد جوادا مر به طلحة الطلحات مقبلا من سجستان وهو على الري فأهدى اليه واستهداه شهدا فحمل اليه سبعمائة ألف درهم وكتب اليه

(١) وقد جمع الى فضيلة الجود خلة الحلم . وهو صاحب حكاية الشاعر الذي دخل عليه بهياة زرية ووضع قدمه أمام وجهه وقال :

أنا والله لا أبدى سلاما على معن المسمى بالأمير

قد بعث اليك ثمن الشهد والشهد لم يكن في بيت المال أكثر منه وكتب اليه الحجاج إنك هربت من أيك ليلة شبيب فكتب اليه قد علم من رأى أني لم أهرب ولكنك وأباك هربتما يوم الربرة من الحتيف بن السجف وأتما على بعير بقتب فله أبوك أيكما كان ردف صاحبه ثم أتى عبد الملك بن مروان خوفا من الحجاج فلم يزل مقبلا عنده حتى مات

(وكيع بن حسان بن قيس بن سود) وكان يكنى أبا مطرف وكان سيد بني تميم واقترض مع سلم بن زياد فجعل مكتبه بسجستان وولى عبد العزيز بن عبد الله ابن عامر سجستان فغضب على وكيع في شيء فأخذه فحبسه فمر بوكيع ابن لعبد العزيز مع ظئر له فدعا به فأخذه ودعا بسكين فقال والله لا ذبحنه أو لتخلين عني فبلغ ذلك عبد العزيز فأتاه فقال خل عنه وتؤمنك فقال لا والله حتى يحمي عشرة من بني تميم فتضمن لهم ثم يكونون هم الذين يطلقون عني ففعل ذلك ثم تحول وكيع الى خراسان فكان رأسا فكتب الحجاج الى قتيبة يأمره بقتله وكان وكيع قد أبلى بلاء حسنا مع قتيبة في مغازيه ويوم الترك خاصة فعزل قتيبة وكيعا عن الرياسة فلما ملك الوليد وخلع قتيبة وسار بالناس نحو فرغانة اجتمع الناس على خلعه وبايعوا وكيعا فقتل قتيبة وأخذ رأسه فبعث به الى سليمان ومكث وكيع بخراسان غالبا عليها تسعة أشهر ثم ولى يزيد بن المهلب خراسان

(الحتيف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك) كان يكنى أبا عبد الله وكان ديننا شريفا وله منزلة من عبيد الله بن زياد ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار جيش دلجة القيني من قضاة الى المدينة يريد قتال ابن الزبير فعقد الحرث بن عبد الله المخزومي وهو أمير البصرة للحتيف لواء فصار في سبعائة وخرج اليه جيش من المدينة فلقبهم بالربرة فقتل الحتيف جيشا وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ثم سار الحتيف نحو الشام حتى اذا كان بوادي القرى سم بطعامه فأت هناك رئيسا

(هريم بن أبي طحمة التيمي) واسم أبي طحمة حارثة بن عدى وكان هريم شجاعا كيسا وكان مع المهلب في قتال الأزارقة ومع عدى بن أرطاة في قتال يزيد ابن المهلب ولما كان يوم سورا أخذ اللواء ثم أقحم في خمسة فوارس فانهزم زيد بن المهلب ثم كبر هريم فحول اسمه في أعوان الديوان لترفع عنه الغزو فقبل له إنك

لا تحسن أن تكتب فقال إن لا أكتب فاني أمحو الصحف وكان ابنه الترجمان على
الاهواز وعلى بنى حنظلة في فتنة ابن سهل

(خازم بن خزيمه النهشلي) هو من صخر بن نهشل وكان لام ولد ويكنى
أبا خزيمه وولى خراسان وقتل العزيمه وولى عمان ومات ببغداد فعزى عنه أبو جعفر
وابنه خزيمه بن خازم ويكنى أبا العباس وولى الولايات وابنه ابراهيم بن خازم قتله
الوليد بن طريف الشاري

(عامر بن ضبارة) هو من بنى مرة وكان سيدا شريفا وبعثه يزيد بن عمر بن
هيرة إلى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فحزم عبد الله بن
معاوية ولم يزل مع مروان على جيوشه ومن عدده

(نباتة بن حنظلة) هو من بنى أبي بكر بن كلاب وكان فارس أهل الشام وكان
على المنجنيق يوم الكعبة وولى جرجان والرى لمروان فقتله قحطبة بها وقتل معه
ابنه حية بن نباتة وكان له ابن يقال له محمد قتله يزيد بن عمر بن هيرة صبيرا

(اسحاق بن مسلم بن ربيعة العقيلي) كان أثيرا عند أبي جعفر جليلا وعظيم
القدر أيام مروان سالم فسلمت العرب وحارب فخربت وولى أرمينية واخوته
بكار وعبد العزيز والحارث وعبد الله أشراف سادة وأعقابهم بالجزيرة

(عبد الله بن خازم السلمي) يكنى أبا صالح وأمه سوداء يقال لها عجلى وكان
أشجع الناس وولى خراسان عشر سنين وافتتح الطبرسين ثم ثار به أهل خراسان
فقاتلوه فقتله وكيع ابن الدورقية

(مالك بن مسمع) هو مالك بن مسمع بن سيار بن بكر بن وائل من ولد
جندب الذي فدى شعره يوم تحلاق اللهم باكرة فارس يطلع (١) وكان مسمع
أبو مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل
بالبحرين ويكنى أبا سيارة وهو أبو المسامعة وكان مالك ابنه أنه الناس وقال رجل
لعبد الملك لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه فيم غضب . فقال عبد الملك
وهذا وأبيك السوداء ولم يل شيئا قط وهلك في أول خلافة عبد الملك بن مروان
بالبصرة وعقبه كثير وعقب إخوته

(طلحة الطلحات) هو طلحة بن عبد الله بن خلف من خزاعة (١) وكان أبوه

(١) كذا بالأصل ولعله يريد بسلب أول فارس يطلع عليه

(٢) وسمى طلحة الطلحات لجوده وفضله ونبله وكان في قومه رئيسا عظيما.

عبد الله كاتباً لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وكان طلحة على سجستان ومات بها وحيد الطويل الذى يروى عن أنس مولاه وزريق جد طاهر بن الحسين ذى اليمينين مولى عبد الله بن خلف (والد طلحة)
(أبو فديك الخارجى) هو عبد الله بن ثور بن سلمة من بنى سعد بن قيس من بكر بن وائل.

(أبو العاج السلى) هو كثير بن عبد الله وقيل له أبو العاج لثناياه وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة

(أبو مسلم صاحب الدعوة) ذكروا أن مولده سنة مائة واختلفوا فى نسبه اختلافاً كثيراً فقال بعضهم هو من أصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب وادعى هو أنه من سليط بن على بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو دلالة إلى الأكراد فقال :

أبا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
أفى دوله المهدي حاولت غدره ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتى القتل فانتخى عليك بما خوفتى الأسد الورد

وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى جد أبى دلف النازل فى حد أصبهان وقتله أبو جعفر برومية المدائن سنة سبع وثلاثين ومائة.

نوادير فى المعارف

تفخر عبد القيس بأن من موالها صالحا المرى وهو مولى بنى مرة من عبد القيس وكان من أهل الخير ويذهب إلى شىء من القدر ومات بالبصرة وعقبه بها وبأن من موالها حسان بن أبى سنان القناد وكان من أورع أهل البصرة . وبأن من بين موالها أبان بن أبى عياش الفقيه ويكنى أبا اسمعيل . ومن موالها غالب القطان وكان ديناً فاضلاً قال البجلي هو مولى لآل عبد الله بن عامر بن كريز وهو غالب ابن خطاف * ومن موالهم عبد الواحد بن زياد المعروف بالثقفى وليس بثقفى هو مولى لعبد القيس * ومنهم رثاب بن البراء من أنفسهم كان على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فى الجاهلية . ومن أنفسهم هرام بن حيان لما أسلم الهرمز أن سماء عمير بن الخطاب رضى الله عنه عرفطة * ذو الثدية اسمه ثرملة * ذو الكلاع

اسمه سميفع بن حوشب من التابعين . جيشان من قضاة منهم أبو وهب الجيشاني
واسمه ديلم بن الهوشع * وصنايح * من حمير منهم عبد الرحمن بن عسيلة الصنايحى *
غافق من حمير منهم عبد الله بن زهير الغافقى * يزن من حمير من آل ذى يزن منهم
أبو الخير * مرثد بن عبد الله اليزنى * أبو عبد الرحمن الحبلى من حمير واسمه عبد الله
ابن يزيد * أبو عشانة المعافرى من اليمن واسمه حى بن يؤمن * الفضل بن موسى
الذى يروى عنه وكيع هو الشيباني قرية من قرى مرو * ويمن كثر ولده جزء بن
العلاء الذى يعرف بالمرقع وكان يقول لأمه :

لعلك أم جزء أن ترينى كثير الخير ذا أهل ومال
فأثرى وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم فى الجارف (١) فقال فى ذلك :
دفنت الدافعين الضيم عنى براية مجاورة سناما
فلم أر مثلهم دفنوا جميعا ولم أر مثل هذا العام عاما
أقول اذا ذكرتهم جميعا بنفسى تلك أصداء وهاما

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن قيس بن جحدر الطائى جد الطرماح
الشاعر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم والطرماح بن حكيم بن نضر بن قيس
ابن جحدر

(أول) راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم راية حمزة بن عبد المطلب
ويقال بل راية عبيدة بن الحرث * أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن
مظعون بعد بدر وقبل أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سلفكم فادفنوا
إليه موتاكم فدفن فى البقيع .

التابعون ومن بعدهم

(الأحنف بن قيس) قال أبو اليقظان هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن
ابن عباد بن مرة بن عبيد بن تميم (٢) ورهطه بنو مرة بن عبيد الذين بعثوا بصدقات
أموالهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عكراش بن ذؤيب وقال غيره اسمه الضحاك

(١) هو طاعون شديد أهلك خلقا لا يحصون عدة .

(٢) كان الأحنف مضرب المثل بالحلم وجودة رأى والشجاعة قيل له بم
سدت قومك ؟ قال واسيت الضعيف واتصرت للظلم ولم أمنعهم رفدى ولا
طويت عنهم أمرا

ابن قيس وكان أبو الأحنف يكنى أبا مالك وقتله بنو مازن في الجاهلية وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا فقال الأحنف إنه يدعوكم إلى الإسلام وإلى مكارم الأخلاق وبينها كم عن ملائمتها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يقد فلما كان زمن عمر وفد إليه وشهد مع علي رضي الله عنه صفين ولم يشهد الجمل مع أحد من الفريقين واسم أمه حيي بنت قرط وأخوها الأخطل بن قرط من الشجعاء وقال الأحنف يوم الجفرة ومن له خال مثل خالي ه وولد الأحنف ملتزق الاليتين حتى شق ما بينهما وكان الأحنف أعور وقال غيره أمه حيي بنت عمرو بن ثعلبة من بني أود من باهلة وقال أبو اليقظان كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاوية يفضل على الأحنف في حله وأتى هو والأحنف مسيلة فسمعا منه فلما خرجا قال للأحنف كيف تراه قال أراه كذابا قال ما يؤمنك أن أرجع إليه أخبره بمقالتك قال إذا أخبره أنك قلت وأحالفك يريد أحلف وتحلف ثم أسلم المتشمس وحسن إسلامه وعمره الأصغر صمصعة بن معاوية وكان سيد بني تميم في خلافة معاوية وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم وبقي الأحنف إلى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه إلى الكوفة فمات وقد كبر جدا قال الأصمعي دفن الأحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن أبي سفيان وقبر زياد عند الثوية ه فولد الأحنف بحرا وكان مضموفا وكان لا يرى جارية أيه إلا قال يا فاعله قالت لو كنت كما تقول أتيت أباك بمثلك وقيل له ما يمنعك أن تجرى في بعض أخلاق أيك فقال الكسل فولد بحر جارية فماتت ولا عقب للأحنف وكان يقال : ليس لبني تميم حظ سيدهم بالكوفة محمد بن عمر بن عطارد بن حاجب بن زرارة ولا عقب له وسيدهم بالبصرة الأحنف ولا عقب له . وكان عمر وجهه إلى خراسان فيبتهم العدو ليلافكان أول من ركب الأحنف وهو يقول :

إن على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا (١)

ثم حمل عليهم فقتل صاحب الطبل وانهزم القوم ومضوا في آثارهم حتى فتحوا مرو الروز في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

(١) الصعدة قصبة الرمح ويريد أن الرئيس هو الذي يحارب أول القوم حتى تخضب الرمح من الدماء أو ينكسر في يده . وليس الرئيس هو الذي يهرب عن جيشه .

(عبيدة السلباني) هو عبيدة بن قيس السلباني من مراد قال ابن سيرين قال عبيدة أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين فصليت ولم ألق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه الأسود

(عمر بن ميمون) هو من أود وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج ستين من بين حجة وعمره ومات سنة أربع وسبعين

(أبو عثمان النهدي) هو عبد الرحمن بن مل من قضاة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في أول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين رضي الله عنه تحول إلى البصرة فنزلها وقال : لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عثمان صحبت سلمان اثنتي عشرة سنة وقال أيضاً أتت على ثلاثون ومائة سنة وما بقي شيء إلا وقد أنكرته خلا أمل فاني أجده كما هو وشهد فتح القادسية وجلولاء وتسترونها وند واليرموك وأذربيجان

(أبو عمرو الشيباني) هو سعد بن إياس وكان يقول أذكر أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلأ لأهلي بكازمة وعاش مائة وعشرين سنة

(زر بن حبيش) ويكنى أبا مريم ، وكان أعرب الناس ، وكان عبد الله ابن مسعود يسأله عن العربية وكان أسن من أبي وائل وعاش مائة وعشرين سنة

(المسور بن مخرمة) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة أمه أخت عبد الرحمن بن عوف وكان يعدل بالصحابة وليس منهم وقد روى قوم عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل وكان قال إن يزيد بن معاوية يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب إلى أمير المدينة فجلده الحد فقال المسور :

أيشربها صرفاً يفك ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسور

قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومات ستة أربع وستين وكان مع ابن الزبير بمكة فأصابه حجر فمات فولد المسور عبد الرحمن بن المسور أمه بنت شرحبيل بن حسنة من حبي من اليمن تحولوا في الاسلام إلى زهرة ويكنى أبا المسور ومات سنة تسعين فولد عبد الرحمن أبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعراً وهو القائل :

بينما نحن من بلا كثر فالقا ع سراعا والعيش تهوى هوى
خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت ليك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرا المظيا
(ومخرمة بن نوفل أبو المسور) وبلغ مائة وخمسة عشر سنة وكف بصره
(مالك بن أوس بن الحدثان) هو قديم ولكنه تأخر إسلامه ولم يبلغنا أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا روى عنه شيئا وقد روى عن عمر وعثمان ومات
بالمدينة سنة اثنتين وسبعين

(سويد بن غفلة المذحجي) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد إليه فوجده
قد قبض فصحب أبا بكر ومن بعده وشهد مع علي صفين ويكنى أبا أمية وتوفي
بالكوفة سنة اثنتين وثمانين وقد بلغ مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول أنا لدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل

(أبو رجاء العطاردي) اسمه عمران بن تيم ويقال عطاردي بن برز ويقال
عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة وهو من عطاردي بن عوف
ابن كعب بن سعد بن زيد بن تميم ويقال أيضا إنه مولى لهم وقال أبو رجاء لما بلغني
أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هر بنا فأصبنا شلو أرنب دفينا فاستثرناه
وقصرنا عليه وألقينا عليه من بقول الأرض فلا أنسى تلك الأكلة (حدثنا)
الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمر بن العلاء قال : قلت لأبي رجاء ما تذكر قال :
أذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسن جيل رمل وأنشدني أبو محمد :
وخر على الآلاء لم يوسد كان جبينه سيف ثقل

ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة (حدثني) أبو حاتم
عن الأصمعي قال : حدثنا ذريك العطاردي قال أتت أبا رجاء امرأة في جوف الليل
ف قالت يا أبا رجاء إن لطارق الليل حقا إن بني فلان خرجوا إلى سفوان وتركوا
شيئا من متاعهم فاتعل وأخذ الكتب فأداها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة
ليلة للابل

(كعب الأحبار) هو كعب بن مانع ويكنى أبا أسحق وهو من حمير من
آل ذي رعين وكان على دين يهود وينزل الين فأسلم هناك ثم قدم المدينة في إمرة
عمر ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة

عثمان (١) * ونوف البكالى ابن امرأة كعب وبثيع أيضا ابن امرأته ويكنى أبا عتل ويقال يكنى أبا عامر

(كعب بن سور) هو من الأزد بعثه عمر قاضيا لأهل البصرة حين استحسن حكمه بين المرأة وزوجها وحكم لها في كل أربع ليال بليلة (٢) وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشر المصحف يمشى بين الصفين فجاءه سهم غرب فقتله وكان معروفا بالصلاح وليس له حديث

(عبد الرحمن بن الأسود) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الذى نسب إليه المقداد بن الأسود بن عبد يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين يعدل بالصحابة وليس منهم وكان أبوه الأسود من المستهزئين وروى الهيثم عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة أنه رفع إلى أبي بكر عن الأسود شيء ذكره فقال أبو بكر أى مثله كانت فى العرب أشد قال الحرق بالنار فقتله ثم حرقه فقال عبد الرحمن بن حسان لبعض ولده :

ما حرق الصديق جدى ولا أبى إذا المرء ألهاه الخنا عن جلائله
(الجشمى أبو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود) هو عوف بن مالك ابن نضلة من جشم بن معاوية وقتله الخوارج أصحاب قطرى بن الفجاءة وقد روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وسلم
(علقمة صاحب عبد الله) هو علقمة بن قيس من النخع رهط إبراهيم النخعى ويكنى أبا شبل ولم يولد له قط وأخوه يزيد بن قيس أبو الأسود بن يزيد صاحب عبد الله ومات علقمة سنة اثنتين وستين . قال الشعبي كان الأسود صواما قواما وكان علقمة مع البطيء وهو يسبق السريع

(١) ولقد عزيت إلى كعب الأحبار هذا قصص وأحاديث كثيرة ونسب إليه القصص نواذر وحكايات تفوق الحصر

(٢) وكان من حديثها أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت له : إن زوجى يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينقطع عن العبادة . فقال لها عمر : جزاك الله خيراً عن زوجك ، فقال له كعب إنها تشتكى لك زوجها . لأنه يصوم النهار ويقوم الليل وليس لها حظ منه فقال له احكم بينهما ، فقال : حيث أن للرجل أن يتزوج أربعة من النساء فلها ليلة وله أن يقوم الثلاث . فأمضى عمر حكمه .

(الأسود صاحب عبد الله) هو الأسود بن يزيد بن قيس من النخع ويكنى أبا عبد الرحمن ومات سنة أربع وسبعين ويقال سنة خمس وسبعين وابنه عبد الرحمن ابن الأسود من الخيار وهو صلى على إبراهيم النخعي وهو القائل في تليته ليكن أنا الحاج ابن الحاج وكان أبوه حج ثمانين ما بين حجة وعمره وكان للأسود بن يزيد أخ يقال له عبد الرحمن بن يزيد من الخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ويقال له الكيس لتلفه في العبادة

(المعروف بن سويد) هو من بني أسد وبلغ مائة وعشرين سنة ولم يشب (مسروق بن الأجدع) هو مسروق بن الأجدع من همدان ويكنى أبا عائشة ومات سنة ثلاث وستين وقال أبو عمرو بن العلاء كان أبوه الأجدع بن مالك شاعرا وهو القائل في وصف الخيل :

وكان صرعاها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي
(سليمان بن ربيعة الباهلي) هو أول قاض قضى لعمر بن الخطاب بالعراق وأول من ميز بين العتاق والهجن شهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن وقتل سليمان بلنجر من أرض الترك في خلافة عثمان ويقال إن بلنجر من أرمينية ويقال إن عظامه عند أهل بلنجر في تابوت إذا احتبس عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا قال أبو جمانة الباهلي :

إن لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بأعلى العين يالك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي بالترك يسقى به القطر
وأراد بالقبر الذي بالصين قبر قتيبة بن مسلم قال أبو اليقظان قبر قتيبة بفرغانة فجعله الشاعر من الصين

(شريح القاضي) هو شريح بن الحرث الكندي استقضاه عمر على الكوفة ولم يزل بعد ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير فاستعفى شريح الحجاج من القضاء فأعفاه فلم يقض بين الناس حتى مات وكان شريح يكنى أبا أمية ومات سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان مزاحا تقدم اليه رجلان في شيء فأقر أحدهما بما ادعى عليه الآخر وهو لا يعلم فقضى شريح فقال له أتقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندي ثقة قال من هو قال ابن أخت خالك وقال له آخر أين أنت

أصلحك الله قال ينيك وبين الحائط قال انى رجل من أهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليبنك الفارس قال وشرطت لها دارا قال الشرط أملك قال اقض بيتنا قال قد فعلت قال ثم قال حدث امرأة حديثين فان أبت فأربع

(عبيد بن عمير الليثي) هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع ابن ليث وكان قاضي أهل مكة وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين ومات ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير سنة ثلاث عشرة ومائة

(أبو الأسود الدئلي) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وأمه من بني عبد الدار بن قصي وكان عاقلا حازما بخيلا وهو أول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع علي رضوان الله عليه وولى البصرة لابن عباس وفتح البصرة ومات بها وقد أسن فولد عطاء وأبا حرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني يعجا العربية بعد أبي الأسود ولا عقب لعطاء . وأما أبو حرب بن أبي الأسود فكان عاقلا شاعرا وولاه الحجاج جوخي فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روى عن أبي حرب الحديث وله عقب بالبصرة وعدد وهو القاتل لولده لا تجاودوا الله فانه أجود وأجود ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل ولا تبجهدوا أنفسكم في التوسعة فتهلكوا هزلا وسمع رجلا يقول من يعيش الجائع فعشاه ثم ذهب القاتل ليخرج فقال هيات على أن لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع رجله في الآدم (١)

(هرم بن حيان) هو من عبد القيس وكان من خيار الناس وولى الولايات زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان على عبد القيس يتوج يوم قتل شرك زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

(حمران مولى عثمان) هو حمران بن أبان بن عبد عمرو ويكنى أبا زيد وكان سباه المسيب بن نجبة الفزارى زمن أبي بكر رضى الله عنه من عين التمر وأمير الجيش خالد بن الوليد فوجده محتونا وكان يهوديا اسمه طويد فاشتري لعثمان ثم اعتقه

(١) وهو أول من وضع علم العربية . وكان سمع لحنا من ابنته فقال للامام علي بن أبي طالب قد فسد اللسان وأخشى أن يلحنوا في القرآن فوضع له على أساس النحو وقال له انح مثل هذا فسمى النحو . والآدم القيد

وصار يكتب بين يديه ثم غضب عليه فأخرجه الى البصرة فكان عامله بها وهو كتب اليه في عامر بن عبد القيس حين سيره * ولما قتل مصعب وثب حمران فأخذ البصرة ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله فعزله فلما قدم الحجاج البصرة أذاه وأخذ منه مائة ألف درهم فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك ان حمران أخو من مضى وعم من بقى فأحسن مجاورته ورد عليه ماله وتزوج حمران امرأة من بنى سعد وتزوج ولده في العرب

(مطرف بن عبد الله) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من بنى الحريش ابن كعب بن ربيعة ويكنى أبا عبد الله وكانت لأبيه صحبة وكان ينزل ماء يقال له الشخير على ثلاث ليال من البصرة ويأتى البصرة يوم الجمعة فيقال إنه كان ينور له في سوطه ومات عمر ومطرف ابن عشرين سنة كأنه كان ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عقب بالبصرة وبرستاق من نيسابور يقال له خواف ومات في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة سبع وثمانين وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء مات سنة احدى عشرة ومائة

(سعيد بن المسيب) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب من بنى عمران بن مخزوم وأمه سلبية ويكنى أبا محمد وكان جده حزن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سهل قال بل أنا حزن ثلاثا قال فأنت حزن قال سعيد فما زلنا نعرف تلك الحزونة فينا وكان أبو المسيب يتجر بالزيت ولم يزل سعيد مهاجراً لأبيه ولم يكلمه حتى مات * وكان سعيد أفاقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا قال له رجل رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرات فقال إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء . وقال له آخر رأيت كأنى أخذت عبد الملك بن مروان فأضجعتة الى الأرض ثم بطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد فقال ما أنت رأيتها ولكن رأها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه ليقتلنه عبد الملك بن مروان ويخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة * وقال له آخر رأيتنى أبول في يدى فقال تحتك ذات محرم فظفر فاذا امرأته بينها وبينه رضاع وكانت ابنة أبي هريرة تحت سعيد بن المسيب وكان جابر بن الأسود بالمدينة فدعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطاً

وضربه أيضا هشام بن اسماعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة في تبان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكان مولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة أربع وتسعين فولد سعيد محمدا وكان نسبة فنى قوما من المخزوميين فرجع ذلك الى الوليد لجلده الحاد والذين نفاهم آل عنكشة وكان لسعيد أيضا غيره من الولد وله عقب باق بالمدينة * وبرد مولاه وقال له يا برد إياك وان تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس فقال كل حديث حدثكموه برد ليس معه غيره مما تنكرون فهو كذب

(عامر بن عبد الله العنبري) هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس من ولد كعب بن جندب من بني العنبر ويكنى أبا عبد الله وكان خيرا فاضلا ورآه عثمان يوما في دهليزه فرأى شيخا ظنا اشعى في عبادة فأنكر مكانه ولم يعرفه فقال يا عرابي أين ربك فقال بالمرصاد وسيره عبد الله بن عامر الى الشام بأمر عثمان فمات هناك ولا عقب له ورهطه أيضا قليل وكان سبب تسييره ان حمران بن أبان كتب فيه أنه لا يأكل اللحم ولا يغشى النساء ولا يقبل الأعمال فعرض بأنه خارجي فكتب عثمان إلى ابن عامر أن ادع عامرا فان كانت فيه الخصال فسيره فسأله فقال أما اللحم فاني مررت بقصاب يذبح ولا يذكر اسم الله فاذا اشتبهت اللحم اشتريت شاة فذبحتها وأما النساء فان لى عنهن شغلا وأما الأعمال فما أكثر من تجددونه سوى فقال له حمران لا أكثر الله فينا أمثالك فقال له عامر بل أكثر الله فينا من أمثالك كساحين وحجامين

(أبو مسلمة الخولاني) من أهل الشام اسمه عبد الله بن ثوب وهو الذي دخل على معاوية فقال له السلام عليك أيها الأجير وكله بكلام في الرعية وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية (حدثني) أبو حاتم السجستاني قال حدثني الأصمعي قال حدثني عمران بن جذير عن رجل من أهل الشام قال قال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام كيف رأيكم في أبي مسلم قالوا ما أحسن رأينا فيه وأخذنا عنه قال ان أزهد الناس في العالم أهله وان مثل ذلك مثل الحمة تكون في القوم فترغب فيها الغرباء ويزهد فيها القرباء فبينما ذلك غار ماؤها فأصاب هؤلاء منفعتها وبقى هؤلاء يتفكرون أى يتندمون

(الحسن البصري) هو الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار مولى الأنصار

واسم أمه خيرة مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كانت خيرة أمه ربما غابت فيكي فتعطيه أم سلمة تديها تعلله به الى أن تجيء أمه فيدر ثديها فيشربه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادى القرى (وحدثني) عبدالرحمن والرياشي عن الأصمعي عن حماد بن زيد وحماد بن مسلمة عن علي بن زيد بن جدعان قال ولد الحسن على العبودية (١) وحدثني عبدالرحمن عن الأصمعي عن جدعان عن قتادة أن أم الحسن كانت مولاة لأم سلمة وقال أبو اليقظان أبو الحسن البصري وأبو محمد بن سيرين من سبي ميسان (٢) وكان المغيرة افتتحها زمن عمر بن الخطاب لما ولاه البصرة وقال آخرون يسار من أهل نهر المرأة وكان الحسن من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحدثني عبدالرحمن عن الأصمعي عن أبيه قال : ما رأيت أعرض زنديا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم في شيء من القدر ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاصا ويرى القدر وكان لسانه يلحن فكان يأتي الحسن هو ومعه الجهنى فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد إن هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين يأخذون الأموال ويفعلون ويقولون إنما تجرى أعمالنا على قدر الله فقال كذب أعداء الله فيتعلق عليه بهذا وأشباهه وكان يشبه برؤبة ابن العجاج في فصاحة لهجته وعريته وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة وفيها مات محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وقيل ليونس بن عبيد أتعرف أحدا يعمل بعمل الحسن فقال والله لا أعرف أحدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال : إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حيمه وإذا جلس فكأنه أمر بضرب عنقه وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له

(محمد بن سيرين) كان سيرين أبوه عبدا لانس بن مالك كاتبه على عشرين ألفاً وأدى الكتابة وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها ويقال كان من سبي عين التمر وكانت أمه صفية مولاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملأها ثمانية عشر بدريا فيهم أبي بن كعب يدعوهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة وولد له ثلاثة وعشرون

(١) وكان على فضله وشهرته وعبادته وكثرة تأليفه يرمى بالاعتزال .

(١) ميسان كورة بين البصرة وواسط والنسبة اليها ميسانى وميسانى

ولدا من أمهات أولاد شتى وكانت لسيرين أرض بجرجرايا وصارت في يد محمد
ويد أخ له يقال له يحيى ومن ولده معبد بن سيرين وهو أسن من محمد ويحيى ومات
بجرجرايا وأنس بن سيرين وكان له أخوات منهن عمرة وحفصة وسودة بنات
سيرين وكان محمد بزازا ويكنى أبا بكر وحبس بدين كان عليه وكان أحتم (١)
وولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة كان تزوجها عريية ولم يبق منهم غير
عبد الله بن محمد وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ذلك أنس بن سيرين قال :
وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته وتوفي سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
وهو ابن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين ألف درهم فمات
عبد الله حتى قوم ماله سبعين ألف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك
بفارس (حدثني) سهل بن محمد عن الأصمعي قال الحسن سيد سمع وإذا حدثك
الأصم يعني ابن سيرين بشيء فأشدد يدك به وقتادة حاطب ليل (٢)

(أبو سعيد المقبري) اسمه كيسان وكان مملوكا لرجل من بني جندع وكاتبه
على أربعين ألفا وشاة لكل أضحية فأداهما وكان منزله عند المقابر فقبل المقبري
وقد روى عن عمر وتوفي في سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال توفي
في خلافة الوليد بن عبد الملك

(عطاء بن يزيد الليثي) يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنفسهم روى عنه
الزهري وتوفي سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة

(عطاء بن أبي رباح) هو عطاء بن أسلم من ولد الجند وأمه سوداء تسمى
بركة وكان نشأ بمكة وعلم الكتاب بها وكان مولى لبني فهر ويكنى أبا محمد وكان
أسود أعور أفتس أشل أعرج ثم عمى بعد ذلك ومات سنة خمس عشرة ومائة
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وابنه يعقوب بن عطاء

(مجاهد) هو مجاهد بن جبر وكان مولى لقيس بن السائب المخزومي وقال
مجاهد في مولاي قيس بن السائب نزلت (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)
فافطر وأطعم كل يوم مسكينا وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج ومات بمكة وهو ساجد
سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة

(١) الأحتم الأسود (٢) حاطب ليل مخلط في كلامه فان من يحتطب لילה
لا يرى فيجمع الغث والسمين

(سعيد بن جبیر) قال أبو اليقظان هو مولى لبني والبة من بني أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لأبي بردة وهو على القضاء ويبت المال وخرج مع ابن الأشعث فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسري وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به إلى الحجاج فأمر الحجاج فضربت عنقه فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول لا إله إلا الله فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت (حدثني) أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن عمارة بن زاذان قال حدثنا أبو الصهباء قال قال الحجاج لسعيد بن جبير لم اختر أي قتلة شئت فقال له بل اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك قال له يا شقي بن كسير ألم أقدم الكوفة وليس يؤم بها إلا عربي فجعلتك اماما قال بلى قال ألم أولك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربي فاستقضيت أبا بردة وأمرته ان لا يقطع أمرا دونك قال بلى قال أو ما جعلتك في سمارى قال بلى قال أو ما أعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذى الحاجة ثم لم أسألك عن شيء منه قال بلى قال فما أخرجك على قال كانت بيعة لابن الأشعث في عنقي فغضب الحجاج ثم قال كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل والله لأقتلك وقتله الحجاج سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة وله ابنان عبد الله بن سعيد وعبد الملك بن سعيد يروى عنهما

(أبو قلابة) هو عبد الله بن زيد الجرعي وكان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة أربع ومائة أو خمس ومائة (حدثني) أبو حاتم عن الأصمعي عن حماد بن زيد عن أيوب قال أوصى أبو قلابة أن تدفع إلى كتبه فجاء بها من الشام فدفعت إلى ثغاطط على بعض ما سمعته منه حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني أصحاب أيوب عن أيوب قال كان أبو قلابة يحثني على الاحتراف ويقول إن الغنى من العافية (بسر بن سعيد) هو مولى الحضرميين وكان عابدا متخليا وروى عن سعد ابن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي سعيد الخدري وغيرهم ورافق الفرزدق فركبا في مجمل فعجب الناس وكان يقول ما رأيت رفيقا خيرا من الفرزدق ويقول الفرزدق مثل ذلك فيه ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ولم يدع كفننا

(قبيصة بن ذؤيب) هو من خزاعة ويكنى أبا اسحق وكان على خاتم عبد الملك

ابن مروان وكان الزهري يروى عنه وهو أدخل الزهري على عبد الملك فوصله وفرض له وتوفي قيصة بالشام سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ولا أعلم له عقباً (يزيد بن شجرة) هو يزيد بن شجرة الرهاوى وقتل هو وأصحابه في البحر سنة ثمان وخمسين

(شهر بن حوشب) هو من الأشعريين وكان ضعيفاً في الحديث حدثنا اسحق ابن راهويه عن النضر بن شميل قال ذكر شهر عند ابن عون فقال إن شهرًا تركوه ومات سنة ثمان وتسعين ويقال سنة اثنتي عشرة ومائة ودخل بيت المال فأخذ خريطة فقال قائل:

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
(وأما العوام بن حوشب) فإنه من شيان ويكنى أبا عيسى ومات سنة ثمان وأربعين ومائة

(ميمون بن مهران) كان ميمون مكاتباً لبني نصر بن معاوية فعتق وكان ابنه عمرو بن ميمون مملوكاً لامرأة من الأزد من ثمالة (١) يقال لها أم نمر فأعتقته فلم يزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم فتحول إلى الجزيرة وكان ميمون والياً لعمر ابن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازاً فكان يجلس في حانوته وهو يتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات عمرو ابنه سنة خمس وأربعين ومائة

(أبو وائل) هو شقيق بن سلمة الأسدي وكانت أمه نصرانية وكان له خص يكون فيه هو وفرسه فكان إذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده روى حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود قال أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل حملاً إن كانوا ليشربون الجر أي نبيذ الجر ويلبسون المعصر لا يرون بذلك بأساً منهم أبو وائل وذر بن حبيش ومات أبو وائل في زمن الحجاج بعد الجماجم قال أبو محمد الجر النبيذ

(أبو نضرة) اسمه المنذر بن مالك من العوكة وهم بطن من عبد القيس وتولى في ولاية عمر بن هبيرة وصلى عليه الحسن البصري

(الشعبي) هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي وهو من حمير وعداده في

(١) الثمالة الرغوة تكون فوق اللبن ولقب جدهم عوف بن اسلم بثمالة لأنه أطعم قومه لبناً بثمالة.

همدان ونسب الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ويكنى الشعبي أبا عمرو وكان ضئيلا نحيفا وقيل له مالنا نراك نحيفا قال انى زوجت فى الرحم وكان ولد هو وأخ له فى بطن واحد وقيل لأبى اسحق أنت أكبر أم الشعبي فقال هو أكبر منى بستين (حدثنا) الرياشى عن الاصمعى أن أم الشعبي كانت من سبى جلولاء (١) قال وهى قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوى وكاتب عبد الله ابن يزيد الخطمى عامل ابن الزبير على الكوفة وكان مزاحا (حدثنى) أبو مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاحى عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي لحياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الحياط ان كانت عندك خيوط من ريع (قال أبو محمد) وحدثنى بهذا الاسناد أن رجلا دخل عليه ومعه فى البيت امرأة فقال أيكما الشعبي فقال هذه قال الواقدى مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال توفى سنة أربع ومائة وقد روى عنه أيضا أنه قال ولدت سنة جلولاء فان كان هذا صحيحا فانه مات وهو ابن ست وثمانين سنة لأن جلولاء كانت سنة تسع عشرة فى خلافة عمر رضى الله عنه

(أبو اسحق الشيبانى) هو سليمان بن أبى سليمان مولى لهم وتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وكان يقول لو كان هذا الحديث من الخبر لنقص
(أبو اسحق السيعى) هو عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السيعى وقال شريك ولد أبو اسحق السيعى فى سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة (حدثنى) عبد الرحمن عن عمه عن اسراييل عن أبى اسحق قال رفغى أبى حتى رأيت على بن أبى طالب يخطب على المنبر أبيض الرأس واللحية وابنه يونس بن أبى اسحق توفى سنة تسع وخمسين ومائة وابنه عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو وتحول من الكوفة الى الثغر فنزل بالحدث ومات بها سنة احدى وتسعين ومائة

(١) جلولاء قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة والنسبة اليها جلولى بنسبة على غير قياس كحرورى إلى حروراء . وأما التى بنواحي النهروان فاسمها جللتا .

(سالم بن أبي الجعد) هو مولى لأشجع وكان له اخوة قد روى عنهم الحديث عبيد وعمران وزباد ومسلم بنو أبي الجعد قالوا كان لأبي الجعد ستة بنين فكان منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان رأى الخوارج أبوهم يقول لهم يا بني لقد خالف الله بينكم وتوفي سالم سنة مائة أو إحدى ومائة وكان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد ولا بحديث خلاص ولا بصحيفة عبد الله بن عمر وقال كانت له صحيفة يسميها الصادقة مايسرنى انها لي بفاسين

(مكحول الشامي) قال الواقدي هو من كابل (١) مولى لامرأة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول الشامي مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح قال نوح بن قيس سأله بعض الامراء عن القدر فقال أسأهر انا يريد ساحرا وكان يقول بالقدر وقال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعته يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة ومات سنة ثلاث عشرة ومائة

(مكحول الازدي) حدثني سهل عن الاصمعي قال مكحول وأبو العالية حميلان وكان هذا فصيحاً يروى عن ابن عمر

(جابر بن زيد) قال الواقدي هو من الازدو يكنى أبا الشعثاء وحدثني سهل ابن محمد عن الاصمعي قال أبو الشعثاء جوفى من اليمن وكان أعور ومات سنة ثلاث ومائة

(أبو بصير) قال أبو اليقظان هو يشكر بن وائل من بني يشكر وكانوا أتوا به مسيلة وهو صبي فمسح وجهه فعمى فكنى أبا بصير على القلب كما قيل للغراب أعور لحدة بصره وكان يروى عنه وعمر حتى بقى الى زمن خالد بن عبد الله القسري

(أبو العالية) أخبرني أبو عبد الله البجلي ان أبا العالية كان مولى لبني رياح اعتقته امرأة منهم واسمه رفيع وابنه حرب بن أبي العالية حج ستاً وستين حجة ومات أبو العالية سنة تسعين وحدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال أبو العالية ومكحول حميلان يعني مكحولاً الازدي وكان أبو العالية مواحداً حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن أبي خالدة قال سألت أبا العالية عن قتل النذر لجمع منهن شيئاً كثيراً وقال مساكين ما أكيهن ثم قتلهن وضحك .

(طاوس) قال هو طاوس بن كيسان مولى بحير الحميري وحدثني سهل عن

(١) بضم الباء من ثغور طخارستان .

الاصمعي قال طاوس مولى لاهل اليمن وامه مولاة لمير وكان يكنى أبا عبد الرحمن وتوفي بمكة سنة ست ومائة قبل التروية يوم وصلي عليه هشام بن عبد الملك وابنه عبد الله بن طاوس كان يروى عنه ومات في خلافة أبي العباس

(عكرمة مولى ابن عباس) كان عبدا لابن عباس ومات وعكرمة عبد فباعه علي بن عبد الله بن عباس على خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فأتي عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعثت علم إليك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه وكان يكنى أبا عبد الله وروى جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحرث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم قال إن هذا يكذب على أبي (حدثني) ابن الحلال قال سمعت يزيد بن هرون يقول قدم عكرمة البصرة فاتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس فيينا هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فنسمع ثم قال قاتله الله لقد أجادا وقال ما أجود ما غنى (١) فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعاد أيوب قال يزيد وقد أحسن أيوب حدثني الرياشي عن الاصمعي عن نافع المدني قال مات كثير الشاعر وعكرمة في يوم واحد قال الرياشي فحدثني ابن سلام ان الناس ذهبوا في جنازة كثير وكان عكرمة يرى رأى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة

(بكر بن عبد الله المزني) هو من مزينة مضر وكانت أم بكر بن عبد الله موسرة ولها زوج كثير المال وكان بكر حسن اللباس جدا وروى عفان عن معتمر عن أبيه أن بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف درهم وقال غيره اشترى بكر طيلسانا بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر عليه ترايا علامة لموضع القطع فقال له بكر لا تعجل وأمر بكافور فسحق ثم ذره عليه ومات سنة ثمان ومائة وحضر الحسن جنازته وكان لجد بكر صحبة ولا عقب لبكر باق

(الضحاك بن مزاحم) هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهبط زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا القاسم وولد لستين وقد

(١) كثير من فضلاء الصحابة والتابعين لم يكن يرى بأسا في السماع ومنهم معاوية ابن أبي سفيان وعبد الله بن جعفر .

أثغر (١) وكان معلما وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة اثنتين ومائة
(صفوان بن محرز) هو صفوان بن محرز بن زياد من غسان تميم وقد انقرضت
غسان التي من تميم وكان صفوان من أصحاب أبي موسى الأشعري ومات بالبصرة
سنة أربع وسبعين في امرأة بشر بن مروان ولا عقب له وهو القائل إذا دخلت
بيتي فأكلت رغيفي وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء

(محمد بن كعب القرظي) كان يكنى أبا حمزة وروى عبد الله بن مغيث
أو ابن معتب عن أبي بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد من
من بعده فكان يقال إنه محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير (حدثني)
أبو حاتم عن الأصمعي قال كتب محمد بن كعب فانتسب فقال القرظي فقل له
أو الأنصاري فقال أكره أن أمن على الله بما لم أفعل وكان يقص فسقط عليه
وعلى أصحابه مسجده فقتلهم ويقال إنه مات سنة ثمان ومائة ويقال سنة سبع عشرة
أو ثمان عشرة ومائة

(وهب بن منبه) هو من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ويكنى
أبا عبد الله وقال قرأت من كتب الله اثنتين وسبعين كتابا وكان له أخوة منهم همام
ابن منبه وكان أكبر من وهب وروى عن أبي هريرة ومات قبل وهب ومنهم
معقل بن منبه وعمر بن منبه وقد روى عنهما أيضا ومات وهب بصنعاء سنة عشر
ويقال سنة أربع عشرة ومائة

(عطاء بن يسار) قال أبو اليقظان كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وولد يسار عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك بنو يسار وكلهم فقهاء
قال غيره وكان عطاء قاصا ويرى القدر ويكنى أبا محمد ومات سنة ثلاث ومائة
وهو ابن أربع وثمانين سنة ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة
وكان يكنى أبا أيوب ومات عبد الملك سنة عشر ومائة

(مقسم مولى ابن عباس) وهو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث
ابن عبد المطلب وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه

(١) يريد أنه مكث في بطن أمه سنتين حتى نبتت أسنانه ، وذلك من شواذ الطبيعة .

ويكنى أبا القاسم وقدروى عن أم سلبية سماعاً منها رضى الله تعالى عنها
(صالح مولى التؤمة) هو صالح بن أبي صالح مولى التؤمة واسم أبي صالح
نهبان والتؤمة هي ابنة أمية بن خلف الجمحي وولدت مع اخت لها في بطن فسميت
تلك باسم وسميت هذه التؤمة وهي أعتقت أبا صالح وكان أبو صالح هذا قديماً
وروى عن أبي هريرة ويحيى حتى توفي بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة وله أحاديث
يسيرة وهو يضعف في حديثه

(نافع مولى ابن عمر) يكنى أبا عبد الله وكان من أهل أبر شهر أصابه عبد
الله في غزاته وهلك سنة سبع عشرة ومائة وكان له من الولد عمر بن نافع وأبو بكر
ابن نافع وعبد الله بن نافع (حدثني) سهل قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العمري
عن نافع قال دخلت مع عمر على عبد الله بن جعفر فأعطاه بي اثنى عشر ألف درهم
فأبى أن يبيعهني فأعتقني أعتقه الله تعالى

(محمد بن المنكدر) هو محمد بن المنكدر بن هدير من بني تميم قريش رهط أبي بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه وكان للمنكدر أخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز
وقيل له أى الأعمال أفضل قال إدخال السرور على المؤمن وقيل له أى الدنيا أحب
إليك؟ قال الأفضال على الإخوان ومات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة أو
أحدى وثلاثين ومائة وله عقب بالمدينة وكان لمحمد أخوان قتيبان عابدان أبو بكر
ابن المنكدر وعمر بن المنكدر ومن موالى آل المنكدر المماجشون

(المماجشون مولى آل المنكدر) هو المماجشون بن أبي سلبية واسمه يعقوب
ينسب إلى ذلك ولده وبنو عمه فقيل لهم بنو المماجشون وكان يعقوب المماجشون فقياً
وابنه يوسف بن يعقوب وكان للمماجشون أخ يقال له عبد الله بن أبي سلبية وابنه
عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفي ببغداد في خلافة المهدي وصلى عليه
المهدي ودقنه في مقابر قريش وذلك في سنة أربع وستين ومائة ومن موالى آل
المنكدر ربيعة الرأي وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسند كره مع أصحاب الرأي
والفتوى

(قتادة) هو قتادة بن دعامة سدوسي وأبوه ولد بالدعامية أعرايا واهمه سريرة
من مولدات الأعراب قال الشاعر

أمست دعامية الانقاء موحشه وقد تكون عليها أم كلثوم

ويكنى قتادة أبا الخطاب ومات سنة سبع عشرة ومائة (حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعي عن شعبة قال كان قتادة إذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجرى بالثاني عدوت وراه لثلاثين الأول لأنه كان يحفظ ولا يكتب

(ابراهيم النخعي) هو ابراهيم بن يزيد من النخع من اليمن رهط علقمة والاسود قال أبو سفيان بن العلاء اختلفنا في ابراهيم النخعي عن محمد بن سليمان فأرسل يسأل عنه فقالوا هو مولى النخع وقال أبو عبيدة عن يونس وقد ولدته العرب وكان يكنى أبا عمران وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ومات وهو ابن ست وأربعين وكان مزاحاً قليل له إن سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي النوكي (١) وقيل لسعيد إن ابراهيم يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد وقال الأعمش عاذني ابراهيم فرأى منزلي فقال انك لتعرف في منزله أنه ليس بابن عظيم القريتين ومات وهو ابن ست وأربعين سنة حدثني سهل عن الأصمعي أن ابراهيم مات سنة ست وتسعين في أشهر ابن أبي مسلم قال وقال أبو عون كنت في جنازة ابراهيم فما كان فيه الا سبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله

(الحكم بن عتيبة) هو مولى لكندة ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا محمد وكان هو و ابراهيم النخعي لدة عام واحد وتوفي بالكوفة سنة عشرومائة قال ابن ادریس. ولدت سنة مات الحكم بن عتيبة وكان له أخوة حدثنا سهل قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال قال لي النخعي لا تجالس بني عتيبة فأنهم كذابون يعني أخوة الحكم (أبو الزناد) هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن عفان وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد وحدثني سهل بن محمد عن الأصمعي عن أبي الزناد قال أصلنا من همدان وكان عمر ابن عبد العزيز ولأه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومات أبو الزناد فجأة في معتسله في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة

(عبد الرحمن بن أبي الزناد) وابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد يكنى أبا محمد ولي خراج المدينة وقدم بغداد ومات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع

(١) النوكي جمع أنوك وهو الاحق ويجمع أيضاً على نوك

وسبعين سنة وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد قد روى عنه وابنه محمد بن عبد الرحمن كان بينه وبين أبيه في السن سبع عشرة سنة وفي الوفاة إحدى وعشرون سنة وكان لقي رجال أبيه ولم يحدث عنهم حتى مات أبوه ومات ببغداد أيضا ودفن هو وأبوه ببغداد في مقابر باب التين

(الأعرج صاحب أبي هريرة) هو عبد الرحمن بن هرمز ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وخرج إلى الاسكندرية فأقام بها حتى توفي وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة

(أبو بكر بن محمد) بن عمرو بن حزم هو من الانصار كنيته اسمه وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

(عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان) هو صاحب السير والمغازي توفي سنة عشرين ومائة وانقرض عقبه فلم يبق منهم أحد وكان جده قتادة بن النعمان من الصحابة ومن الزمالة المذكورين وكان آخر من بقى من عقبه عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ودرجوا فلم يبق لهم عقب

(أبو مجلز) هو لاحق بن حميد بن سدوس بن شيان وكان ينزل خراسان وعقب بها وكان عمر بن عبد العزيز بعث إليه فاشخصه ليسأله عنها وقال قرعة بن خالد كان أبو مجلز عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصري

(الربيع بن أنس) كان من أهل البصرة من بني بكر بن وائل ولقي ابن عمر وجابرا وأنس بن مالك وهرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قرية منها ثم طلب بخراسان حين ظهرت دعوة ولد العباس فنغيب فخلص إليه عبد الله بن المبارك وهو مستخف فسمع منه أربعين حديثا وكان عبد الله يقول ما يسرني بها كذا وكذا لشيء سماء ومات في خلافة أبي جعفر

(إياس بن معاوية) هو إياس بن معاوية بن قرعة من مزينة مضر رهط عبد الله بن مغفل ويكنى أبا وائلة وكان لإياس جد أبيه صحبة وولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة وكان صادق الفان لطيفا في الأمور وكان لأم ولد ومزله عند السي (١) ومات بها سنة اثنتين وعشرين ومائة وله عقب بالبصرة وغيرها وسئل

(١) سي واد بين الحرمين وقيل قرية قريبة من مكة

معاوية بن قرة كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفاني أمر دنياى فقرغنى لآخرتى
(أبو الأعور السلى) هو عمر بن سفيان من ذكوان سليم وأمه قرشية من

بنى سهم

(أبو خيرة) هو شيخة بن عبد الله بن قيس من ضبيعة بن ربيعة بن نزار
وكان من أصحاب على بن أبى طالب رضى الله عنه ومات بالبصرة هرما ولا عقب له
(أبو حمزة صاحب ابن عباس) هو نصر بن عمران بن واسع من ضبيعة بن
ريبعة بن نزار ومات بالبصرة وله بها عقب .

(أبو التياح) هو يزيد بن حميد من بنى بهثة وكان من فقهاء البصرة ومات بها
ولا عقب له .

(طلق بن حبيب) هو من عنزة وكان فى سجن الحجاج ثم أخرج بعد موت
الحجاج وكان من رؤس المرجئة ومات بواسط ولا عقب له .

(خارجة بن مصعب) هو من بنى شجنة من ضبيعة وكان من أئمة أهل
خراسان وأرضاهم عنده وعقبه بخراسان وكان أبوه مصعب بن خارجة مع
على بن أبى طالب

(عمرو بن دينار) هو مولى ابن باذان من فرس اليمن ويكنى أبا محمد ومات
سنة خمس وعشرين ومائة .

(عبد الله بن أبى نجيع) هو مولى لبنى مخزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول
بالقدر وحدثنا البجلي قال اسم أبى نجيع يسار وهو مولى لثقيف ومات أبو نجيع
سنة تسع ومائة ومات عبد الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(أبو المليح الهذلى) هو عامر بن أسامة روى عنه أيوب وتوفى سنة اثنتى عشرة
ومائة . فأما أبو المليح الفزارى فهو الحسن بن عمر مولى لعمر بن هبيرة ومولده
الرقعة ومات سنة احدى وثمانين ومائة

(أبو الجوزاء الربعى) هو أوس بن خالد وقال جاورت ابن عباس فى داره
اثنتى عشرة سنة ما فى القرآن آية إلا وقد سأله عنها وخرج مع ابن الأشعث فقتل
بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين

(مورك العجلي) هو مورك بن المشمرج ويكنى أبا المعتمر وكان من العباد
وكان يفلى رأس أمه وقال له رجل أكل حالك صالح فقال وددت أن العشر منها

كان صالحا وقال له رجل أشكو اليك نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم فقال بئس ما أثبتت على نفسك أما إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فاني أفرح بالنومة انامها وكان ربما دخل على بعض اخواته فيضع عندهم الدراهم فيقول امسكوها حتى أعود اليكم فاذا خرج قال أتم منها في حل وتوفي موري في ولاية عمر بن هبيرة على العراق

(مالك بن دينار) هو مولى لبني سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى أبا يحيى وكان يكتب المصاحف بالأجرة ومات قبل الطاعون ييسرو كان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة

(ابن شبرمة) هو عبد الله بن شبرمة من ضبة من ولد المنذر بن ضراب بن عمرو ويكنى أبا شبرمة كان قاضيا لأبي جعفر على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا ربما كسا حتى يبين من ثيابه وله ابنا أخ يقال لهما عمارة وي زيد ابنا القعقاع بن شبرمة قد روى عنهما وكان ابن شبرمة يقول لابنه يا بني لا تمكن الناس من نفسك فان أجرا الناس على السباع أكثرهم لها معاينة

(أيوب السخيتاني) هو أيوب بن أبي تيممة واسم أبي تيممة كيسان وكان أيوب يكنى أبا بكر وهو مولى بني عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولى مولى وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فاذا طال فرقه قال حماد بن زيد وكان قميص أيوب يشم الأرض هروى جيد وله شعر وارد وشارب واف وطيلسان كردي جيد وقلنسوة متركبة لو استسقاكم على النسك شربة من ماء ماسقيتموه وقد رأى أنس بن مالك ومات بالبصرة في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة وله يوم مات ثلاث وستون سنة وله عقب

(عبد العزيز بن صهيب) كان عبد العزيز مملوكا وأبواه مملوكين وأجاز إياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده (١)

(١) إياس بن معاوية القاضي المشهور بالذكاء وصدق الفراسة . دخل على القاضي في صغره مع خصم عجوز فقال له القاضي : أيجد ربك أن تخاصم رجلا كبيرا؟ قال له إياس الحق أكبر منه فقال له اسكت قال ومن يقوم بحجتي قال له تكلم فما تأتي بخير فقال إياس لا اله الا الله بمحمد رسول الله . فبلغت الخليفة هذه الحكاية فولاه القضاء مكانه وقد ضرب المثل بذكائه ف قيل : ذكاء إياس .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرًا وكان أحد نفر الذين تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقبلن دونه وهم عبد الله بن شهاب وأبي بن خلف وابن قثمة وعتبة بن أبي وقاص وكان أبوه مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الله بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك استقضاه وتوفى في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ودفن بماله على قارعة الطريق لير مار فیدعواه والموضع الذى دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته و إخو الزهرى عبد الله بن مسلم كان أسن من الزهرى ويكنى أبا محمد وقد لقي ابن عمر وروى عنه وعن غيره ومات قبل الزهرى

(رجاء بن حيوة) هو من كندة ويكنى أبا المقدام ويقال يكنى أبا نصر وقال جرير بن خازم رأيت رجاء بن حيوة ورأيت أحرر ولحيته بيضاء ومات سنة اثنتى عشرة ومائة

(محمد بن يحيى بن حبان) كان كثير الحديث ثقة وتوفى بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة فى خلافة هشام وهو ابن اربع وسبعين سنة

(عبد الملك بن عمير) هو من لحم ويكنى ابا عمرو وكان يلقب القبطى واستقضى على الكوفة الشعبى وهو استعفى الحجاج بعد سنة فأعفاه واستقضى القاسم بن عبد الرحمن بعده وعمر عبد الملك حتى بلغ مائة سنة وثلاث سنين وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة وقال الهيثم بن عدى أناردف فى جنازته وكان قبيحا جدا وله شعر فلقبه الخنثون منفر الغيلان

(حماد بن أبى سليمان راوية ابراهيم النخعى) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى ابراهيم بن أبى موسى الأشعرى واسم أبيه مسلم وكان ممن أرسل به معاوية إلى أبى موسى الأشعرى وهو بدومة الجندل وكان حماد مرجئا وتوفى سنة عشرين ومائة (المغيرة راوية ابراهيم) هو المغيرة بن مقسم ويكنى أبا هشام وهو مولى لضبة وكان اعمى وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة وفيها توفى عطاء بن السائب الثقفى أبو زيد ولا عقب للمغيرة وكان اختلط آخر عمره

(منصور بن المعتمر السلى) يكنى أبا عتاب قال ابن عيينه كان قد عمش

من البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال غيره كان من الحبشة وكان يزيد بن عمر
ولاء القضاء فقع للناس وتقدموا إليه فجعل يقول لا أحسن إلى أن عزل وتوفي
سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان
التي من قریش رهط أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واسم أبي مليكة
زهير وذكر أبو اليقظان أن عبد الله بن جدعان كان عقيماً فادعى رجلاً فسماه
زهيراً وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إلى أبي مليكة وقعد أبو مليكة فلم يرجع
وكان عمل عسيدة ثم خرج في حاجة فلم يرجع فقيل في المثل لا أفعل لذا حتى
يرجع أبو مليكة إلى عسيدة وله أخ يقال له أبو بكر بن عبيد الله قد روى عنه
وتوفي عبد الله بن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة وابن عمه علي بن زيد بن عبد الله
ابن أبي مليكة من فقهاء أهل البصرة ومات بموضع يقال له سيالة من بلاد ضبة
ولا عقب له

(سليمان التيمي) هو سليمان بن طهمان من موالى عمرو بن مرة بن عباد بن
ضبيعة ويكنى أبا المعتمر ونسب إلى بني تيم لأن منزله ومسجده فيهم وكانت بنت الفضل بن
عيسى الرقاشي القاص تحته فولدت له المعتمر بن سليمان ويكنى أبا محمد هذا قول
أبي اليقظان وأخبرني أنه سليمان بن طرخان قال وكان طرخان مكاتباً لبني مرة
وكانت امرأة طرخان مكاتباً لبني سليم وكانت عتقت قبل طرخان وولدت سليمان
وهي حرة فصار سليمان مولى لبني سليم وتوفي سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين
ومائة وولد المعتمر بن سليمان سنة ست ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة
حدثني سهل قال سمعت الأصمعي يقول أعبد الأربعة سليمان وأفقههم أيوب
وأشدهم في الدراهم يونس وأضبطهم للسانه ابن عون

(ثابت البناني) هو ثابت بن أسلم وبناته من قریش وهم بنو سعد بن لؤى
وكانت بناته أمهم فنسبوا إليها وكانت منهم من أنفسهم ويكنى أبا محمد وتوفي في
ولاية خالد بن عبد الله على العراق

(محمد بن واسع بن جابر) هو من الأزد وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان في
جنده وكان لا يقدم عليه أحد في زمانه في زهده وعبادته ومات سنة عشرين ومائة

وآذى ابن له رجلا فقال له أبوه أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أملك بمائة درهم وقيل له ألا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين وقال جعفر كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه وكنت إذا رأيته حسبت وجهه وجه ثكلى وقيل له إنك لترضى بالدون فقال إنما الراضى بالدون من رضى بالدنيا (ليث بن أبي سليم) هو مولى عنبسة بن أبي سفيان بن حرب ويكنى أبا بكر وكان أبوه سليم من المجتهدين في العبادة في المسجد الجامع بالكوفة فلما دخل شبيب الخارجي الكوفة أتى المسجد فبيت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فترك الناس التهجد في المسجد منذ ذلك وكان ليث رجلا صالحا عابدا غير أنه يضعف في حديثه وتوفي في أول خلافة أبي جعفر وذكروا عبد الرزاق عن معمر قال قيل لآيوب مالك لم تكثر عن طاوس قال كان بين اثنين ثقيلين قد أكنفاه عبد الكريم بن أبي أمية وليث بن أبي سليم فلم يخف علي أن أجلس إليه

(أبو الأشهب العطاردي) هو جعفر بن حيان وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال قال لي أبو الأشهب ولدت عام الجفرة وذلك سنة سبعين قال وتوفي بالبصرة سنة خمس وستين ومائة

(أبو صالح السمان) اسمه ذكوان ويقال أيضا الزيات وهو مولى جويرية امرأة من قيس وكان له ابنان عباد بن أبي صالح وسهيل بن أبي صالح قد روى عنهما وكان عباد أسنهما وقد روى سهيل عن أخيه عباد وتوفي سهيل في خلافة أبي جعفر

(أبو صالح صاحب التفسير) هو أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخت علي بن أبي طالب واسمه باذام ويقال باذان وكان لا يحسن أن يقرأ القرآن (حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه قال قال كان الشعبي يراه فيقعد ويقول له تفسر القرآن ولا تحسن أن تقرأه نظراً

(أبو صالح الحنفي) اسمه ماهان الحنفي روى عنه اسماعيل بن أبي خالد (أبو حازم المدني) هو سلمة بن دينار مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة وكان أعرج وكان يقص في مسجد المدينة وكان له حمار يركبه إلى المسجد وتوفي في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة وابنه عبد العزيز بن أبي حازم يكنى أبا تمام ومات بالمدينة فجأة سنة أربع وثمانين ومائة

(يحيى بن سعيد الأنصارى) يكنى أبا سعيد وقدم على أبي جعفر الكوفة وهو بالهاشمية فاستقضاه بالهاشمية ومات بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وأخوه عبد ربه بن سعيد توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وأخوه سعد بن سعيد توفى سنة إحدى وأربعين ومائة

(اسماعيل بن أبي خالد) هو مولى لبني أحس من بجيلة ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر من إبراهيم النخعي بستين ورأى ستة من رأى النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس بن مالك وعمرو بن حريث وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة (جابر الجعفي) هو جابر بن يزيد وكان ضعيفا في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة وكان صاحب شبهة ونيرنجات وقد روى عنه الثوري وشعبة وتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة

(يونس بن عبيد) هو من عبد القيس ويقال إنه مولى لهم ويكنى أبا عبد الله ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة ويقال سنة أربعين ومائة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال أعطى أبو العباس ناسا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألف درهم فقال يونس ما أرى من مالى شيئا أحل منها

(حميد الطويل) هو حميد بن طرخان مولى طلحة الطلحات الخزاعي ويكنى أبا عبيدة ومات سنة اثنتين وأربعين ومائة وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان إياس بن معاوية يقول حميد الطويل تمر ينتفع به العامة والحجاج الأسود زق من غسل

(مسعر بن كدام) هو من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا سلمة توفى بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان يقول من أبغضني فجعله الله محدثا

(داود بن أبي هند) هو مولى لبني قشير ويكنى أبا بكر واسم أبي هند دينار وكان من أهل سرخس وبها عقبه ومات في طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة (الجريري) هو سعيد بن إياس من بني جرير ويكنى أبا مسعود واختلط في آخر عمره وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة

(بهز بن حكيم) هو من قشير بن كعب وكان من خيار الناس .

(عباد بن منصور الناجي) هو من بني سامة وكان على قضاء البصرة زمن أبي جعفر وهو يضعف في حديثه

(عمرو بن عبيد) هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لأهل عرارة بن يربوع بن مالك ويكنى أبا عثمان وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا إبراهيم وأنا آزر وكان يري رأى القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة (حدثني) اسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمرو بن عبيد فذكر شيئا من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن أصحابك؟ قلت أيوب وابن عون ويونس والتميمي فقال أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء ومات عمرو في طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن علي ورثاه أبو جعفر المنصور بأبيات فقال :

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحققا صدق الاله ودان بالفرقان
فلو ان هذا الدهر أبى صالحا أبى لنا حقا أبا عثمان

(غيلان الدمشقي) كان قبطيا قدريا لم يتكلم أحد قبله في القدر ودعا اليه الا معبد الجهني وكان غيلان يكنى أبا مروان وأخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا يرون أن ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه (حدثني) مهيار الرازي قال سمعت عبد الله بن يزيد الدمشقي يقول سمعت الأوزاعي يقول أول من تكلم في القدر معبد الجهني ثم غيلان بعده

(عمارة بن عبد الله بن صياد) يكنى أبا أيوب وكان أبوه حليفا لبني النجار ولا يدري بمن هو وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه أحدا في الفضل وروى عنه وكان عمارة يروى عن سعيد بن المسيب وأبو عبد الله بن صياد هو الذي قيل فيه إنه الدجال لأمور كان يفعلها وأسلم عبد الله وحج وغزا مع المسلمين وأقام بالمدينة ومات ابنه عمارة في خلافة مروان بن محمد

(مسلم الخياط) هو مسلم بن أبي مسلم روى عن ابن عمر وأبي هريرة وبقى حتى لقيه سفيان بن عيينة وكان يسكن بالمدينة دار العطارين
(عيسى بن أبي عيسى الخياط) هو مولى لقريش ويكنى أبا محمد واسم أيه

ميسرة وكان يقول أنا حناط وخياط وخباط كلا قد عالجت وسمع من سعيد بن المسيب وقدم الكوفة في تجارة ولقي الشعبي فسمع منه وتوفي في خلافة المنصور (ابن أبي ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واسم أبي ذئب هشام ابن شعبة وكان أبو ذئب أتى قيصر فسعى به فحبسه حتى مات في حبسه وهو من بني عامر بن لؤى من أنفسهم

(أشعث صاحب الحسن) هو أشعث بن عبد الملك مولى جمران بن أبان ويكنى أبا هانيء وتوفي سنة ست وأربعين ومائة قبل عوف وفي هذه السنة مات هشام بن حسان الفردوسي من الأزد

(أشعث بن سوار) هو من ثقيف مولى لهم وكان يعالج الخشب وتوفي في أول خلافة أبي جعفر

(صالح بن كيسان) يكنى أبا محمد وولاه لامرأة مولاة لآل معيقب بن أبي قاطمة الدوسي فهو مولى مولى ومات بعد سنة أربعين ومائة

(صالح بن حسان) كان يحدث عن محمد بن كعب القرظي وغيره وكان سريرا يملأ المجلس إذا تحدث وكان عنده جوار مغنيات فهن وضعته عند الناس وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون وأدرك المهدي قال الهيثم سمعته يقول أفقه الناس وضاح الين في قوله :

إذا قلت هاتي نولين تبسمت وقالت معاذ الله من فعل ما حرم

فما نولت حتى تضرعت عندها وأنبأتها ما رخص الله في اللحم

(سليمان بن قتة) هو منسوب إلى أمه وهو مولى لقيم قريش وكان مع روايته الحديث شاعرا وهو القائل :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطى الفتى ما لا وليس له عقل

(ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أرطبان مولى لابن بزرّة المزني ويقال مولى عبد الله بن مغفل المزني مزينة مضر ويكنى عبد الله أبا عون ونكح عبد الله عرية فضربه بلال بن أبي بردة بالسياط وعطاء بن فروخ هو ابن أخي أرطبان كان فروخ ابن أخيه وام عون خراسانية حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثني رجل كان يأتي ابن عون أنه قال بشرني أبي بها صري من المدائن حين خرج مصعب لقتال المختار وكان مصعب بها صري سنة ست وستين

وقال حماد بن زيد ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين ومات سنة احدى وخمسين ومائة وقد رأى أنس بن مالك

(ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد وكان جريج عبداً لأم حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز بن خالد بن أسد فنسب إلى ولاته ولد سنة ثمانين عام الحجاب وهو سيل كان بمكة ومات سنة خمسين ومائة حدثني أبو حاتم عن الأضمعي عن أبي هلال قال كان ابن جريج أحمر الخضاب وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال شهد ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريج بعد هذا يقول حدثنا هشام بن عروة مالا أحصى قال وسألته عن قراءة الحديث عن المحدث فقال ومثلك يسأل عن هذا إنما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم يقرأها فأما إذا قرأها فهو السماع واحد (أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة) كان يفتي بالمدينة ثم كتب إليه فقدم بغداد فولى قضاء موسى الهادي بن المهدي وهو ولي عهد ومات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي فلما مات استقضى أبو يوسف مكانه قال الواقدي قال أبو بكر قال لي ابن جريج أكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ودفعتها إليه فقرأها علي ولا قرأتها عليه قال الواقدي ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو بكر ابن عبد الله يعني ابن أبي سبرة

(الأعمش) هو سليمان بن مهران يكنى أبا محمد مولى لبني كاهل من بني أسد وذكروا أن أباه شهد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين بن علي وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان أبوه حميلاً فمات أخوه فورثه مسروق منه ومات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة قال وكيع راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروة جلده وصوفها إلى خارج وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء قال أبو بكر بن عياش سمعت الأعمش يقول والله لا يأتون أحداً إلا حملوه على الكذب والله ما أعلم من الناس شراً منهم فأنكرت هذه قال انهم لا يشبعون وذكر أبو بكر التدليس

(محارب بن دثار) هو من بني سدوس بن شيان يكنى أبا مطرف وولى

تقضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسرى وتوفى في ولاية خالد الكوفة.

(العلاء بن عبد الرحمن) هو مولى للحرقة من جهينة وكانت له سن وبقي الى أول خلافة أبي جعفر قال مالك كانت عند العلاء صحيفة يحدث بما فيها فربما أراد الرجل أن يكشف بعضها فيقول له إما أن تأخذها جميعا أو تدعها جميعا وصحيفته بالمدينة مشهورة

(أبو حزره) هو يعقوب بن مجاهد ويكنى أبا يوسف أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصا وتوفى بالاسكندرية سنة تسع وأربعين ومائة أو خمسين ومائة

(أبو وجزة السعدي) اسمه يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوزان أظنار النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا يعلم فيمن حمل عنه الحديث مثله في الشعر وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة

(محمد بن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار مولى قيس بن مخزومة بن عبد مناف ويذكرون أن يسارا كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد الى أبي بكر بالمدينة وله أخوان يروى عنهما موسى بن يسار وعبد الرحمن بن يسار وكان محمد أتى أبا جعفر بالخيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن فاطمة بن المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتى وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن المعتمر قال قال أبي لا تأخذن من ابن اسحق شيئا فانه كذاب وكان محمد بن اسحق يكنى أبا عبد الله

(عروة بن أذينة) كان مالك بن أنس يروى عنه الفقه وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان عروة بن أذينة ثقة ثباتا وقال قلوخ وعروة هو القائل :

يا ديار الحى بالأجـه لم تبين دارها كلمه

الشعر له وهو وضع لحنه وهو القائل :

قالت وأبشـتها وجدى فبـحت به قد كنت عهدى تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولى فقلت لها غطى هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذى يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى عمدت نحر سقاء القوم أبرد

هكذا بردت ببرد الماء ظاهرة فمن النار على الأحشاء تتقد والله ما قال هذا رجل صالح قط .

أصحاب الرأي

(ابن أبي ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان اسم أبي ليلى يسارا وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب قال عبد الله بن شبرمة :

وكيف ترجى لفصل القضا • ولم تصب الحكم في نفسك
وتزعم أنك لابن الجلاح ح وهيات دعواك من أصلك

وكان محمد بن عبد الرحمن ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس وكان فقيها مفتيا بالرأى وكان أبو عبد الرحمن يروى عن عمرو بن علي وعبد الله وأبي وكان خرج مع ابن الأشعث وقتل بدجيل وقال محمد بن عبد الرحمن لا أعقل من شأن أبي شيئا غير أنى أعرف أن كانت له امرأتان وكان له حبان (١) أخضران فنبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما ومات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة ثمان وأربعين ومائة وهو على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه .

(أبو حنيفة صاحب الرأي رضى الله تعالى عنه) هو النعمان بن ثابت من وإلى تيم الله بن ثعلبة وكان خزايا بالكوفة ودعاه ابن هبيرة للقضاء فأبى فضربه أياما كل يوم عشرة أسواط ويقال إن أبا حنيفة كان ربعا مولى لبني قفل ومات ببغداد في رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة ودفن في مقابر الخيزران فولد أبو حنيفة حماد بن أبي حنيفة وكان يكنى أبا اسمعيل وهاك بالكوفة فمن ولد حماد أبو حيان واسمعيل وعثمان وعمر وولى اسمعيل بن حماد قضاء البصرة للأمون ومدحه مساور فقال :

إذا ما الناس يوما قايسونا بأبدة من الفتيا طريفة
أتيناهم بمقياس صحيح تلاد من طراز أبي حنيفة

(١) الحب بضم الحاء الجرة أو الضمة منها أو الخشببات الأربع يوضع عليها الجرة ذات العروتين .

إذا سمع الفقيه بها وعاما وأثبتها بحبر في صحيفة
فأجابه مجيب من أصحاب الحديث :

إذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء يبدعة هنة سخيقة
أتيناهم بقول الله فيها وآثار مبرزة شريفة
فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامه بأبي حنيفة (١)

(ربيعة صاحب الرأي) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن واسم أبي عبد الرحمن
فروخ مولى آل المنكدر التميمي ويكنى أبا عثمان وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة
بالأنبار في مدينة أبي العباس وكان أقدمه للقضاء وكان يكثر الكلام ويقول
الساكت بين النائم والآخرس وتكلم يوما وعنده أعرابي فقال ما ألقى فقال له
الأعرابي ما أنت فيه منذ اليوم

(زفر صاحب الرأي) هو زفر بن الهذيل بن قيس من بني العنبر ويكنى أبا
الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الرأي ومات بالبصرة وكان أبوه الهذيل
على أصبهان .

(الأوزاعي) حدثني البجلي أن اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الأوزاع وهم
بطان من همدان وقال الواقدي كان يسكن بيروت ومكتبه باليمامة فلذلك سمع من
يحيى بن أبي كثير ومات ببغداد سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين
وسبعين سنة .

(سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه) هو سفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى
أبا عبد الله ونسب إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ويقال
لثور ثور أطحل وهو جبل ومن ثور الربيع بن خيثم يقال إنه كان في بني ثور
ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة ليس بالبصرة
منهم أحد ومات سفيان بالبصرة متواريا من السلطان ودفن عشاء فقال الشاعر :

تحرز سفيان وفر بدينه وأمسى شريك مرصدا للذراهم

قال الواقدي مات سنة إحدى وستين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة

(١) لعمرى متى كان أبو حنيفة يحل حراما أو يحرم خلا لا وقد كان رحمه الله
من أروع الناس وأتقاهم لله وأشداهم تمسكا بالسنة ١١

وأخبرني أنه ولد سنة سبع وتسعين قال وكيع مات سفيان وله مائة وخمسون ديناراً بضاعة فأوصى إلى عمارة بن يوسف في كتبه فحارها وأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لاخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئاً وتوفي أخوه المبارك بالكوفة سنة ثمانين ومائة (١).

(مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه) هو مالك بن أنس بن أبي عامر من حمير وعداده في بني مرة من قریش وكان الربيع بن مالك عم مالك يروي الحديث وأبوه مالك بن أبي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وأبي هريرة وكان ثقة وحمل بمالك ثلاث سنين وكان شديد اليباض إلى الشقرة طويلاً عظيم الهامة أصلع يلبس الثياب العذنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه في المثلة ولا يغير شبيهه قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجمع إليه أصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف إلى منزله وترك حضور الجنائز فكان يأتي أصحابها ويعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي أحداً يعزيه ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره وسعى به إلى جعفر ابن سليمان وقالوا إنه لا يرى أيمان يعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه أمراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حلياً حلّ به ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله يوم مات خمس وثمانون سنة ودفن بالبقيع

(أبو يوسف القاضي) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة من بجيلة وكان سعد بن حبة استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمساً وكان أبو يوسف يروي عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظاً ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي وولى قضاء بغداد فلم يزل قاضياً بها إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في خلافة هرون

(١) كان سفيان رضي الله عنه من أزهد الناس حاول الخليفة بكل الوسائل أن يوليّه القضاء فلم يرض وهرب منه واستخفى وكان يعيش من ربح تجارته وكان آية في الحفظ ورواية الحديث.

وابنه يوسف ولى أيضا قضاء الجانب الغربى فى حياة أبيه ثم توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة

(محمد بن الحسن الفقيه) يكنى أبا عبد الله وهو مولى لشييان وقدم أبوه واسطاً فولد له محمداً بها ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع من مسعر ومالك بن مغول وعمر بن ذروالاوزاعى والثورى وأشباههم وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى رأى فغلب عليه وعرف به وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأى وخرج إلى الرقة فولاه هرون قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الرى المخرجة الأولى أمره بخرجه معه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

ومن أصحاب الحديث

(شعبة) وهو شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاعر عتاقة ويكنى أبا بسطام وكان أسن من الثورى بعشر سنين وتوفى بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يقول والله لانا فى الشعر أسلم منى فى الحديث ولو أردت الله ما خرجت اليكم ولو أردتم الله ما جئتمونى ولكننا نحب المدح ونكره الذم وكان ألثغ

(خالد الحذاء) هو خالد بن مهران يكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كريز ولم يكن حذاء ولكنه يجلس إلى الحذائين وقال فهد بن حيان لم يحذ خالد قط وإنما كان يتكلم فيقول أخذ على هذا الحديث فلقب الحذاء وتوفى سنة احدى وأربعين ومائة

(أبو المهزم) هو يزيد بن سفيان وكان شعبة يضعفه وروى مسلم بن إبراهيم عن شعبة أنه قال رأيت أبا المهزم فى مسجد ثابت البنانى مطروحاً لو أعطاه رجل فلسين حدثه سبعين حديثاً

(جرير بن حازم) هو جرير بن حازم بن زيد الجهضمى من الأزد يكنى أبا النضر ولد سنة خمس وثمانين ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات بالمنجشانية على ستة أميال من

(١) أى تكلم مثله وأجعل كلامك حذوه أى فى طبقته ودرجته

البصرة منصوراً من الحج فحمل ودفن بالبصرة وأخوه يزيد بن حازم يكنى أبا بكر مات سنة سبع وأربعين ومائة هـ ومن مواليتهم حماد بن زيد

(حماد بن زيد) هو حماد بن زيد بن درهم يكنى أبا اسماعيل وكان عثمانياً (١) قال سليمان بن حرب مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حماد بن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم وتوفي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة سنة مات مالك وأبو الأحوص وصلى عليه اسحاق بن سليمان الهاشمي وهو يومئذ والي البصرة لهارون وأخوه سعيد بن زيد قد روى عنه ومات قبل حماد بن زيد (حماد بن سلمة) هو حماد بن سلمة بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم وهو ابن أخت حميد الطويل وحميد الطويل هو مولى طلحة الطلحات الخزاعي فأمه مولاة خزاعة ومات بالبصرة سنة أربع وستين ومائة ويقال ان حماد بن سلمة كان عالماً بالنحو والعريية وان سيبويه النحوي استملى له

(أبو عوانة) اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار وكان يزيد يضعف في حديثه قال ابن عائشة كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزار يقال له يزيد بن عطاء فجاء اليه يوماً سائل يسأله فأعطاه درهمين أو ثلاثة فقال له يا أبا عوانة لا تفعل بك فلما كان يوم عرفة قام السائل في الناس فقال ادعوا ليزيد بن عطاء البزار فانه تقرب الى الله في هذا اليوم بأبي عوانة وأعتقه فلما انصرف الناس مروا على بابه فجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا فقال من يقدر على رد هؤلاء هو حر لوجه الله وكان أبو عوانة بواسط فانتقل الى البصرة ومات بها سنة سبعين ومائة

(هشام بن سعد يكنى أبا عباد) هو مولى لآل أبي لهب وكان صاحب محامل وكان شيعياً لآل أبي طالب ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي

(أبو معشر) هو نجيع وكان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم فأدى وعق واشترت أم موسى بنت منصور الحميرية ولأه ومات ببغداد سنة سبعين ومائة

(أبو معشر أيضاً) هو زياد بن كليب من بني مالك بن زيد مناة بن تميم وبعضهم يقول زيد بن كليب وتوفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق

(ثور بن يزيد الكلاعي) يكنى أبا خالد من أهل حمص وكان قد ربا ثقة في

(١) أي كان ممن ينتصر لعثمان بن عفان رضي الله عنه ويتولاه وكل من كان مع معاوية فهو عثمانى .

حديثه وكان جده شهد صفين مع معاوية وقتل فكان ثور إذا ذكر عالياً قال لا أحب رجلاً قتل جدي ومات بيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة

(ابن لهيعة) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفاً في الحديث ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه بآخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي إنما يجيئون بكتاب يقرؤنه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي ومات بمصر سنة أربع وسبعين ومائة

(الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه) هو مولى لقيس ويكنى أبا الحرث وكان ثقة سرياً سخياً يقال إن دخله كان في كل سنة خمس آلاف دينار فكان يفرقها في الصلاة وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فأعطاني ألف دينار وقال من بهذه الحكمة التي آتاك الله ومات خمس وستين ومائة

(معمر صاحب عبد الرزاق) هو معمر بن راشد مولى الأزدي وكان من أهل البصرة فانتقل عنه إلى اليمن وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ويكنى أبا عروة (هشيم) هو هشيم بن بشير ويكنى أبا معاوية مولى لبني سليم ولد سنة خمس ومائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة

(سفيان بن عيينة) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا محمد وكان جده أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه إلى مكة فنزلها وولد سفيان سنة سبع ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها مات عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وكان أشد الناس اختصاراً سئل عن قول طاوس في ذكاة السمك والجراد فقال ذكاته صيده

(اسماعيل بن علية) هو منسوب إلى أمه وكان من خيار الناس وأبوه إبراهيم وكان على المظالم ببغداد ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة

(وكيع بن الجراح) هو من بني رواح بن كلاب بن ربيعة بن عامر ويكنى أبا سفيان وكان الجراح أبوه علي بيت مال المهدي شريك محمد بن علي بن مقدم وتوفي في طريق مكة بفيد سنة سبع وتسعين ومائة

(سعيد بن أبي عروبة) اسم أبي عروبة مهران وهو من موالى بنى عدى بن يشكر ويكنى أبا النصر وكان قدريا ومات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة ولا عقب له ويقال انه لم يمس امرأة قط واختلط في آخر عمره (١)

(زيد بن زريع) هو زيد بن زريع بن يزيد بن التؤم ويكنى أبا معاوية ومات بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان زريع أبوه يلى خلافة صاحب الشرط بالبصرة وله عقب

(عاصم الأحول) هو عاصم بن سليمان ويكنى أبا عبد الله مولى لبني تميم وكان على حربة المكايل والموازين بالكوفة ثم استقضاه أبو جعفر على المدائن فمات سنة احدى أو ثنتين وأربعين ومائة :

(شريك) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك من النخع ويكنى أبا عبد الله وولد ببخارى من أرض خراسان وكان جده قد شهد القادسية توفي سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على الكوفة قال فيه العلاء بن المنهال

فليت أبا شريك كان حيا فيقضى حين يبصره شريك
ويدرك من بدرتة علينا اذا قلنا له هذا أبوك

(الحسن بن صالح بن حي) يكنى أبا عبد الله وكان يتشيع وزوج عيسى بن زيد على ابنته واستخفى معه في مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد وكان المهدي طلبهما فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر

(أبو الأحوص) هو سلام بن سليم مولى لبني حنيفة ومات بالكوفة سنة تسع وسبعين ومائة

(أبو بكر بن عياش) هو مولى واصل بن حيان الأحدب وتوفي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في الشهر الذي توفي فيه هرون بطوس

(محمد بن فضيل) هو محمد بن فضيل بن غزوان ويكنى أبا عبد الرحمن وكان جده غزوان عبدا روميا لرجل من بني ضبة وشهد القادسية مع مولاه فأعتقه وتوفي محمد بن فضيل بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة -

(حفص بن غياث بن طلق) هو من النخع من مذحج ويكنى أبا عمرو وولاه

(١) وللاطباء كلام في ذلك كثير حاصله أن من لم يمس النساء وضغط عواطفه فلا بد أن تهيج به المائلخوليا لعدم انتظام الجهاز العصبي

هرون القضاء ببغداد بالشرقية ثم ولاه قضاء الكوفة فمات بها سنة أربع وتسعين ومائة ومات ابنه عمر بن حفص بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائتين (أبو معاوية الضرير) هو محمد بن حازم مولى لثيم وتوفي بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة وكان مرجئا وخرج يوما على أصحابه وهو يقول :

وإذا المعدة جاشت فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ليس بالخلو الرقيق

(عبد الله بن ادريس بن يزيد) هو من مذحج ويكنى أبا محمد وكان مريضا وتوفي بالكوفة سنة اثنتين وتسعين ومائة

(الزنجي بن خالد) هو مسلم بن خالد من أهل الشام مولى لمخزوم وكان أبيض مشربا حمرة وإنما الزنجي لقب وكان عابدا مجتهدا وتوفي سنة ثمانين ومائة

(داود بن عبد الرحمن العطار) كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا من أهل الشام يتطبب فقدم مكة فنزلها فولد له بها أولاد وأسلموا وولد داود سنة مائة وهلك سنة أربع وتسعين ومائة

(الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا علي من تميم ولد بآيورد من خراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من منصور بن المعتمر وغيره وتعبد وانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومائة

(عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الرحمن من أهل مرو وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة

(أبو هلال الراسبي) هو محمد بن سليم وكان أعمى وتوفي سنة خمس وستين ومائة

(هشام الدستوائي) هو هشام بن أبي عبد الله واسم أبي عبد الله سنبر مولى لبني سدوس ويرمى بالقدر ومات بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة

(عبد الوارث بن سعيد يعرف بالتتوري) يكنى أبا عبيدة مولى لبني العنبر من بني تميم توفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة

(عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة) يكنى أبا معاوية وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة

(معاذ بن معاذ) يكنى أبا المثنى من بني العنبر وولى قضاء البصرة لهرون ثم عزل وتوفي بالبصرة سنة ست وتسعين ومائة

(بشر بن المفضل) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى لبني رقاش وتوفي سنة ست وثمانين ومائة.

(أزهري السمان) هو أزهري بن سعد مولى لباهلة ويكنى أبا بكر وأوصى إليه ابن عون وتوفي بالبصرة وهو ابن أربع وتسعين سنة.

(غندر صاحب شعبة) هو محمد بن جعفر مولى هذيل ويكنى أبا عبدالله ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة.

(عبد الواحد بن زياد الثقفي) هو مولى لعبد القيس ويعرف بالثقفى ومات سنة سبع وتسعين ومائة.

(عبد الرحمن بن مهدي) يكنى أبا سعيد وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

(عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) ويكنى أبا محمد ولد سنة ثمان ومائة وتوفي بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة.

(يحيى بن سعيد القطان) يكنى أبا سعيد وتوفي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة (يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص الأموي) من أهل الكوفة

قدم بغداد فنزلها وكان يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وهشام بن عروة وتوفي ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة.

(أبو اسحق الفزاري صاحب السير) هو إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن خارجة كان خيرا فاضلا غير أنه كثير الغلط في حديثه ومات بالمصيصة سنة ثمان

وثمانين ومائة.

(داود الطائي) هو داود بن نصير ويكنى أبا سليمان من طيء أنفسهم وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف النحو وأيام الناس ثم تعبد فلم يتكلم في شيء من

ذلك وقال الفضل بن دكين كنت إذا رأيت داود رأيت رجلا لا يشبه القراء عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها

ومات فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة (الدراوردي) هو عبد العزيز بن محمد مولى قضاة وأصله من دراورد قرية

من خراسان وقال بعضهم هو منسوب إلى دراب جرد من فارس على غير قياس والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة.

(يزيد بن هرون) يكنى أبا خالد وهو مولى لبني سليم ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بواسط سنة ست ومائتين في خلافة المأمون

(علي بن عاصم) هو علي بن عاصم بن صهيب مولى لبني تميم ويكنى أبا الحسن وكان يخطب في حديثه فترك حديثه وولد سنة تسع ومائة وتوفي بواسط سنة إحدى ومائتين وابنه عاصم بن علي يروي عنه وتوفي بواسط سنة إحدى وعشرين ومائتين

(عبد الله بن بكر السهمي) هو منسوب إلى بطن من باهلة يقال لهم بنو سهم وهو من أهل البصرة ومات ببغداد سنة ثمان ومائتين

(أبو البختري) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي قدم ببغداد فولاه هرون القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله وجعل إليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم ببغداد فتوفي سنة مائتين وكان ضعيفاً في الحديث

(يحيى بن آدم بن سليمان) هو مولى خالد بن عمار بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط وتوفي بفهم الصلح وصلى عليه الحسن بن سهل سنة ثلاث ومائة

(أبو أسامة) هو حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فهو مولى مولى توفي بالكوفة سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

(يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان) هو يعلى بن عبيد بن أمية ويكنى أبا يوسف مولى لا ياد وتوفي بالكوفة سنة تسع ومائتين وتوفي محمد أخوه قبله بالكوفة سنة أربع ومائتين

(جعفر بن عون) يكنى أبا عون وهو من مخزوم وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين

(زيد بن حباب العكلي) وهو يكنى أبا الخير وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائتين

(أبو أحمد الزبير) هو محمد بن عبد الله بن الزبير مولى لبنى أسد توفي بالاهواز سنة ثلاث ومائتين

(الواقدي) هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبنى سهم من أسلم ويكنى أبا عبد الله وتحويل من المدينة فنزل ببغداد وولى القضاء للأمون بعسكر المهدي أربع سنين وتوفي وهو على القضاء سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد بن سباعة التميمي وهو يومئذ على القضاء ببغداد في الجانب الغربي وولد الواقدي في أول سنة ثلاثين ومائة (١)

(العوفي القاضي) هو الحسين بن الحسين بن عطية بن سعد يكنى أبا عبد الله ولى قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل إلى عسكر المهدي في خلافة هرون وتوفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين وهو مولى لبنى عوف بن سعد من قيس عيلان وكان عطية بن سعد فقيهاً في زمن الحجاج وكان يتشيع

(معاوية بن عمرو الأزدي) يكنى أبا عمرو وهو صاحب أبي إسحق الفزاري وزائدة توفي ببغداد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين

(هوذة) هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبي بكر وأمه أيضاً من ولد أبي بكر ويكنى أبا الأشهب وولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهب كتبه فلم يبق عنده إلا شيء يسير عن عوف وابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي ومات ببغداد سنة عشر ومائتين

(عبيد الله بن موسى العباسي) يكنى أبا محمد وقرأ على عيسى بن عمر وعلى ابن صالح بن حنبل وكان يقرأ القرآن في مسجده ويتشيع ويروي في ذلك أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(أبو عبد الرحمن المقرئ) هو عبد الله بن يزيد من أهل البصرة وانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

(عبد الرزاق) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لحمير ويكنى أبا بكر وكان أبوه همام يروي عن سالم بن عبد الله وغيره ومات عبد الرزاق باليمن سنة إحدى عشرة ومائتين

(١) كان رحمه الله بصيراً بالسير وأيام الناس وأنساب العرب وله في السيرة النبوية ونقد رجال الحديث أقوال معتبرة وله روايات غريبة في الكتب تنقل عنه .

(محمد بن عبد الله الانصارى) هو من ولد أنس بن مالك وولى قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم نقل الى بغداد فولى قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في آخر خلافة هرون فلما ولى محمد عزله عن القضاء وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودى وولى محمد بن عبد الله المظالم بعد اسماعيل بن عليه ثم ولاء قضاء البصرة ثانية ثم عزله وولى مكانه يحيى بن أكرم فلم يزل الانصارى بالبصرة يحدث بها الى أن مات سنة خمس عشرة ومائتين .

(عبد الله بن داود الخربى) هو من همدان أنفسهم تحول من الكوفة الى البصرة ونزل الخريبة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(أبو عاصم النليل) هو الضحاك بن مخلد من شيان ومات سنة اثنتى عشرة ومائتين

(أبو داود الطيالسى) هو سليمان بن داود وتوفى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى عليه يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والى البصرة

(أبو عامر العقدى) هو عبد الملك بن عمرو مولى لبني قيس توفى بالبصرة سنة أربع ومائتين

(أبو الوليد الطيالسى) هو هشام بن عبد الملك وتوفى بالبصرة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة (١)

(حبان بن هلال) يكنى أبا حبيب من باهلة وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ومات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين

(بشر بن عمر الزهرانى) يكنى أبا محمد وكان راوية لمالك بن أنس وتوفى بالبصرة سنة تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بن أكرم

(مطرف بن مازن راوية مالك) كان به صمم ومات بالمدينة سنة عشرين ومائتين (الحجاج الانماطى) هو الحجاج بن المنهال ويكنى أبا محمد وتوفى بالبصرة

سنة تسع عشرة ومائتين

(مسلم بن ابراهيم) هو مسلم بن ابراهيم مولى الأزدي ويعرف بالشحام ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين

(١) وله مسند جيد في الحديث وكان حافظا ثقة وله علم برجال الحديث ودرجاتهم .

(موسى بن مسعود النهدي) يكنى أبا حذيفة وذكروا أن سفيان الثوري تزوج أمه حين قدم البصرة وتوفي سنة عشرين ومائتين

(عارم) هو عارم بن الفضل السدوسي يكنى أبا النعمان واسمه محمد وعارم لقب وتوفي بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين وفيها مات عمرو بن مرزوق الباهلي (أبو سلة) هو موسى بن اسماعيل التبوذكي مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(المعلى بن أسد العمي) يكنى أبا الهيثم وكان معلما ومات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين

(أبو عمرو الخوصي) هو حفص بن عمر مات بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين

(ابن عائشة) هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي تيم قريش يكنى أبا عبد الرحمن ويقال لأبيه أيضا ابن عائشة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين

(القعني) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي يكنى أبا عبد الرحمن سمعت أبا موسى الليثي يقول مات القعني بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين

(آدم العسقلاني) هو آدم بن أبي آياس من أهل مرو والروذ طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا ثم انتقل فنزل عسقلان ومات بها سنة عشرين ومائتين وكان وراقا وكان قصيرا

(عبد الله بن صالح كاتب الليث) هو من جهينة ومات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(عفان بن مسلم الصفار) هو عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عروة بن ثابت الانصاري يكنى أبا عثمان وتوفي ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم ابن علي بن عاصم

(خالد بن خداح بن عجلان) يكنى أبا الهيثم مولى المهلب بن أبي صفرة وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(بشر الحافي) يكنى أبا نصر من أبناء خراسان من أهل مرو كان طلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا

كثيرا ولم يحدث ومات ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين (١)
(علي بن الجعد) هو مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس أمير المؤمنين
ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات عبد الله
ابن طاهر

(عبد المنعم) هو عبد المنعم بن ادريس بن سنان ابن ابنة وهب بن منبه
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد بلغ مائة سنة أو قاربها وعمي
(أبو نعيم) هو الفضل بن دكين بن حماد مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي
وتوفي بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين

(قبيصة بن عقبة) يكنى أبا عامر من بني عامر بن صعصعة وتوفي بالكوفة
سنة خمس عشرة ومائتين
(الحميدى صاحب ابن عينة) هو عبد الله بن الزبير المكي مات بمكة سنة تسع
عشرة ومائتين

(سليمان بن حرب المواشيحي) هو من الأزد أنفسهم ويكنى أبا أيوب وولى
قضاء مكة ثم عزل فرجع الى البصرة وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين وهو
ابن أربع وثمانين سنة

(مسدد) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الاسدى ويكنى
أبا الحسن وتوفي بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات الحناني والعاثي
(أبو الربيع الزهراني) هو سليمان بن داود توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين
وفيها توفي بالبصرة سليمان الشاذكوني وفيها مات علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع
المدني بسر من رأى

(شبابة بن سوار الفزارى) هو مولى لفزاراة ويكنى أبا عمرو وكان مرجئا
وهو من أهل بغداد من أبناء خراسان فتحول إلى المدائن فنزل بها واعتزل ثم
خرج إلى مكة فأقام بها حتى مات وكان شديدا على الرافضة كثير اللہج بذكرهم

(١) ذهب مرة لزيارة أحد أصدقائه ، فطرق الباب ففتحت له جارية صغيرة هي
ابنة صديقه فقال لها قولى لأبيك يستأذن عليك بشر الحناني . فقالت له كان الأوفى
أن تشتري لك نعلا بدرهم ولا تتلقب بهذا اللقب !!

(مرحوم العطار) حدثني عبد الرحمن عن عمه قال سألت مرحوما العطار كيف وقع أبوك بالشام فقال أهداه مسلم بن عمرو في وصفاء الى معاوية قال وحدثني عن أبيه عن سادن بيت المقدس عن عمر أنه قال للتؤذن إذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاهدر

أصحاب القراءة

(أبو جعفر المدني) هو يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة وروى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفي في خلافة مروان بن محمد

(أبو عبد الرحمن السلي الكوفي) هو عبد الله بن حبيب من أصحاب علي كان مقرئاً ويحمل عنه الفقه

(شيبه بن نصاح) هو شيبه بن نصاح المدني بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة ولا نعلم أحداً روى عن نصاح إلا ابنه شيبه وكان شيبه امام أهل المدينة في القراءة في دهره

(نافع المدني) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكان قد قرأ على أبي ميمون مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سهل عن الأصمعي عن نافع القاري أنه قال أصلي من أصبهان

(طلحة بن مصرف) هو من همدان ويكنى أبا عبد الله وكان قارئاً أهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى الى الأعمش فقرأ عليه فقال الناس الى الأعمش وتركوا طلحة ومات سنة اثنتي عشرة ومائة

(الأعمش) قد ذكرناه في أصحاب الحديث لأن الحديث كان أغلب عليه من القراءة ومات سنة ثمان وأربعين ومائة

(يحيى بن وثاب الكوفي) هو مولى لبني كاهل من بني أسد بن خزيمه وتوفي بالكوفة سنة ثلاث ومائة وذكروا أنه قرأ على عبيد بن فضالة صاحب عبد الله

(حمزة الزيات) هو حمزة بن حبيب بن عماره ويكنى أبا عماره مولى لآل عكرمة ابن ربيع التيمي وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر

(عاصم بن أبي النجود) هو عاصم بن بهدلة مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد ويكنى أبا بكر وروى عنه القراءة أبو بكر بن عياش وأبو عمر البزار واختلفا اختلافا شديدا في حروف كثيرة وكان عاصم قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وذر بن حبيش

(حميد الأعرج) هو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل مكة وكان كثير الحديث فارضا حاسبا وقرا على مجاهد وأخوه عمر بن قيس

(يحيى بن الحرث الذماري) هو منسوب إلى الذمار وذمار بخلاف من يخالف اليمين وكان يحيى عالما بالقراءة يقرأ عليه وكان قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي وكان قليل الحديث ومات سنة خمس وأربعين ومائة

(أبو عمرو بن العلاء) هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه مع أصحاب الغريب

(عيسى بن عمر) هو من أهل القراءة إلا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه معهم

(العلاء بن عبد الرحمن الحرقى) هو من الحرقة وكان يقرئ الناس والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث

(خلف بن هشام البزار) سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد حديثاً كثيراً غير أنه كان في القراءة أشهر وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة في أشياء كثيرة ومات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وكان من أهل فم الصلح (أبو عبد الرحمن المقرئ) هو عبد الله بن يزيد وكان مشهوراً بالحديث والقراءة فذكرناه في الموضعين وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

(عبد الله بن موسى العبسي) قرأ على عيسى بن عمر وعلى بن صالح بن حنبل وكان يقرأ القرآن في مسجده والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث (ابن أبي اسحاق المقرئ) هو عبد الله بن أبي اسحاق مولى الحضرميين ومن ولده يعقوب الحضرمي المقرئ بالبصرة وكان عبد الله أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم .

(هرون الأعور) هو هرون بن موسى وكان هرون يهودياً ثم أسلم قال

الأصمعي قال هرون كنت أقرأ أيزام بالعبرانية يعنى آدم
(سلام القارىء) هو سلام بن سليمان ويكنى أبا المنذر

قراء الألحان

(كان) أول من قرأ بالألحان عبد الله بن أبي بكرة وكانت قراءته حزنا ليست
على شيء من ألحان الغناء ولا الحدا فورث ذلك عنه ابن ابنه عبد الله بن عمر بن
عبد الله فهو الذى يقال له قرآة ابن عمر وأخذ ذلك عنه الأباضى وأخذ سعيد
العلاف وأخوه عن الأباضى قراءة ابن عمر وكان هرون الرشيد معجبا بقراءة
سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارىء أمير المؤمنين وكان القراء
كلهم الهيثم وابان وابن أعين وغيرهم يدخلون فى القراءة من ألحان الغناء والحدا
والرهبانية فمنهم من كان يدس الشيء من ذلك دسا رقيقا ومنهم من كان يجهر بذلك
حتى يسلخه (١) . فمن ذلك قراءة الهيثم . (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون
فى البحر) سلخه من صوت الغناء كهيئة

أما القطاة فأتى سوف أنعتها نعتا يوافق نعتى بعض ما فيها
وكان ابن أعين يدخل الشيء ويخفيه حتى كان الترمذى محمد بن سعد فانه قرأ على
الآغانى المولدة المحدثه سلخها فى القراءة بأعيانها

النسابون وأصحاب الأخبار

• (دغفل النسابة) • هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه
وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وأناه قدامة بن جراد القريعى فنسبه
دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه
والآخر ناسك فأيهما أنت قال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتي وكل امرئ
فاخبرني بأبي أنت متى أموت قال أما هذا فليس عندي وقتله الازارقة • (عبيد
ابن شربة الجرهمي) • أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على

(١) والمقصود بذلك الترتيل من صاحب الصوت الحسن كما نشاهده الآن مع
حفظ القواعد على ما رسمه القراء السبعة الذين انتهت إليهم الرياسة فى القراءة .
وهؤلاء المشهورون فى زمنهم من القراء وأصحاب الصوت الحسن .

معاوية فسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبلبل الالسنه واقتراق الناس في البلاد وعمر عمرا طويلا (ومن النساين النسابة البكرى) * وهو الذى روى عنه رؤبة بن العجاج انه قال إن للعلم هجنة ونكدآ وآفة قال الاصمعى وكان نصرانيا ومن النساين ابن لسان الحمرة الناسب وهو ورقاء بن الاشعر وكنيته أبو كلاب وكان أنسب العرب (١) وأعظمهم بصرا * ومنهم عمير بن ضمضم وصالح الحنفى وابن الكيس النمرى (ومنهم ابن الكواء الناسب) وهو عبد الله بن عمرو من بنى يشكر وكان ناسبا عالما كبيرا وفيه يقول مسكين الدارمى :

هلم الى بنى الكواء تقضوا بحكمهم بانساب الرجال

وقيل لايه الكواء لانه لوى فى الجاهلية * ومنهم شميل بن عروة الضبعى كان راوية ناسبا عالما بالغريب شاعرا وكان سبعين سنة رافضيا ثم صار بعد ذلك خارجيا ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة وله بها عقب

(ومنهم الكلبي صاحب التفسير) * وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي ويكنى أبا النضر وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع على بن أبى طالب رضوان الله عليه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وشهد محمد بن السائب الكلبي الجمام مع ابن الاشعث وكان ناسبا عالما بالتفسير وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة * وابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب كان أعلم الناس بالانساب قال ابن الكلبي عن أبيه قال دخلت على ضرار ابن عطار من ولد حاجب بن زرارة بالكوفة وإذا عنده رجل كانه جرد يتمرغ فى الحزن فعمزنى ضرار فقال سله من أنت قال فقلت من أنت قال ان كنت نسابا فانسبني فاني من بنى تميم فابتدأت أنسب تيميا حتى بلغت الى غالب أبيه فقلت وولد غالب هماهما فاستوى جالسا فقال والله ماسماني به أبواى الا ساعة من نهار فقلت انى والله أعرف اليوم الذى سماك فيه أبوك الفرزدق فقال وأى يوم قلت بعثك فى حاجة فخرجت تمشى وعليك مستقة لك فقال والله لكأنتك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال لى أتروى شيأ من شعري فقلت لا ولكنى أروى لجرير مائة قصيده فقال تروى لا بن المراغة والله لأهجونك كلبا سنة أو تروى لى كما رويت لجرير فجعلت أختلف وأقرأ عليه النقائص خوفا منه ومالى فى

شيء منها حاجة . ومنهم مجالد بن سعيد بن عمير من همدان ويكنى أبا عمير كان الهيثم ابن عدي يروي عنه ويكثر ويروي مجالد عن الشعبي وعن مسروق وكان نسابة والاغلب عليه رواية الاخبار وكان يضعف في حديثه وتوفي سنة أربع وأربعين ومائة وكان عمير جد مجالد هو الذي يقال له ذومران الهمداني كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان له ابن يقال له يزيد بن عمير قتله المختار يوم جبانة السبيع وكان مجالد يقول كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جدي عندنا . ومنهم أبو مخنف الأزدي وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم كان صاحب أخبار وانساب والاخبار عليه أغلب وجده مخنف بن سليم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه . ومنهم ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب وهو من كنانة من بني الشداخ ويكنى أبا الوليد وله عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضا عالما باخبار العرب وأشعارها وكان شاعرا أيضا والاغلب على آل دأب الاخبار . ومنهم العتيبي وهو محمد بن عبيد الله من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب والاغلب عليه الاخبار وأكثر أخباره عن بني أمية وآبائه يروونها عن سعد القصير وسعد القصير مولاهم وكان ابن الزبير قتله بمكة وكان العتيبي شاعرا وأصيب ببنين له فكان يرثيهم وكان مستهترا بالشراب وهو يقول الشعر في عتبة ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين . ومنهم المدايني ويكنى أبا الحسن وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف والاغلب عليه رواية الاخبار . ومنهم الهيثم بن عدي من طيء وكان يرى رأى الخوارج وله عقب ببغداد وولد قبل سنة ثلاثين ومائة قال أنا ردف في جنازة عبد الملك بن عمير ومات عبد الملك في سنة ست وثلاثين ومائة ومات الهيثم سنة تسع ومائتين . ومنهم ابن عياش الذي يروي عنه الهيثم وهو غبدي الله بن عياش ويعرف بالمتوفى لانه كان ينتف لحيته وكان خاصا بأبي جعفر المنصور . ومنهم الشرقى بن قطامي (حدثني) سهل قال حدثني الاصمعي قال حدثني بعض الرواة قال قلت للشرقي بن قطامي ما كانت العرب تقول في صلاتها على موتاهما فقال لا أدري فا كذب له فقلت كانوا يقولون :

ما كنت وواكا ولا واناك (١) رويدك حتى يبعث الخلق باعته

قال فاذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة

(١) الوكاك الجبان والوانك المتمكن والوانك الواكن .

رواة الشعر واصحاب الغريب والنحو

(أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان وأخوه أبو سفيان بن العلاء بن عمار) أسماؤهما كناهما وهما من خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وفي أبي عمرو يقول الفرزدق :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار
ومات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وكانت وفاته في طريق الشام وذلك أنه خرج إليها يجتدي (١) عبد الوهاب بن ابراهيم وله ولأخيه أبي سفيان عقب بالبصرة

(عيسى بن عمر) كان صاحب تقيير في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته وضربه عمر بن هبيرة بالسياط وهو يقول والله إن كانت إلا أئباباً في اسيفاط قبضتها عشاروك ومات سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبي عمرو بخمس سنين أو ست

(يونس بن حبيب) هو يونس بن حبيب مولى بني ضبة ويكنى أبا عبد الرحمن وكان النحو أغلب عليه ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودخل المسجد يوماً وهو يهادى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمة على مودته بلغت ما أرى قال هو الذي ترى فلا بلغت (٢)

(حماد الراوية) هو حماد بن هرمز وكان هرمز من سبي مكنف بن زيد الخيل وكان ديلبياً يكنى أبي ليل (حدثني) أبو حاتم عن الأصمعي قال جالست حماداً الراوية فلم أجد عنده ثلاثمائة حرف ولم يرض روايته وكان قديماً (أبو البلاد الكوفي) كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم وكان أعشى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن جرير والفرزدق (عباد بن كسيب) هو من بني عمرو بن جندب من بني العنبر يكنى أبا الحنساء وكان راوية للشعر عالماً بأخبار العرب وله عقب

(١) يجتدي يطلب جدواه أي عطائه وفضله .

(٢) يعرض أنه بلغ من الكبر إلى أرذل العمر فدعا عليه أن لا يبلغ هذا السن بل يموت عاجلاً .

(الخليل بن أحمد) هو صاحب العروض وهو منسوب إلى اليعلمد من الأزد من نخذ يقال لهم الفراهيد وكان ذكياً لطيفاً فطناً شاعراً (١) وأنشدنا ابن هانيـ صاحب الـأخفش قال أنشدني الـأخفش له
واعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
وأنشد له أيضاً

كفاه لم تخلقا للندى ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت مائة سبعة
وكف ثلاثة لافها وتسع مليئها شرعه

(النضر بن شميل المروزي) هو من بني مازن وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مرو وكان صاحب غريب وشعر ونحو وحديث ومعرفة بأيام الناس وفقه وتوفى بخراسان سنة ثلاث ومائتين
(مؤرج) هو مؤرج بن عمرو سدوسي ويكنى أبا فيد ومات سنة خمس وتسعين ومائة

(ابن كنانة الكوفي) هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كنانة الأسدي من أنفسهم وهو ابن أخت إبراهيم بن آدم الزاهد رضي الله تعالى عنه وهو صاحب شعر وغريب وحديث وعلم بالنجوم على مذهب العرب قد ألف فيها كتاباً وعلم أيام الناس وتوفى بالكوفة سنة سبع ومائتين

(أبو عبيدة) هو معمر بن المثنى مولى لقيم قريش وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم وكان مع معرفته ربما لم يقيم البيت إذا أنشده حتى يكسره ويخطيء إذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتاباً وكان يرى رأى الخوارج ومات سنة عشر ومائتين أو إحدى عشرة ومائتين وقد قارب المائتين

(الأصمعي رحمه الله تعالى) هو عبد الملك بن قريب من باهلة من ولد الأصمعي وكان أبوه قد رأى الحسن وجمالته وكانت الرواية والمعاني أغلب عليه وكان شديد التوق لتفسير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم أنه كان

(١) وهو صاحب كتاب العين مات ولم يكمله بل بلغ فيه إلى حرف العين لأنه قسمه على الحروف الحلقية . ويوجد منه بعض قطع مبعثرة في المكاتب .

يرفع إلا أحاديث يسيرة وصدوقا في غير ذلك من حديثه صاحب سنة ويكنى أبا سعيد وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وعمر نيفا وتسعين سنة وله عقب (خلف الأحمر) كان راوية عالما بالغريب وشاعرا جيد الشعر كثيره لم يكن في نظرائه أحد يقول مثل شعره وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال كان خلف الأحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أعتقه وأعتق أبويه وكانا فرغانين

(اليزيدي) هو عبد الرحمن بن المبارك وكان معلما قبالة دار أبي عمرو بن العلاء دهرا وله عقب وقيل يزیدی لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري (سيبويه) هو عمرو بن عثمان وكان النحو أغلب عليه وكان قدم بغداد فجمع بينه وبين أصحاب النحو فاستدل فرجع ومضى إلى بعض مدن فارس فهلك هناك وهو شاب (وحدثني) أبو حاتم قال حدثني أبو زيد قال كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان قال وإذا سمعته يقول أخبرني من أثق يعريته فانما يريدني (أبو زيد الأنصاري) هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار وكانت اللغات والنوادر في الغريب أغلب عليه ويرى رأى القدر وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة

(المفضل الضبي الراوية) هو المفضل بن محمد من ولد سالم بن أبي الضبي وكان كوفيا

(الكسائي) هو علي بن حمزة ويكنى أبا الحسن وكان شخص مع الرشيد إلى الري في خروجه الأولى فمات هناك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه وكان مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة

(الفراء) هو يحيى بن زياد وكان يكنى أبا زكريا ومات سنة سبع ومائتين في طريق مكة

(أبو عمرو الشيباني) هو إسحق بن مرار من الرمادة بالكوفة وجاور شيبان فتنسب إلى شيبان

(الأنخفش الأصغر النحوي) هو سعيد بن مسعدة والنحو أغلب عليه وكان أجلع (١) والأجلع الذي شفته العليا ناقصة لا يقدر أن يضمها وحدثنا الرياشي قال

(١) الأجلع التي لاتنضم شفتاه على أسنانه أو هو الذي لا يزال يبدو فرجه

سمعت الاخفش يقول كان سيويه اذا وضع شيئا من كتابه عرضه على وهو يرى
أنى أعلم منه وكان أعلم منى وأنا اليوم أعلم منه
(ابن الاعرابى) هو محمد بن زياد ويكنى أبا عبد الله وكان يذّر أنه ربيب
المفضل الضبي كانت أمه تحته

(ابو مهدية) كان اعرابيا صاحب غريب يروى عنه البصريون قال الاصمعى
هاجت به مرة فكننا نسقيه كل يوم قارورة خل فجاء خلف الاحمر يوما مع فتيان
من قریش عليهم ثياب جياذ فقال هات خلك يا أحمر فشربه ثم أمسك في فيه آخر
القارورة فجاءه فملاً ثيابهم وقال اطلع النحويون في فمى فاذا له سعايب (١) واطلعت
في النار فرأيت الشعراء لهم كصيص (٢) وانى لارجو ان يغفر الله لجرير بما رفع
عن نساب قيس احسان عنى كذا من ايك ياسلطان

اسماء المعلمين

(ابو صالح صاحب الكلبي) كان يعلم الصبيان وابو عبد الرحمن السلى
وكان مكفوقا ومعبدا للجهنم القدرى قال سفيان بن عيينة كان الضحاك بن مزاحم
وعبد الله بن الحرث يعلنان ولا يأخذان أجرا * ومنهم قيس بن سعد وعطاء بن
أبي رباح وعبد الكريم أبو أمية وحسين المعلم وهو حسين بن ذكوان والقاسم بن
مخيمرة الحمداني ومنهم الكميث بن زيد الشاعر (حدثني) ابو حاتم عن الاصمعى
عن خلف الاحمر قال رأيت الكميث في مسجد الكوفة يعلم الصبيان * ومنهم حبيب
المعلم مولى معقل بن يسار * ومنهم عبد الحميد كاتب بنى أمية وابو البيداء وابو
عبد الله كاتب الرسائل * ومنهم الحجاج بن يوسف كان يعلم بالطائف واسمه كليب
وأبوه يوسف أيضا كان معلما وقال مالك بن الريب في الحجاج :

فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد اباد
زمان هو العبد المقر بذله يراوح غلمان القرى ويفادى

(١) السعايب التى تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي

(٢) الكصيص الرعدة والتحريك والالتواء من الجهد والذعر

وقال آخر فيه :

أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلانة ماترى وآخر كالقمر الازهر

يريد أن خبز المعلم مختلف * ومن المعلمين علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان له مكتب يعلم فيه العربية والنحو والعروض ومات في خلافة المنصور * ومن المعلمين أبو معاوية النحوى واسمه شيبان بن عبد الرحمن مولى لبنى تميم وكان يؤدب ولد داود بن علي وكان محدثا

(أبو سعيد المؤدب) واسمه محمد بن مسلم ابن أبي الوضاح من قضاة ضمه المنصور الى المهدي ثم ضم بعده اليه سفيان بن حسين وكان أبو سعيد يروى عن سالم الافطس وخصيف وعلي بن بذيمة ومشام بن عروة والاعمش * ومن المعلمين أبو اسمعيل المؤدب ابراهيم بن سليمان وكان محدثا أيضا * ومنهم أبو عبيد القاسم ابن سلام مولى للآزد من ابناء أهل خراسان كان مؤذنا وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وحج بعد قدومه بغداد وبعد ان صنف ما صنف من كتبه فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين

المتهاجرون

(سعد بن أبي وقاص) كان مهاجرا لعمار بن ياسر حتى هلكا وقال له سعد إن كنا لنعدك من أفاضل أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق من عمرك الا ظم الحمار (١) أخرجت ربة الاسلام من عنقك ثم قال له أيما أحب اليك مودة على دخل أو مصارمة جميلة قال بل مصارمة جميلة فقال الله على أن لا أكلبك أبدا * وعائشة كانت مهاجرة لحفصة حتى ماتت * وكان عثمان بن عفان مهاجرا لعبد الرحمن بن عوف حتى مات * وكان طاوس مهاجرا لوهب بن منبه الى أن مات * وجرى بين الحسن وابن سيرين شيء فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته * وسعيد بن المسيب هجر أبيه فلم يكلمه الى أن مات وكان أبوه زياتا وكان الثورى يتعلم من ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثورى جنازته

(١) الظم ما بين الشربتين والوردين وظم الحمار يسير لأنه قصير الظما

الأوائل

(حدثني) زيد بن أخزم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا المغيرة قال سمعت سماك بن سلمة يقول أول من سلم عليه بالامرة المغيرة بن شعبة (حدثنا) زيد بن أخزم قال حدثنا كثير بن هشام عن فرات عن ميمون بن مهران قال أول من مشى معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس (قال) أبو اليقظان وغيره أول من سن الدية مائة من الابل أبو سيارة العدواني الذي كان يفيض بالناس من المزدلفة ، ويقال ان أول من سن ذلك عبد المطلب فأخذ به قريش والعرب وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ، قالوا والوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الاسلام وأول من قضى بالقسامة في الجاهلية فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وأول من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وأول من قطع في السرقة في الجاهلية فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وكانوا يقولون في الجاهلية لا وثوبى الوليد الخلق منهما والجديد (وقال) وهب بن منبه الحكم بالقسامة (١) أوحاه الله الى موسى في كل قتل وجد بين قريتين أو محلتين فلم تزل بنو اسرائيل تحكم بها وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) وهب أول من خط بالقلم ادريس وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود (وحدثني) سهل بن محمد عن الأصمعي أو غيره قال أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار ومن الأنبار انتشرت في الناس قال وقال الأصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وقيل لأهل الحيرة من أين لكم الكتاب قالوا من الأنبار وقال غيره كان بشر بن عبد الله العبادي علم أبا سفيان بن أمية وأبا قيس بن عبد مناف بن زهرة الكتاب فعلموا أهل مكة (قالوا) وأول من حكم في الخنثى باتباع المبال عامر بن الظرب العدواني فجرى في الاسلام وهو الذي قال لابنته اذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فأقرعي لي المجن بالعصا فقال المتلمس

لذي الحكم قبل اليوم ما تفرع العصا وما علم الانسان الا ليعلم
وقد يقال إن ذا الحكم صيفي أبو أكرم وقيل عمرو بن حمزة الدوسي وكان

(١) القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ويريد بها هنا قسمة الدية عليهما

من المعمرين (قالوا) وأول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم وكان رجل من حمير خضبه بذلك باليمن وزوده بالوسمة (١) وأول من عمل المحامل وحمل فيها الحجاج بن يوسف وأول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية وذلك أنه أبصر على منبره كلبا (٢) وأول من نقش بالعربية على الدراهم عبد الملك ابن مروان وأول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم وأول من لبس الحفاف الساذجة بالبصرة وثياب الكتان زياد بن أبي سفيان وأول من لبس الخز وقور الطاروني من العرب عبد الله بن عامر وأول من لبس الدرايع السود المختار بن أبي عبيد فقال الناس لبس الأمير جلد دب وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وأول من عمل القراطيس يوسف النبي عليه السلام وأول من عمل الخبز الرقاق نمرود وأول من حذا النعال جذيمة الأبرش بن مالك وهو أول من وضع المنجنيق وأدلى من الملوك ورفع له الشمع وكان ينادم الفرقدين ذهابا بنفسه وكان يشرب قدحا ويصب لكل نجم قدحا في الأرض حتى ناداه مالك وعقيل * وأول رأس حمل من بلد إلى بلد رأس عمرو بن الحنق الخزاعي وقد ذكرنا قصته وقال مجاهد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم فقال بمن القوم فقالوا من مضر فقال ما لحاديكم فقال رجل منهم ان أول من حدا لنحن قال وما ذاك قال كان رجل منا في ابله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمره فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل ينشد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقالوا له الزم الزم فاستفتح الناس الحدا مذكرك * وأول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خليفة فقالت أسماء بنت عميس (٣) قد رأيت بالحبشة نعوشا لموتاهم فعملت نعشا لزينب فقال عمر لما رآه نعم خباء الظعينة وكان الناس

-
- (١) الوسمة بكسر السين العظم يختضب به وتسكن ولا تضم واوها
 (٢) والمشهور أنه عملها بعد أن ضربه الخارجي وغاص السيف في عجزه حتى يأمن شر الخوارج ولا يدخل معه فيها الا ثقاته
 (٣) والمشهور أن ذلك عمل لفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصنع في الحبشة لأنها قالت لأسماء بنت عميس في مرضها الذي توفيت فيه إن تعرضي ينجلني فأشارت بذلك وعملته لها

يهزلون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاص مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته * وأول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان * وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة فدى نفسه بألف بعير وكان مالك ذو الرقية القشيري أسره يوم جيلة وقيل له ذو الرقية لأنه كان أوقص (١) ثم من بعده الربيع بن مسعود الكلبي فدى نفسه بخمسمائة بعير وكان الحرث بن زهير بن جذيمة العبسي أسره وقال من يفتخر من أهل اليمن الأشعث بن قيس أكثر العرب كلها فداء أسرته مذبح فاقتدى بثلاثة آلاف بعير وإنما كان فداء الملوك ألف ناقة ففدى نفسه بديات ثلاثة ملوك قال عمرو بن معد يكرب :

فكان فداؤه ألنى قلوص وألفا من طريفات وتلد

وأول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية وأذن في بلاد الروم عبد الله بن طيب من بني عامر بن صعصعة وكان مع مسلمة فأراد قيصر قتله فقال والله لن قتلتنى لا تبقى بيعة في بلاد الاسلام الا هدمت * وأول امرأة قطعت يدها في السرقة ابنة سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم قطعها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كانت فاطمة لقطعنها * ومن الرجال الجبار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف سرق فقطعت يده ولا أدري أهو أولهم أم لا وقطع النبي صلى الله عليه وسلم أيضا عمرو بن سمرة وهو أخو عبد الرحمن بن سمرة في سرقة * وأول من سمى يحيى يحيى بن زكريا عليهما السلام وأول من سمى في الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ولم يكن قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية أحد اسمه محمد الا محمد بن أحيدة بن الجلاح وهو أخو عبد المطلب لأمه ومحمد بن سفيان بن جاشع بن دارم ومحمد بن سواة بن جشم بن سعد * ولم يكن في الجاهلية أحد يكنى أبا علي غير قيس بن عاصم وعامر بن الطفيل قال أنس بن مالك باع النبي صلى الله عليه وسلم حلسا (٢) وقدحا فيمن يزيد وأول من قص عبيد بن عمير بن قتادة الليثي بمكة ويقال ان أول من قص الأسود بن سريع التيمي وكان من الصحابة وكان يقول في قصصه في الميث

إن تنج منها تنج من ذى عزيمة والا فاني لا أخالك ناجيا

فسرقه الفرزدق وأول من جمع في الاسلام يوم الجمعة مصعب بن عمير بن هاشم

(١) الوقص بالتحريك قصر العنق

(٢) الحلس بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البردعة ويبسط في البيت

بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين يوم الجمعة بالمدينة وكانوا اثني عشر رجلاً وذبح يومئذ شاة وروى أبو هلال عن أبي حمزة قال أول من رأيناه بالبصرة يتوضأ بالماء عبيد الله ابن أبي بكرة فقلنا انظروا إلى هذا الحبشي يلوط استه يعني يستنجي بالماء وأول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة فنجروا يومئذ جزوراً وهم بالخريبة فأطعم أهل البصرة وكفتوا (١) وكانوا يومئذ قدر ثلاثمائة ٥ وأول مولود بالكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء من بني عامر بن ربيعة وأول من رشا في الاسلام المغيرة بن شعبة وقال ربما عرق الدرهم في يدي أرفعه ليرقا ليسهل اذني على عمر ٥ وأول من اتخذ الجمارات وحملها على الحمر أم جعفر وأول رامي في سيل الله سعد بن أبي وقاص وقال :

وما يعتد رام في عدو بسهم يارسول الله قبلي

وأول قاض قضى بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة هذا أول قاض رأيت في الاسلام وأول قاض بالعراق سلمان بن ربيعة بالمدائن وأول قاض قضى بالكوفة أبو قرة الكندي واسمه كنيته اختط الناس بالكوفة وأبو قرة قاضهم ثم استقضى عمر شريح بن الحرث الكندي بعده فقضى خمسا وسبعين سنة وأول قاض قضى على البصرة لعب بن سوار الأزدي استقضاء عمر وأول قرية بنيت على الأرض بعد الطوفان قرية بقردى تسمى سوق ثمانين ابتناها نوح عليه الصلاة والسلام وجعل لكل رجل آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهي إلى الآن تسمى سوق ثمانين

ذكر المساجد

(الكعبة) ذكر وهب بن منبه أن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه على الجنة فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب من تبر الجنة ونزل معها لركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان

(١) المكفت كحسن من يلبس درعين بينهما ثوب . وخبز كفت بلا آدم .
والانكفات الانصراف والانتقباض وكفته صرفه عن وجهه

كرسيا لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الأرض خرابا ألفى سنة حتى أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم أن يبني بيته فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه الانسان فقالت يا إبراهيم خذ ظلي فابن عليه فبنى هو واسماعيل البيت ولم يجعل له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ولم تزل خيمة آدم عليه السلام الى أن قبض ثم رفعها الله اليه وبنى بنو آدم من بعده في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعفى مكانه حتى ابتعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس وأول من كساه الأنطاع والبرود اليمانية أسعد أبو كرب الحميري فقال :

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا

وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وبناه عبد الله بن الزبير بعد ما بويع له بالخلافة فلما قتل ابن الزبير نقض الحجاج بنيان ابن الزبير وبناه على الأساس الأول ثم وسع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور سنة ولى الخلافة ثم زاد فيه المهدي سنة ستين ومائة (حدثني) أبو حاتم عن الأصمعي عن عمر بن قيس قال في البيت من الحجر سبع أذرع وأصابع أو قال وإصبعان قال وقال الأصمعي قال أبو غزارة الحجر الأسود على قدر الجدر يعني ركن الكعبة الذي عند الملتزم وحدثني عنه عن الأعمش عن مجاهد قال المسعى ما بين دار عباد الى بئر ابن مطعم ولكن الناس حفوه بالبناء قال غير واحد ذرع الكعبة أربعمائة وتسعون ذراعا مكسورة وذكر قوم أن أبي بن سالم الكلبي ورد مكة وقريش تبني البيت وتشاجروا في اخراج النفقة فسألهم أن يولوه ركننا من أركانه فولوه الربع الذي فيه الركن اليماني فبناء فسمى اليماني وقال شاعرهم :

لنا أيمن البيت الذي تعبدونه وراثته ما بقي أبي بن سالم

وأكثر الناس على انه سمي يمانيا لانه من شق اليمن والمؤذنون فيه ولد أبي مخذورة

(البيت المقدس) ذكر وهب أن اسحق بن إبراهيم النبي عليهما السلام أمر يعقوب ابنه أن لا يتكح امرأة من الكنعانيين وان يتكح من بنات خاله لابان بن

ناهر بن آزر وكان مسكنه الفران (١) فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل في بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم سلما منصوبا الى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتخرج فيه وأوحى الله تبارك وتعالى اليه إني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى أردك الى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدني فيه وذريتك فيقال إنه بيت المقدس وبناه داود وأتمه سليمان عليهما السلام ثم خربه بختنصر فمر به شعيب فرآه خرابا والقريه فقال أنى يحيي الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام وابتداه ملك من ملوك فارس يقال له كورش

(مسجد المدينة) روى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن علي أخبره أن المسجد يعنى مسجد المدينة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بلبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئا وزاد فيه عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ووسعه المهدي سنة ستين ومائة وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه والمؤذنون فيه من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر وقرأت على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة اثنتين ومائتين طلب ثواب الله وطلب جزاء الله وطلب كرامة الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا أمر عبد الله عبد الله بتقوى الله ومراقبته وبصلة الرحم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم ما صغر الجسابة من حقوق الله وأحياء ما أماتوا من العدل وتصغير ما عظموا من العدوان والجور وأن يطاع الله ويطاع من أطاع الله ويعصى من عصى الله فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الله والتسوية بينهم في فيثهم ووضع الاخماس مواضعها

البصرة ومسجدها وأنها

أول من مصر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة اختطها سنة

(١) فران كشداد بلاد واسعة بالمغرب

أربع عشرة وممر بموضع المربد فوجد فيه الكدان (١) الغليظ فقال هذا هو البصرة أنزلوها باسم الله فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب ثم بناء ابن عامر بالبن لثمان وبناء زياد بالآجر لمعاوية وبنى جنيته وأتمه عبيد الله بن زياد والمؤذنون فيه ولد المنذر بن حنتان العبدى وكان مؤذن عبيد الله بن زياد فبقى ولده يؤذنون في المسجد * ونهر معقل منسوب الى معقل بن يسار من الصحابة وشاطيء عثمان هو اقطاع عثمان بن عفان بن أبى العاص الثقفى فأحياه واستخرجه ونهر عدى منسوب الى عدى بن أرطاة ونهر ابن عمر منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو كان احتفزه ونهر أم عبد الله منسوب الى أم عبد الله بن عامر بن كرز ونهر مرة منسوب الى مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق وكانت عائشة كتبت الى زياد بالوصاة به فاقطعه ذلك النهر قال فيزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسرى فوجدت طولها رسخين وعرضها فرسخين غير دائق

الكوفة ومسجدها

لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآذاهم الغبار والذباب كتب عمر الى سعد فى بعثه روادا يرتادون منزلا برىا بحريا فان العرب لا يصلحها من البلدان الا بها أصلح الشاة والبعر فسأل من قبله عن هذه الصفة فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وهو ظهر الكوفة وكانت العرب تقول أدلع البر لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاطوما كان يلى الطين منه فهو النجاف فكتب عمر الى سعد يأمره به وكان نزولهم الكوفة سنة سبع عشرة فالبصرة أقدم منها بثلاث سنين * وزياد بن أبى سفيان هو باني مسجد الكوفة وروى فى بعض الحديث أن موضع مسجدها فار التور

(مسجد دمشق) وبنى مسجد دمشق الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وثمانين

جزيرة العرب

(قال) الأصمعى هى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق فى الطول * وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى أطراف الشام هكذا ذكر أبو عبيدة عنه (وحدثنا) الرياشى عنه انه قال جزيرة العرب ما بين نجران والعذيب

(١) الكدان ككتاب شعة من الحل تفضل فى العقد

وقال أبو عبيدة جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى الى أقصى اليمن في الطول
وفي العرض ما بين رمل سبرين (١) الى السماوة

(السواد) هما سوادان سواد البصرة وسواد الكوفة هـ فأما سواد البصرة
فالاهاوز ودست ميسان وفارس هـ وأما سواد الكوفة فكسكر الى الزاب وحلوان
الى القادسية

(الجزيرة) ما بين دجلة والفرات والموصل من الجزيرة

نجد وتهامة والحجاز

حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال اذا خلفت الحجاز مصعدا فقد أنجذت فلا تزال
في نجد حتى تنحدر في ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد أتهمت الى البحر واذا
عرضت لك الحرار وأنت تنحدر فتلك الحجاز واذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك
الاراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمي حجازا لأنه يحجز بين نجد وتهامة وقال
محمد بن عبد الملك الأسدي حد الحجاز الأول بطن نخل وأعلى رمة وظهر حرة
ليلي والحد الثاني مما يلي الشام شغب وبدام والحد الثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا
ورهاط وعكاظ والحد الرابع ساية وودان ثم ينحدر الى الحد الأول بطن نخل

الفتوح

(خراسان) أما خراسان فافتتحت في خلافة عثمان بن عفان صلحا على يدي
عبد الله بن عامر بن كريز وكان منتهى ما افتتح منها في خلافة عثمان مرو ومرو
الروز هـ وأما ما ورامهما فانه افتتح بعد عثمان على يدي سعيد بن عثمان بن عفان
لمعاوية صلحا سمرقند وكش ونسف وبخارى وبعد ذلك على يدي المهلب بن أبي
صفرة وقيبة بن مسلم طبرستان وجرجان والري هـ فأما الري فان أبا موسى الأشعري
افتتحها في خلافة عثمان بن عفان صلحا هـ وأما طبرستان ففتحها سعيد بن العاص
في ولاية عثمان صلحا ثم فتحها عمرو بن العلاء والطالقان ودنباوند سنة سبع وخمسين
ومائة هـ وأما جرجان فافتتحها يزيد بن المهلب في خلافة سليمان بن عبد الملك
سنة ثمان وتسعين

(كرمان وسجسان) وأما كرمان وسجستان ففتحهما عبد الله بن عامر بن

(١) كذا في الاصل والمعروف رمل يبرين عن يمين مطلع الشمس من فجر اليمامة

كرين في خلافة عثمان صلحا (الجبل) وأما الجبل فانه افتتح كله عنوة في وقعة جلولاء ونهاوند على يدى سعد والنعمان بن مقرن
(الاهواز وفارس وأصبهان) وأما الاهواز وفارس وأصبهان فافتتحت عنوة لعمر على يدى أبي موسى وعثمان بن أبي العاص وعتبة بن غزوان وكان فتح أصبهان على يدى أبي موسى خاصة

(السواد) وأما السواد فانه افتتح كله عنوة على يدى سعد في خلافة عمر (الجزيرة) وأما الجزيرة فانها فتحت صلحا على يدى عياض بن غنم (الشام) وأما الشام فان اجنادين منها افتتح صلحا على خلافة أبي بكر وافتتح عمر بن الخطاب بيت المقدس ومدن الشام كلها افتتحت صلحا دون أراضها لعمر هـ وأما أرضوها فعنوة على يدى يزيد بن أبي سفيان وشرحيل بن حسنة وأبي عبيدة وخالد بن الوليد

(مصر) وأما مصر ففتحت صلحا على يدى عمرو بن العاص (المغرب) من المغرب ما افتتحه عبد الله بن سعد بن أبي سرح لعثمان وهو أفريقية افتتحها عنوة والثغور وقيسارية افتتحها معاوية عنوة لعمر (الاندلس) افتتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير اللخمي سنة اثنتين وتسعين (١)

(هجر واليامة والبحرين) أما هجر والبحرين فانهم أدوا الجزية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك دومة الجندل وأذرح هـ وأما اليامة فافتتحها أبو بكر رضى الله تعالى عنه

(الهند) وأما أرض الهند فافتتحها القاسم بن محمد الثقفي في سنة ثلاث وتسعين

تسمية من ولي العراقين

(واول) من جمع له المصران الكوفة والبصرة زياد ثم ابنه عبيد الله ومصعب ابن الزبير وبشر بن مروان والحجاج بن يوسف ويزيد بن المهلب ومسلمة بن عبد

(١) وهو ذلك القائد الشهير الذي سمي باسمه جبل طارق . فهو الذي قاد اليها الجيوش ولما نزل الى البر حرق السفن وقال لجنوده في خطبته المشهورة : البحر وراءكم والعدو أمامكم فان صدقتم الحملة وإلا فقيها قبوركم .

الملك وعمر بن هيرة الفزارى وخالد بن عبد الله القسرى ويوسف بن عمر الثقفى
وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عمر بن هيرة ولم يجمع العراقان لاحد
بعد هؤلاء

فرق ما بين المهاجرين الاولين والآخرين

(حدثنى) محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبى اسحق الفزارى عن زكريا
ابن أبى زائدة عن الشعبي قال المهاجرون الاولون من أدرك بيعة الرضوان وسأل
قتادة وأبو هلال سعيد بن المسيب عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والآخرين
فقال من صلى الى القبلتين فهو من المهاجرين الاولين

معرفة المخضرمين

(حدثنى) عبد الرحمن عن الاصمعى قال أسلم قوم على لابل فقطعوا آذانها
فسمى كل من أدرك الاسلام والجاهلية مخضرمًا وإنما يكون مخضرمًا اذا أدرك
الاسلام وهو كبير فلم يسلم الا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبب إضعاف الصدقة على نصارى تغلب

قالوا إنما أضعفت الصدقة على نصارى بنى تغلب لان عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه أراد أخذ الجزية منهم فانطلقوا هارين فقال له زرعة بن النعمان أو النعمان
ابن زرعة التغلبى أنشدك الله فيهم فانهم قوم عرب يأفون من الجزية وهم قوم لهم
نكاية فلا تمن عدوك عليك فأضعف عليهم الصدقة وشرط عليهم ان لا ينصروا
أولادهم

صناعات الأشراف

(كان) أبو طالب يبيع العطر وربما باع البر (وكان) أبو بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه بزازا وكان عثمان بزازا وكان طلحة بزازا وكان عبد الرحمن بن
عوف بزازا وكان سعد بن أبى وقاص يبرى النبل وكان العوام أبو الزبير خياطًا وكان
الزبير جزارا وكان عمرو بن العاص جزارا وكان العاص بن هشام أخو أبى جهل
حدادا وكان عامر بن كريز جزارا وكان الوليد بن المغيرة حدادا وكان عقبة بن

أبي معيط خمارا وكان عثمان بن طلحة الذي دفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت خياطا وكان قيس بن مخزومة خياطا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم وكان عتبة بن أبي وقاص نجارا وكان أمية بن خلف يبيع البرم وكان عبدالله بن جدعان نخاسا له جوار يساعين (١) ويبيع أولادهن وكان العاص ابن وائل أبو عمرو بن العاص يعالج الخيل والأبل وكان النضر بن الحرث بن كلدة يغني بالعود وكان الحكم بن أبي العاص أبو مروان بن الحكم كذلك وكذلك حرث بن عمرو وأبو عمرو بن حرث وكذلك قيس الفهري أبو الضحاك بن قيس وكذلك معمر بن عثمان جد عمر بن عبيد الله بن معمر وكذلك سيرين أبو محمد بن سيرين قال ابن الحسن المدائني كان يزيد بن المهلب اتخذ بستانا في داره بخراسان فلما ولي قتيبة بن مسلم جعله لآبله فقال له مرزبان مروان هذا كان بستانا وقد جعلته لآبلك فقال قتيبة إن أبي كان اشتريان يعني جمالا وأبو يزيد كان بستانيان وكان محمد بن سيرين بزازا وكان مجمع الزاهد حائكا وكان أيوب يبيع جلود السخثيان فنسب إليها وكان المسيب أبو سعيد بن المسيب زياتا وكان ميمون بن مهران بزازا وكان مالك بن دينار وراقا يكتب المصاحف وكان أبو حنيفة صاحب الرأي خزازا

أهل العاهات

(عطاء بن أبي رباح) كان أسود أعور أشل أفطس أعرج ثم عمى بعد ذلك
(أبان بن عثمان بن عفان) كان أصم شديد الصمم وكان أبرص يخضب البرص من بدنه ولا يخضبه في وجهه وكان مفلوجا ويقال في المدينة أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدة وكان أحول * مسروق بن الأجدع كان أحذب أشل من جراحة كانت أصابته يوم القادسية وقلج أيضا
(الاحنف بن قيس) كان أعور يقال ذهب عينه بسمر قند ويقال بل ذهب بالجدري أحنف الرجل يطاء على وحشها متراكب الأسنان صال (٢) الرأس مائل الذقن خفيف العارضين

(أبو الأسود الديلي) كان أعرج مفلوجا أبخر

(١) سعت الأمة بغت وساعاها طلبها للبغاء

(٢) كذا بالأصل ولم أقف على معناها

(عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم) كان فارسهم وكان أبرص أبخر
فيقال لولده أفواه الكلاب
(الأقرع بن حابس) كان أعرج أقرع الرأس ولذلك سمي الأقرع .
(عبيدة السلماني) كان أصم أعور

البرص

(أنس بن مالك) كان بوجهه برص وذكر قوم أن علياً رضي الله عنه سأله عن
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال
كبرت سني ونسيت فقال علي إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا توارىها العمامة
قال أبو محمد ليس لهذا أصل
(بلعاء بن قيس) كان أبرص وكان يقول سيف الله جلاه . جذيمة الأبرش
وكنى عن الأبرص بالأبرش
(يربوع بن حنظلة بن مالك) كان أبرص ويقال لولده بنو الأبرص
قال الشاعر :

كان بنو الأبرص فرسانها فأدركوا الأحداث والأقدما

(السفاح التغلبي) كان أبرص وقام يخطب في حرب بكر وتغلب فضرط
فقال كل أبلق ضرط

(المغيرة بن حنبل الشاعر) كان أبرص وهو القائل :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني لا ، م العتيك ولا أخوال العرق

لا تحسبن يائضاً في منقصة إن اللهايم في أقرابها بلق

(الربيع بن زياد العبسي) كان أبرص وله قال لبيد :

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملعه

(قشير بن كعب) كان أبرص ولذلك قيل له قشيرة . (سعد بن حارثة بن لام
الطائي) كان أبرص . (ضمرة بن ضمرة بن جابر) كان أبرص وكان يقال
له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة . (الأبيض بن مجاشع بن دارم) كان
أبرص . (الحرث بن حلزة الشاعر) كان أبرص . (شمر بن ذي الجوشن
الضبابي) أحد قتلة الحسين بن علي رضي الله عنه ولعن قاتله كان أبرص

(عبد الرحمن بن عبد الله القشيري) عامل عمر بن عبد العزيز على خراسان
كان أبرص * (أيمن بن خريم) كان مع عبد العزيز بن مروان كان أبرص *
(الحسن بن قحطبة) كان أبرص * (عبد الوارث بن سعيد المحدث) أبرص *
(عبد الله بن داود المحدث) أبرص

العرج

أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . معاذ بن جبل . الحوفزان بن
شريك . عبد الله بن جدعان الليثي . عمرو بن الجوح . زياد بن خصفة . الربيع بن
مسعود السكلي . عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . علقمة بن قيس
صاحب عبد الله بن مسعود . قال الشعبي قاتل علقمة يوم صفين حتى عرج . رشيد
الهجري . سعيد بن أبي عروبة . إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله . أبو حازم
المدني . الغمر بن يزيد بن عبد الملك . عبد الله بن رجاء المحدث . وكان ينزل مكة .
مجاله بن مسعود من الصحابة

الصم

عبدة السلباني . محمد بن سيرين . عبد الله بن يزيد بن هرمز مولى الدوسيين
أصم شديد الصمم . النكيت الشاعر كان أصم أصلح لا يسمع شيئاً

الجدع

عمار بن ياسر قطعت يده يوم اليمامة . المرقش الأكبر أجدهع الاتف أكل
السبع أنفه

المجذمي

أبو قلابة كان مجذوما . ومعيقب الذي كان على خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان مجذوما

الحول

أبو جهل بن هشام . أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم . أبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعة . سمرة بن جندب . عروة بن المغيرة بن شعبة . أبو بكر بن أبي موسى الأشعري .

هشام بن عبد الملك * زياد بن أبي سفيان وتكرس إحدى عينيه * عدى بن زيد الشاعر *
يحيى بن سعيد المحدث

الزرق

الحسن البصري أزرق * عبد الرحمن بن عباس بن صحر أزرق أحمر * العباس بن
الوليد بن عبد الملك بن مروان * وفي بعض الروايات أن الزبير بن العوام كان أزرق

الصلع

عتبة بن أبي سفيان * عمر بن الخطاب * علي بن أبي طالب * عثمان بن عفان
رضي الله عنهم * مروان بن الحكم * ولم يكن بعده خليفة أصلع

الكواسج

شريح القاضي * قيس بن سعيد بن عمار

الفقم

يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك

البخر

عمرو بن عمرو بن عدس من بني دارم كان أبخر * عبد الملك بن مروان كان
أبخر ويكنى أبا ذبان لشدة بخره . ويراد أن الذبان تسقط إذا قاربت فاه من شدة
رائحة فمه * أبو الأسود الدبلي

العور

أبو سفيان بن حرب ذهب عينه يوم الطائف * الأشعث بن قيس ذهب
عينه يوم اليرموك * المغيرة بن شعبه ذهب عينه يوم اليرموك * جرير بن
عبد الله البجلي ذهب عينه بهمدان وكان والياً لعمان * عدى بن حاتم ذهب عينه
يوم الجمل * عتبة بن أبي سفيان ذهب عينه يوم الجمل * قبيصة بن ذؤيب ذهب
عينه يوم الحرة * الأشتر النخعي ذهب عينه يوم اليرموك * المختار بن أبي عبيد
ضرب عبيد الله بن زياد وجهه بالسوط فذهب عينه * مالك بن مسمع ذهب عينه
بالجفرة * قيس بن مكسوح المرادي ذهب عينه يوم اليرموك * إبراهيم النخعي *
الحثيف بن السجف * علي بن الهيثم السدوسي ابن أحم الشاعر ابن مقبل عبد الله بن

عمير أخو عبيد الله ذهب عينه يوم جور . وقطعت رجل أبيه يوم حنين . وكان يقال
لعبد الله سيد القراء * الأسود بن يزيد ذهب إحدى عينيه من الصوم * الحرث
الأعور صاحب علي أبو مغلدة السدوسي * حبيب بن أبي ثابت كان طوالاً أعور *
جابر بن زيد أبو الشعثاء

المكافيف

أبو قحافة أبو أبي بكر * أبو سفيان بن الحرث * البراء بن عازب * جابر بن
عبد الله الأنصاري * كعب بن مالك الأنصاري * حسان بن ثابت * أبو سفيان بن
حرب * عقيل بن أبي طائب * أبو أسيد الساعدي * قتادة بن النعمان * أبو عبد الرحمن
السلي * قتادة بن دعامة * المغيرة بن مقسم راوية إبراهيم * أبو بكر بن الحرث بن
هشام * القاسم بن محمد بن أبي بكر ذهب بصره في آخر عمره * عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود * أبو العبيدي من أصحاب ابن مسعود واسمه معاوية
ابن سبرة * سعد بن أبي وقاص ذهب بصره في آخر عمره * عبد الله بن أبي أوفى
ذهب بصره * علي بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان ولد وهو أعمى * أبو هلال
الراسبي * محل بن محرز الضبي * أبو يحيى

ثلاثة مكافيف في نسق

عبد الله بن العباس وأبوه العباس بن عبد المطلب وأبوه عبد المطلب بن هاشم
قال . ولذلك قال معاوية لابن عباس : أتم يابني هاشم تصابون في أبصاركم ، فقال
ابن عباس : وأتم يابني أمية تصابون في بصائركم

ستة مقتولون في نسق

لا نعلم في العرب ستة مقتولين في نسق إلا في آل الزبير ، قتل عمارة يوم قديد
وقتل أبو حمزة أيضاً يومئذ وقاتل أبوه مصعب في الحرب بينه وبين عبد الملك بن
مروان وقاتل أبوه الزبير بوادي السباع وقاتل أبوه العوام يوم الفجار وقاتل أبوه
خويلد في الجاهلية

ثلاثة قضاة في نسق

بلال بن أبي بردة كان قاضياً على البصرة وأبوه أبو بردة بن أبي موسى كان

قاضيا على الكوفة وأبوه أبو موسى الأشعري كان قاضيا لعمر . وكذلك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن كعب من بني العنبر قضى لأبي جعفر على البصرة سبع عشرة سنة وولى صلاة البصرة مرتين ومات وهو أميرها وابنه عبد الله بن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار

ثلاثة أسماء في نسق

أبو البختری القاضي هو وهب بن وهب بن وهب * وفي ملوك فارس بهرام ابن بهرام بن بهرام * وفي الطالبيين حسن بن حسن بن حسن * وفي ملوك غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الأكبر

خمسة موالى في نسق

داود بن خالد بن دينار وأخوه سهل ويحيى ابنا خالد وكلهم قد روى عنهم الحديث هم موالى آل حنين الذين منهم ابراهيم بن عبد الله بن حنين وكان يروى عنه الزهرى وآل حنين موالى مشقب ومثقب مولى مسحل ومسحل مولى شماس وشماس مولى العباس بن عبد المطلب

أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسق

أبو قحافة وابنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن

أربعة أخوة شهدوا بدرًا

هم عاقل وأياس وخالد وعامر بنو البكير الليثيون وكان معاوية يفخر بهم على الأنصار ويقول لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا أربعة أخوة غيرهم

ثلاثة سادة في نسق

المهلب بن أبي صفرة وابنه يزيد بن المهلب وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبي وقال فيه حمزة بن يضر :

بلغت لست مضت من سنئك ما يبلغ السيد الاشيب

فهمك فيها جسام الأمور ر وهم لذاتك أن يلعبوا

(وكان) خارجة بن حصن ساد أهل الكوفة وأبوه حصن بن حذيفة ساد أسدا

وغطفان وأبوه حذيفة بن بدر كان يقال له رُب معدة ومنهم الحكم بن المنذر بن الجازود من عبد القيس ساد وأبوه وجدة إخوان تفاوت ما بينهما في السن • موسى ابن عبيدة الذي يروى عنه الحديث كان أخوه عبد الله بن عبيدة أسن منه بستين سنة وكان موسى يروى عن أخيه

اب وابن تقارب بينهما في السن

عمرو بن العاص كان بينه وبين عبد الله ابنه اثنا عشرة سنة

الطوال

كان حبيب بن مسلمة الفهري كالمشرف على دابة لطوله وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كأنه راكب والناس يمشون لطوله • العباس بن عبد المطلب وكان يمشى في الطوائف كأنه عمارية على ناقه والناس كلهم دونه • وكان جرير بن عبد الله البجلي يتفل في ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا • وكان عدى بن حاتم طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط في الأرض • وكان قيس بن سعد طويلا جسيما وكتب ملك الروم إلى معاوية أرسل إلى سراويل أجسم أطول رجل عندك فقال معاوية ما أعلمه إلا قيس بن سعد فقال لقيس إذا انصرفت فابعث إلى سراويلك فخلعها ورمي بها إليه فقال ألا بعثت بها من منزلك فقال :

أردت لكيلا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود

وأن لا يقول الناس بالظن أنها سراويل عادى نمته ثمود

وعبيد الله بن زياد كان طويلا لا يرى ماشيا إلا ظنوه راكبا من طوله • وكان على بن عبد الله بن العباس طويلا جميلا وعجب قوم من طوله فقال رجل ياسبحان الله كيف نقص الناس لقد أدركت العباس يطوف بهذا البيت وكأنه فسطاط أبيض نحدث بذلك على فقال كنت إلى منكب أبي وكان أبي إلى منكب جدى • وكان جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان طوله اثنا عشر شبرا وإذا ركب مسحت قدمه الأرض وأسلم في خلافة عمر ثم تنصر بعد ذلك ولحق بيلاد الروم • وكان عمارة ابن عقبة الحنفي الخارجي طويلا ولما مات لم يجدوا سريرا يحملونه عليه فزادوا في السرير ألواحاً وأمنه الحجاج فأت بالبصرة

القصار

عبد الله بن مسعود كان شديد القصر يكاد الجلوس يوارونه من قصره *
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان قصيرا وتزوج سكينه بنت الحسين بن علي
رضي الله عنهما فلم ترض به فخلعت منه وهو أبو سعد بن ابراهيم وروى أبو زيد
النحوي عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال ما كان طول فرعون الا ذراعا

من حمل به أكثر من وقت الحمل

يقال إن الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا * شعبة بن الحجاج
ولد لسنتين * محمد بن عجلان مولى فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة حمل به
أكثر من ثلاث سنين فلما ولد كانت قد نبتت أسنانه * مالك بن أنس رضي الله
تعالى عنه حمل به أكثر من سنتين * قال الواقدي سمعت نساء آل الحجاج من
ولد زيد بن الخطاب يقلن ما حملت امرأة منا أقل من ثلاثين شهرا * وهرم بن
حيان حمل به أربع سنين ولذلك سمي هرما

من قصر به عن وقت الحمل

المسيح عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر
فيعيش * الشعبي ولد لسبعة أشهر * جرير الشاعر ولد لسبعة أشهر * عبد الله بن
مروان ولد لستة أشهر

المنسوبون الى غير عشائريهم وآبائهم

الزنجي بن خالد كان أبيض مشربا بالخمرة وإنما الزنجي لقب له كما قيل للأبيض
أبو الجون وللحبشي أبو البيضاء * ابراهيم بن يزيد الخوزي ممن حمل عنه الحديث
مولى عمر بن عبد العزيز ولم يكن خوزيا وإنما لقب بذلك لأنه نزل شعب الخوز
بمكة وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة * مقسم مولى ابن عباس ليس هو
مولى ابن عباس ولكنه مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب وإنما نسب الى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه اليه وروايته عنه *

خالد الحذاء لم يكن حذاء وإنما كان يجالس الحذائين فنسب اليهم * سليمان التيمي لم يكن من تيم ولا مولى لهم ولكنه كان ينزل في تيم وكان مسجده فيهم فنسب اليهم وهو مولى بني مرة بن عاد بن ضبيعة * أبو سعيد المقبري كان منزله عند المقابر فقلل المقبري * عثمان البتي هو عثمان بن سليمان بن جرموز وكان من أهل الكوفة فانتقل الى البصرة وهو مولى لبني زهرة وكان يبيع البتوت فنسب اليها * السدي كان يبيع الخمر (١) في سدة المدينة فنسب اليها واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن * اسماعيل ابن مسلم المكي المحدث ليس من أهل مكة ولكنه نزل مكة حيناً وكان بصرياً فلما رجع الى البصرة قيل له المكي * القاسم بن الفضل الحذاني أبو المغيرة ولم يكن حذانياً ولكنه كان نازلاً في بني حذان فنسب اليهم وهو من الازد * عبد الواحد ابن زياد الثقفي ليس من ثقيف وهو مولى لعبد القيس ونسب الى ثقيف * اليزيدي عبد الرحمن بن مبارك كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري فقلل يزيد * ابن أم مكتوم هو منسوب الى أمه وأبوه قيس واسمه عبدالله ويقال عمرو * شرحبيل بن حسنة منسوب الى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع * عبد الله بن يحيى منسوب الى أمه وأبوه مالك * خفاف بن ندبه منسوب الى أمه وأبوه عمير بن الحرث السلي * أبو لبابة هو مكّي بنت له يقال لها لبابة واسمه بشير * معاذ ومعوذ ابنا عفراء منسوبان الى أمهما وأبوهما الحرث بن رفاعه ولمعاذ عقب ولا عقب لمعوذ * فيروز الحميري قاتل الاسود العنسي هو من العجم من الديلم وقيل حميري لنزوله في خمير * اسمعيل بن عليّة منسوب الى أمه وأبوه ابراهيم ابن عائشة منسوب الى جده له وكان أبوه أيضاً يعرف بابن عائشة وهو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي * مرداس بن أدية منسوب الى جده له أو ظئر * ابن القرية منسوب الى أمه وهو أيوب بن يزيد * ابن الاطّانة الشاعر منسوب الى أمه وهو عمرو بن عامر * ابن الدمية وابن ميادة منسوبان الى أمهما * سليمان بن قنة منسوب الى أمه وكان شاعراً يحمل عنه الحديث وهو مولى لقيم قريش * العماني الشاعر لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين الراجز يمتح (٢) فقال من هذا العماني لان أهل عمان صفر الوجوه عظام البطون

(١) الخمر بضم الحاء والميم جمع خمار وهو ما تتخمر به المرأة ويشبه الآن البراقع

(٢) متح الماء نزع وقلعه وقطعه وبئر متوح يمد منها باليد

المسمون بكناهم

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من الأنصار * أبو بكر بن عياش اسمه كنيته وقد قيل اسمه شعبه * أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة * أبو عمرو بن العلاء وأبو سفيان بن العلاء أسماؤهما كناهما * أبو قرّة الكندي أول قاض قضى بالكوفة اسمه كنيته * أبو هبيرة بن الحرث من الأنصار اسمه كنيته * أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي اسمه كنيته ويقال له راهب قریش * أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه كنيته * أبو أمية وأبو الحضرمي من تيم الرباب أسماؤهما كناهما

المكنون بكنيتين وثلاث

عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو وأبا ليلى * عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وأبا حبيب وأبا عبد الرحمن * قطري بن الفجاءة يكنى أبا محمد وأبا نعام وأبا حنظلة * عبد العزى بن عبد المطلب يكنى أبا لهب وأبا عتبة * عامر بن الطفيل يكنى أبا علي وأبا عقيل * قيس بن مكسوح يكنى أبا أسد وأبا حسان * حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد وأبا الحسام * حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا يعلى وأبا عمار * صخر بن حرب يكنى أبا سفيان وأبا حنظلة

ذكر الطواعين وأوقائها

(قال أبو محمد) حدثني أبو جاتم عن الأصمعي قال أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام فيه مات معاذ بن جبل وامراتاه وابنه وأبو عبيدة بن الجراح * وطاعون شيرويه ابن كسرى بالعراق في زمن واحد وكانا جميعاً في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وبين طاعون شيرويه وبين طاعون عمواس مدة طويلة * ثم الجارف في زمن ابن الزبير سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن عبد الله بن معمر * ثم طاعون الفتيات لأنه بدأ في العذارى والجوارى بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة والحجاج يومئذ بواسط في ولاية عبد الملك بن مروان ومات فيه عبد الملك أو بعده بقليل ومات فيه أمية بن خالد بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد وعلى بن أصمع وصعصعة بن حصن وكان يقال له طاعون
الأشراف ه ثم طاعون عدى بن أرطاة سنة مائة ه ثم طاعون غراب سنة سبع
وعشرين ومائة وغراب رجل من الرباب وكان أول من مات فيه في ولاية الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ه ثم طاعون سلم بن قتيبة وسلم قدم علينا سنة إحدى وثلاثين
ومائة في شعبان وشهر رمضان واقلع في شوال وفيه مات أيوب السخيتاني . قال
وقال الأصمعي مرة أخرى وقع طاعون سلم بالعراق يوم الخروج يعني يوم العيد
سنة إحدى وثلاثين وبالشام سنة خمس وثلاثين وكان إذا فتح فرق منه صاحبه وفي
طاعون الأشراف يقول الشاعر :

وما ترك الطاعون من ذي قرابة إليه إذا كان الأياب يؤوب
ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط .

ذكر الأيام المشهورة في الجاهلية

(يوم ذي قار) كان سبه أن النعمان بن المنذر حين هرب من أبرويز استودع
هانيء بن مسعود بن عامر الشيباني عياله ومائة درع فبعث إليه أبرويز في الدروع
وفي ابنه فأبى أن يسلم ذلك فأغزاه جيشاً فاقتلوا بذى قار فظفرت بنو شيان فكان
أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم (١)

(الفجار الأول) كان الفجار الأول بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس
عيلان وسبب ذلك أن رجلاً من بني كنانة كان عليه دين لرجل من بني نصر بن
معاوية فاعدم به الكناني فوافى النصرى سوق عكاظ بقرده فوقفه في السوق فقال من
يبتغي هذا بمالي على فلان الكناني فمر به رجل من كنانة فضرب بالسيف القرد
فقتله فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكناني في كنانة فتجاوز الناس حتى
كاد يكون بينهم حرب ثم اصطلحوا ولم يكن بينهم قتال وإنما كان القتال
في الفجار الثاني

(الفجار الثاني) كان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو قاد أسدا وغطفان
كلها وابنه عينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم فأتى عينة سوق عكاظ فرأى الناس
يتبايعون فقال أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بقيت إلى قابل ليعلمن

(١) ذو قار موضع بين الكوفة وواسط . وذو قار بلدة بالرى أيضاً

فنزاهم من قابل وأغار عليهم فهذا سبب الفجار الثاني وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدائرة على قيس عيلان

(حلف الفضول) سببه أن قريشاً كانت تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا قومهم إلى التحالف على التناصر والأخذ للظلم من الظالم فأجابوهما وتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان

(حلف المطيبين) والمطيبون عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر وسببه أن بني قصي أرادوا أن ينتزعوا بعض ما كان بأيدي عبد الدار من الرقادة والبراء والندوة والحجابه ولم يكن لهم إلا السقاية فتحالفوا على حربهم وأعدوا للقتال ثم رجعوا عن ذلك وأقروا ما كان بأيديهم والرقادة شيء كان فرضه قصي على قريش لطعام الحاج في كل سنة

(يوم الوقيط) هو يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل (١)
(يوم شويحط) يوم كان بين اليمن ومصر في الجاهلية وكان على الناس يومئذ زيارة بن عدس

(حرب بكر وتغلب ابني وائل بن ربيعة) سببها أن كليب بن ربيعة من تغلب وكان سيد ربيعة في دهره وهو الذي يقال له أعز من كليب وائل مرت به ابل جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فرمى ناقة منها فانتظم ضرعها وكانت الناقة للبسوس خالة جساس فركب جساس ومعه عمرو بن الحرث بن ذهل إلى كليب فطعنا كليباً واحتزا رأسه فهاجت الحرب بينهم أربعين سنة وكانت لهم ستة أيام مشهورة ومهلل أخو كليب القيم فيها

(يوم عنيزة) وهو يوم تكافتوا فيه
(ويوم واردات) وكان لتغلب على بكر
(ويوم الحنو) وكان لبكر على تغلب
(ويوم القصيات) وكان لتغلب على بكر فقتلوا بكراً أثخن القتل وفيه قتل همام بن مرة أخو جساس

(ويوم قضنة) وهو يوم الفصيل
(ويوم تحلاق اللحم) وفيه قتل جحدر قتله النساء وذلك أنه لم يحلق شعره فلم

(١). الوقيط ماء لجاشع بأعلى بلاد تميم.

يعرفه ولم يكن بعد هذا اليوم يوم مذکور وانما كان بينهم تغاور وتطرف ولم يقتل
جساس الى أن انتفضى ما بينهم (١)

حرب داحس والغبراء

وهذه كانت بين عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
وبين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وسببها ان
قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الذبياني تراهنا على خطر عشرين
بعيرا أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه وجعلها الغاية مائة غلوة والمضمار أربعين
ليلة والمجرى من ذات الاصاد فأجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حذيفة قرزلا
ويقال الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق فردوا
الغبراء واطمئوها وكانت سابقة فقتل قيس سبقت ودفعوه عن ذلك فوقع بينهم
الشر فقال قيس أعطونا بعيرا واحدا تنحره لاهل الماء فقال حذيفة ما كنا لننقر
لكم بالسبق فلما رأى ذلك قيس رحل عنهم مفارقا لهم ثم ان قيسا بعد ذلك بحين
أغار عليهم فلقى عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله ووداه مائة ناقة عشرة وخارج
مالك بن زهير يريد ناحية فلقه حمل بن بدر فقتله فأرسل قيس الى حذيفة أن
اردد علينا ابلنا فقد قتلت مالك بن زهير بعوف بن بدر فكانت الابل قد تناجحت
عند حذيفة فدفعها دون اولادها وأبت بنو عبس الا ابلهم وأولادها وماجت
الحرب بينهم الى أن حمل الدماء بينهم الحارث بن عوف المري

قصص قوم جرى المثل باسمائهم

(قوس حاجب) هو حاجب بن زرارة وكان أنى كسرى في جذب أصابهم
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فسأله أن يأذن له ولقومه أن يصيروا
الى ناحية من نواحي بلده حتى يحبوا فقال له كسرى انكم معشر العرب قوم غدر
حرصاء فان أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرستم على الرعية وأذيتموهم قال حاجب
فانى ضامن للهالك ان لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى أنت ؟ قال أرهتك قوسى فضحك

(١) وللقصاص في ذلك حكايات مشحونة بالمبالغة ويسمونها قصة الزير سالم
ابو ليلي المهليل وصفوه فيها بالشجاعة الفائقة وبأنه يشرب الخمر بالدلو .

من حوله فقال كسرى ما كان ليسلها أبدا فقبلها منه وأذن لهم أن يدخلوا الريف
واحيا الناس بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد مات حاجب فارتحل
عطارد بن حاجب الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما وفد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم وأسلم أهدي الحلة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يقبلها فباعها بأربعة آلاف درهم من رجل من اليهود وقال ابو اليقظان
القوس اليوم عند ولد جعفر بن عمير بن عطارد بن حاجب لانهم أكبر ولده
(باقل الذي يضرب به المثل بعينه) هو من بنى قيس بن ثعلبة وكان اشترى
عزرا بأحد عشر درهما فقالوا له بكم اشتريت العنز ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج
لسانه يريد أحد عشر فلما عيروه بذلك قال :

ياومون في حقه باقلا كأن الحماقة لم تخلق
فلا تكثروا العذل في عيه فللعى أجمل بالأموق (١)

خروج اللسان وفتح البنان أحب الينا من المنطق
(قرط مارية) يقال هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية
الكندى وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المزار الكندى وابنها الحرث الأعرج
الذى ذكره النابغة في قوله : والحرث الأعرج خير الأنام : وإياها عنى حسان
ابن ثابت بقوله :

أولاد جفنة عند قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

(خریم الناعم) هو خریم بن عمرو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن
ذيان وابنه عدى بن خریم وابناه عثمان وأبو الهندام عمارة وقيل له الناعم لانه
كان يلبس الخلق في الصيف والجديد في الشتاء

(أسرع من نكاح أم خارجة) هي أم خارجة بنت قراد من بجيلة كانوا
يقولون لها خطب فتقول نكح وولدت لبكر بن عبد مناة الليث والدول وعريجا
وهي أم العنبر والهجم وأسيد وولدت أيضا في بنى القين من اليمن يقال لهم بنو لحوة
وولدت في بهراء وخارجة ابنها لا يعلم من هو

(حجام سابط) قال الأصمعي سابط كسرى بالعجمية بلاس أباز وبلاس
اسم رجل وإنما ضربوا به المثل في الفراغ لانه كان يمر به الجيوش فيجمعهم من
الكساد بنسيئة حتى يرجعوا

(١) الأموق الأحق في غباوة وفاق حق

(شقائق النعمان) قال أبو محمد شقائق النعمان منسوبة إلى النعمان بن المنذر وكان خرج إلى الظهر وقد اعتم نبتة من بين أحمر وأخضر وأصفر وإذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها أحمرها لحموها فسميت شقائق النعمان

(حديث خرافة) حدثني أبو سفيان الغنوي قال حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال حدثنا علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة إن أصدق الأحاديث حديث خرافة وكان رجلاً من بني عذرة سبته الجن فكان يكون معهم فإذا استرقوا السمع أخبروه فيخبر به أهل الأرض فيجدونه كما قال

(برجان اللص) هو فضل بن برجان مولى لبني امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وسهام فقتلها مالك بن المنذر فقال خلف بن خليفة :

إن كنت لم تسألني سهماً وصاحبه عن مالك فاسألني فضل بن برجان
يخبرك عنه الذي أوفى على شرف حتى أناف على دور وبنيان
(سحبان وائل) هو منسوب إلى وائل باهلة وهو وائل بن معن بن أعصر وكان خطيباً فضرب به المثل قال الشاعر في ضيف نزل به :

أنا ولم نعد له سحبان وائل يانا وعلماً بالذي هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العى لما أن تكلم باقل
وابنه عجلان بن سحبان الذي يقول في طلحة الطلحات :

منك العطاء فاعطني وعلى مدحك في المشاهد

(طفيل الذي ينسب إليه الطفيليون) هو طفيل من أهل الكوفة من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وكان يقال له طفيل العرايس لدخوله الأعراس وتبعه لها

(كنز النطف) تقول العرب لو كان عند فلان كنز النطف ماعدا وهو رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر وكان أغار على مال بعث به بأذان من اليمن إلى كسرى فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت العرب مثلاً

(ندامة الكسعي) هو رجل رمى فأصاب فظن أنه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر القوس فضرب به المثل في كل أمر كان فيه ندم

(مواعيد عرقوب) كان عرقوب رجلا من العماليق فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا أطلع نخلي فلما أطلع نخله أتاه فقال اذا أبلغ فلما أبلغ أتاه فقال اذا أزهى فلما أزهى أتاه فقال اذا أرطب فلما أرطب أتاه فقال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعط أخاه شيئا فضربت به العرب المثل في الخلف قال الشاعر :

وعدت وكان الخلف منك سجيئة مواعيد عرقوب أخاه يترب
هكذا قرأته في كتاب سيديوه بالتاء وفتح الراء

(خفا حنين) كان حنين اسكافا من أهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه فأراد أن يغيظ الاعرابي فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين فألقاه ثم ألقى الآخر في موضع آخر من طريقه فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه الآخر لأخذه ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع الى الأول وقد كمن حنين فعمد الى راحلته فذهب بها وبما عليها وأقبل الاعرابي ليس معه غير الخفين فقال له قومه ما الذي أتيت به قال بخفي حنين فضربته العرب مثلا لمن جاء خائبا

(عطر منشم) قد اختلفوا في منشم وأحسن ما سمعت فيه أنها امرأة كانت تتبع الحنوط في الجاهلية فقيل للقوم اذا تحاربوا دقوا بينهم عطر منشم يراد طيب الموتى

(حمام منجاب) هو ينسب الى منجاب بن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول الشاعر :

يارب قائلة يوما وقد لغبت كيف الطريق الى الحمام منجاب

(خليف الذي ينسب اليه الفالودج الخليفية) هو خليف بن عقبة من بني ربيع ابن الحرث وهو مقاعس من بني تميم ويكنى أبا بكر كناه بذلك محمد بن سيرين وكان من أصحابه وكان من أظرف أهل البصرة وله بها عقب

(سليم الذي ينسب اليه أصفر سليم) كان لعبيد الله بن أبي بكر ثلاثة وكلام يقال لهم سليم الناصح وسليم الغاش وسليم الساحر وهذا هو الذي عمل أصفر سليم (سعيد الذي تنسب اليه الثياب السعيدية) هو سعيد بن العاص بن سعيد كان على بن أبي طالب كرم الله وجهه قتل أباه يوم بدر وابنه سعيد غلام فكساه رسول

الله صلى الله عليه وسلم جبة فها سميت الثياب السعيدية وكان سعيد أول من خش (١)
الابل في العظم وولد له نحواً من عشرين ابناً وعشرين بنتاً ومن ولده عمرو بن
سعيد الأشدق الذي قتله عبد الملك بن مروان
(ابن رغبان الذي ينسب اليه المسجد ببغداد) هو مولى حبيب بن مسلمة من
قريش من محارب بن فهر وكان حبيب عظيم القدر يلى الولايات زمن عثمان ومعاوية
وهو ممن يعد في المشهورين بالطول

أديان العرب في الجاهلية

كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة وكانت اليهودية في حمير وبني
كنانة وبني الحرث بن كعب وكندة . وكانت المجوسية في تميم منهم زرارة بن
عدس التميمي وابنه حاجب بن زرارة وكان تزوج ابنته ثم ندم ومنهم الأقرع بن
حابس كان مجوسياً وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسياً وكانت الزندقة
في قريش أخذوها من الحيرة وكان بنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية إلهاً من حيس (٢)
فعبدوه دهرًا طويلاً ثم أصابهم مجاعة فأكلوه فقال رجل من بني تميم :
أكلت ربها حنيفة من جو ع قديم بها ومن أعواز
وقال آخر :

أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة

الفرق

(الأباضية) من الخوارج ينسبون الى عبد الله بن أباض وهو من بني مرة
ابن عبيد من بني تميم
(الأزارقة) من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول بن

(١) الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب . وهو المراد هنا .
(٢) الحيس بفتح الحاء وسكون الياء تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً ثم
يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق .

خليفة ولا عقب له ، وقام بعده من الخوارج عبيد الله بن المأخوذ فقتله المهلب بقرب الأهواز

(اليهسية) من الخوارج ينسبون إلى أبي يهس من بني سعد بن ضبيعة بن قيس واسمه هيصم بن جابر وكان عثمان بن جبان والى المدينة قطع يديه ورجليه (الخشبية) من الرافضة كان ابراهيم بن الاشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكث أصحاب ابراهيم معهم الخشب فسموا الخشبية

(الكيسانية) من الرافضة هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويذكرون ان لقبه كيسان (السبائية) من الرافضة ينسبون إلى عبد الله بن سبأ وكان أول من كفر من الرافضة وقال على رب العالمين فأحرق على أصحابه بالنار (١)

(المغيرية) من الرافضة ينسبون إلى المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وكان سبائياً وكان يقول لو شاء على لأحيا عاداً وثمود والقرون بينهما وخرج على خالد بن عبد الله فقتله وصلبه بواسط عند قنطرة العاشر

(المنصورية) من الرافضة هم منسوبون إلى أبي منصور الكسفي وسمى لسفاً لأنه قال لأصحابه في أنزل (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً) ومنهم الخناقون (الخطائية) من الرافضة هم ينسبون إلى أبي الخطاب ولا أدري عن هو غير أنه كان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور في الأموال والدماء والفروج وقال إن دماءهم ونساءهم لكم حلال

(الغراية) من الرافضة هؤلاء لم ينسبوا إلى رجل وإنما قيل لهم غراية لأنهم ذكروا أن علياً كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الغراب بالغراب وغلط جبريل حين بعث إلى علي لشبه النبي صلى الله عليه وسلم به

(الزيدية) هم منتسبون إلى زيد بن علي المقتول وهم أقل الرافضة غلوا غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج

(أسماء الغالية من الرافضة) أبو الطفيل صاحب راية المختار وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاً والمختار وأبو عبد الله الجدلي ووزارة ابن أعين وجابر الجعفي

(الشيعة) الحرث الأعور وصعصعة بن صوحان والاصبغ بن نباتة

(١) وذلك لم يزدتهم إلا ضللاً فقالوا إنه لا يحرق بالنار إلا الله فهو لا شك إله

وعطية العوفى * وطاوس * والاعمش * وأبو إسحاق السبيعى * وأبو صادق *
 وسلبة بن كهيل * والحكم بن عتيبة * وسالم بن أبي الجعد * وإبراهيم النخعى *
 وحبة بن جوين * وحبيب بن أبي ثابت * ومنصور بن المتعمر * وسفيان الثورى *
 وشعبة بن الحجاج * وقطر بن خليفة * والحسن بن صالح بن حى * وشريك *
 وأبو إسرائيل الملائى * ومحمد بن فضيل * ووكيعة * وحيد الرواسى * وزيد بن
 الحباب * والفضل بن دكين * والمسعود الأصغر * وعبيد الله بن موسى * وجريز
 ابن عبد الحميد * وعبد الله بن داود * وهشيم * وسليمان التيمى * وعوف الأعرابى *
 وجعفر الضيعى * ويحيى بن سعيد القطان * وابن لهيعة * وهشام بن عمار * والمغيرة
 صاحب إبراهيم * ومعروف بن خربوذ * وعبدالرزاق * ومعمرة * وعلى بن الجعد *
 (المرجئة) إبراهيم التيمى * عمرو بن مرة * دراهم بنى * طارق بن حبيب *
 حماد بن سليمان * أبو حنيفة صاحب الراى * عبد العزيز بن أبي داود * وابنه
 عبد الحميد * خارجة بن مصعب * عمرو بن قيس الماصر * أبو معاوية الضرير *
 ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة * أبو يوسف صاحب الراى * محمد بن الحسن *
 ومحمد بن السائب * مسعر .

(القدرية) معبد الجهنى * عطاء بن يسار * عمرو بن عبيد * غيلان القبطى *
 الفضل الرقاشى * عمرو بن قائد * وهب بن منبه ثم رجع * قتادة * هشام الدستوائى *
 سعيد بن أبي عروبة * عثمان الطويل * عوف بن أبي جميلة * اسماعيل بن مسلم
 المكى * عثمان بن مقسم البرى * نصر بن عاصم بن أبي نجيع * خالد العبد *
 همام بن يحيى * مكحول الشامى * سعيد بن إبراهيم * نوح بن قيس الطاحى * وكان
 رافضيا أيضا * غندر * ثور بن زيد * عباد بن منصور * عبد الوارث التورى *
 صالح المري * كهس * عباد بن صبيب * خالد بن معدان * محمد بن إسحاق *
 (رماة الحدق) قد اختلفوا فيهم قد كرم بعضهم أنهم من طيء وقال آخرون هم
 النوبة وهم يرمون بالنبل من قسى عربية فالعرب تسميهم رماة الحدق وهم أصحاب
 لابل وغنم وبقر وخيل عتاق كالعرب .

(الجوائز) أصل الجائزة والجوائز أن قطن بن عبد عوف بن اصرم من بنى
 هلال بن عامر بن صعصعة ولى فارس لعبد الله بن عامر فرب به الأخنف بن قيس
 فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة الكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه

علي قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أجيزوهم فأجيزوا فهو أول من سن الجوائز قال الشاعر :

فدام الأكرمين بني هلال على أعلامهم عمي وخالي
هو سنوا الجوائز في معد فصارت سنة أخرى الليالي

(الأحابيش حلفاء قريش) هم بنو المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو وبنو لهون بن خزيمه اجتمعوا بذنب حبشي وهو جبل بأسفل مكة وتحالفوا بالله أناليد على غيرنا ما سجي ليل ووضع نهار وما رسي حبشي مكانه فسموا أحابيش باسم الجبل (وقال) حماد الراوية سمو أحابيش لاجتماعهم والتجمع في كلام العرب هو التحبش

(الخمس) هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة. وإنما التحمس التشدد في الدين وكانوا لا يستضيئون أيام منى ولا يسلثون السمن ولا يدخلون البيوت من أبوابها ويقفون بالمشعر ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة .

(القارظان) تقول العرب لا أفعل كذا حتى يؤوب القارظان * أما الأول فهو القارظ العزى وهو يذكر ابن عنزة وكان خزيمه بن نهد بن زيد يهوى ابنته فاطمة وهو القاتل فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا
وان أباهما خرج يطلب القرظ فلقية خزيمه فقتله فلم يرجع ولم تعرف قصته حتى قال خزيمه :

فتاة كانت رضاب العيسر بفيا يعل به الزنجيل
قتلت أباهما على حبها فنبخل إن نبخلت أوتنيل
فلما قال هذين البيتين تحاربوا * والقارظ الآخر هو أبو رهم رجل من عنزة وكان عشق ابنة عم له فالتقى في أخذ القرظ فاحتملها على بعيره حتى وقع على بني صافي من همدان وهم اليوم يدعون بني قارظ ولها يقول أبو ذؤيب :

وحى يؤب القارظان كلاهما وينشر في القتبلى كليب لوائل
(عمرو الذي يقال فيه شب عمرو عن الطوق) هو عمرو بن عدى بن نصر ابن اخت جذيمة الأبرش وهو الذي كان يقول إذا جنى الكماة بين يدي خاله وهو صبي هذا جناى وخياره فيه وكل جانب يده إلى فيه

فاستهوته الجن حينئذ ثم ظهر فوجدته مالك وعقيل فانتسب لهما فأتيا به جذيمة
فسر به سرورا شديدا وحكهما فحكما منادمته فهما ندماء جذيمة (قال) متم بن
نويرة التيمي يرثي أخاه :

وعشنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن تتصدعا
(وقال) أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل
وأن أمه نظفته وألبسته ثياب الملوك وطوقته بطوق وأمرته بزيارة خاله فلما
رأى خاله لحيته والطوق في عنقه قال شب عمرو عن الطوق وكانت الزباء قتلت
خاله فأدرك عمرو وقصير نأره فقتلها

(الاكراد) تذكر العجم أن الاكراد فضل طعم بيوراسف وذلك أنه كان
يأمر أن يذبح له كل يوم إنسان ويتخذ طعاما من لحومهما (وكان) له وزير
يقال له ارمائل وكان يذبح واحدا ويستحي واحدا ويبعث به إلى جبال فارس
فتوالدوا في الجبال وكثروا

(الخوز) ذكر الأصمعي قال الخوزهم القعدة الذين بنوا الصرح لفرعون
واسمهم مشتق من اسم الخنزير يقال لهم بالفارسية خوك
(اليهود) انما سمو يهود لأنهم انتسبوا لبعض الملوك إلى يهودا بن يعقوب
لأمر خافوه .

(النصارى) سموا نصارى باسم القرية التي نزل فيها المسيح وهى ناصرة من
أرض الخليل .

(قولهم على يدى عدل) هو عدل بن فلان من سعد العشيرة وكان على شرطة
تبع فاذا غضب على رجل دفعه اليه فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه هو على
يدى عدل ويقال إن عدل هو العدل بين يدى المتراهنين فى الرهن وإذا كان الشيء
على يديه كان صاحبه على شرف غرم أو غنم ومثله قولهم هو على خطر والخطر
ما يجعله المتقاربان بينهما للقامر .

(أكفر من حمار) هو رجل من بقايا عاد وكان حى موصفا من أرض عاد
يقال له الجوف ونزله وكان فيه شجر وماء وكان له بنون عشرة فماتوا كلهم فغضب
وكفر كفرا عظيما وقتل كل من وجدته من المسلمين فأقبلت نار من أسفل الجوف

بريح عاصف حتى أحرقت الجوف كله وأحرقتة ومن كان معه فأصبح الجوف كأنه الليل وغازى ماؤه وصار ملعباً للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت العرب به المثل فقالوا واد كجوف الحمار وواد كجوف العير وقالوا أ كفر من حمار (أحق من دغة) قال اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جندب ابن العنبر فولدت له عدى بن جندب وكانت حمقاء حسناء ولها فى حقها أخبار (الطرة السكينية) هى تنسب إلى سكينه بنت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما

كتاب الملوك

ملوك اليمن

(قال) أبو محمد كان يعرب بن قحطان صار إلى اليمن فى ولده وأقام بها وهو أول من نطق بالعربية من ولد آدم وأول من حياه ولده بتحية الملوك أبيت اللعن وأنعم صباحا واليمن كلها من ولده وولد ليعرب يشجب بن يعرب وولد ليشجب سبأ بن يشجب وكانت الملوك فى ولده ويقال إنه سبأ نسباً لأنه أول من سبى السبى من ولد قحطان فأول الملوك من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرما ولم يزل الملك فى ولد حمير لا يعد وملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك إلى الحرث الرايش

(الحرث الرايش) وكان الحرث أول من غزا منهم وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر أباً فيما يقال وسمى الرايش لأنه أدخل اليمن الغنائم والأموال والسبى فراش الناس وفى عصره مات لقمان (١) صاحب النور ولقمان هو الذى بعثه عاد فى وفدائها إلى الحرم ليستسقى لها نغير بقاء سبع بقرات سمر من أظب أو عفر فى جبل وعمر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلها هلك منها نسر خلف من بعده نسر فاختر أعمار النسر فكان آخر نسوره لبد وقد ذكرته الشعراء قال النابغة :

(١) وقد اختلف فى لقمان هل هو نبي أو رجل حكيم حتى نسبوا إليه كثيراً من القصص والحكم وانتشر عن لسانه مائلاً الكتب

أضحت خلاه وأضحى أهلها احتملوا ه أخنى عليها الذى أخنى على لبد
وقال لبيد بن ربيعة العامري :

لما رأى لبد النصور تطايرت ه رفع القوادم كالفقير الأعزل
والشعراء تنسبه إلى عاد ويقال إنه عمر ألفي سنة وأربعمائة ونيفا وخمسين سنة
وكان أقصى أثر الرايش في غزوه الأول الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بأذربيجان
وما يليها وسبى الذرية ثم أقبل وقد ذكر الرايش نبينا صلى الله عليه وسلم في شعر
له ذكر فيه من يملك منهم ومن غيرهم فقال :

ويملك بعدهم رجل عظيم ه نبى لا يرخص في الحرام
يسمى أحدا ياليت أنى ه أعمر بعد مخرجه بعام

وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة

(أبرهة بن الرايش) ثم ملك بعده ابنه أبرهة بن الرايش وكان يقال له
ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدى بها إذا رجع
وكان ملكه مائة وثلاثا وثمانين سنة

(أفريقيس بن أبرهة) ثم ملك بعده ابنه أفريقيس بن أبرهة بن الرايش فغزا
نحو المغرب في أرض بربر حتى انتهى إلى طنجة ونقل البربر من أرض فلسطين ومصر
والساحل إلى مساكنهم اليوم وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وأفريقيس
هو الذى بنى أفريقية وبه سميت وكان ملكه مائة وأربعا وستين سنة

(العبد بن أبرهة) ثم ملك بعده أخوه العبد بن أبرهة وهو ذو الاذعار سمي
بذلك لأنه كان غزا بلاد النساس (١) فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع إلى اليمن من
سبهم بقوم وجوهم في صدورهم فذعر الناس منهم فسمى ذا الاذعار وكان هذا في
حياة أبيه فلما ملك أصابه الفالج فذهب شقه قبل غزوه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة
(هداد بن شرحبيل) ثم ملك بعده هداد بن شرحبيل بن عمرو بن الرايش وهو
أبو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ويقال إنه نكح امرأة من الجن فولدت له
بلقيس فلم يلبث إلا يسيرا حتى هلك فلما حضرته الوفاة جعل الملك لها بعده
(بلقيس) فلما ملكت بلقيس وكانت من أجمل الناس في زمانها وأعظمهم وأحزمهم

(١) ومن الخرافات المشهورة أنه يوجد أناس وجوهم في صدورهم وأنهم
على شكل النسائيس

فكان من أمرها وأمر سليمان عليه السلام ما قصه الله عز وجل في كتابه ويقال إن سليمان تزوجها فولدت له داود بن سليمان ومات في حياة أبيه ويقال بل تزوجها رجل من المقاول وسرحها إلى ملكها وكان يأتي بلدها في كل شهر ويقال إن مدة سليمان كانت في ملكه أربعين سنة ويقال أربعاً وعشرين سنة وماتت بلقيس بعده بمدة يسيرة

(ياسر بن عمرو) ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لانعامه على الناس ورد الملك اليهم بعد سليمان عليه السلام وكان شديد السلطان قويا في أمره وخرج غازيا نحو المغرب حتى أتى وادى الرمل الجارى فوجه جيشا في الرمل فهلكوا فيه ولم يعد منهم أحد فأمر بصنم نحاس فعمل وكتب عليه بالمسند ليس ورائى مذهب ورجع وكان ملكه خمسا وثمانين سنة (شمر بن أفرقيس) ثم ملك بعده شمر بن أفرقيس بن أبرهة بن الرايش وهو الذى يدعى شمر يرعش وذلك لارتعاش كان به وخرج في جيش عظيم حتى دخل أرض العراق ثم توجه يريد الصين فأخذ على طريق فارس وسجستان وخراسان فافتتح المدائن والقلاع وقتل وسى ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمر كند أى شمر أخربها وأعربها الناس فقالوا سمرقند ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلاثين سنة .

(الأقرن بن شمر) ثم ملك بعده ابنه الأقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان أهلها يومئذ يعبدون الآوثان ووغل فيها حتى بلغ وادى الياقوت فمات قبل أن يدخله ودفن هناك وكان ملكه ثلاثا وخمسين سنة

(تبع بن الأقرن) ثم ملك بعده ابنه تبع بن الأقرن بن شمر يرعش وهو تبع الأكبر وأول التبابعة فأقام عشرين سنة لا يغزو وأتاه عن الترك ماكرهه فسار اليهم على جبل طيء ثم على الأنبار وهو الطريق الذى سلكه الرايش فالتقيهم فى -تد أذربيجان فزهمهم وسبى ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالنبت جيشا عظيما رابطة فأعقاهم بالنبت يعرفون ذلك وتبع هذا هو القاتل :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تسمى
وطلوعها بيضاء صافية وغروبها صفراء كالورس (١)

(١) الورس نبات أصفر يستخرج منه صبغ تصبغ به الثياب .

(١٨ - معارف)

تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت في النفس
اليوم نعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس
وبعض الرواة يذكرون أن هذا الشعر لأسقف نجران وكان ملكه مائة
وستين سنة

(كليكب بن تبع الأكبر) ثم ملك بعده كليكب بن تبع الأكبر وكان
ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات وكان ملكه خمسا وثلاثين سنة
(تبع بن كليكب) ثم ملك بعده ولده تبع بن كليكب وهو أسعد ابوكرب
وهو تبع الأوسط فأكثر الغزو ولم يدع مسلكا سلكه آباؤه الأسلكه وكان يغزو
بالنجوم ويسير بها ويمضي أموره بدلالاتها وطالت مدته واشتدت وطأته وملته
حمير وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو فسألوا ابنه حسان بن تبع أن يمالئهم
على قتله ويملكوه فأبى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله فاختلفوا فيمن يملكه
بعده حتى اضطرتهم الأمور إلى أن يملكوا ابنه حسانا فملكوه وأخذوا عليه موثقا
أن لا يؤاخذهم بما كان منهم في أيه ويقال إن تبعا هذا هو الذي آمن برسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم
قلو مد عمرى الى عمره لكنك وزيرا له وابن عم
وأنه هو كسا البيت ويقال بل تبع الآخر فعل ذلك وكان ملك تبع الأوسط
ثلاثمائة وعشرين سنة

(حسان بن تبع) ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذي بعث الى جديس
باليامة فأبادهما وكانت طسم وجديس تنزل اليامة وكان لها ملك من طسم قد ساءت
سيرته وكانوا لا يزوجون امرأة من جديس الا بعث بها اليه ليلة اهدائها فافترعها
قبل زوجها فوثبت جديس على طسم وهي غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك
الملك ومضى رجل من طسم الى حسان بن تبع يستصرخه فوجه حسان جيشا الى
اليامة واسم اليامة يومئذ جو وبها امرأة يقال لها اليامة تبصر الركب من مسيرة
ثلاثة أيام وباسمها سميت جو اليامة فلما خافوا أن تبصرهم قطعوا الشجر وجعل
كل رجل منهم بين يديه شجرة فنظرت اليامة فقالت يا معشر جديس لقد سار
اليكم الشجر ولقد أتكم حمير قالوا ماذا؟ قالت أرى في الشجر رجلا معه كتف

يأكلها أو نعل يخلصها فكذبوها فصبحتهم حمير وأوقعت بهم وقعة أفنتهم الايسيرا
وقد ذكرت الشعراء قصة المرأة قال الاعشى :

ما نظرت ذات أسفار كما نظرت يوما ولا نظرت الدي اذ شجعا
قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخلص النعل لطف إنه صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوالحسان يزجي السم والسلعا
فاستزلوا أهل جو من مساكنهم وهدموا يافع البنيان فاتضعا

ولم يزل حسان بن تبع يتجنى على قتلة أبيه فقتلهم واحدا واحدا وأخذهم بالغزو
واشد عليهم فأتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعهم وبايعوه على قتل أخيه وتمليكهم بعده
خلا رجلا من أشرفهم يقال له ذورعين فانه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة
وأعلمه أنه ان فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه فقتل أخاه حسانا

(عمرو بن تبع) وملك عمرو بن تبع فنع منه النوم فشكا ذلك فقبل له إن
النوم لا يأتيك أو تقتل قتلة أخيك فنادى في جميع أهل مملكته إن الملك يريد أن
يعهد عهدا غدا فاجتمعوا وأقام لهم الرجال وقعد في مجلس الملك ثم أمرهم أن
يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى أتى على عامة
القوم وادخل ذورعين فلما رآه أذكره ما كان قال له وأنشد شعرا له يقول فيه :

ألا من يشتري سيرا بنوم سعيد من يبيت قرير عين
فان تك حمير غدرت وخانت فمذرة الاله لذي رعين

فأمر بتخليته وأكرمه وقربه واختصه فاضطربت عليه أموره وترك الغزو
فسمى موثبان لعوده والوثاب الفراش أرادوا به لزوم الفراش وفي ملكه تزوج
عمرو بن حجر الكندي جد امرئ القيس الشاعر بنت حسان بن تبع فولدت له
الحارث بن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان يخدم أباهما حسان
ابن تبع وفي زمانه انتقل عمرو بن عامر مزريقا وولده ومن اتبعه من أرض اليمن
حين أحس بسيل العرم وعمرو بن عامر هو أبو خزاعة وأبو الأوس والخزرج
وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة

(عبد كلال بن ماثوب) ثم ملك بعده عبد كلال بن ماثوب وكان مؤمنا على
دين عيسى عليه السلام ويسر إيمانه وكان ملكه أربعاً وسبعين سنة
(تبع بن حسان) ثم ملك بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع

ابن الاقرن وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وكان مهيباً (١) فبعث ابن أخته الحرث بن عمرو بن حنجر الكندي وهو جد امرئ القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار إلى الشام وملوكها غسان فأعطته المقادة واعتذروا من دخولهم الى النصرانية وصاروا إلى ابن أخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر (٢) فأناه قوم كانوا وقعوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزقياء وخالفوا اليهود بيشرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم لهم ونقضهم الشرط الذي شرطوه لهم عند نزولهم وماتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار الى يثرب ونزل في سفح أحد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً وأراد إخراجها فقام اليه رجل من اليهود قد أتت له مائتان وخمسون سنة فقال له أيها الملك لا تقبل على الغضب ولا تقبل قول الزور وأمرك أعظم من أن يطير بك برق أو تسرع بك لجأج وإنيك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية قال ولم ؟ قال لأنها مهاجرة نبي من ولد اسمعيل يخرج من عند هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع عن ذلك ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودي ورجل آخر من اليهود عالم وهما الخبران فأتى مكة وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل :

فكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضدا وبرودا

ويقول قوم إن قائل هذا هو تبع الاوسط ثم رجع الى اليمن ومعه الخبران وقد دان بدينهما وآمن بموسى وما نزل في التوراة وبلغ ذلك أهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعتة على دينه فحاكهم الى النار بأن دخلها الخبران وقوم منهم فأحرقتهم وسلم الخبران والتوراة فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذي عقد الحلف بين اليمن وربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة (مرثد بن عبد كلال) وهو أخو تبع لأمه وكان ذا رأى وبأس وجود وبعده فرق ملك حمير فلم يعد ملكهم اليمن وأهلها وكان ملكه احدى وأربعين سنة

(وليعة بن مرثد) ثم ملك بعده ولده وليعة بن مرثد وكان عاقلاً حسن التدبير وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة

(أبرهة بن الصباح) ثم ملك أبرهة بن الصباح وكان عالماً جواداً وكان يعلم

(١) في الأصل مهيباً وأظها مصحفة

(٢) هجر بفتح الهاء والجيم بلد باليمن مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع من الصرف

أن الملك كائن في بني النضر بن كنانة وكان بكرم معدا وملك ثلاثا وسبعين سنة
(حسان بن عمرو بن تبع) ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذي أتاه خالد بن
جعفر بن دلاب العامري في أسارى قومه فأطلقهم ومدحه خالد وكان ملكه سبعا
وخمسين سنة

(ذو شناتر) ثم ملك بعده رجل ليس من أهل بيت الملك ولكنه من أبناء
المقاول يقال له ذو شناتر وكان غليظا فظا قتالا ولا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء
الملوك الا بعث اليه فأفسده وانه بعث الى غلام منهم يقال له ذونواس وكانت له
ذو ابتان تنوسان على عاتقه بها سمى ذانواس فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما
دنا منه يريد على الفاحشة شق بطنه واحتز رأسه وكان ملك ذي شناتر سبعا
وعشرين سنة

(ذونواس) ولما بلغ حمير ما فعل ذونواس قالوا ما نرى أحدا هو أحق بهذا
الامر منه اذ أراحنا منه فملكوا ذانواس وهو صاحب الاخدود الذي ذكره الله
تعالى في كتابه وكان على اليهودية فبلغه عن أهل بجران أنهم قد دخلوا في النصرانية
برجل أناهم من قبل آل جفنة ملوك غسان فعلمهم إياها فسار اليهم بنفسه حتى
عرضهم على أخاديد احتفرها في الارض وملاها جمرا فمن تابعه على دينه خلى عنه
ومن أقام على النصرانية قذفه فيها حتى أتى بامرأة معها صبي له سبعة أشهر فقال لها
يا أمت امض على دينك فلا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها في النار وكف ومضى
رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان في البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية
نخبه بما فعل ذونواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه ذلك ويستأذنه
في التوجه الى اليمن فكتب اليه يأمره بأن يصير اليها وأعلمه أنه سيظهر عليها وأمره
أن يولى ذا ثعلبان أمر قومه ويقيم فيمن يقيم معه باليمن فأقبل ملك الحبشة في سبعين
ألفا من الرجال فجمع له ذونواس وحاربهم فهزموه وقتلوا بشرا كثيرا من أصحابه
ومضى منهزما وهو في أثره حتى أتى البحر فاقتحم فيه فغرق هو وبقية أصحابه وكان
آخر العهد به ثم أقام مكانه ذو جدن الحميري فقاتلوه وهزموه أيضا حتى ألجؤه
الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن تبعه من أصحابه وكان ملك ذونواس ثمانيا
وستين سنة

ملك الحبشة باليمن

وأقامت الحبشة باليمن مع أبرهة الأشرم وهو الذي أراد هدم الكعبة فسار إليها ومعه الفيل فأهلك الله جيشه بالطير الأبايل ووقعت في جسده الأكلة فحمل إلى اليمن فهلك بها وفي ذلك العضر ولد النبي صلى الله عليه وسلم

(يكسوم بن أبرهة) وملك بعده يكسوم بن أبرهة وسامت سيرة الحبشة في اليمن وركبوا منهم العظام ثم نخرج سيف بن ذي يزن حتى أتى كسرى أنوشروان بن قباد في آخر أيام ملكه هكذا تقول الأعاجم في سيرها : وأنا أحسبه هرمز بن أنوشروان علي ما وجدت في التاريخ : فشكا إليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يعث معه جندا لمحاربتهم فوجه معه قائدا يقال له هرمز في سبعة آلاف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم في البحر وسمع أهل اليمن بمسيرهم فأتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوهم ومزقوهم ولم يرجع منهم أحد إلى أرضهم وسبوا نساءهم وذرايرهم واختلفوا في مكث الحبشة في اليمن اختلافا متفاوتا

(سيف بن ذي يزن) فأقام سيف ملكا من قبل كسرى يكاتبه ويصدر في الأمور عن رأيه إلى أن قتل وكان سبب قتله أنه كان اتخذ من أولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو في متصيدله فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا في رؤس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعا وانتشر الأمر باليمن ولم يملكوا أحدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حير فكانوا ملوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام ويقال إنها لم تنزل في أيدي ملوك فارس وإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وبأذان عامل أبرويز عليها ومعه قائدان من قواد أبرويز يقال لهما فيروز وذادويه فأسلموا

ملوك الشام

(قال أبو محمد) : أول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان ويقال من قضاة فدانت بالنصرانية وملك عليها ملك الروم رجلا منهم يقال له النعمان ابن عمرو بن مالك ثم ملك بعده ابنه مالك ثم ابنه عمرو ولم يملك منهم غير هؤلاء

الثلاثة فلما خرج عمرو بن عامر مزيقياء من اليمن في ولده وقرابته ومن تبعه من الأزد أتوا بلاد عك وملكهم سليقة وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام حتى يعيشوا من يرتاد لهم المنازل ويرجعوا إليهم فأذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده الحرث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو ووجه غيرهم رواداً فأت عمرو بن عامر بأرض عك قبل أن يرجع إليه ولده ورواده واستخلف ابنه ثعلبة ابن عمرو وأب رجلاً من الأزد يقال له جذع بن سنان احتال في قتل سليقة ووقعت الحرب بينهم فقتلت عك أبرح قتل وخرجوا هاربين فعظم ذلك على ثعلبة بن عمرو فخلف أن لا يقيم فسار ومن اتبعه حتى انتهوا إلى مكة وأهلها يومئذ جرهم وهم ولاية البيت فنزلوا بطن مر وسألوهم أن يأذنوا لهم في المقام معهم فقاتلتهم جرهم فنصرت الأزد عليهم فأجلوهم عن مكة ووليت خزاعة البيت فلم يزالوا ولاته واشتدت شوكتهم وعظم سلطانهم حتى أحدثوا أحداثاً ونصبوا أصناماً ثم صار قصى إلى مكة فخارب خزاعة بمن تبعه وأعانه قيصر عليها وصارت ولاية البيت له ولولده فجمع قريشا وكانت في الأطراف والجوانب فسمى بجمعاً وأقامت الأزد زماناً فلما رأوا ضيق العيش بمكة شخسوا وانخرعت عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم إلى السواد فملكوا بها منهم جذيمة بن مالك الأبرش ومن تبعه وصار قوم إلى عمان وصار قوم إلى الشام فهم آل جفنة ملوك الشام وصار جذع بن سنان قاتل سليقة إلى الشام أيضاً وبها سليح فكتب ملك سليح إلى قيصر يستأذنه في انزالهم فأذله على شروط شرطها لهم وأن عامل قيصر قدم عليهم ليحببهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهناً أن نعطيك فقال له العامل اجعله في كذا وكذا من أمك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه فقال بعض القوم خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلاً فمضى كاتب العامل إلى قيصر فأعلمه فوجه إليهم ألف رجل وجمع له جذع من الأزد من أطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم وأخذوا سلاحهم وتقوا بذلك ثم انتقلوا إلى يثرب وأقام بنو جفنة بالشام وتبصروا ولما صار جذع إلى يثرب وبها اليهود حالفوهم وأقاموا بينهم على شروط فلما نقضت اليهود الشروط أتوا تبعاً الآخر فشكوا إليه ذلك فسار نحو اليهود حتى قتل منهم وقد تقدم ذكر هذا وخرجت طيء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر بمدة يسيرة فنزلت الجليلين أجاً وسلي وحالفها بنو أسد بعد اذلال من طيء لها وقهر

(فأول من ملك الشام من آل جفنة الحرث بن عمرو محرق) وقد اختلف النساب فيما بعد عمرو من نسبه وسمى محرقا لأنه أول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحرث الأكبر ويكنى أبا شمر

(الحرث بن أبي شمر) ثم ملك بعده الحرث بن أبي شمر وهو الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وأمه مارية ذات القرطين وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائرا وأبعدهم غارا وأشدهم مكيدة وكان غزا خير فسي من أهلها ثم أعتقهم بعد ما قدم الشام وكان سار إليه المنذر بن ماء السماء في مائة ألف فوجه اليهم مائة رجل فيهم ليذ الشاعرو وهو غلام وأظهر أنه إنما بعث بهم لمصالحته فأحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من معه في الرواق وركبوا خيلهم ففجأ بعضهم وقتل بعض وحمات خيل الغسانيين على عسكر المنذر فمزهمهم وكانت له بنت يقال لها حليلة كانت أطيب أولئك الفتيان يومئذ وتلبسهم الأ كفان والدروع وفيها جرى المثل ما يوم حليلة بسر وكان فيمن أسر يومئذ أسارى من بني أسد فأناه النابغة الذبياني فسأله اطلاقهم فأطلقهم وأتاه الحقة بن عبدة في أسارى من بني تميم وفي أخيه شاش بن عبدة فأطلقهم وفيه يقول علقمة :

إلى الحرث الوهاب أعملت ناقتي بكل كلها والقصريين وجيب
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاش من نذاك ذنوب (١)
فقال الحرث نعم وأذنبه

(الحرث بن الحرث بن الحرث) ثم ملك بعده الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وكان له اخوة منهم النعمان بن الحرث وهو الذي قال فيه النابغة :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام

للحرث الأكبر والحرث الأصغر والحرث الأعرج خير الأنام

وله يقول النابغة أيضا وكان خرج غازيا :

إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويأني معدا ملكها وربيعةها

ويرجع إلى غسان ملك وسودد وتلك المنى لو أننا نستطيعها

وكان للنعمان بن الحرث ثلاثة بنين حجر بن النعمان وبه كان يكنى والنعمان بن

(١) الذنوب الدلو يتمتع به الماء من البئر وله عروتان

النعمان وعمرو بن النعمان وفيهم يقول حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :
 من يغر الدهر أو يأمنه من قتل بعد عمرو وحجر
 ملكا من جبل الثلج إلى جانبي أيلة من عبد وحر
 ومن ولد الحرث الأعرج أيضا عمرو بن الحرث الذي كان النابغة صار إليه
 حين فارق النعمان بن المنذر وله يقول النابغة :

علي لعمر و نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات العقارب
 وكان يقال لعمر و أبو شمر الأصغر . ومن ولده المنذر بن الحرث والأبيهم
 ابن الحرث والأبيهم هذا أبو جبلة بن الأبيهم وجبلة آخر ملوك غسان وكان طوله
 اثني عشر شهرا وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأدرك الأسلام فأسلم في
 خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم تنصر بعد ذلك ولحق بالروم وكان
 سبب تنصره أنه مر في سوق دمشق فأوطأ رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فاخذه
 الغسانيون فأدخلوه على أبي عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم سيدنا فقال أبو عبيدة
 ابن الجراح البينة أن هذا لطمك قال وما تصنع بالبينة قال إن كان لطمك لطمته
 بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال ولا تقطع يده قال لا إنما أمر الله بالقصاص فهي
 لطمه بلطمة فخرج جبلة ولحق بأرض الروم وتنصر ولم يزل هناك إلى أن ذلك

ملوك الحيرة

(أول ملوك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الازد) وكان خرج
 من اليمن مع عمرو بن عامر مزقياء حين أحسوا بسيل العرم فلما صارت الأزد إلى
 مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زمانا ثم خرجوا إلى خزاعة فأنها أقامت
 على ولاية البيت فصار مالك بن فهم إلى العراق فأقام مالكا على العراق عشرين سنة
 ثم هلك .

(جذيمة بن مالك الأبرش) وملك بعده ابنه جذيمة وكان يقال له الأبرش
 والوضاح لبرص كان به وكان ينزل الأنبار ويأني الحيرة ثم يرجع وكان لا ينادم
 أحدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فاذا شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا
 وهو أول من عمل المنجنيق وأول من حذيت له النعال وأول من رفع له الشمع
 وكانت له أخت يقال لها أم عمرو وكان أخص خدمه به وأقربهم منه قتي من لحم

يقال له عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي ويقال إن نصرا أباه هو نصر بن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحصن وهو جرمقاني من أهل الموصل من رستاق يدعى باجرمي وكان جبير بن مطعم يذكر أنه من بني قنص بن معد بن عدنان وأنه زوج عدى بن نصر أخته أم عمرو وهو سكران وأدخله عليها فوطئها فلما صحا ندم على ذلك وأمر بعدى فضربت عنقه وحملت أخته بعمر بن عدى فأحبه وعطف عليه وأن الجن قد استهوته فعظم فقهه عليه وجعل لمن أتاه به حكمه فردده إليه بعد زمان ماله وعقيل واحتكا منادمته فيقال انهما نادماه أربعين سنة وحدثاه فما أعادا عليه فلما ردها طوقته أمه بطوق فلما رأى خاله الطوق واللحية قال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلاً وخطب جذيمة الزباء وكانت بنت ملك الجزيرة وملكت بعد زوجها فاجابته فأقبل إليها فلما دخل عليها قتله فطلب عمرو ابن أخته وقصير غلامه بثأره فقتلها وخلفا في بلدها رجلا ورجعا بالغنائم فذلك أول سبي قسم في حرب من غنائم الروم وكان ملك جذيمة ستين سنة

(عمرو بن عدى) وملك بعده عمرو بن عدى ابن أخته فعظمت الملوك وهابته لما كان من حيلته في الطلب بثأر خاله حتى أدركه وكان ملكه نيفا وستين سنة
(امرؤ القيس) وملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل ملك الحرث ابن عمرو بن عدى ويقال إنه هو الذي يدعى محرقا وفيهم يقول الشاعر الأسود ابن يعفر :

ماذا أو مل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أياد
أرض الخورتق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد
(النعمان بن امرئ القيس) ثم ملك بعده النعمان بن امرئ القيس وكان أعور وهو الذي بنى الخورتق وهو النعمان الأكبر ويقال أنو شروان بن قباذ هو الذي ملكه وأشرف يوماً على الخورتق فنظر إلى ما حوله فقال أكل ما أرى إلى فناء وزوال قالوا نعم قال فأى خير فيما يفنى لأطلبن عيشاً لا يزول فأنخلع من ملكه ولبس المسوح وساح في الأرض وهو الذي ذكره عدى بن زيد فقال :
وتدبر رب الخورتق إذ أشرف يوماً وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة حى إلى الممات يصير

(المنذر بن امرئ القيس) وملك أنو شروان بعده المنذر بن امرئ القيس أخاه وكانت أم المنذر من النمر بن قاسط يقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها وأبوها عوف بن جشم فأما ماء السماء من الازد فهو عامر أبو عمرو بن عامر الخارج من المن وسمى عامر ماء السماء لأنه كان إذا قحط القطر أحتب فأقام ماله مقام القطر فسمى ماء السماء اذ أقام ماله مقامه وقيل لابنه عمرو مزيقيا لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما ويأتف أن يلبسهما غيره قال وذكر في هذا الموضع ليفرق بين ماء السماء الذي هو امرأة وماء السماء الذي هو رجل وكانت تحت المنذر بن امرئ القيس

(هند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المزار) وهي التي يقول فيها القائل يا ليت هنداً ولدت ثلاثة * وولدت هند ثلاثة متابعين عمرو بن هند مضط الحجارة وقابوسا قينة العرس وكان فيه لين والمنذر بن المنذر ولم يزل المنذر بن امرئ القيس على الحيرة إلى أن غزا الحرث بن أبي شمر الغساني وهو الحرث الأعرج فقتله الحرث الأعرج بالحيار

(المنذر بن المنذر بن امرئ القيس) ثم ملك ابنه المنذر بعده وخرج يطلب دم أبيه فقتله الحرث أيضا بعين أباغ وقد سمعت أيضا من يذكرون أن قاتله مرة بن كلثوم التغلبي أخو عمرو بن كلثوم

(عمرو بن هند) ثم ملك عمرو بن هند مضط الحجارة سمي بذلك لشدة وطأته وصرامته وهو محرق أيضا سمي بذلك لأنه أحرق ثمانية وتسعين رجلا من بني دارم بالنار وكلهم مائة برجل من البراجم وبامرأة نهشلية ولهذا قيل * إن الشقي وافد البراجم * وكان رجلا منهم قتل ابنا له خطأ وهو صاحب طرفة والمتلس وكان كتب لها إلى عامله بالبحرين كتابا أوهمها أنه أمر لها فيه بصلة وكتب إليه يأمره بقتلها فأما المتلس فانه دفع صحيفته إلى رجل من أهل الحيرة فقرأها فلما عرف ما فيها نبذها في نهر بقرب الحيرة ورجع فقبل صحيفة المتلس وأما طرفة ففضى بصحيفته حتى أوصلها إلى العامل فقتله وقد ذكرت قصتهما في كتاب الشعراء بطولها وكالها .

(النعمان بن المنذر) ثم ملك بعده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس وكان يكنى أبا قابوس وهو صاحب النابغة الذبياني وصاحب الغرايين وهما طربالان (١)

(١) الطربال علم يبنى وكل بناء عال وكل قطعة بين الجبل أو الحائط

يغريهما بدم من يقتله إذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم
وقتل عبيد بن الابرص الشاعر يوم بؤسه وكان أتابه يمتدحه ولم يعلم أنه يوم بؤسه
وهو قاتل عدى بن زيد العبادي الشاعر وكان عدى ترجمان ابرويز وكان به بالعربية
وهو وصف له النعمان وأشار عليه بتوليته واحتال في ذلك حتى ولاه من بين
اخوته وكان أذمهم وأقبحهم ثم اتهمه النعمان فاحتال عليه حتى صار في يده فحبسه
وكان عدى يقول الشعر في الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدى الى ابرويز
حتى أحله محل أبيه فذكر زيد بن عدى لابرويز نساء المنذر ووصفهن بالجمال
والآدب فكتب ابرويز يخطب الى النعمان اخته أو ابنته فلما قرأ النعمان الكتاب
قال وما يصنع الملك بنسائنا وأين هو عن مهاء السواد والمهاء البقر يريد أين هو عن
نساء السواد اللواتي كأنهن المهاء والعرب تشبه النساء بالمهاء فحرف زيد القول عنده
وقال أين هو عن البقر لا ينكحهن فطلب ابرويز النعمان فهرب النعمان منه حيناً ثم
بدا له أن يأتيه فأتاه بالمداين فصاف له ابرويز ثمانية آلاف جارية صفين فلما صار
يذهبن قلن له أما للملك فينا غنام عن بقر السواد فلم النعمان انه غير ناج منه فأمر به
كسرى فحبسه بساباط ثم ألقى تحت أرجل الفيلة فوطأته حتى مات قال الاعشى
يذكر ابرويز :

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه نبحور الفيول بعد بيت مسردق

(اياس بن قبيصة) ثم خرج الملك عن آل المنذر وولى كسرى أياس بن
قبيصة الطائي ثمانية أشهر واضطرب أمر كسرى وشغلوا وجاء الله بالاسلام ومات
أياس بن قبيصة بعين التمر وفيه يقول زيد الخيل :

فان يك رب العين خلى مكانه فكل نعيم لا محالة زائل

(الرداقة) قال ولم يكن في العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع
من تميم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الرداقة ويكفوا عن أهل العراق الغارة وكانت
الرداقة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف
قبل الناس واذا غزا الملك جلس الردف في موضعه وكان خليفته على الناس حتى
ينصرف واذا غارت كتيبة الملك أخذ الردف المربع وكان جرير يذكر ذلك
وهو من بني يربوع ويقول :

ربعنا ورادفنا الملوك وظللوا وطاب الأحاليب الثمام المنزعا

وكان أول من ردف منهم عتاب بن هرمى بن رباح اليربوعي ثم ابنه عوف
ابن عتاب ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر بن ماء
السماء جيشا الى بنى يربوع عليه قابوس وحسان ابناه ويقال إن حسانا أخوه
لانتواع الرداقة منهم فخاربهم بنو يربوع وكان ملتقاهم بطخفة فهزمت بنو يربوع
جيش المنذر وأسروا ابنه فبعث المنذر اليهم بالنى بعير فداء ابنه وأقر الرداقة
فيهم قال جرير :

ويوم أبى قابوس لم نعطه النى ولكن صد عنا البيض حتى تهزما

ملوك العجم

قرأت فى كتب سير العجم أن الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف كان
بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان بعضهم ينزل بابل وكان بعضهم ينزل فارس
(فمن نزل فارس جم) وكان ملكه تسعمائة وستين سنة وهو عندهم سليمان
الننى عليه السلام

(ومنهم ظهمورث) ملك ألف سنة

(ومنهم يوراسف) ملك ألف سنة وقالوا هو الضحاك الحميرى

(ومن نزل خراسان كشتاسف) وهو الذى أتاه زرادشت بكتاب المجوس
وكان ملكه تسعين سنة

(ومنهم بهمن بن اسفنديار) وهو الذى كان على عهد موسى عليه السلام فلما
بلغه أن بناحية المغرب فى أرض أورياهلم قوما أحدثوا دينا بعث اليهم قائدا من
قواده يقال له بختنرسى وهو عندهم بختنصر وأمره بقتلهم وسبى ذرارهم ففعل ذلك
ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم فى البلاد

(حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعى قال أهل مرو من أولاد الملوك الذين
كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل لكسرى أما ترى جماهم وهيئتهم نحهم عنك
فأنزلهم مرو ولم يزل الأمر مستقيما حتى انتهى الى دارا بن دارا وكان ينزل بابل
فخرج الاسكندر الرومى عليه وغصب ملكه وقتله ثم دخل أرض فارس فأكثر
من القتل والسبى والاحراب وأمر باحراق كتب دينهم وأمر بهدم بيوت نيرانهم
وخلف على كل ناحية وطائفة ملكا بمن كان أسر من أشراف أهل فارس فامتنع

كل امرئ منهم وحى حوزته فهم ملوك الطوائف ولم يزل الأمر كذلك أربعمئة وخمسا وستين سنة . وكان اردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض اصطخر وهم من أولاد الملوك المتقدمين قبل ملوك الطوائف فرأى أنه وارث ملكهم فكتب إلى من كان بقربه من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذى أجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعية وإقامة الدين والسنة وكتب كتابا صدره بسم الله ولى الرحمة من اردشير بابكان المستأثر دونه بحقه المغلوب على تراث آبائه الداعى الى قوام دين الله وسنته المستنصر بالله الذى وعد المحققين الفلاح وجعل لهم العواقب إلى من بلغه كتابى هذا من أولاد الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون من معرفة الحق وانكار الباطل والجور . فمنهم من أقر له بالطاعة ومنهم من تربص به حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار عاقبة أمره الى القتل والهلاك حتى استوثق أمره وهو الذى افتتح الحصن وهو بازاء مسكن وكان ملك السواد متحصنا فيه والعرب تسميه الساطرون قال أبو داود :

وأرى الموت قد تدلى من الحصن على رب أهله الساطرون

وكانت ابنته هويت اردشير فدلته على عورة فى حصن المدينة وبني مدينة جور بفارس ومدينة اردشير (١) بفارس وبهمن اردشير وهى فرات البصرة واستاراباذ وهى كرخ ميسان وهى كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز ومدينة الابله وغير ذلك وكانت مدة ملكه أربعة عشرة سنة وستة أشهر

(سابور بن اردشير) ثم ملك بعده ابنه سابور بن اردشير فأخذ بسيرة أبيه وبمذهبه فى الصرامة والحزم وسار الى نصييين وفيها عدد كثير من جنود قيصر فحاصرهم حتى افتتحها ثم غل فى أرض الروم فافتتح من الشام مدائن ثم انصرف الى مملكته وفرق ما كان معه من السبي فى ثلاث مدائن جندى سابور وسابور التى بفارس وتستر التى بالاهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز فاستخلفه على ملكه

(١) كانت تطلعت اليه من الحصن فعشقه فراسلته ان هى دلته على ثغرة تفتح الحصن أن يتزوجها فوعدها بذلك . ولما افتتح الحصن تزوجها وبينما هى نائمة ذات ليلة على فراش من الورد وكان فيه عود آلمها قال لها وكيف اذا كنت تنامين قالت على ريش النعام فقال لها إنك تستحقين الموت لأنك لم ترعى حق والدك الذى أوجدك وأمر بها أن تربط بين فرسين ويساق بها حتى تقطعت أوصالها

وعهد إليه وكان جميع ملكه ثلاثين سنة وشهرا واحدا

(هرمز بن سابور) وملك بعده هرمز ابنه وهو الذي يقال له هرمز البطل وكان شبيها بآردشير في صورته وجسمه ومضى جنانه غير انه لم يكن له من اصابة الرأي ما كان لأبائه فسار بسيرة حسنة عادلة وبني المدينة التي في دسكرة الملك وكان ملكه سنة وعشرة أشهر

(بهرام بن هرمز) ثم ملك بعده ابنه بهرام فقام في ملكه بأوفق سياسة واتبع آثار آبائه وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر

(بهرام بن بهرام) ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فأحسن السيرة ووادع من يليه من الملوك وتاركهم وكان ملكه سبع عشرة سنة

(بهرام بن بهرام بن بهرام) ثم ملك بعده ابنه بهرام وهو الذي يقال له شاهان شاه وكان ملكه أربعة أشهر

(نرسی بن بهرام) ثم ملك بعده نرسی اخو بهرام فأحسن السيرة وكان من أحب ملوكهم اليهم وكانت مدة ملكه تسع سنين

(هرمز بن نرسی) ثم ملك بعده هرمز بن نرسی ابنه وكانت فيه غلظة وفضاعة قبل أن يملك فلما ملك نزع عن ذلك فلبث في ملكه سبع سنين وخمسة أشهر

(سابور بن هرمز ذو الاكتاف) ولما هلك هرمز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه شق ذلك على الناس ثم سألوا عن نسائه فذكر لهم أن لبعضهن حملا فأرسلوا اليها أيتها المرأة إن المرأة التي قد قاست الحمل وتدبرت أمور النساء قد تعرف علامات الذكران وعلامات الاناث فاعلينا التي يقع عليها ظنك فيما في بطنك فأرسلت اليهم اني أرى من نضارة لوني وتحرك الجنين في شقي الايمن مع يسير الحمل وخفته على ما أرجو أن يكون الجنين مع ذلك ذكرا فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المرأة ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت غلاما فسمى سابور وهو الملقب بذي الاكتاف ولم يزل الوزراء يدبرون أمر المملكة وينفذون الكتب الى العمال ويجبون الخراج ويمضون الاعمال على ما كانت تجرى عليه وسابور طفل وذاع الخبر في أطراف الارض بذلك وطمع فيهم وأقبل من كان يليهم من العرب من نواحي عبد القيس وكاظمة والبحرين فتغلبوا على أرض أسياف فارس ونخلها وشجرها وأكثروا الفساد وتواكل الفرس فيما بينهم فلم يوجهوا اليهم أحدا ولم يزل ملكهم

يزداد ضياعا حتى طمع فيهم جميع أعدائهم فينبأ سابور ذات ليلة نائم وقد أثغر وأيفع انتبه بأصوات الناس وضججتهم فسأل خدمه عن ذلك فأعلموه أن تلك أصوات من على الجسر من الناس وما يصرخ به المقبل منهم الى المدبر ليتنحى له عن الطريق فقال وما ذعاهم على احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على حسم ذلك بأيسر المؤنة ألا يجعلون لهم جسرين فيكون أحدهما للمقبلين والآخر للمدبرين يعني الراجعين فلا يرحم الناس بعضهم بعضا فسر من حضر بمقالته ولطف فطنته على صغر سنه وعقدوا جسرا آخر فلما أتت له ست عشرة سنة أمرهم أن يختاروا له ألف رجل من أهل النجدة ففعلوا فأعطاهم الارزاق ثم سار بهم إلى نواحي العرب الذين كانوا يعيشون في أرضهم فقتل من قدر عليهم ونزع أكتافهم وبغور ميأهم ولم يأخذ منهم مالا ولا سلبا فلما فرغ من ذلك قال لمن معه من الجنود إني أريد الدخول الى أرض الروم سرا لاعرفها ولاعرف قدر قوتهم وعدتهم ومسالك بلادهم فاذا بلغت من ذلك حاجتي انصرفت الى بلدي فسرت اليهم بالجنود فحذروه التغيرير بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متسكرا حتى دخل أرضهم فلبث فيها حيناً فينبأهم كذلك اذ بلغه أن ابن قيصر أولم وليمة وأمر بالمساكين أن يجمعوا ليطلعوا فانطلق سابور فزيابزى السؤال ثم شهد المجمع وحضر الطعام فأتى قيصر بآناء من آنية سابور منقوش فيه تمثال سابور فجعل خدمه يسقون به فلما انتهى الاناء الى رجل من عظمائهم كان يعرف الفراسة نظر التمثال الذي فيه وقد كان قبل ذلك نظر إلى وجه سابور فامسك الاناء وقال إني لأرى أمراً معجباً فقال قيصر وما ذاك قال انى أرى فى الجلساء صاحب هذه الصورة وأوماً الى سابور فأمر قيصر بآناء سابور منه فسأله عن امره فاعتل عليه بضروب من العلل فقال لهم المتفرس لا تقبلوا منه فلم يزالوا به حتى أقر بأنه سابور فأمر به قيصر فجعل فى تمثال بقرة أجوف من جلود البقر ثم أطبق عليه وسار بجنوده إلى أرض فارس وهو معهم فأكثر القتل فيهم والخراب حتى انتهى إلى جندى سابور فوضع المجانيق عليها وثلم سورها وغفل المتوكلون بحراسة سابور عنه ليلة فلم يغلقوا الباب الذى كان يلقي فيه طعامه فخرج فى جوف الليل واحتال فى حل وثاقه والخروج إلى باب المدينة فلما رآه الحرس صرخوا فأشار اليهم أن يصمتوا واخبرهم باسمه ففتحو له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم وقويت ظهورهم وقال لهم سابور استعدوا فاذا سمعتم صوت نافوس الروم فاركبوا

خيولكم فاذا ضربوا الثانية فاحملوا عليهم ففعلوا ذلك فقتلوا الروم أبرح قتل وأخذ
قيصر أسيرا واستباحوا عسكره وأمواله فقال له سابور إني مكافئك بما أوليتني
ومستحييك بما استحييتني وأخذك بصلاح ما أفسدت فلم يفارقه حتى حمل التراب
من أرض الشام فبنى به ما هدم فكان مما بنى ما ثلم من سور جندی سابور فصار
بعض السور بلبن وبعضه بآجر وجص وغرس مكان كل نخلة عقرها زيتونة
ولم يكن في أرض فارس زيتون ثم أطلقه وسار سابور إلى أرض الروم فقتل
وسي ثم بنى بالسوس مدينة فسمها فيروز سابور وبنى نيسابور وبنى مدينة بالسند
وأخرى بسجستان سوى أنهارا حفرها وعقد قناطر وأنشأ قرى وعجل عليه الهرم
وكرثت به العلل فبعث إلى ملك الهند يسأله أن يبعث إليه طبيا فعالجه حتى اشتد
عصبه وجلده وقوى بصره وهش للنساء وأطاق الركوب فأحسن إلى ذلك الطبيب
وأمره أن يتخير من بلاده بلدا ينزله فاختر مدينة السوس حتى هلك فورث طبه
أهل السوس فصاروا أطباء فارس لذلك ولما ورثوا عمن سكنها من سبي الروم
وكان جميع ما ملك سابور اثنين وسبعين سنة وهو باني الايوان بالمداثن

(اردشير بن هرمز) ثم ملك بعده اردشير بن هرمز اخوه وكان ابنه سابور
ابن سابور يومئذ صغيرا فلم يزل حسن السيرة مرضى الولاية وكان ملكه اربع سنين
(سابور بن سابور) ثم ملك بعده سابور بن سابور بن هرمز وكان حسن
السيرة عادلا على رعيته وكان ملكه خمس سنين وأربعة أشهر

(بهرام بن سابور) ثم ملك بعده بهرام بن سابور الذي يدعى كرمان شاه
فقام في ملكه بسيرة قاصدة ونية حسنة وبنى مدينة كرمان وكان ملكه احدى
عشرة سنة

(يزدجرد بن بهرام) ثم ملك بعده يزدجرد بن بهرام وكان فظا خشن الجانب
شديد الكبر فعسف وخطب ولم يشاور في أموره فاجتمعوا ودعوا الله عليه وشكوا
إليه ما هم فيه من الجور والظلم وسألوه تعجيل الفرج لهم منه فذكروا أنهم رأوا
فرسا أقبل حتى وقف على بابه فأطاف الناس به متعجبين من حسن صورته
وأخبره صاحبه بذلك فقام ينظر إليه فأعجب به وأمر بأسراجه فلما أسرج مسح
وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمية أصاب بها فؤاده فقتله ثم ملا الفرس

فروجه (١) فلم يدرك وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما

(بهرام جور بن يزدجرد) ثم ملكوا ابنه بعده بهرام جور بعد كراهة له ومحن كثيرة امتحنوه بها فأثر آثارا حسنة نعيش بها الضعيف وعم نفعها ودخل أرض الهند متكررا فكث حينئذ لا يعرف حتى بلغه أن فيلا هائجا قد ظهر بها قد قطع السبيل وأهلك الناس فسألهم أن يدلوه عليه ليريحهم منه فرفع أمره إلى الملك وأرسل معه رسولا يدلّه عليه فلما انتهى إليه أوفى الرسول على شجرة لينظر إلى ما يصنع بهرام فصرخ بالفيل فخرج إليه فرماه رمية ثبتت بين عينيه وتابع عليه بالسهم حتى أثبتته ثم دنا منه فأخذ بمشفره فاجتذبه حتى خر واحتز رأسه وأقبل به إلى الملك فخباه الملك وسأله عن خبره فأعلمه أنه من أهل فارس لجأ إليه لأمرا حدثه فسخط عليه الملك وكان لذلك الملك عدو من حوله سار إليه فاشتد منه وجله فقال بهرام لا يهولك أمره فاني كافيه باذن الله تعالى فركب بهرام في سلاحه وقال لأساورة الهند احرسوا ظهري ثم انظروا إلى عملي فيما أمامي وكانوا قوما لا يحسنون الرمي وأكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدمهم ثم جعل يأتي الرجل فيضربه على رأسه فيقطعه بنصفين ويأتي الفيل يضرب مشفره فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم ويحمل الفارس عن فرسه ثم يذبحه على قربوس سرجه ويتناول الاثنين فيضرب أحدهما بالآخر حتى يقتلها ويرمى فلا تسقط نشابه فولوا منهزمين مرعوبين وحمل أصحاب بهرام عليهم فأكثروا القتل فيهم وغنموا أموالهم فأنصرف ملك الهند فأنسكه ابنته ونحله الديبل ومكران وملكها وما يليها من أرض السند وأشهد له بذلك ثم أنصرف بهرام إلى مملكته ولم يزل يحمل إليه أموال تلك البلاد إلى فارس ثم لقي ملك الترك في عدد كثير فاستباح بهرام عسكره على قلة من جنوده وولى أخاه نرسی خراسان وملك ثلاثا وعشرين سنة

(يزدجرد بن بهرام) ثم ملكوا بعده يزدجرد بن بهرام وكان محمودا وملك ثمان عشرة سنة وخمسة أشهر غير أيام فلما هلك يزدجرد تنازع الملك بعده ابناه فيروز وهرمز ونشب الحرب بينهما حتى قتل هرمز وثلاثة نفر من أهل بيته وغلب فيروز على الملك

(١) أي جرى مسرعا وملا فروجه من الهواء

(فيروز بن يزدجرد) وولى فيروز الأمر فأسنت الناس فى أول ولايته سبع سنين وقحطوا حتى أشرفوا على الهلاك ثم انتاشهم (١) الله برحمته ولما استوثق له الأمر بنى بكسكر مدينتين منسوبتين إليه ثم سار بجنوده نحو خراسان لغزو اخشنوار ملك الهياطلة يبلغ فاحتال له ملك الهياطلة بمكيذة حتى ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فسأله أن يطلقه على أن يعطيه موثقا على أن لا يغزوه أبدا ولا يغزى بلاده أبدا ففعل ذلك ملك الهياطلة فلما عاد الى فارس أخذته الحمية فجمع له وعزاه غادرا به فظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه وقتل رجاله واسر من أولاده وقرابته وهلك فيروز فيمن هلك وكان على سجستان رجل من اردشير يقال له شوخرا فشخص فيمن معه من أساورته نحو الهياطلة وجمع اليه فلال جنود فيروز ثم بعث الى ملك الهياطلة يخبره بين الحرب وبين التخليه عن فى يده من اسارى فارس فغلام ملك الهياطلة فشرفت منزلة شوخرا وانصرف الى المدائن وكان ملك فيروز سبعا وعشرين سنة ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباذ وبلاش فغالب بلاش عليه ونفاه عنه فهرب قباذ الى خراسان ليسأل خاقان ملك الترك أن يعينه ويمده

(بلاش بن فيروز) وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العماره وكانت مدة ملكه الى أن مات أربع سنين وكان قباذ حين سار الى خراسان نزل فى طريقه على رجل من الاساورة وقد كانت نفسه تاقى الى النساء فخطب بنت صاحب البيت فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمرأة فحملت منه ثم سار قباذ الى خاقان واستمده فدافعه بذلك أربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف من المنزل الذى كانت به المرأة فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما وصل المدائن لقي أخاه قد هلك

(قباذ بن فيروز) فملك قباذ وبنى فيما بين فارس والاهواز مدينة ارجان فاسكن فيها سبى همذان وبنى مدينة حلوان مما يلى الماهان وبنى مدينة يقال لها قباذخرد وكان

(١) انتاشهم أخرجهم من البؤس وتناولهم بالرحمة

ضعيفا في ولايته مهينا فوثب مردق (١) وأصحاب له فقالوا ان الله تعالى جعل الارض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض فنحن قاسمون بين الناس ورادون على الفقراء حقوقهم في أموال الأغنياء فجعلوا يدخلون على الرجل فيغلبونه في منزله ونسائه وأمواله وأراد بعضهم قباز على نسائه وبعضهم على دمه ليظهره وحملوه على قتل شوخرا فوثب ابن شوخرا بمن تابعه من الاشراف فقتل مردق وخلق كثيرا من أصحابه وأعاد قباز الى ملكه ثم سعى به وعزمته حتى قتله قباز فالتشر أمره وأدبر ولم تبقى ناصية الاخرج فيها خارج وهلك على ذلك وكان ملكه ثلاثا وأربعين سنة

(كسرى أنوشروان بن قباز) ثم ملك بعده كسرى أنوشروان وهو ابن المرأة التي ولدت له في طريقه الى خراسان وكان رجلا شديدا فأعاد الأمور الى أحوالها ونفى رؤس المرادقة وعمل بسيرة اردشير وافتتح انطاكية وكان فيها عظم جنود قيصر وبنى رومية بناحية المدائن على صورة انطاكية وأنزل فيها السبي وافتتح مدينة هرقل والاسكندرية وملك آل المنذر على العرب وسار نحو الهياطلة واستعان عليهم بخاقان وكان قد صاهره حتى أدرك بوتر فيروز وانزل جنوده بفرغانة فلما انصرف من خراسان قدم عليه ابن ذى يزن يستنصره على الحبشة فبعث قائدا من قواده يقال له وهرز في جند من الديلم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان وأقاموا هناك وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وسبعة أشهر

(هرمز بن كسرى) ثم ملك ابنه هرمز فخاد وعسف فخرج عليه خاقان (٢) ملك الترك فبعث اليه بهرام شويينة في اثني عشر ألف رجل فقتل خاقان واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من جنود بهرام فسملوا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه احدى عشرة

(١) ويقال له مزدك والمشهور ان كسرى أنوشروان قتله لأنه استولى على عقل أيه وأرادته حتى أنه طلب منه يوما أن يسمح له بامر أنه أم كسرى فرضي ولكن كسرى استوهبها منه حتى أنه قبل أقدامه وقال مازلت اشم رائحة صنان رجله يومئذ حتى أنقذت أمي منه .

(٢) خاقان لقب ملوك الترك كما ان كسرى لقب ملوك فارس وقيصر ملوك الروم وتبع ملوك اليمن وفرعون ملوك مصر .

سنة وسبعة أشهر وكان هرمز ابن يقال له ابرويز بأذر بيجان فلما بلغه خبر أبيه صار الى الروم واستعان بقيصر فقبله وأنكحه ابنته وبعث معه جندا فأقبل وسار اليه بهرام شويينة فاقتلوا فهزم شويينة فلحق بالترك فلم يزل يدس عليه ويحتال حتى قتل هناك

(ابرويز بن هرمز ويعرف بكسرى) ثم ملك ابرويز فأقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتلة أبيه وموبذ وامسك عن الاتفاق وغزا الشام وبلغ مصر وحاصر ملك الروم بقسطنطينية فحمل ذلك الملك خزائنه الى البحر فمصفت الريح فالتقاها بالاسكندرية فظفر بها أصحابه فسيماها خزائن الريح وطالت مدته به حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه

(شيرويه بن أبرويز) ثم جعلوا مكانه ابنه شيرويه وهو ابن بنت قيصر فأمر بآبيه فسملت عيناه وقتل من اخوته ثمانية عشر رجلا وهرب بقية أهل بيته وخفف المئونة على الناس ورفع الخراج وظهر الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملك لخمس سنين واشهر من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ملكه سبعة أشهر (اردشير بن شيرويه) ثم ملك ابنه اردشير بن شيرويه وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة شهور

(خرهان) ثم ملك بعده رجل لم يكن من أهل بيت الملك فاحتالت له امرأة من أهل بيت الملك يقال لها بوران قتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوما (كسرى بن قباد) ثم ملك بعده من ولد هرمز رجل يقال له كسرى بن قباد وكان ولد بأرض الترك فقدم عند ما بلغه من الاختلاف فوثب عليه ملك خراسان فقتله وكان ملكه ثلاثة أشهر

(بوران) ثم ملكت بوران بنت كسرى سنة وستة أشهر فلم تجب الخراج وفرقت الأموال بين الجند والأشراف وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرها فقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة * ثم ملك بعدها رجل من بني عم كسرى شهرين ثم قتل * ثم ملكت ارزميدخت بنت كسرى فسمت ثم ماتت وكان ملكها أربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل آخر شهرا ثم قتل فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار طلبوا ابن كسرى يقال له يزيد جرد بن شهربار فلكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة فأقام بالمدائن على الانتشار ثمان سنين ووافى سعد

ابن أبي وقاص العذيب فأمر بأمواله وخزائنه ان تنقل إلى الصين وأقام في عدة
يسيرة من الجنود وقلة من الأموال بنهاوند وخلف بالمداين أخا لرستم وسرح رستم
لقتال سعد فنزل القادسية وأقام بها حتى قتل وبلغ ذلك يزدجرد وعلم أن مدتهم
قد تصرمت فسار إلى فارس ثم هرب إلى مرو في طريق سجستان فقتل هناك وكان
جميع ملكه عشرين سنة .

(تم الكتاب) بحمد الله وفضله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين

يقول مصيحه الفقير إليه تعالى : عثمان خليل

الحمد لله على جليل آلائه ، وجزيل نعماته . والصلاة والسلام على رسله
وأنبيائه ، ومن تبع سنتهم من أصفياه وسلم تسليماً كثيراً .
وبعد : فغير خاف أن النهضة الأدبية التي نشرت أعلامها على ربوع الشرق
بعد الخول ، والوثبة العلية التي هزمت جيوش الجهالة ورفعت ألوية المعارف
والعلوم يرجع الفضل فيها إلى مصر قبلة العالم الاسلامي ، ومنبع الثقافة العربية ،
وقائدة الامم إلى مناهل التعليم والتعلم . وفيها أكبر جامعة إسلامية يحج إليها
الطلاب من أطراف الكرة الأرضية .

ولقد اقتضت هذه النهضة العظيمة أن يتقدم فيها فن الطباعة العربية بجميع
أنواعه ليقوم لها بما تطلبه من نشر العلوم والمعارف وإحياء الآداب والثقافة ،
ومن ساهم بقسط وافر في تقدم هذا الفن وحمل عبئه في الصف الأول ؛
المرحوم محمد عبد اللطيف الخطيب مؤسس المطبعة والمكتبة الحسينية المصرية ،
قام وحده رحمه الله رحمة واسعة بما تنوء به العصبة فبذل ماله وعمره في ترقية
الطباعة العربية وأدخل عليها جملة تحسينات مازال معمولاً بها إلى الآن ، ولولا
لما عرفت ، ونشر طائفة صالحة من الكتب القيمة تتداولها أيدي الناس بشمن زهيد
غير ملتفت إلى الربح المادي من وراء ذلك .

ومن غرر ما اظهره من نفائس الكتب كتاب تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ومن قارنه بالنسخة المطبوعة بأوربا تبين له البون الشاسع بين الطبعتين من جهة الدقة في التصحيح والعناية بالطبع . وجعل له ثمناً خمسين قرشاً صاغاً بينما يباع المطبوع في أوربا بثلاثة عشر جنياً على ما فيه من نقص وتحريف . سقت هذا مثالا لما كان عليه رحمه الله من علو الهمة ونبالة القصد .

وقد سار على غرارهِ ونسج على منواله أنجال الأفاضل وأشباه الأماثل ، فأخرجوا للناس نفائس الكنوز من كتب التفسير والحديث والتصوف والأدب والفقه الاسلامي بجميع فروعهِ مما يرى القارىء بعضاً منه في الصحف الآتية . وهذا (كتاب المعارف) للإمام الكبير أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب الشهير والمؤرخ العظيم . طبع هذا الكتاب مرتين قبل هذه الطبعة إحداهما بأوربا والأخرى بمصر ولكنه أصبح أثراً بعد عين لنفاد المطبوع منه وندرة العثور عليه . ولما كان من درر عقود الأدب الفريدة بل هو منها واسطة العقد وحلية الصدر بادر إلى طبعه حضرة الشاب النجيب علي افندي محمد عبد اللطيف الخطيب صاحب المكتبة الحسينية المصرية الكائن مركزها بحوار المشهد الشريف الحسيني بمصر . وكلف صديق المفضل محمد افندي اسماعيل الصاوي بالتعليق عليه وشرح غريب ما فيه بعد مقابلته على الطبعتين السابقتين . فقام بذلك إلى ثلث الكتاب تقريباً وحالت أعماله الكثيرة دون الباقي . فقامت عنه بآتمامه متبوعاً قصده حتى جاء الكتاب يختال في ثوب من الاجادة قشيب ينم عما بذل فيه من عناية ودقة .

وقد تم طبعه في أواخر شهر ذي الحجة من سنة ١٣٥٣ هـ الموافق شهر إبريل سنة ١٩٣٥ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتستمد منه المثوبات .

فهرس

كتاب المعارف للامام ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الكاتب الدينورى رحمه الله تعالى

صفحة	صفحة
٢٥	٢
جرجيس - ذى الكفل	خطبة الكتاب وبيان سبب تأليفه
٢٦	٦
عدد الانبياء - عدد الكتب المنزلة -	« مبتدأ الخلق »
٠٠	وفيه بيان مبدأ خلق آدم
التاريخ من آدم الى ظهور الاسلام	٨
٢٧	مبعث فى خلق الجن
« قصة من كان على دين »	٩
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم	أولاد آدم وخبر حواء
٠٠	١٠
أرباب بن رثاب - ورقة بن نوفل	شيث - إدريس - نوح
٠٠	١١
زيد بن عمرو بن نفيل	الطوفان وبناء السفينة
٢٨	١٢
أمية بن أبى الصلت - قس بن ساعدة	أولاد نوح - حام
٠٠	١٣
ابو قيس صرمة بن أبى أنس	يافث - سام
٢٩	١٤
خالد بن سنان	هود - صالح
٠٠	١٥
« أنساب العرب »	إبراهيم الخليل وقصته
٠٠	١٦
نسب عدنان	إسماعيل وقصته
٣٠	١٧
مدركة بن الياس - أسد بن خزيمه	إسحاق وقصته - عيسو ابنه
٠٠	١٨
كنانة بن خزيمه	يعقوب وقصته
٣١	١٩
قريش	يوسف - أيوب وقصتهما
٣٢	٢٠
لؤى وأولاده	موسى وهرون وقصتهما
٠٠	٠٠
قصي بن كلاب	أشماويل - طالوت وقصتهما
٣٣	٢١
نسب بنى هاشم	داود وسليمان وأولاده
٠٠	٢٢
نسب بنى أمية	عزير ودانيال وقصتهما
٣٤	٢٣
طابخة بن الياس - ضبة بن أد - مزينة	شعيا - حزقيل - الياس
٠٠	٢٤
ابن أد - حميس بن أد - مر بن أد -	اليسع - زكريا - عيسى
٠٠	٢٥
	أصحاب الكهف - ذى القرنين - لقمان

صفحة	صفحة
٥٢	٣٤
أسماء عماته - أخوال عمومته وأبيه	تميم بن مر وقصته
٥٣	٣٦
أعمامه عليه السلام	قيس بن عيلان - نسب بني عمر بن قيس
٥٦	٠٠
عماته عليه السلام	نسب بني سعد بن قيس - الطفاوة
٥٧	٣٧
آمنة أمه - جداته عليه السلام لأبيه	أود بن معد - غطفان بن سعد
٥٨	٠٠
جداته لأمه - أظآره - أزواجه	ذبيان بن بغيض
٦١	٣٨
أولاده عليه السلام	نسب بني خصفة بن قيس عيلان
٦٢	٣٩
مواليه صلى الله عليه وسلم	هوزان بن منصور
٦٥	٤٠
« خيله ومرا كبه »	سحب بن ربيعة
٠٠	٤١
« أحواله وشماله الشريفة »	قصة ثقيف
٠٠	٤٣
« ومغازيه في مولده ومبعثه »	بكر بن وائل
٠٠	٤٤
إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم	حنيفة بن الجيم
٦٧	٤٦
أسماء المتخلفين عن بدر من المهاجرين	« نسب اليمن »
٠٠	٠٠
والانصار المشهورين بالعدو	عاملة بن سبا
٠٠	٤٧
أسماء المطعمين من قريش في غزاة بدر	حمير بن سبا - كهلان بن سبا
٦٨	٤٩
عدة من قتل ومن أسر يوم بدر	ميدعان - زهران - عامر بن الأزد
٠٠	٠٠
وعدة من قتل من المشركين	عبد الله بن الأزد
٧٠	٠٠
عدة من استشهد من المسلمين يوم أحد	« نسب الأوس والخزرج »
٠٠	٥٠
عدة من قتل من المشركين يوم أحد	« تسمية من خلف على »
٧١	٠٠
أهل بيعة الرضوان - فتح مكة	امراة أبيه بعده
٧٢	٠٠
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم	برة ابنة مر - ناجية ابنة جرم - واقدة
٧٣	٥١
« أخبار أبي بكر الصديق »	« نسب أشرف الخلق »
رضي الله تعالى عنه	« سيدنا محمد بن عبد الله »
٠٠	٠٠
اسلامه والاختلاف في ذلك	المصطفى صلى الله عليه وسلم
٧٤	
حليته - بيعته - خلافته - وفاته	

صفحة	صفحة
٧٥	سنه - ولده لصلبه - أعقابهم
٧٦	مواليه وموالي ولده
٧٧	« أخبار عمر بن الخطاب »
٧٨	رضى الله تعالى عنه
٧٩	كنيته - حليته - خلافته
٨٠	سنه - مقتله - أولاده لصلبه
٨١	عبد الله بن عمر - أولاد عبد الله
٨٢	بقية أولاد عمر وذريتهم
٨٣	« أخبار عثمان بن عفان »
٨٤	رضى الله تعالى عنه
٨٥	أبوه وأمه - حليته - أخباره
٨٦	زوجاته - خلافته
٨٧	قتله ومدفنه - أولاده
٨٨	مواليه
٨٩	« أخبار علي بن أبي طالب »
٩٠	رضى الله تعالى عنه
٩١	نسبه - أبوه إخوته - أخواته
٩٢	زوجاته - خلافته
٩٣	حليته - سنه - أولاده
٩٤	زينب . أم كلثوم . أم الحسن . فاطمة
٩٥	محسن - الحسن رضى الله عنه
٩٦	الحسين رضى الله عنه
٩٧	علي بن الحسين الأصغر وأولاده
٩٨	محمد بن الحنفية - عمر - العباس
٩٩	عبيد الله - جعفر - مواليه
١٠٠	« أخبار الزبير بن العوام »
١٠١	رضى الله تعالى عنه - نسبه
١٠٢	حليته - ولده
١٠٣	عبد الله بن الزبير ومقتله
١٠٤	« أخبار طلحة بن عبيد الله »
١٠٥	رضى الله تعالى عنه . نسبه
١٠٦	سنه - حليته - ولده
١٠٧	مواليه
١٠٨	« أخبار عبد الرحمن بن عوف »
١٠٩	رضى الله تعالى عنه - نسبه
١١٠	حليته - ولده
١١١	« أخبار سعد بن أبي وقاص »
١١٢	رضى الله تعالى عنه . نسبه
١١٣	حليته - ولده
١١٤	« أخبار سميد بن زيد »
١١٥	رضى الله تعالى عنه
١١٦	أبو عبيدة بن الجراح . نسبه
١١٧	عبد الله بن مسعود - نسبه - ولده
١١٨	أبو ذر الغفاري . نسبه
١١٩	معاذ بن جبل . عبادة بن الصامت
١٢٠	عمار بن ياسر
١٢١	سعد بن عبادة
١٢٢	زيد بن ثابت - أبي بن كعب
١٢٣	المقداد بن الاسود

صفحة	صفحة
١٣٠ عبد الله بن سعيد بن أبي سرح	١١٤ حذيفة بن اليمان - صهيب بن سنان
١٣١ قيس بن عاصم - الزبرقان بن بدر	١١٥ أبو موسى الأشعري - خالد بن الوليد
... عينة بن حصن الفزاري	١١٦ أبو سعيد الخدري - أبو الدرداء
١٣٢ عبدالرحمن بن سمرة - سمرة بن جندب	... عثمان بن أبي العاص الثقفي
... سمرة بن جندب	١١٧ محمد بن مسلمة - أبو الهيثم بن التيهان
١٣٣ أبو مخذومة - رافع بن خديج	... سلمان الفارسي - أبو طلحة الأنصاري
... جابر بن عبد الله - جابر بن عبد	١١٨ أبو دجانة - أبو حذيفة - سالم مولا
... الله بن رباب - أنس بن مالك	١١٩ عكاشة بن محصن أبو أيوب الأنصاري
الأنصاري	... عتبة بن غزوان
١٣٤ عمران بن حصين الخزاعي - أبو أمامة	١٢٠ يعلى بن منه - أبو هريرة
... الباهلي - عكرash بن ذؤيب	١٢١ عقبه بن عامر - زيد بن خالد
١٣٥ حكيم بن حزام - حويطب بن عبد	... عبد الله بن أنيس
... العزى - حسان بن ثابت بن المنذر	١٢٢ الحارث بن هشام - شداد بن الهاد
١٣٦ عدي بن حاتم - عمرو بن المسيح الطائي	١٢٣ عتاب بن أسيد - العلاء بن الحضرمي
١٣٧ نوفل بن معاوية - عوف بن مالك	... سهيل بن عمرو - جبير بن مطعم
... مالك بن عوف - الحارث بن عوف	١٢٤ عمرو بن العاص - عبد الله بن عمرو
... معيقب	١٢٥ أبو بكرة نقيع بن الحارث
١٣٨ خباب بن الارت - حاطب بن أبي بلتعة	١٢٦ عمرو بن عبسة - ابن أم مكتوم
١٣٩ الوليد بن عقبة - عبد الله بن عامر	... سهيل بن حنيف - تميم الداري
١٤٠ ذواليدنين عمير بن عبد عمرو	١٢٧ عمران الحق - جرير بن عبد الله
١٤١ ذوالبجادين - عمير مولى أبي اللحم	... البجلي - عمرو بن خريث
... جهجاه الغفاري - سلامة بن الأكوع	١٢٨ النعمان بن بشير - المغيرة بن شعبة
... شرحبيل بن حسنة - عبد الله بن بهينة	... خالد بن سعيد بن العاص
١٤٢ خفاف بن ندبة - أبو لبابة الأنصاري	١٢٩ عبد الله بن مغفل - معقل بن يسار
... البراء بن عازب - عاصم بن عدي	... معقل بن سنان - عائد بن عمرو
... أبو عبس بن جبر - خوات بن جبير	١٣٠ بلال بن الحارث - النعمان بن مقرن
... أبو اليسر كعب بن عمرو	... حنظلة الكاتب - بريدة الأسلمي

صفحة	صفحة
وذكر أولاد أبي سفيان وفيهم زياد	١٤٣ ابو مرقد الغنوى - مسطح بن أثاثة
١٥٣ يزيد بن معاوية وأولاده	... سويبط بن سعد
١٥٤ معاوية بن يزيد - مروان بن الحكم	١٤٤ دحية الكلبي - عرابة الاوسى -
١٥٥ عبد الملك بن مروان	... وحشى قاتل حمزة - حمل بن مالك
١٥٧ الوليد بن عبد الملك - سليمان بن عبد الملك	... مجالد ومجاشع أبناء مسعود - علقمة
١٥٨ عمر بن عبد العزيز العادل	... ابن علاثة - لبيد بن ربيعة الشاعر
١٥٩ يزيد بن عبد الملك - هشام بن عبد الملك	١٤٥ وافد بن المتفق - مكنف بن زيد
١٦٠ الوليد بن يزيد - يزيد بن الوليد	... الخيل - الاشعث بن قيس - عكرمة
... إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	... ابن أبي جهل - حجر بن عدى
١٦١ مروان بن محمد بن مروان بن الحكم	١٤٦ عبد الله بن عوسجة البجلي - فيروز
١٦٢ ابو العباس السفاح اول العباسيين	... الديلمي - العجلاني عويم بن الحارث
١٦٣ عمومة أبي العباس السفاح	... العباس بن مرادس - أبو برزة
١٦٤ اخوة أبي العباس - المنصور	... الاسلمى - الفرات بن حيان
١٦٦ المهدي - الهادي - الرشيد	١٤٧ الخشخاش بن خلف - عياض بن حماد
١٦٧ محمد الامين	... الاشج العبدى - الجارود العبدى
١٦٩ عبد الله المأمون	١٤٨ صحرار بن العباس العبدى - خريم بن فاتك
١٧١ محمد المعتصم بن الرشيد	١٤٩ الطفيل عامر بن وائلة
١٧٢ الواثق - المتوكل - المستعين - المعتز	... « أسماء المؤلفة قلوبهم »
... المهتدى - المعتمد	... « أسماء المنافقين »
... « المشهورون من الاشراف »	الذين ارادوا أن يقدفوا رسول الله
وأصحاب السلطان والخارجين عليهم	في غزوة تبوك
... عبد الله بن مطيع بن الأسود	١٥٠ « أسماء الثلاثة الذين خلفوا »
١٧٣ الحجاج بن يوسف الثقفي	ونزل فيهم القرآن
١٧٤ يوسف بن عمر - خالد بن عبد الله القسرى	... « أسماء الخلفاء »
	وأولهم معاوية بن أبي سفيان

صفحة	صفحة
١٧٥	المهلب بن أبي صفرة - المختار بن أبي عبيد
١٧٦	بنو صوحان زيد وصعصعة وسيحان
١٧٧	مصقلة بن هبيرة - مصقلة بن رقة
...	خالد بن صفوان
١٧٨	ابن القرية - مسيلة الكذاب
...	سجاح المتنبة - قتيبة بن مسلم
١٧٩	عمر بن هبيرة الفزازي
١٨٠	نصر بن سيار - مرداس وعروة ابنا أدية
...	ثيب بن يزيد الخارجي
١٨١	قطري بن الفجاءة - الضحاك بن قيس الفهري
...	الضحاك بن سفيان - الضحاك الخارجي
...	الشيبياني - المسيب بن زهير الضبي
١٨٢	يزيد بن مزيد الشيباني - عباد ابن حصين
...	عتاب بن ورقاء الرياحي
١٨٣	وكيع بن حسان - الحثيف بن السجف
...	هريم بن أبي طحمة التيمي
١٨٤	خازم بن خزيمة - عامر بن ضبارة
...	نباة بن حنظلة - اسحاق بن مسلم
...	عبد الله بن خازم - مالك بن مسمع
...	طلحة الطلحات بن عبد الله الخزاعي
١٨٥	ابو فديك الخارجي - ابو العاج السلي
١٨٥	ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة
...	« نوادر في المعارف »
١٨٦	« التابعون ومن بعدهم »
...	أولهم الاخنف بن قيس وجملة أجلة
٢١٦	« أصحاب الرأي »
...	وهم الائمة المجتهدون
٢١٩	« أصحاب الحديث - رواة »
٢٣٠	« أصحاب القراآت »
٢٣٢	« قراء الالحان »
...	« النسابون وأصحاب الاخبار »
٢٣٥	« رواة الشعر »
...	وأصحاب الغريب والنحو
٢٣٨	« أسماء المعلمين »
٢٣٩	« المهاجرون »
٢٤٠	« الاوائل »
٢٤٣	« ذكر المساجد - الكعبة »
٢٤٤	البيت المقدس
٢٤٥	« البصرة ومسجدها وأنهارها »
٢٤٦	« الكوفة ومسجدها »
...	« جزيرة العرب »

صفحة	صفحة
٢٥٦ اب وابن تقارب بينهما في السن	٢٤٧ « نجد - تهامة - الحجاز »
... « الطوال »	... « الفتوح »
٢٥٧ القصار - من حمل به أكثر من وقت	٢٤٨ « تسمية من ولي العراقين »
... الحمل - من قصر به عن وقت الحمل	٢٤٩ فرق ما بين المهاجرين الأولين
... المنسوبون إلى غير عشائر آبائهم	والآخرين
٢٥٩ المسمون بكنام - المكنون بكنيتين	... « معرفة المخضرمين »
... وثلاث	... سبب اضعاف الصدقة على نصارى
... « ذكر الطوائعين وأوقاتها »	تغلب
٢٦٠ ذكر الايام المشهورة في الجاهلية	... « صناعات الاشراف »
٢٦٢ « حرب داحس والغبراء »	٢٥٠ « أهل العاهات »
... قصص قوم جرى المثل بأسمائهم	٢٥١ « البرص »
٢٦٦ « أديان العرب في الجاهلية »	٥٢٢ « العرج - الصم - الجذع »
... « الفرق »	... « الجذمي - الحول »
٢٧١ « كتاب الملوك »	١٥٣ الزرق - الصلع - الكواسج - الفقم
... ملوك اليمن	... البخر - العور
٢٧٨ « ملك الحبشة باليمن »	٢٥٤ المكافيف - ثلاثة مكافيف في نسق
... ملوك الشام	... ستة مقتولون في نسق - ثلاثة قضاة
٢٨١ ملوك الحيرة	في نسق
٢٨٥ « ملوك المعجم »	٢٥٥ ثلاثة أسماء في نسق - خمسة موالى
٢٩٤ خاتمة الكتاب	... في نسق - أربعة رأوا رسول الله
٢٩٦ فهرس الكتاب	... أربعة اخوة شهدوا بدرًا - ثلاثة
	سادة في نسق

بعض مطبوعات المكتبة الحسينية المصرية

ظهرت حديثاً وتطلب منها بإشاعة المشهد الحسينى بمصر

٥. يتيمة الدهر لأبى منصور عبد الملك الثعالى النيسابورى المتوفى

سنة ٤٢٩ هـ فى أربعة أجزاء كبار على ورق مصقول جيد

١ • ديوان سيدى عمر بن الفارض مشكولاً مشروحاً مطبوعاً طبعاً

متقناً على ورق صقيل

٧ مقامات الحريرى مشكولة بالشكل الكامل مشروحة

ألفاظها مجلدة بالقماش المذهب وممها جملة رسائل نفيسة

٢٠ قوت القلوب لأبى طالب المكى طبعة جيدة جداً على ورق

أصفر جزئى ويوجد ورق أبيض عال بسعر ٣٠ قرشاً صاغاً

٢٠ اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للإمام جلال الدين

السيوطى على ورق أبيض مصقول طبعة جيدة جداً جزئى

• القصد المجرد فى معرفة الاسم المفرد لابن عطاء الله السكندرى

مجلداً بالقماش المذهب

٢٠ قواعد الأحكام فى مصالح الأنام الشهير بالقواعد الكبرى

لسلطان العلماء العز بن عبد السلام . وهو يبحث فى التشريع

الأسلامى وقواعد أصول الأحكام الدينية ومن أهم المراجع

فى هذا الباب لم يسبق طبعة قبل هذه المرة جزئى

٣ المعاهدات والمحالفات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطبوعاً طبعاً جيداً جداً

٣ مدارك المرام في مسالك الصيام للمحدث بالحافظ قطب الدين

القسطالاني المتوفى سنة ١٨٥ هـ

٢ مغيث الخلق في ترجيح القول الحق لآمام الحرمين الجويني

٣ غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين للقاوقجي

٤٠ تفسير الامام أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى

مزايا القرآن الكريم جزء على ورق جيد

١٢ تفسير الامام النسفي طبعة جيدة جداً في أربعة أجزاء

٤٠ كتاب المدخل لابن الحاج طبعة جيدة جداً على ورق مصقول

مجلداً جلدأً أفرنكياً جزء

١٢ ابن سعود . سياسته . حروبه . بمطامعه . بقلم مصطفى الحفناوي

مترجم عن [ولينز وآر مسترنج بتصرف]

٧ تاريخ سيف الله خالد بن الوليد البطل الاسلامي الفاتح

للأستاذ أبي زيد شلبي مجلداً بالقماش المذهب

٤ شرح ديوان البرعي وبيان غريب ألفاظه ومعانيه طبعة جيدة

على ورق مصقول

٤٠ النقائص بين جرير والفرزدق يقع في أربعة أجزاء كبار على

ورق مصقول وبهامشه غريب ألفاظه .

شركة علاء الدين
الطباعة والتجليد
بيروت - تلفون: ٣٠٤٢٨٣



Bibliotheca Alexandrina



0588561